لا إله إلا الله محمد رسول الله

من مملكات القصر على الحصن مصور زاده
عفى عنه

درجه
سنه ١٢٢٩

١٠٥٩

١١٣٢
١٠٥٩

SÜLEY[illegible]E G. KÜTÜPHANESİ

[illegible]	Yeni Cami
[illegible]	
[illegible]	1059
Tas[illegible]	492.7-5

باسم من جعل الفاظنا وسمطى نظم مقاصدنا ● وشرف فحوى اصوات البهايم بتركيب حروف
المباني ● هو الذي بعون تكون الافعال تامة ● وبفضله ترفع الخطأ والنسيان عن الامة
عامة ● يا من لا يسع ظروف الكنايات تعريف موصولات آياته ● ولا يتلقى بالاستدلالات
اظهار مضمرات بيناته ● اجعل صدورنا مصادر صفات الكرم ● واغرف جوادحنا عما
منع في الاسلام ● وابدل مغفرتك عما جنيناه غلطا ● واجمعنا مع الموحدين حيث
لا القائلين شططا ● وصل وسلم على من اوتي جوامع الكلم ● من بين المرسلين ●
محمد الذي اعرب عن حجج الدين للعالمين ● وعلى آله الجاذبين العالمين برفوعات
احكام ● والممتازين عن اهل الخفض بالاضافات منصوبات اعلام ● وبعد فلما تأمل

انشارة الى قوله عليه السلام رفع عن امتي الخطأ والنسيان اي حكمهما وذكره تفاؤلا للاعتصام عنهما

في تسويد المختصر الموسوم بالانتقاد ● ثم تعليق فوايد عليه على وجه الاقتصاد ●
ولم ينفعني سوى الاجابة بشيء من المقال ● شرعت فيه متوكلا على واهب الخير والمال ● وسألته
منه ان ينفع به الطالبين ● ويجعلها سبب دعاء المغفرة من الراغبين ● الحمد

يشير الى ان الشرح مبني على الاقتصاد كالمتن

هو الثناء باللسان على الجميل الاختياري انعاما او غيره كما في دعوى الحمد لله الذي
لم يتخذ ولدا الآية ● والشكر هو تعظيم المنعم لانعامه مطلقا اي قولا او فعلا
او اعتقادا فالحمد لاختصاصه باللسان اخص منه باعتبار المورد ولكنه اعم باعتبار
المتعلق علم عرفت انه لا يختص بمقابلة الانعام ● فهو داخل في تعظيم ذي الجلال

الثناء ايثاره على الشعر بالتعظيم قولا او فعلا او اعتقادا كما في الكشاف الحمد هو الثناء والمدح اعم من ان يكون باللسان او غيره وفي شرح التلخيص للبدر هو الثناء باللسان والمدح اعم من ان يكون باللسان او غيره وفي الكشاف الحمد هو الثناء باللسان والمدح اعم من ان يكون باللسان او غيره والشكر بالعكس فقد اتفقا في الخاص وافترقا في العام

والاكرام ● والحق ذو بقيد الاختياري عن المدح فانه يستعمل في غير الافعال الاختيارية
ايضا كالاوصاف والشجاعة فاختير عليه الحمد لدلالته على ان تعالى فاعل بالاختيار ● كما هو
المذهب المختار ● ولا عبرة بالجبر في الحقيقة على رأي لاصالته في الاكثر فيما يحمد
عليه المعتزلي روح شروح
ستيما في المصادر وعدم قرينة الاستغراق والاستغراق على رأي الاكثر بقرينة المقام

على رأي الحواشي روح شروح

لا في تخصيص جميع افراد الحمد لله تعالى شبهها على ان بعض افراده الكاملة لغير الله تعالى
ظاهرا يرجع اليه تعالى في الحقيقة وذلك التنبيه غير ظاهر في تخصيص الجنس في مقام
الحمد يقتضي ذلك فذا قرينة ارادتهم وايضا معنى الاستغراق يدل على وجود الحامد
وحصوله له تعالى الا ان معنى الجنس فكونه ابلغ في الافادة يعني ارادته في مقام ثنائه
تعالى لهم لا استحقاقا لاوه معنى الاختصاص حاصل بتعريف المسند اليه فانه يفيد تخصيصه
بالمسند كما في التوكل على الله ففي الحمل على معنى الاستحقاق فايدة على نوالي عطايا
ترك بيانه تخييلا بانه لا يوصف ولا يحصى على ما هو اللايق بمقام الحمد والثناء والصلوة
هي تطلق على ما يشعر بالتعظيم قولا او فعلا وفي من الله الرحمة وايصال الكرام ومن
الملائكة الاستغفار لحي الذنوب ورفعة الدرجات ومن المؤمنين الدعاء لتضعيف المثوبات
وقيل الحوادث والثلثة تشترك في معنى العناية بصلاح امره وفلاحه وشرفه والسلام
تحية بالسلامة عن المكاره جسمانية او روحانية على متعلقة بمثل وارد او فاعل
خاتم النبيين تلميح الى قوله تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين وفيه اشعار بانه بلغ
امر النبوة به الى كماله فلا نبي بعده فضلا عن الرسول فانه على ما هو المشهور بين الجمهور اخص
من النبي فقيل الرسول من بعثه الله بشريعة مجددة يدعو الناس اليها والنبي يعم
ومن بعث لتقرير شرع سابق كانبياء بني اسرائيل وقيل وقيل وقيل ولما عرف نبينا
عليه السلام بالوصف المذكور كان متضمنا لمن ذكر باسم وآله يعم اتباعه صحابة او غيرهم
والجملة الصلوتية عطف على الحمدية بجامع ان الاولى ثناء على الله والثانية على
رسوله وكل منهما خبر لفظا وانشاء معنى وبعد هو كقبل ظرف زمان مبهم لا يتبين
معناها الا بالمضاف اليه ولذا لزمتها الاضافة لفظا او تقديرا والتقدير ههنا بعد
الفراغ من الحمد والصلوة وبناؤه لشبه الحرف في الاحتياج الى المضاف اليه المنوي
احتياج الحرف الى متعلقها وعلى الحركة لثقل الساكنين وفرع البناء العارض

من اللازم وعلى الضم جبر المحذوف بالحركات او ليكون حركة بناء مخالفة
لحركة اعراب من النصب والجر والواو لعطفه مع مساقته على الجمل السابقة بطريق
عطف القصة على القصة فان النحو الفاء جواب اما الموهمة اجراء لها مجرى
المحققة والنحو لغة القصد والطريق سمي الفن به لان يقصد ليتعلم التراكيب
لما سمع لحن بعض المولدين في اعراب كلام الله تعالى اراد ان يدون هذا الفن فكتب
بعض مسائله وقال لابي الاسود الدؤلي استاذ الحسن والحسين اتح هذا اي اقصد
فيه ونحو هذا حتى تكمل مسائله فسمي بما بعد لان لفظ الشارع وهو
اعلم النحو في الاصطلاح علم اي ملكة متعلقة بقوانين جمع قانون وهو قضية
كلية يعرف منها احكام جزئياته موضوعها مثل الفاعل مرفوع فانه قانون يعرف
منه رفع كل فاعل يعرف بها احوال الكلم جنس للكلمة وجمعها اما الكلم الطيب
يؤيد الاول لغة او عملا اي من جهة الاعراب والبناء كما في الاسماء المبنية فان الوصل
في الاسماء الاعراب والبناء لعارض فالبحث عن البناء العارض من تتمة بحث الاعراب
ومن جهة العمل فان قولهم هذا النوع يعمل كذا من مقاصد النحو فالتعرض للعمل او
احتراز بقيد الاعراب والعمل عن فن يبحث عن احوال الكلم لكن لا من هاتين الجهتين
كالصرف الباحث عن احوال الزوائد من جهة الصيغة كالاعلال والادغام فخرج ضرب وضارب
من الصرف باعتبار الصيغة ومن النحو باعتبار العمل واقتضاء المحول وسيلة الى كل
علم نافع كالفقه الذي فوايده عاجلة وآجلة والبيان هو ذهبت الى معرفة اعجاز القرآن
وهي ذهبت الى تصديق النبي عليه السلام والى توحيد رب الانام ومن هنا قيل ان
مما يتوقف عليه الواجب وكل ما يتوقف عليه الواجب واجب اذ به اي بهذا الفن
واجزاء قواعده تصلح التراكيب العربية لفهم معانيها فان الكلم لم يكن تركيب على

وفق قوانينه يلتبس الكلام وقد ينتفع بالانام فظهر انه مصلح للكلام كالملح في الطعام
ولما ذكر ما يفيد تصور الفن اجمالا وبيان الحاجة اليه بقوله وسيلة الخ ليكون الطالب
على بصيرة ونشاط في تحصيله اردفه بما يدل على باعث تاليف جديد تنبيها على
مؤلف فقال فاحببت هذا المختصر الموسوم بالانتقاد بحذف المنتقد عن الجيد تبليغا في
خلوه عن الاقوال الضعيفة الكاسدة كالزيوف شاملا لمسائل المهمة ضميمة مسائل النحو
وفيه تعريض بعدم الشمول لنحو الكافية ومرتبا على تتمة ابواب وخاتمة لان النحو
عندنا اما يتعلق باصطلاحات الفن او العوامل او المعمولات او الفوايد المتعلقة بها
الباب الاول فيما يتعلق اي في الفاظ تتعلق تعلق البيان باصطلاحات
النحاة جمع نحوي بحذف الياء عن النحو والمنسوب كالمشتق بجمع مكسر كالقضاة ولك
ان تجعل المتعلق من تعلق البعض بالكل اذ المذكور في الباب بعض اصطلاحاتهم كما
ستقف عليه الكلمة قدم ذكرها لان مسائل النحو احوال الكلمة والكلام وهي جزؤه
فقدمت عليه ولانها المعرف بالجنس في الحقيقة اذ المعرف الماهية من حيث هي وتاؤها
للوحدة الذاتية المعتبرة في ما اطلق عليه الكلم باعتبار وجودها الخارجي تميزا لها
عن المركب وتلك وحدة شايعة فلا تنافي الجنسية لفظ دال على معنى مفرد بالوضع
اللفظ في عرفهم صوت حاصل بحرف المهجاء موضوعا اي مهملا ان قلت المستتر في
الفعل كاضرب كلمة بلا نكير وصوت فيه اجيب بانه قد يعتبر عنه بالتاء صيغة
المرفوع المنفصل ويجري عليه احكام الاصوات الموضوعة كالعطف عليه والتاكيد
فكان لفظا حكما والمراد باللفظ في عرفهم ما يعم الحقيقي والحكمي اقول ويخفى ان
المستتر فهوم يقصد اليه على حدة بل يكون متبعا في تصوره ما نسب اليه من معنى الفعل
فحقه ان يدل عليه بلفظ كسائر المفهومات التي وضعت باذائها الالفاظ فالحق
ان لفظ المرفوع المنفصل موضوع له لاستعادة فيه اذ انه حذف اكتفاء بلفظ الفعل

لدلالة على حد لولا باقتضاء المسند اليه كما يحذف المبتدأ بقرينة او المبتدأ فيه المسند اليه واجراء
احكام اللفظ عليه باعتبار انه قائم مقام لفظ المحذوف والمراد باللفظ في عرفهم ما من
شانه ان يتلفظ فيدخل فيه المحذوف وهو ما اعتبر معناه بدون ذكر لفظه والمستتر
كذلك ودليل على القرائن واعلم ان الالفاظ انما تدل على الحقيقة في الذهن وانما عبارة واعني بها
بالالفاظ تحت الفعل ايذانا بانه وهم الفاعل له وعدم انفكاكه عقلا وانه محل يقوم به
والا فمن الظاهر ان الصوت عرض غير قائم بنفسه فلا يتصور له تحت وجلوس ولما المركبات
فهي كيفيات للصوت وهو فلا يعتبر في اللفظ بخلاف الحرف فانها نفس الصوت المكيف
لا كيفية له على القول الوضعي دلالة اللفظ وغيرها افهام شيء انباؤه عنه و
منشأها اما الوضع او العقل او الطبع المعنى ما يراد من اللفظ من غير ان
اراد وهو فعل مصدر بمعنى المفعول على الاحتمال الاقرب ثم ما يراد من اللفظ
يكون مفهوما عقليا غالبا وقد يكون غيره كما في اعلام الاشخاص لظهور ان الشخص
ليس بمفهوم كلي وقد يكون ارادة غيره بطريق التجوز كما اذا اريد باللفظ الاسم نحو
زيد وضارب او باللفظ الجملة والجار نحو زيد قائم فان تنكيك الاراد تبني بالاعتبار الاول في
بين مفهوم اللفظين وما صيغ لجزئي المفرد ما ليس بجزء دلالة تصديقية لا يقصد
بجزئه دلالة بالبتة اذ وصف به اللفظ او مدلوله اذ وصف به المعنى مجازا او وضع اللفظ
جعل باذاء المعنى وتخصيصه بحكم الدلالة بالوضع اذ يكون فهم المعنى من اللفظ
بوسطتهم ثم اللفظ جنس التعريف والدلالة على المعنى يخرج المهملات كديز وجس وكذا
يخرج حروف المعجم لانها للبناء والدلالة على المعنى ويخرج قيد الوضع ما يدل بالطبع
كدلالة اخ على السعال وكذا يخرج المحرف عن الوضع غلطا كما يلزم المستعمل في
معنى الشؤم والدال بالعقل ويخرج بالاراد ما يكون معناه مركبا فقيد بجزئه اذ
يكون مدلولا على حدة كما في نحو عبد الله علما فان معناه حال العلمية حرفا فيدخل

في

يكون لمدلول مسماها او لمدلولها والفعل ما دل بجنس كذلك اى بنفسه بخلاف
الحرف على مقيد حدثا او غيره كما في ليس باحدها اى باحد الازمنة ولو ضمنا كما في
باب نعم وعسى وقد تراد لا يخرج المصانع لانه على تقدير اشتراكهما لا يراد في اطلاق
الواحد الزمانين ولو سلم فالمقيد بشيئين ولو على سبيل الجمع مقيد باحدهما ضمنا
لا محالة اعلم ان دلالة الفعل على الزمان بهيئته والهيئة كما عرفت ليست بلفظ بل
كيفية له فليست دلالته بلفظ حتى يكون الزمان جزء من مدلول الفعل الا ان لما كان
دلالته على الزمان بما هو كالجزء اعتبر كمدلول اللفظ فجعل به بالمدلول المتضمن
بطريق التشبيه وهذا يوهم تركب مفهوم الفعل والحق ان اللفظ انما المادة مع الهيئة
الخصوصة الدال على حدث مخصوص وهو المقيد بزمان مخصوص لا على المقيد قصدا وان
اعتبار الزمان حينئذ اوجب من اعتباره جزءا ذا وحدة الدلول انسب بما يكون لفظا و
احدا وفصل الفعل عن الاسم لا يتوقف على اعتباره جزء لظهور ارادة المقيد لا يكون
معنى لغير الفعل والحرف ما دل بجنس بغيره ذكر المضبوط باعتبار اللفظ اى الحرف ما دل
على معناه بواسطة ما يلابسه لا بنفسه فخرج به الاسم والفعل وجه تسمية الاول
ان الاسم من السمو وهو العلو والاسم يستعلي ويشرف على اخويه حيث يتركب منه
وحده الكلام دون اخويه والفعل حقيقة ما صدر عن الفاعل والمصطلح دال على مقيد
باحد الازمنة والحرف لغة الطرف والجانب والمتطرف في طرف من اخويه حيث لا يكون
جزءا من الكلام لعدم استقلاله دلالة كما عرفت وهذا لان معنى الحرف اخرج جزئي معنى
متعلقها فلا يفهم منها ما لم يذكر متعلقها مثلا معنى من في سرت من البصرة هو الابتداء
الكائن منها بالاستيلاء الابتداء فانه معنى لفظ الابتداء وعلى هذا معنى في وعلى والى وغيرها
فاذا قلت الاسماء الا ستة الاضافة مثل ذي وفوق وتحت محتاجة في الافادة الى ذكر
متعلقاتها ايضا فيلزم ان تكون حروفا قلت احتياجها الى المضاف اليه لكونها اصلا في بابها
لا لكونها حروفا

زائد عليه ثم هو تبيينها والدال إما ها فاد اضافة ذي مثلا ليختص بوصف الموصوف
المقصود به وصل للتوصل به الى جعل الكم الجنسي لذات كرجل ذي مال الكلام لفظ تام
قليلا او كثيرا وفي الاصطلاح لفظ جنسي ركب خرج به المفرد المركب الناقص
تام خرج به المركب غير المسند اما فيا كغلام زيد او توصيفيا كرجل فاضل او
تقديريا كخمسة عشر او صوتيا كسيبويه او مزجيا كبعلبك وخرج به المسند ناقص
كقايم الاب وحضرت الغلام وحسن الوجه وما خفي بعض المسند التام وهو الخبر خرج
نسبة جزئه اي جزء المركب الى جزء آخر منه سواء كان الجزء موضوعا او ما او لا مثل
دين مخلوق زيد وسواء كان الجزء مفردين او مركبين مثل الحيوان الناطق ينتقل بنقل
قد مبدا ومفرد ومركب كزيد يقايم على وجه الافادة اي على صار بحيث اذا يفيد السامع
فائدة بحيث يسكت عليها ولا ينتظر الى ذكر مسند او مسند اليه بعده وفي ذكر الوجه
اشارة الى ان لا يلزم ان يقصد المتكلم افادة السامع ما لم يعلم بل يكفي ان الكلام تكون على
هيئة التركيب الموضوع للافادة في لسانهم فيخرج السهو والغلط والمناداة حادة مما يكون
الحكم فيه معلوم السامع ومحسوسه لا يدخل في التعريف وهو الحق وكذا حديث النائم و
حكاية بعض الطيور ان الكلام وان اخرجها البعض ايضا حقها الدخول لصلوح الافادة
اذا لاولى بالاعتبار حال التركيب نفسه لا حال سامعه او قائله لانها خارجة
كزيد قايم مثال المركب من الاسمين وضربت واضرب مثالا المركب من فعل واسم
وهو ضمير الفاعل او المستتر اذا المفعل الاول خبري والثاني انشائي فعرفت ان الكلام نوعان
خبري وهو نسبة حقيقة من الكلام لما لخارج والانشائي وهو نسبة حقيقة لا خارج لها
والكلام المشتمل على الاول خبر وعلى الثاني انشاء واجزاء الكلام ثلثة المسند اليه والمسند
وهما بمنزلة المادة والمسند وهو بمنزلة الصورة وما بعدها فضلة خارجة عن الجزئية
فحيث اذا لم يعتد من الكلام وان كان صغيرا لحكم كالاستثناء في لساني طالع الا فلانا جاء

لان

التامة تمنع الربط بالفاء فلا يكون لها محل من الاعراب وبالجملة مشهورة اطلاقهم الجملة
على ما لم يكن مسنادا لذاتها تلى لغيره وعدم سماع اطلاقهم الكلام عليه دليل لهم اكتفوا
في الجملة بوجود الاسناد في الجملة ولو في الاصل وكثر اطلاقهم في الكلام اذا يوجد الاسناد
في الحال كذا قيل والظاهر ذكر الاسناد في تعريف الكلام بلا تقييده بكونه في الحال
او مقصودا لذاته مشعر بقصد تتميم ما يعم الجملة لم ويؤيده الاكتفاء بتعريف الكلام عن
تعريف الجملة فلعلهم اكتفوا باستعمال لفظ الجملة عند ذكر انواع الكلام بناء على التوا
وتلازم عن التلبس في الجملة ودون الكلام اذ لفظ الجملة اعم من مفهوم الجملة وعدم
سماع الاطلاق لا يدل على عدم جوازه فانه يجوز ان يقال لنحو زيد قايم كلام اسمي ونحو
ضرب زيد كلام فعلي ولم يسمع التوصيف فلا يدل على قصدهم الفرق بينهما وهي
الجملة اسمية ان كان جزؤها الاول اسما ولو اسم فعل كريهات الامر او صفة مصدقة
بحرف كقايم الزيدان وصاحب الباب جعل هذين من الفعلية وفعلية ان كان جزؤها
الاول فعلا ولو كانت اولية تقديرا كزيد ضربته اصله ضربت زيدا حذف الفعل ففسر
وكذا نحو يا عبد الله لان المنقد باعكم ان كان اي الجزء الاول وهذا تقسيم اعتباري
لا خارج قسمين آخرين اعتبرهما المز مخشري وضنا للباب ظرفا لعاد لا وهو كان مقتد
على احد الستة عند جمهور البصريين وغيرهم لا يشترطون الاعتماد في عملها سيأتي
ظرفية كعنده مال خبر النحو زيدا نعتا النحو رجل ولها عندي مال بالاعتماد كائنة
عند البصريين وفي الدار خالد وان كان جزؤها الاول فعلا وطلب باداة الشرط حرفا
او اسما كتب فشرطية كان كلومني اكرمك فالجملة على هذا القول تكون اربعة اقسام
وهم افراد الاخيرين بالذكر لان الظرف مختص ببعض الصفات كلزوم الاعتماد ولزوم
الاضمار ولذا يقع صلة بخلاف نحو قايم الزيدان فامتاز عن الفعلية بشرط الاعتماد
وعن الاسمية بالنيابة عن الفعل وانتقال ضمير فاعله اليه فناسب افراده تمييزا

واعتناء

واعتناء بشانه وكذا المصدرة باداة الشرط لانه كل جملة منها خالية عن الافادة وقد
تخالفت سائر الجمل حكما حتى لا تقع حالا بحالها كما سيأتي وقد يكون فعل الشرط جملتين
كواحدة نحو ان كاد متى يكتب زيد فزيد يحرك يده باسناد كاد الى ضمير الشان وتفسيره
بالشرط الآتي اذ مكان الشان ذلك اعني متى يكتب زيد وحذف المفسر قائما مقام
الخبر كثير وكان للفصل بين هو في الشرط والظرف ما اي اسم فيه معنى في اي تضمنه
كعند وبين لعلم ان الظرف يكون زمانا ومكانا وينقسم الى متصرف وغيره فالمتصرف
ما يجوز ان يخرج عن الظرفية اي عن النصب بتقدير في وبستعمل اسما بحيث جاز فيه
الرفع وغيره ويسمى اسم الظرف كاليوم والحين وغير المتصرف بخلافه منه مع غلبة الجهود
وسوي وسواء على الشر وكذا نحو بكر او سحرا وضحى وضحوة وعشاء وعشية وعتمة
وصباحا ومساء وصباحا ومساء او ليلا وغدوة وبكرة اذا اريد بها او قات معينة كضحى
يومك وعتمة ليلك واما اذا اريد بها او قات غير معينة تكون متصرفة منه قوله تعالى
نجيناهم بسحر اي بسحر من الاسحار وقريب من غير المتصرف عند فانه يجر بمن خاصة ومثله
لدن فانه يجر بمن وبغير نادرا فاغتنم بذلك ويطلق اي الظرف اصطلاحا على الجار
والمجرور مثل في الدار وبزيد ولما كان خاصة الشيء ادخل في التمييز من حده اراد
ذكر بعض خواص الاسم والفعل فيعرف منه ان خاصة الحرف انه لا يصح فيخواصها
فقال ويختص بالاسم خاصة الشيء ما يختص به ولا يوجد في غيره لكي انما يكون
عرضيا ولا يلزم ان يكون شاملا كالكتابة للانسان والحذق لبعض الذاتيات
ولا يكون الا شاملا لافراد المعرف فيقدم ذكره على ذكرها للشرف وان كان
انتفاع المبتدأ بها اكثر من الانتفاع بالحد لكونها اوضح منه لفظا ال اي لام التعريف
المقارنة لهمزة مبتدأ بها لم يقل وخول اللام لانها باطلاقها غير مختصة بالاسم مثل
ان ليقوم ولا فعلن كذا ولا قرينة لارادة لام التعريف مع ان يشعر ان الخاصة

ليس معنى مقابلا للتمكن الا باعتبار معنى زائد عليه فظهر انها اقسام باعتبار التنوين
والمناداى كونه منادى بخلاف نحو يا ليت قومى فانه تذكيك لا يصلح للذات ولم يوضع
لها الا الاسم والاضافة اى كون الشئ مضافا وهو بالمعنى المشهور ان ينسب الشئ
بتقدير حرف الجر اداة او لا نسبة بهذا الوجه فى مثل حررت يزيد لعدم التقدير ودخول
الاختصاص اذ الغرض منه اما تعريف او تخصيص او تخفيف بحذف ما هو من خواص
الاسم ولا يحصل واحد منها فى غيره وحاصل الى اشاركك فى سبب اضافته فلا
يشاركك غيره فى المسبب فالاولى ان يقال لم يجئ احد يضاف غيرهم لهذه الفوائد
واما اختصاص كون الشئ مضافا اليه بالاسم فقد فهم من اختصاص الجر بان المضاف
اليه بعض ما دخل الجر ووجه اختصاصه ان المضاف اليه محكوم عليه فى المعنى بما نسب اليه
وغيره لا يكون محكوما عليه ولو بمعنى ولا يريد نحو يوم ينفع الصادقين لان المضاف
اليه فى الحقيقة هو الاسم المأخوذ من الجملة اعنى مضمونها وهو نفع الصادقين ونحوها
كاد يكون مسندا اليه فاعلا او مبتدأ وقد علم اختصاصه فيما تقدم ووجه ان المسند
لا يتبدل يكون شائعا غالبا نفسه وملحوظا وحده حتى يكون محلا للخبر وهو المعنى والحرف
ليس كذلك بل قائم وملحوظ بغيره على ما وستعرف ولو اشكل بمثل اعجبنى ضرب زيد
وضرب زيد شديد قلت يجوز ان يكون التقدير اعجبنى زيد بضربه وزيد شديد
الضرب ثم يغير الى ما ذكر للايجاز وتقديم المقصود بالاسناد وجاز الاكتفاء باحد ذكر
من سائر خواصه كياء النسبة والتصغير والاضمار ونحوها اى المذكور وشاع فى الحال اما
عداه كما يظهر باحد تأمل وما ذكر اكثرى ودانما فى الكلام فاختير ما اكتفى به ولما خفى
مفهوم بعض الخواص عرفه فقال التنوين صوت اى نون ساكنة فانى بتلفظ لفظ
النون ولا يخط خطها يتبع حركة آخر الاسم المتمكن وهو ما يكون حركة يقتضيها الاسم ليس له
شبه بالحرف والفعل غالبا اذ تنوين التنكير قد يدخل غيره مثل سيبويه اذ الاصل فيه

المضاف اليه مفهوم الاسمية وقول القايل نعم السير على بيس العير يجب ان يدخل
حرف الجر اى على غير معقول فيم بيس العير وكقولهم اذا ابتدى بالياء تقول
ويكون اى الاسم تقسيم آخر له ليخرج به بعض خواصه نكرة اسم لما ينكر كالطلبة اسم
لما يطلب وهى هنا اى يراد به شئ لا بعينه اى غير معين كاسم الجنس وهو ما يطلق
على كل واحد من جنسه على البدل مثل اسد فانه موضوع لان يستعمل فى فرد
خارجى من هذا الجنس من غير اعتبار تعيين وعلم يشير الى ان اسم الجنس ينقسم الى
اسم عين وهو ما يقوم بنفسه والى اسم معنى وهو لا يقوم بنفسه ومعرفة وهى ما اى
اسم يراد به شئ به معين تعيينا شخصيا او نوعيا وهى المضمر مطلقا وهو اعرف
المعارف وان كان ضمير الغايب لاحتياجه الى لفظ يفسره ويجعل بمنزلة وضع
المبدل عليه وانما كان فى جاء رجلى فضربته سوغ مع عوده الى النكرة لان المرجع لما علم
بالمجئ صار كالمعهود والعلم شخصيا اى سواء كان علم شخص كزيد او جنسيا اى علم جنس
كاسامة فانه موضوع لجنس وحقيقة متعينة فى الذهن كالاسد فلو اطلقت على فرد
خارجى تمكن مجازا فيه ثم انه لما عرف من علم الاشارة لانه مد لول بحيث لا يشاركه ما يماثله
وضعا واستعمالا ولا تعين لاسم الاشارة وضعا بل استعمالا بسبب اقتران بالاشارة الحسية
واسم الاشارة هو المعرف من هذى اللام ومساويه اعنى الموصول لانه معرفة بالقلب
فقط لا بالعين ايضا كاسم الاشارة واسم الموصول وهو ما اسم وصل به جملة ولو تقديرا
كصلة الموصول الاسمى ملبسة بعايد الى الموصول ضميرا او غيره كعايد المبتدا على ما ذكره
المالكى فى التسهيل لتفسيره اى تفسير اسم الموصول لابهامه وبشرط العايد خرج ضمير
الشان المفسر بجملة تسمى تلك الجملة صلة اصطلاحا لانها بمعنى المفصلة اذ ايصل
هو الموصول والصلة كالمفسر ولذا يقال الاعراب للموصول فقط كالموصوف والمضاف
كالذى جاءك زيد جملة جاءك صلة وزيد خبر وذو اللام اى المعرف به

شخصا ما اسم سيبويه ومنه تنوين رجل عند الرضى فان عنده لا يختص تنوين التنكير
بالصوت واسم الفعل والاضافة نسبة اى نسبة شئ الى شئ بمعنى حرف الجر اى بتضمين
معنى حرف معهود من حروف الجر وهو لام الاختصاص ومن البيانية وفى التسهيل يتعرف
قد تدخل لفظة ال موصولة اى اسم موصول لا حرف تعريف بما اختصاصها حرف
تعريف على الصنايع المضروبة تنزيلا لمنزلة الصفة مثل قولهم تقول الحنا والنفض
العجم ناطقا الى دبا صوت الحمار اليجدع مكان المجدع لاختيار الفعل لرفع القايمة
ونحو قول ابى دؤيب اشد الهمل فى جواب من قال هل لك فى ثريدة كان ودك
عيون الضيا ون وقول مشاعر الام على لو ولو كنت عالما باذناب لوى لم
تفتنى اوايلم كان حيل كيف يختص اللام والتنوين بالاسم وقد يوجد دخولها على
الحرف كما فى ماذكر فاجاب بانه ذكر بجعل هل ولو لما بمعنى الرغبة والتمنى ولذا شدد
لامها وذكر لان الكلمة الثنائية اذا جعلت علما للفظها وقصد اعرابها اشدد الحرف
الثانى منها ليكون على اقل ادنى الضرب نحو كثرت من الكم وبقى المرء وبقى اللوق لما
اذا جعلت علما لغير اللفظ فلا تشدد ثانيا انما كان صحيحا كما فى كم ودأيت منا
لئلا يلزم التغيير فى اللفظ واللحن وقول المنذر حين رأى المعيدى واستحقره وقد بلغ
اليه من كلام ما يعجبه تسمع بالمعيدى خير من ان تراه وهذا الكلام ضرب مثلا لكل جزء
خير من رؤيته كأنه قيل كيف يختص النداء اليه بالاسم وتسمع مسند اليه وليس باسم
ولا اول به لعلم ان المصدر به كما فى زاد تصوروا فاجاب بانه على ارادة معنى
المصدر لما بحذف ان ورفع الفعل بعده لفقد عامل لفظا او بتجريد عما يدل على علم
بصيغة وهو الزمان فيصير الى معنى المصدر اى سماعك وقد يراد بالفعل الواقع فى محل
المسند اليه لفظ مثل واذا اقبل لهم امنوا واذا قيل لهم لا تفسدوا اى اذا اقبل لهم
هذا اللفظ ومنه مثل ضرب فعل ماض اى لفظه ونحو لقيتك ذمى الحاج قادم

والمضاف الى احدها اى احد الخمسة المذكورة مجرى اى اضافتهم مجرى اذ اللفظية لا تفيد التعريف
على ما يأتى وقوة تعريفه وضعفه بحسب المضاف اليه فالمضاف الى المضمر اعرف ثم المضاف الى
العلم وهكذا وتعريف المضاف مقدار تعريف المضاف اليه وعند البعض النقض لجواز وصف
كرأيت غلام الظريف والمنادى المعين اى المعلوم شخصه عند المتكلم كيا رجلا فانه
معين من وجه دون وجه اخر عند السامع فكان النقص تعريفه كالحسن ويختص بالفعل
دخول قد وجه الاختصاص ان معانيها المعلومة من موادها كالتوقع والتقريب
احوال الحدث المقيد بالزمان الماضى او المستقبال فلا يدخل سوى الفعل الخبرية والتى
وسوف لان المعلوم انما التخصيص الحدث الفعلى بالاستقبال فخرجا الدخول
على الفعل لا غير وادوات الجزم حرفا واسما لان المعلوم بها التعلق المجرد انما المنفى
الحدث الزمانى او الطلبى او التعليق الشئ بمثله ولا دال على ذلك سوى الفعل فبالطرق الى
كان ولم وما ولما لاسم ولو لان النفى وعملها دليل اختصاصها اذ غير المختص من الحرف
لا يعمل كهل وتاء التأنيث الساكنة اى فى الاصل ولو حركت لعارض فلا شكال بمثل ضربتا
كليست ونعت اى كما تعاد بالمثانيين على من زعم ان الاول حرف كليت والثانى اسم
لقولهم يا نعم المولى وبئس المولى وجوابهم انما لحقت لان تأنيث المسند اليه فاعلا
او نائبه فلا تلحق الا بعامل فاعل او الصفات استغنت عنها بالحركة كقائمة واختيرت لاسم
تعادل الخفة الاسم سحر والتاء الضمير كما فعلت وقيامها مقام الى ما سبق ليس شاذا بالضرورة
وذلك لان ضمير مرفوع بارز للفاعل فلا يلحق الا بعامله فاعل وصفا فرع الفعل عنه
يمنع ذلك الضمير عنها تحرزا عما لزوم تساوى الفرع والاصل ونون التأكيد خفيفة او ثقيلة
لانها التأكيد ما يطلب به الفعل كالامر والاستفهام فيلزم ان تدخل فعلا مستقبلا ونحو
ذلك كالمخاطبة والالف والواو المضمرين او لا شكال نحوها لتوا من حيث ان هذا اسم فعل
وقد لحقه الواو بعلامة مجئ الفاعل جمعا لان الواو فيه ليست ضمير الفاعل بل ضمير

ساكن والواو علامة نظيرها كالتى فى البواعيث على لغة ثم لا خاصة للحرف سوى انه
لا يصح فيه علامة اخرى او انه يعلل ان اختص كفى الدال ولم يلد والا فالاصل
فى الاسم الاعراب وهو قبول اخرا تأثر العوامل اى كالاستعداد فى اخره للحركات العامة
وعدم الامتناع عنها لفظا او تقديرا وفى الفعل البناء وهو الامتناع عن التأثر بها
اى بالعوامل لان مفروضه محتاج الى محل يقوم به ولا يستقل بذاته فلا يصلح محلا للموارد المستقل
ولا لاثرها واعراب المضارع غير حقيقى لانه لا يكون فاعلا وخبرا بل لشبهه
المعرب وحكم الشبيه الدخول بالبناء ثبات اخره على هيئة مخصوصة من حركة او سكون
وبنى بعض الاسم بمشابهة المبنى الاصل وهو الحرف والماضى والامر بغير اللام وشبه الجملة
فصار المكون بنائها اعتباريا اذ قد يوجد فى جزئها الاعراب واعرب المضارع خاليا عن
نون الاناث والتوكيد اى عن نون جمع المؤنث ونون التوكيد المباشرة اذ مع الاولى يبنى
على السكون ومع الثانية على الفتح واما ان لم تباشر فصل الضمير فيعرب الفعل تقديرا نحو
لتبلون وانا تؤتين ولا تتبعانى بمشابهة المتأتى بالاسم الذى هو صلى فى الاعراب كما سبق
فى بحث العامل المعنوى من مواقعه يفعل بفاعل ووقوعه موقعه كرجل يضرب واختصاصه
مع حرف الاستقبال او الحال كما ولام الابتداء بعدا لاشتراك كالعين ولم يقتضى لم
اى كالاعراب فى الحرف بمعنى قوادح معنى الفاعلية والمفعولية والاضافة لانها اعواد
المفروم المستقل ولا استقلال لمفهوم ما فكلها مبنية وكثيرا ما اى زمانا كثيرا او مرة
اطلاقا كثيرا يطلق الاعراب على الحركة او سكونا او حرفا او حذفا مثل لم يضربا
يحدث وجودا او عدما فى الاخر بيان لمحل الاعراب لا تقييد فخرجت نون جزما لترخيم قد
يكون لفائدة غير الجمع والمنع وينبغى ان يعلم ان الاخر يعم الحكمى كتاء قائمة وياء يضربى
ظاهرا ملفوظا او محذوفا او مقدرا اى اعتبارا يكون يحتمله الكلام اياه ومانع من الظهور
فى الاخر ليدل حقيقة او اعتبارا على حدث ومعنى عامل اى حاصل بوجود العامل فانه اعم

حقه ان يوضع له العلة وكونه حكمية فالعامل ما اى شئ لفظا او امرا معنويا به يحدث معنى
فى الجزء وكونه اعتباريا كالاسناد ونحوه تدل عليه اى على ذلك المعنى الحادث وكونه
حدوثيا حكما كما فى المثنى والجمع على حدته فان حرفا واى فيهما قبل ودود العامل لكن
والجمع ومع العامل تولد فيهما الدلالة على معنى عامل فكانها حدثت بالاعراب وكذلك
فى المضاف والجر كاحمد فان فتحة حالة الجر بدل الجر وفى حكم فتولدت اخر حكما وكذلك
الواقع فى محل الاعراب فانه فى حكم ما يحدث فيه هيئة مخصوصة وانواع الاعراب بحسبها او تنوعه
اما المقابلة بقرينة قولك دفع ونصب وجر الخبر خاص بالاسم كما تقدم وجزم هو خاص
بالفعل اختصاصا مغنيا بالجازم به وجر تسمية الحركات بالثلثة الاول اشعارا بهيئة الشفة لدى
تلفظها فانها بوضع للشفتين وضما لدى الضم وبفتح للفم وكاتها ينصب لدى الفتح
وجر الفك الاسفل كاتها يكب لدى الكسرة والجزم لقطع كانك تقطع الحرف عن الحركة
او الشفة عنها فالرفع حركة او حرف اعلم العمدة اى علة ما يكون عمدة مسندا اليه او مسندا
كالخبر فانه ركن ثان من الكلام والنصب علم الفضلة والمشتبه بها كالخبر باب كان فانه يذكر
بعد الركن المرفوع كالمفعول كاسم باب اذ ولاد البتة مثل لاغلام رجل ظريف فان
القصد بالاثبات او النفى الى الخبر فالاسم كالفضلة من جهة الحرف والجر علم المحول
بمعنى الحرف متقدرة كانت الحرف كما فى المضاف اليه ولو باضافة فانه بتقدير الحرف ايضا
على التحقيق الاتى ذكره او ملفوظة فهو علم المفضلة المحول بالواسطة والجزم علم ما
اى فعل بقرينة انه خاصة الفعل غنى معناه اى بالعامل كتغير المضارع الى معنى الماضى
بلم ولما وتغيير الجواب الطلب بلام الامر ولا ونحوه من التجزئ الى التعليق باداة
الشرط واصل الاعراب ان يكون بالحركة لخفتها بالنسبة الى الحرف وقلة العارض
اولى وان يكون لفظيا لانه علامة وحقها الظهور ويكون على خلاف الاصل بالحرف
لامر يقتضى ذلك كالغناء الحرف الصالح للاعراب عن ايراد الحركة فى نحو المثنى وتقديرا

لما نع من تلفظ الحركة وحرف الاعراب المعرب ما اى لفظ اسما او مضارعا قبل
ان العامل حركة او حرفا او غيرها اى صلح لقبوله فان الصالح يكفى فى كون
الاسم معربا اصطلاحا عند الزمخشرى وهو الظاهر من كلام عبد القاهر وان لم يتم
تركيبه مع عامل بالفعل كما هو راى ابن الحاجب وان حمل على قبوله بالفعل يكون
تعريفا بالحكم والخاصة كالتعريف باختلاف الآخر فايدته معرفة ان يجرى عليه الاعراب
عالم يظهر فيما نع اعنى سبب البناء من مشابهة المبنى الاصل لفظا او معنى او استعمالا
وكذا يحصل بصيرة ووقع ضبط بالوقوف على الاستعمال فى الجملة ولم العامل المجنس
واحتمل العهد حقيقة اى من حيث الحقيقة بان يوجد لفظا او حكما بان اعتبر تقديرا
او محلا ستى المعرب لانه محل بباب الاعراب وهو من اعرب الرجل عن
حجته اذا بينها واصله اى الاصل فى المعرب ان يكون منصرفا خلوه عن مشابهة المبنى
بالاستغناء عن بعض الحركات الاعرابية وهو ما لم يشبه الفعل اى لم يعد مشابها له
فى الفرعية فان الفعل فرع الاسم من حيث انه مشتق من المصدر ومحتاج الى الاسم الذى
يكون مسندا اليه فى الافادة ويكون غير منصرف وهو ما اى الاسم معرب بقرينة انه قسم
وينبغى ان يجعل المقسم هو المعرب بالحركات اذ المعرب بالحرف لا يوصف بالانصراف وعدمه
فيه قرعية مؤونة فى اعتداد مشابهة الاسم بالفعل انما لم يبن بمشابهة الفعل كما
بنى مشابه الحرف لان مشابهة نوع الفعل وهو غير مبنى الاصل بالكلية
لاعراب بعض اصنافه وبقى غير منصرف اما لعدم انصرافه فى طرفى الفعل
ناسبته فى الفرعية او لما قيل المصرف هو المبنى الخالص والمنصرف خالص فى سبب الفعل
والحرف ذو غير المنصرف لشبهه الفعل يمنع به الاعراب المختص بالاسم وهو
الجر والتنوين فى اغلب احواله ويبدان مشابهة الفعل فانها لكونها علة تمكن
لا يضادان الفعل فلو يد خلان ما يشابهه تسبب تلك الفرعية على المنع اى فى المصرف

ودخول الجر والتنوين وهي اى العلة الجمعية اذ هي فرع الوحدة والتأنيث بالالف و
كل منها علة المنع بالانفراد هي اما الجمعية فلانها قد تتكرر في بعض الاسماء كساجد وساجد
فيه على ذلك ما في التكرر ظهر تكررا حكما اولان الجمع الممنوع يشبه الاسم المنتهى من حيث
انه لا نظير له في الآحاد فتقوى بذلك واما الف التأنيث فلانه للكلمة وصفا واللزوم
كسبب آخر يقويها واما تاثيرها اى تأنيث بالتاء او الالف فمع العلمية اشاد بتركب العطف
الى ان التأنيث بالتاء يعد احد اسباب التسعة وهو فرع المذكر لاحتياج المؤنث
في الامر العام الى زيادة علامة والجمعية فرع المفردية لانها دخيل فيها والتركيب فرع الافراد
كذلك اى تأثير كل منهما بالعلمية والجدل فرع العدد لما عنه وزيد الفعل هو فرع
وزن خاص بهم بنية وزيادة الالف والنون فرع المزيد عليه وتأثيرها معها اى مع
العلمية ادمج الوصفية بحكم الاستقراء والوصف فرع الموصوف لان حال الشيء بعد الذات
واما العلمية ففرع التأدية لان اعتبار التعين زيادة عليها وتسمية غير المستقل
في المنع كالعلمية وما شرط بالعلة انما لجاز لانها جزء العلة غالبا او بمعنى العلة الناقصة
اى المحتاجة في التأثير الى انضمام علة اخرى ثم لما كان لتأثير اكثر العلل شروطا يأتي
تفصيلها ولذا لم يمنع نحو قائم مع التأنيث والصفة اداد بيانها فقال فالجمع شرط
في منع الصرف ان يكون على وزن فعالل او فعاليل كدراهم ودنانير تشبيها بصيغة
منتهى الجموع لانتهاء التكسير عندها فلا يجمع مكسرة مرة اخرى وانما اشترط وزن
احدهما لاختصاصهما بالجمع وتكرر الجمعية في البعض كالمعايم تشقوى الجمعية بذلك
في تؤثر وحدها ولو كان وجود الوزن في الاصل انما فالم ليدخل نحو دواب
وجواد مجردة اى الجمع الموزون بهما عن نحو ملاء تمر وفوادن اى عمى تاء
توقف هذا كله على ملاء كم اصلي ملاء كيك بتاءين بعد الف ساكنة الوسط وانما شرط التجرد
عنها اذ بها يكون على وزن المفرد كما هيئة وطوايعة فيدخل في قوة جمعين فتؤدي عن ياء

نحو مدائن المراد به الجمع الذي لحقه ياء النسبة جمعا فانه بياء النسبة يشبه المفرد من
حيث ان الياء انما يدخل المفرد او ما تنزل منزلته فتضعف الجمعية فلا تؤثر بخلاف نحو كراسي
وبخاتي فان الياء ثابتة قبل الجمعية في كرسي وبختي فمنع الجحافل كمساجد وهو بيع
وليس في اي صيغة الجمع بالعلمية وذوالى معنى الجمع كما في حضاجر جمع حضجر بمعنى
عظيم البطن سمي به الضبع مبالغة في عظم بطنها كان كل فرد منها جماعة من هذا الجنس
لبقاء الوزن فانه يكفي في المنع وقيل انما منع حضاجر لان معنى الجمع فيه ملتفت اليه في
الجملة لما عرفت ان التسمية لتنزيل المسمى منزلة الجمع ومن ثم اى لكفاية الوزن منع سراويل
اى ما يوازن الجمع من لفظ ايجمي نحو سراويل وشراحيل او لفظ ادجل للعلمية نحو
كمشاجم علم على الاكثر دعاية لاختصاص وزنه بالجمع واقول لو صح شمل اعتبارا لافراده
لوختل المنع بصيغة الجمع لوجود النظير فيما عد مفردا منصرفا فاعتبر الجمعية الموجودة
في الوزن اجراء لها مجرى المحققة كان سراويل جمع سروالة ويمكن جعل علمية
الوزن كالعوض عما فات فكأن الجمعية موجودة والجمع المنقوص على فواعل
نحو جواد فعاد جرا منصرف على رأي لان الاعلال اخرجه الى وزن المفرد
كسلالم وسحاب وشرط منعه وجود صيغة منتهى الجموع وممتنع صرفها على
الاصح وهو رأي سيبويه لان الياء معتدة للاعراب ولذا يجري على الواو ومنع
الصرف كالاعراب في كونه حكما لفظيا فاذا قيدت وجد الوزن واما التنوين فللتعويض
عنه والممنوع من غير المنصرف هو التمكن والتحقيق ان الاصل في الاسم التنوين لان الياء
لاصالة الصرف في الاسماء فاعلي كقاضٍ ثم نظر الى حال الصيغة فوجدت مستحقة لمنع
الصرف فحمل التنوين للتعويض عن الياء المحذوفة او نقول لما استثقل الضم والكسر على الياء
عوض عن الحركة المحذوفة التنوين فحذف الياء للساكنين وجر التنوين عن
كونه للتمكن دلالة على استحقاق الوزن منع وعلم من عدم التعرض للنصب انه ممنوع

بلا نزاع التأنيث ان حصل بالالف المقصورة او الممدودة كحبلى وحمراء فلا شرط لم
في التأثير لان لزومها وضعا وعدم مفارقتها غالبا كاف في ايجاب قوتها واغنائها عن
اشتراط بالعلمية في لزوم فرعيتها بخلاف التاء فانها غير لازمة الابعد عن العلمية فلذا
اشترط بها ويلحقه اى الف التأنيث الف ارطى فان الف ليست للتأنيث بدليل انقلابها
بل للالحاق والف قبعثرى لتكثير البناء وانما غير منصرفين لكن بشرط كونهما
كل علما اذ بدون العلمية لا يمتنع عن التاء فلا يتحقق حينئذ بهما لزوم الفرعية وقد
عده بعضهم سببا مستقلا على حدة والجمهور الحقوه بالف التأنيث الحاقا سرا ويدل
بالجمع تقريبا الى المنصرف واما بالتاء كطلحة وفاطمة او معنويا كسعاد شرط
اى شرط تأثير كل العلمية ليصير التأنيث لازما والا لم يلزم محذوف عن التغيير والتقدير
بقدر الامكان وتحقق التأنيث المعنوي بالعلمية اذ تقدير التاء امر اعتباري فلا يكون
في قوة اللفظي فلذا شرط فيه آخر واشتراط العلمية فيهما قد علم مما تقدم الا اني اعيد
تمهيدا الى الفرق المذكور بقولي وفي وجوب تأثير المعنوي لا بد معها اى مع العلمية
من الزيادة على الثلثة اى ثلثة احرف او تحرك الاوسط او العجمة اى كون العجمي
لان التاء الملفوظ علامة ظاهرة قوية بخلاف المقدرة فلزم تقويتها بما يقوم مقام
التاء او بما يناسبها والحرف الرابع تقوم مقام التاء بدليل عدم ظهورها في تصغير
نحو عقرب وتحرك الاوسط قايم مقام الرابع بدليل وجوب حذف الالف في نسبة
جمزى كما في نسبة حبارى فان بتنزيل الالف منزلة حرف خامس وفي بتنزيل حركة
الوسط منزلة الحرف الرابع فالحركة نايبة عن التاء بالوسط والعجمة تناسب التاء
في الزيادة وعدم الاصالة فيقوى التأنيث بها ايضا لان تقوية الاخير بين دون
تقوية الاول ولذا لا يوثر اذ فيما في مستهاه تأنيث بخلاف ذي الاربعة فنحو هند
ودعد اى كل ثلاثي عرى ساكن الاوسط يجوز صرفه لانتفاء شرط الوجوب وان جاز

منعه

منعه ايضا نظرا الى وجود السببين ومثل زينب وسقر علم لطبقة من النساء وجوب
علم لبلدة كلاهما واجب المنع للعلمية والتأنيث المعنوي مع وجود شرط من الزيادة
في الاول والتحرك في الثاني والعجمة في الثالث فان سمي بها اى بالمعنوي مذكر فلا يمنع
من الصرف بدون الزيادة على الثلثة اذ بعد النقل ضعف اعتبار التأنيث جدا فلا
يقوى الا ما يقوم مقام التاء بالتاء وهو الحرف الرابع وبدون التأنيث اى لزوم التأنيث
احتراز عما اعتبر فيه التأنيث بوجه دون وجه كالجمع المكسر لتاء مثل رجال فانه
لا يلزم تاويل بالجماعة جوازا تاويل بالجمع ايضا فيصرف قدم مؤنث معنوي اى اذا
سمي بمذكر لعدم الزيادة وكلاب علما لمذكر لعدم الثبوت في تأنيثه فلا يعتبر
دون اربع سمي بالمذكر لوجود الزيادة والثبوت اذ التجرد في مثل علم التأنيث
وضعا وان عكس يعني ان سمي المؤنث باسم المذكر كجعفر وحسن وزيد اذا سمي
باحدها المراة يمنع للتأنيث المعنوي والعلمية ولو كان اللفظ المذكر الذي اطلق
على المؤنث كزيد اذ ثلاثي ساكن الوسط لان وان كثر في بعضهم ولم يمنع كجعفر
وحسن لكن المحققين على منعه ايضا ولعل وجه الفرق عن نحو هند ان اطلاق
اسم المذكر على المؤنث فرعية لفظية فوق فرعية بعكسه لان نحو هند كالمذكر فاطلق
على المذكر يشبه الاستعمال الاصلي بخلاف عكسه فان فرعية ظاهرة فحقوبت بها فرعية
المعنوي العجمي وهي كون الكلمة يعني في الاصل لغير العرب كروم ويونان وقوس
شرطا اثنان احدهما العلمية اولا النقل الى اللغة العربية والاستعمال فيها سواء كان علما
في العجم كابراهيم او اسم جنس كقالون فانه كان في لغة الروم اسم جنس بمعنى الجيد
ثم نقل علما لاحد رواة نافع المقادي واعلم انه شرطت لان العرب يتصرفون فيما
لم تكن علما كتصرفاتها في كلامهم مثل ادخال اللام والاضافة فتضعف العجمة فلا تصلح
سببا للمنع وثانيهما الزيادة على الثلثة لان العجمي سبب ضعيف فلا بد اذ يتقوى

بما ينا سبها وهو الزيادة اذ قد تراد الرابع كالمثناة اولان اكثر كلمات العجم على الثقل و
اكثر كلمات العرب على الخفة فالزيادة المفضية الى الثقل مناسبة للعجمة ومقوية لها كابراهيم
وداثر لتحرك الوسط فيها اى لا يفيد تحركه تقوية العجمة كتقوية التانيث على ما صح
وهو رأى سيبويه واكثر النحاة وارتضاه الرضى لتصرف لمك اسم رجل كما
انصرف نوح ولوط وذلك لان تأثير الحركة في المؤنث لقيامها مقام الرابع المسباد
مسد علامة التانيث ولما لم يكن للعجمة علامة لم يسد التحرك مسدها بل العجمة
بمجرد كونها على ثلثة احرف وان تحرك وسطها شابهت ما اكثر في لغة العرب
كحجر وشجر فلا تظهر في عين تتقوى بها العجمة بخلاف الرباعي فانه قليل في العربية فيما
العجمة وضم شتر للتانيث يعني ان منع ليلى للعلمية وعجمة حتى تحرك الوسط كما زعم
ابن الحاجب وهي تبعد حتى يظهر كفاية التحرك فيه ايضا لجواز ان يكون منع للتانيث
كسفر لانه اسم قلعة على انها حصن فيكون على قول اعلم ان اسماء العلم تكون ممتنعة
من الصرف وكذا اسما الانبياء الا سبعة شيث ونوح وهود ولوط لانتفاء
شرط العجمة وصالح وشعيب ومحمد عليهم السلام لعدم علمية سوى العلمية او
عربية واختلف في ياجوج وماجوج لاحتمال كونه عربيا وعجميا التركيب هو ضم
كلمة الى اخرى شرطه اى شرط منع العلمية ليأتي من الزوال فيحصل له قوة وان
لا يكون اول جزئيه حرفا مثل النجم وان تدنيا على قاعدة الاعتداد بجزئية الحرف
لعدم الاستقلال ولا يكون الثاني مبنيا كسيبويه وخمسة عشر لان المنع من باب
المعرب ولا محكيا اعرابه كتابط شرا وضارب زيدا وعبد الله وزيد قايم اعلاما
لان الحكاية كالبناء ينافي حكم غير المنصرف من قبول الاعراب الحالي وحاصل الشرط
الثاني كونه تركيبا مزجيا كبعلبك علم لبلدة بني الجزء الاول منه للتركيب حكم الصدارة
واعراب الثاني مع منع الصرف للسبب وكذا الثاني في حضرموت وهو علم لبقعة

واو

واه كان الاول معتلا يسكن آخره كمعدي كرب وقالي قلا العدل من عدل
عن الطريق الى شئ كالعقل وفي اللفظ المعدول اليه نوع خفة واستواحة النفس
وفي الاصطلاح عدول الاسم اى ميل واكراف عن سنن صيغة متوقع له
اى الاسم المسمى بالمعدل سواء كان وجوده على خلاف المترقب بحسب اللفظ
بحسب اللفظ والصيغة او بحسب التحليل فلان اوجده ثلثة اشياء كاحاد وموحد و
مثنى الى رباع وخماس انفاقا والى عشار ومعشر على الاصح وجمع جمع جمعاء
مؤنث واخر جمع مؤنث آخر وهو اسم تفضيل نقل الى معنى غير عدلت تلك
الالفاظ اولها عن الحد المكرر كواحد واحاد في معناه تكرر وموجبه تكرر
اللفظ فاصل جاء القوم لحاد جاؤا واحدا واحدا وفي الثاني صيغة الجمع
القانونية اى الكمانية على وفق قاعدة لان افعل فعلاء يجمع صفتي على فعل
كحمر واسما على فعالى وفعلوات وجمع صفة صار اسما بالغلبة في باب التوكيد
وعلى هذا كتع وبتع وبصع وفي الثالث افعل المقدر به من او الملحوظ به
اللام لم يتعرض لتقدير الاضافة لان ما حذف منه المضاف اليه منسيا يبقى غالبا وكذا
منويا يبنى والكلام في غيرها وقيل قياس افعل التفضيل المجرد عن اللام والاضافة
ان يكون مفرغا مذكورا والغير فالقياس منسأ او جاء آخر غير فعدل الى آخر بلفظ
الجمع المؤنث والسبب في منع الثلثة العدل التحقيقي والوصفية الاصلية اذ الوصفية
الحادثة لا تصلح العدد صارت اصلية في المعدول وهو باب احاد لاعتبارها في وضعه
ولا يضرها الغلبة الاسمية في نحو جمع وكتع لترجيح الواضع على غيره اعلم انهم
ضموا العدل الى تحقيقي وتقديري والوجه الاول ان يحكم بعدل اسم بناء على وجود
اصل متروك لم خانه اذا لم يوجد عليه علم انه معدول ومنه وثالث ان يحكم بالعدل
في لجرد حفظ القاعدة لبناء على وجود ما يترتب لم تتخلف عنه ثم ان هذا

التعريف لا يتناول غير المحدود كالمشتقات من المصدر والمحدود لم كقاض ولو
نسي كيد ودم وسيأتي ما غير بالاعلال والادغام والتصغير ونحوها لان ما جرى
فيه القياس لا يكون مما عدل فيه عن المتوقع لمراد خلافه وما الجمع الشاذ كأنيب
واقوس فداخل ونبع من العدل لوجود العدل عن المتوقع لهما نحو اقوس و
لحاجة الى اخراجها اذ التعريف لمطلق العدل كالوصف والتأنيث لا لعدل مايضم
المنع واعلم ان يتعرضوا لعدل المبني كامس للعدول عن الامر باللام وعدل المضاف
كضحى وعشية وحسان معدولات عن المعرف باللام لعدم انتهاء المبناء او
انتفاء سبب آخر وقتئذ اي العدل وعايته القاعدة في نحو عمر وزفر فانك لما وجد
في الكلام غير منصرف وليس فيه الا العلمية والقاعدة عدم المنع الا بسببين او بما
في حكمهما فقد رددنا العدل عن عامر وزفر علمين ليتأتى لزوم المنع على خلاف
القاعدة كتقدير العلمية لها اي لاجل علميتها في نحو سحر فانه وجد في الكلام غير
منصرف وليس فيه الا العدل عن السحر فقد رددنا فيه العلمية حفظا للقاعدة ولم يذكر تقدير
العدل في باب قطام اشارة الى انه ليس مما نحن فيه لان تقديره فيه ليس يمنع
الصرف اتفاقا ووجه تقديره ان اطراد بناء الوزن كحضاد من غير بناء فيه كما
زعم اكثر بني تميم لعدم المنع على ان الفرق ببناء نحو حضاد دون قطام بعد
تقدير العدل في الكل تحكم فالحق انه مبني على الكسر وعليه قوله فان القول
ما قالت حذام وذن الفعل المعتبر في المنع ما اي وزن نسب الى الفعل وعد
من اوزانه لاختصاصه به وغلبته فيه لتأتي كون الوزن مشتركا بين الاسم
والفعل بلا غلبة في الفعل كضرب وعلم وظرف ودحرج وضارب والاحمر
فلا يؤثر فيه التسمية الا عند بعض النحاة والمختص منقول من الفعل كثيتم
نقل من الماضي علما للفريسي وبند اسم ماء وخضم اسم رجل وضرب على بناء المفعول

جعل

جعل علما للشخص وكذا نحو قوم وانفعل واستفعل وسيأتي اوزان الخماسي و
السداسي فان كل ذلك وزن معتبر اذ لو كان اعجميا كبقم وشلم الاول اسم
لصبغ معروف ولم يمنع بدون العلمية اذ العجمي المنكر لا تؤثر وكذا في
لوضع بالتسليم والوزن الغالب شرط ان يكون في اول اي في موضع اول اما غير
اول الوزن احدى زوائد المضارعة يعني حروف اتيني غير حال من احدى قابلة
للتاء يعني غير مجامعة مع تاء التأنيث المتحركة اللاحقة بآخر الاسم لان نحو قائمة
يخرج الوزن عن اعتباره وزن الفعل لانتفائها في الفعل باعتبار الوصفية
اي وصفية الموازن وان قبلها باعتبار اسميته فامتنع ادغم لانه باعتبار اسميته
العارضة قابل للتاء فيقال ادغمي لانه بوصفيته لا يقال دغمآء وصفا وانصرف يعلى
وادعل للقبول لها التاء باعتبار الوصفية يقال ناقة يعلاة اي قوية على السير
والعمل حاملة اذعلة اي لذو زوج لها الملحق مع النون الزيدتان ان كانا في اسم
زادا به ما يقابل الصفة فشرط في المنع العلمية ليمتنع من قبول التاء فيتحقق شبه
الزيدتين لالف التأنيث فانه لا يقال في مؤنث احمر احمرة بل حمراء كحمراء علم شخص و
علم جنس التسبيح وان في صفة فانتفاء فعلانة يعني شرط ان لا يأتي مؤنثه على فعلاء
بقبول التاء لئلا يخل وجودها مشابهة الالف بن وقيل شرط وجود فعلى بعني
اختلاف صيغتي المذكر والمؤنث كما في التأنيث والا لزم اظهر وانعم لدخول هاء
مؤنث لكليهما وقيل الشأن ان يكون وصفي منصرفا والشايع منعه فامتنع
عن الصرف سكران لان مؤنثه سكرى لا سكرانة دون عريانة التي مؤنثه عريانة
بالتاء وفيما احقل نون الاصالة والزيادة كحسان يجوز الصرف والمنع فانه يحتمل
ان يكون من الحسن فلا علة وان يكون من الحسى خفف الزيدتان الوصف وهو اسم
اذ السبب لفظي وضع لذات مبهمة ملابسة بمقصد المعنى اي يكون المنظور ومتعلق

القصد هو في اصله فيخرج نحو مقتل اذ القصد به الى غير معنى المصدر شرطه في المنع ان يكون
اصليا اى وضعيا او عارضيا فصرف نحو ادبع نعتا مثل نسوة ادبع لان الوصفية
عرضت له بحسب الاستعمال وان يكون محققا اى غير متوهم فلا يمنع لغة الا كثر انثى
اسما للحية الجنية واجدل اسما للصقر واخيل اسما للطائر اى لطائر ذى الوان
وسمعها بعضهم للحية في الصفة وهى الايذاء والقوة والتلون وعليه قوله فراخ
القطا الاقبين لجدل باذ يادقوله فراطا ثرى يوما عليك باخيل وضعف بانها
اسماء للحال وكذا في الاصل وتشقاق الاول من القعوة والثانى من الجدل و
الثالث من الخال مشكوك ومتوهم غير محقق والاصل الصرف وحكمها اى حكم
الوصف انه لا يعتبر مع العلمية لتضادهما لان الوصفية تقتضى الابهام والعلمية
التعيين فلا يمنع نحو خاتم علما اعتبادا للصفة الاصلية لانه يشبه اعتبار المتضادين
في حكم واحد وهو المنع فانه غير مستحسن وانما لا يضره غلبة الاسمية اى لا تخرجه
عن السببية وهى الغلبة الاختصاص ببعض الافراد بحيث لا يحتاج في الدلالة عليه
الى قرينة كاسود فانه كان موضوعا لكل ما فيه سواد ثم كثر استعماله في الحية السوداء
مستغنيا عن القرينة فاستنبع من الصرف مثلى اسود اسما للحية اى لنوع منها وكذا ارقم
وادهم اسما للقيد من الحديد لما فيه من الذهاب الى السواد لان كل واحد وصف
في الاصل وهو غير مهجور عنه بالكلية فلم يلتحق الاسمية الطارية فيمنع كل
الوصف والوزن وما اى كل غير منصرف منع بالعلمية بان تكون احد سببى المنع بخلاف
ما جامع الجمع والتى للتانيث فانها لا يصرفان بخلاف العلمية اذ انكر بان يأول العلم بو
تماسى به نحو ويب عمرو لمهيئة او بان يراد به الصفة المشبهة نحو كل فرعون اى كل
مبطل محتال صرف لانتفاء السبب المعتبر في المنع الا اى غير منصرف كما فيه وصفية
اصلية ظاهرة غير مخفية قبلها اى قبل العلمية كاحمر وسكران بخلاف افعل التاكيد نحو

اجمع

اجمع فانه ينصرف التفاتا عند المتكبر لضعف معنى الوصفية فيه قبل العلمية لكون
بعض كل وكذا افعل التفضيل المجرد عن بعض التفضيلية فانه ينصرف بعد التنكير للضعف
المذكور حتى صار افعل اسما واما اذا كان معه من فلا ينصرف لظهور معنى الوصفية
بعد التفضيلية على الاصح وهو راى سيبويه فانه يعتبر الوصفية الاصلية بعد
زوال العلمية ومختار ابن الحاجب صرفه هذا النوع ايضا وهو مذهب الاخفش
فانه لا يعتبرها لانها زالت بالعلمية والاصل في الزايل ان لا يعتبر وتحقيق نظر
سيبويه انه احرز مثلا اغا وضع لذات مبهمة بقصد معنى يختصها في الجملة حيث يقال
عن فحم الاسود والابيض فاذا جعل علما لذات ابهام الذات واستغنى عن اعتبار
الوصف المختص لوجود الاعلى منه فاذا زالت العلمية وعاد ابهام الذات فان لم
يعد اعتبار المفهوم المختص بل نفس هدم الوضع الاصلى واذا عاد اعتباره يوجد
الوصفية وهى وضعية فتعتبر لا محالة وما فيه عدل تحقيق كباب الحاد وجمعه
اذا جعل علما للمذكر ينصرف على الاكثر لان العدل في الباب تابع للوصف فيزول لزواله
بزوال العلمية قيد بالمذكر لانه اذا جعل علما للمؤنث لم ينصرف وذهب جماعة الى منعه
علما للمذكر ايضا اعتبارا للعدل الاصلى مع العلمية ثم اذا انكر يمنع على مقتضى القياس
وعلى قياس قول سيبويه لان العدل تابع للوصف فيعتبر باعتباره ولم يتعرض
للعدل التقديرى لظهوره اذ في العلم لا في الوصف فلا ينصرف نقل وما اى كل غير منصرف
منعه بالوزن المختص بالفعل الغالب كاحمد ويشكر فانه لا يكون منصرفا بالتصغيرة
لان اعتباد الوازنة فيه بالزيادة وهى لا تنتفى بالتصغير او العدل او الجمع اذا صغر
ينصرف لزوال الوزن المانع عن الصرف بالتصغير فاذ مخالفة صيغة التصغير
لوزن الفعل والجمع ظاهرة وكذا لصيغة العدد وهى فعل وفعل وفعال و
وصيغة التصغير على احدها وكل ممنوع عن الصرف ينصرف بالنسبة اى بدخول

العلل كالعلمية وتُعارضي بعضها كالجمعية فلا ينصرف فلا وجه للمنع معها اعراب
الاسم اى هذا الكلام اذكره اعراب الاسم آخره عن قسمي المعرب نظرًا الى بيان
حكم المعرب واثره بل بيان اصناف المفرد المنصرف كزيد ورجل والجمع المكسر المنصرف
كرجال وطلبة اعرابها بالضمة رفعا اى حالة الرفع والفتحة نصبا والكسرة جرًا
فاعراب القسمين بالحركات لقطية تامة للجمع بالالف والتاء اى بزيادتهما كما
وهندات ولو لم يكن واحد من لفظ او كان بالتاء كاولات مؤنث اولو
جمع ذو بمعنى صاحبات واشهر معلومات جمع معلوم وايام معدودات او نحو حمامات
في جمع حمام وهو سماعي اعرابه بالكسرة نصبا وجرا نصبه تابع لجره كما في الجمع المذكر
السالم اجراءً للفرع على وتيرة الاصل واما رفعا فالضمة على وفق مابوب فلم يتعرض له
غير المنصرف بالفتحة فيهما اى في النصب والجر فالجر فيه تابع للنصب لمنع الكسرة عنه
لشبه الفعل وحمل كل من الجر والنصب على الاخر لا على الرفع الذي هو علم العمدة
للتناسب في كونهما علامة الفضلة اعني المفعول به كجرت زيدًا ومررت بزيد
فاعراب هذين القسمين جا لحركة ناقصة اخ وات وحم وهو قريب الزوجة من
جانب زوجها وهن وهو ما يستحي ذكره كالعورة وفم ميمه مبدلة عن الواو اذا صلة
فوه بدليل افواه حذف الهاء لشبهها في العلة في الخفاء فقلب الواو ميما للشفوية
وذو اصله ذَوُ ومضاف اى تلك الاسماء الى غير ياء المتكلم اما اذا قطعت
عن الاضافة فاعربها بالحركات واما اذا اضيفت الى الياء فبتقدير الحركات
كما في داجى في الثلث اعرابها بالواو رفعا والالف نصبا والياء جرا واما جمعها
فنحو آباء داخل في الجمع المكسر ونحو أبون وأبين داخل في المذكر السالم وكذا المثنى
مثل ابوان غير مخالف واعلم المخالفة في اعراب مفرداتها المضافة مكبرة ومصغرة
فلذا قاله واذا اضيفت اى تلك الاسماء فبالحركة لفظا اى ملفوظ بها كما في خيبك

باء النسبة لزوال العلل بها اذ بها يحدث شطر المركب ويصير العلم وصفًا ويتغير الف
التأنيث كحبلى ولا يبقى المشابهة في فعلان لقبول التاء معها ولا في نحو احمر لقبوله
التاء ايضا ويسقط الوزن الخصي ولا يعتبر معها الا جمع بنى بها اى بباء النسبة
كعربي لئلا يخرج بحذف النسبة عنها وصيرورتها جزءً من مفرده كما مر والمنع بالعلمية
اى وحدها للمفردة المشعرة قليل وهو مذهب الكوفية والاخفش كقوله
يفوقان مرداس في مجمع بمنع مرداس للعلمية فقط وأباه اكثر البصرية وهو
اجابوا عن البيت بان الرواية الصحيحة يفوق شيخي في مجمع فلا تمسك وقيد
اى باب غير المنصرف بالجر والتنوين اى تنوين التمكن المفردة في الوزن او في
دعاية القافية وجوبا للحمل لا من حيث الانكسار الخارج عن الوزن وعن القافية في
التقفية وقيد خلى للمحاذ وهو تغيير في اجزاء البحر لا يخل بالوزن لكي يخرج عن
السالمة في قوله اعد ذكر نعمان وهو علم ابي حي للسالمة او
التناسب اى لمناسبة حاليه من التمكن جواذ اشئ قولك تفاسلا سلاسلا واغلولا على
قراءة نافع واكتسانا واذا دخل اى بغير المنصرف اللام يعني لفظة ال حرف تعريف
او اسم موصول او اضيف الى شئ ينكر جرًا اى يدخل الكسر على الجر ولا يفتح مع انه
جره بالفتح كما يجئ نحو بالاسحر وكالمحي والاصم ومثلي عمركم وعثمانا وذلك لان
اللام والاضافة من اظهر خصايص الاسم فيضعف بهما شبه الفعل فيرجع الى
الاصل الذي هو الانصراف واما منع التنوين فلمانع لفظي اعني اللام والاضافة وهذا
وجه قوله وينصرف على الاصح وقيل لا يرجع الى الانصراف لوجود سبب المنع بل يضعف
حكم قيد خل بعض ما منع من الفعل وهو الجر وذلك لانه غير مقصود بالمنع عند
الاكثر بل منعه بشبهة التنوين فلوجود الشبهة يمنع المقصود بالمنع وهو التنوين والضعيف
للشبه لا يسقط الكل الذي لم يمنع الا بالمنع وفيه اذ اللام وكذا الاضافة تزيلي بعض

اوجما كفلامى ورجالى ومسلمات بتقدير الحركة رفعا ونصبا وجرا اما فى
الاول فلان الالف لا تقبل الحركة فتقدر فظهورها فى اللفظ واما فى الثانى فلانه لما
وجب كسر ما قبل الياء المناسب امتنع ان يدل عليه حركات اعرابية لفظا فكانت
تقديرية ولم يجعلوا الكسرة فى الجمع اعرابا وان زعم البعض مع انهم جعلوا حرف
المثنى والجمع اعرابا بعد العامل لعدم تبدلها باختلاف فى بحلى وحرفى فلانه لو وجب
بناؤه وان ذهب اليه الجمهور واذا اضاف الى المضمر لوجب البناء كغلامك
وغلامهم كذا اى بتقدير الحركات الممنوع من الصرف نحو احمد وذا التاء اى ما اخره
تاء التأنيث كضاربة وقفا اى حال الوقف وفى وقف نحو زيد اى ما كان
منونا بالتاء يتلفظ الحركة بلا تنوين نصبا نحو رايت زيد اى ان رفعه وجره تقديرى
وقفا كهذا زيد ومن زيد ودون نصبه لتلفظ الفتحة واما جعل اعرابه حقدا لا يتروكا
كما هو الظاهر لانه انما يحسن الاعراب لمعنى فيجعل وجوب السكون للوقف بمعنى
الحركة الاعرابية كما جعل وجوب كسر ما قبل الياء ما نعا وما آخره ياء قبلها كثرو لو
حذفت التنوين كالقاضى وقاض بتقديرها اى بتقدير الحركة الاعرابية رفعا وجرا لا
فى النصب وذلك لاستثقال الضمة والكسرة على الياء المحركة ما قبلها ودوا الفتحة وقد
يسكن ياؤه نصبا كما فى المثل اعط القوس باريها اى ناحتها وما قبل اعراب محكى
سواء كان جملة منقولة الى العلمية كتابط شرا فان ما اشتغلى الجزء الاخير منه بالاعراب
المحكى امتنع ظهور الاعراب الحالى فيه لفظا فصار مقدرا بتقديرا وحقد على قول
وهو قول الحجازى وبنو تميم يديرون الحكايات فى المفرد والى هذا ذهب كثيرون النحاة
منهم سيبويه مثل من زيدا اى قال ضربت زيدا ذكره منصوبا باشعار بان السؤال
عن مفعول الواقع منصوبا وعدى عن عمرا ان لمن قال الكى عمرا ان او علم كيا ان مرفوعا
وعامل حرفا او اسما كان زيدا وعاد زيد ومضروب غلامه فان جزء الكلمة شغول

بالباء تقضى معنى جرّت ويصح جوت زيدًا كما في المفعول بالجار نحو مررت بزيد فانه
يحكم على محل الظرف بالنصب على المفعولية والنايب عن الفاعل بمكرّ بزيد فانه
مرفوع المحل على النايبية وانما عدّ اعراب المقادن بالجار محليا لان المحل ان ايد
الوارد بمكابين المجموع الجار والمجرور وان قيل اين المجرور فقط والمجموع المؤلف من
الاسم والحرف ليس بمعرب بل مبنى واعلم ان المشهور ان مجرور المصدر والصفة له
اعراب محلي ولذا يحمل على محل المجرور النعت والمعطوف مثل عجبت من دق القصار
الحاذق وصاحبه وهذا يوهم ان الاعراب المحلي قد يوجد في المعرب وليختص بالمبني
فيخدش قولهم المحلي فما لا يستحق الاعراب مانع في نفسه ولا مانع في المعرب عن الخطا
الاعراب اللفظي ودافع هذا التوهم ان المراد بكون مجرور المصدر والصفة في محل الرفع
او النصب انه واقع موقع المرفوع او المنصوب نظرا الى عملهما الفعلي اي المترتب بعشابهة
الفعل قبل الاضافة فالمحلي على ما فيه اعراب بمعنى الاولى لاعتبار الابهام
الذاتي كما في قولهم ما لا يسعه مانع في ذاته فالاعراب لذاته انما يكون للمبني وفي الآية
المبنية وسيأتي بانواعه اذ في الماضي بعد ان المصدرية وبعد الجازم حرفا او اسما
فانه يحكم على محله بالنصب في الاول وبالجزم في الثاني لظهور ذلك الاعراب في المعطوف
مثل اعجبني ان ضربت وتقتل واني ضربت وتقتل ضربك واقتل وفي
الجملة وهي ان كانت في تاويل الاسم المفرد كما اذا اريد بالجملة لفظها كقولك زيد قايم
اي هذا اللفظ جملة ومنه ما كانت مقول القول نحو واذا قيل لهم آمنوا اي
اذا قيل لهم هذا القول او اريد بها معنى مصدري اما بحرف كبلغني انك قايم و
اي تصومو خير لكم او بغيرها كما في الالتفاهم المتناقضين مثل وسواء عليهم
ءانذرتهم ام لم تنذرهم اي انذارك وعدمه سواء فلها محل مطلقا اي غير
مقيد ببعض المواضع والا اي وان لم تكن في تاويل المفرد ففيما اي فلها محلي

باعراب الحكاية والاول معرب لفظا او في بناء محكي كخمسة عشر علما فانه بعد العلمية
مبني محكي على بناء على الاشهر ولكي الختار انها من المعربات المحكية على الحركة البنائية
فان المجموع لما صار بالعلمية اسما واحدا استحق ان يجري الاعراب في آخره لكن اشتغاله بالحركة
البنائية منع الاعراب اللفظي فصار تقديريا بتقديرين لاعرابه الحالي فيقال تأبط شرا
وخمسة عشر في الثلث نظيره المضاف الخالي كذا بتقديرين ما حوك متبعا ومتناسبا
بكسر الحاء اي كون الدال في الحمد بدله على قراءة لحن البصريين وجوز نحو نجر ضب خرب
اي الجر الجواري في ضب لذليس حركة آخره حركة بنائية ولا اعرابية بل المتناسب
صنيع بعض الدمامينى فيكون التسمية بالجر للمشاكلة والمعرب بالحرف ان اضيف الى
ما فيه همزة الوصل كالمعرف باللام فان كان مفردا كابى القاسم او جمعا غير منتهى
احترز به عن مصطفون فانه اذا اضيف الى ما فيه الهمزة تحرك الواو بالضم والياء
بالكسر لفتح ما قبلهما فلا يستقطاعي اللفظ فلا يكون الاعراب تقديريا بل لفظيا
في الاحوال كصادبى ابنك بسكون ياء الجمع فتقديري الحروف تقول ابو القاسم
وابا القاسم وابى القاسم باسقاط حروف الاعراب عن الملفظ وكذا ضاربوا
ابنك دفعا وضاربى ابنك نصبا وجرا باسقاط الواو والياء ايضا والى
مثنى مثل غلاما ابنك فتقديري الالف اي دفعا تقديريا لعدم تلفظ الالف
وتكسر الياء اي تحرك بالكسر فيكون ملفوظا نصبا وجرا لخفة حركتها بسكون بعدها
وفتحة قبلها فلا يستثقل الكسرة والجمع المذكر السالم المضاف الى الياء يائي المتكلم
كمسلمي بتقديرين واوه ونونه بالياء وخروجها عن الملفظ والياء نصبه وجره
ملفوظة مدغمة وقد يعتبر الاعراب محلا وذا في لفظ لا يستحق الاعراب بذاته
لكن يقع في محل لو وقع فيه ما يصلح للاعراب اللفظي لظهر فيه الاعراب ولا يتجاوز ان
فوك بزيد ليفي محل كذا مر مرت اذ الازم لا ينصب المفعول به لان مررت باتفاق

فيما اذا وقعت خبرا مطلقا اى سواء كان للمبتداء او لباب ان تكون مرفوعة
المحل اذ لباب كان وكاد او مفعولا ثانيا لباب علم او ثالثا لاعلم او كانت معلقا عنها
نحو علمت اذ يد قايم او حالا ان تكون منصوبة المحل فى هذه الستة او جوابا للشرط جازم
مع الفاء او اذا المفاجاة كان تكرمنى فانى مكرم ذ وقولك تعالوا ان تصبهم سيئة
بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون فيكون مجزوم المحل او وقعت صفة لنكرة
او معطوفة على مفرد كزيد صاحك ذ ويقتل او على جملة لها محل من الاعراب كزيد ابوه
قايم وابنه قاعد او وقعت بدلا منها او تاكيدا او بيانا لها على رأى فيكون اعرابها
فى هذه الخمسة على حسب اعراب المتبوع وقيل المعطوفة وما بعدها مما لا محل لها
وفيما عدا ما ذكر لا محل لها وهى سبعة المستانفة والمعترضة والصلة والجملة
التفسيرية وما وقعت جواب القسم والواقعة جوابا لشرط غير جازم كاذ وذا
او الجازم لم يقترن جوابه بالفاء او اذ المفاجاة كان جانى زيد اكرمته والتابعة
لما لا موضع له ولم اعراب المضارع اى هذا بحث اعرابه الصحيح هو فى عرفهم حالم
يكن حرف الاخير حرف علة المفرد غير المثنى والمجموع واراد بالمفرد ما سوى الخمسة
بقرينة ذكر حكمها فيما بعد بالضم دفعا والفتح نصبا والسكون جزما كيضرب
ولن يضرب ولم يضرب والمعتل آخره يعنى المفرد منه لو كان اعتلاله بالواو والياء
كيدعو ويرمى بالضم تقديرا اى فى الرفع لان الضمة ثقيلة على الواو والياء
والفتحة لفظا اى فى النصب لخفتها عليهما والحذف اى بحذف الواو والياء
جزما لان الجازم لما لم يجد حركة اسقط الحرف المناسب لها كلم يغزو لم يرم
وما اى المعتل بالالف يخشى بالضم دفعا والفتح نصبا تقديرا لان الالف
لا يقبل الحركة نحو لن يخشى والحذف اى حذف الالف حال الجزم نحو لم يخش
والمضارع صحيحها او معتلها المتصل به الف التثنية او واو الجمع او ياء

المخاطبة بالنون دفعا وجزما ونصبا فان النصب فى تابع المجزوم كلم يضربا
ولن يرميا وذلك لان الضمير المرفوع لما عد جزء جعلوا الاعراب بعده اذ هو فى
حد لا يتغير بالعامل فلا يكون اعرابا كما فى شئ الاسم وجمعه ولا يغير بالتحريك
حتى يعرب بالحركة فجئ بالنون لشبه حرف العلة بالاعراب فحذف جزما كالحركة
وحمل النصب عليه دون الرفع لان الجزم فى الفعل بدل جزء الاسم والنصب انما
يحمل على جره فكذا نصب الفعل حمل على جره ولما ذكر المعرب اردفه مقابله
بقوله المبنى ما اى لفظ او اسم امتنع عن الوقوع العامل اى الحاصل بالعامل امتناعا
مطلقا اى لفظا وتقديرا فيثبت هيئة آخره ولا يتغير بالعامل فنحو زيد
قبل ود دود العامل لا يكون مبنيا كما هو المختار من سكون او حركة فتم السكون
الى ان الاصل فى البناء والحركة تلحقه عارضة والمقاب هيئة ضم وفتح وكسر يعنى
لا يستعمل فى الجمع سواها عند البصرية لانها لا تستعمل الا فى المبنى لقولهم فى المعرب
بالضمة دفعا والفتحة نصبا والكسرة جرا وقف اى سكون غير ملحق وبناء
الماضى على الفتح لفظا او تقديرا كونه احق بناؤه على الحركة مع ان الاصل فيه
السكون فلمشابهته المضارع فى وقوعه موقع الاسم كزيد ضرب وفى كونه شرطا
وجزاء واما على الفتح فلخفته ولانه شطر الالف الساكن الاصلى واو الجمع
فيضم آخره ولو تقديرا نحو غزوا والمخاطبة واو الضمير او ياء الضمير المتحرك المرفوع
فيكون فواعل توالى اربع حركات فيما هو كلمة واحدة وبناء الامر على و
فى جزم مضارعه من حذف الحركة وحذف نون يلى الضمير وحذف لام الفعل
هى المعتل وكل من حذف الحركة والحرف بالجازم دليلا قيل قائله الكوفية
انه معرب مجزوم بلام مقدرة والا فالوقف لا يقتضى اسقاط الحرف واذا سقط
علم ان اللام منوية الا منية كما زعم البصرية وجوابهم انا سلمنا ان اصل افعل

لتفعل اذ المطلب مفهوم من اللام لكن لما حذف باللام من الآخر ما حذف ثم حذفت اللام
وتاء المضارعة المقتضية للمشابهة والاعراب بنى المبالغة للتخفيف لكثرة استعماله و
اصالة البناء في الفعل فجعل ما حذفت منه الاول والآخر منبئا لعدم المذكور على التقدير
والنية فكان اعرابا بالصيغة وقسما من الفعل برأسه واصناف الاسماء المبنية
سوى ما بني بالمذاهب كياذيد ولاء المبتدئة كلا رجل في الدار لما لم يعدها اصنافين
مستقلين لعدم تقرر البناء في المناداة واسم لا ولم يتعرض لبناء بعض توابعها
اذ المقام للاجمال لا للتفصيل فاكتفى بما فهم من المباءة السببية تأمل ثمانية للضمرات
واسماء الاشارات والموصولات وكلمات الافعال وبعض من المركبات ومن الكنايات
ومن الظروف اذ في كل تلك الاصناف الثلثة ليس بمبني بل بعضها معرب ذو جمع الصوت
فالضمير انما بني لشبهه بالحرف لاحتياجه الى المكنى عنها اى اسم تخرج كاف نحو ذلك
وارأيتك ولواحق اياك انما حرفية في نحو اياك اى اريد بها ذات متكلم او مخاطب
او غايب يفهم بسياق اى سياق الكلام مثل اعد لو شهوا قرب اى العهد ومثل
ولا بويا اى ابوى المورث المدلول التوأما يكون سبب الكلام في ذكر الميراث وقوله
حتى توارت بالحجاب اى الشمس لدلالة العشي المذكور قبلها او سياق نحو انا
انزلناه اى القرآن بدلالة في ليلة القدر الى قوله في شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن
وقوله تعالى ما ترك على ظهرها من دابة اى ظهر الارض بدلالة من دابة وكذا الضمير
بما بعده كقوله رجلا ونعم رجلا زيد وقيل هو الله احد والواجع الليم كضرب
غلام زيد وهو اى المضمر شروع في تقسيم منفصل قدم لكونه مفروغا وجودا
لا مستقلا تلفظا اى في التلفظ بان لا يكون تتمة لعامله بحسب الوضع وان استقل
عرفا استقلالا ايضا او اى وان لم يستقل في التلفظ بل احتاج الى عامله المتصل به
ويكون كالجزء منه فمتصل وكل منهما اى من المنفصل والمتصل يكون مرفوعا محلا كنحو

هو هما هم هي هما هن انت انتما انتم انت انتما انتن انا نحن ومنصوبا ضربني
الى ضربنا ومنصوبا نحو اياه اياها اياهما اياهم اياها اياهما اياهن اياك اياكما اياكم اياكِ
اياكما اياكن اياي اياي اياما وضميرضربه ضربهما ضربهم ضربها وضربك الى ضربني
ضربنا واياه انتهما وانك الى انتني انتما ويكون المتصل مجرورا كغلامي غلامنا غلامهم
غلامك الى غلامي غلامنا ولهما لهم لك الى لي لنا والمنفصل وتتناول المنفصل
المجرور بمن الجار واشار الى المفرد الآخر بقوله ويستتر من فروعه اى فروع المتصل
لا غير اى لا يستتر غير من الاربعة اذ المنفصل وضع مستقلا وغير المرفوع
فضلة فلا يجعل في حكم الجزء من العامل في التصفات اسم الفاعل او المفعول
والمشبهة وافعل التفضيل سوى مسئلة الكحلي مطلقا اى المفرد والمثنى والجمع منها
مذكرها ومؤنثها اذا لم تسند الى الظاهر ومشبهها كالمنسوب والمستعاد والمتصرف
المستقر والا اى وان اسندت اليها جاز لو اجب اذ لا يستتر فيها لو وجد شرط العمل في الفاعل
الظاهر كما في زيد ضارب ابوه وهند مضروبة جاريتها وعبد كحسن وجهه و
صاحبك اسد ناطح عاقل او تميمي او في الدار غلامه ويستتر جوازا في الفعل المفرد عائدا
او غايبة خبرا او انشاء لاستنادها تارة الى الضمير واخرى الى الظاهر
وكذا اسم فعل الماضي كهيهات فيلي اى جوازا كما مر في مثل زيد قام مذهب البعض
كابن يعيش ومقتضى النظر المدقق وجوبا اذ يقال قام هو على الفاعلية
وليس في مثل زيد قام ابوه اظهار المضمر بل هو تركيب اخر وفيه نظر وجوبا
في تتكلم المضارع وحده او مع غيره ومخاطب ولو صادرا او غيبة بجلا الخا
فان الياء فيها ضمير فاعل كالالف في مثاني الافعال والواو في جموعها المذكر والنون
في جمعها للمؤنث والتاء المتحركة في نحو ضربت وانا المتكلم والالف في مثاني
الصفات والواو في جموعها فحرف التثنية والجمع لا ضمير لانقلابهما منصبا وجر الى الياء

والضمير لا يتغير وكذا يجب الاستناد في اسم فعل غير ماض كآده ونزال
وصه وفي فعل الاستثناء كخلا وعدا وليس ولا يكون وفي افعل تعجبا او تفضيلا
كاحسن الزيدين وهم احسن اثناثا وبعض حباحش يأتي في الخاتمة اسم الاشارة
ما اسم وضع لمشارٍ اليه حسا اي لحاضر مشاد اليه اشادة حسية بالجوارح
والاعضاء فيخرج المضمرات وسيأتي المعاد لان الاشادة فيها ذهنية ونحو تلك الجثة
وذاكم الله ربكم مما ليس الاشارة اليه حسية مجاز لغاية الظهور فكأنه محسوس
مشاهد وبناؤه لشبه الحرف لاحتياجه الى القرينة الواقفة لابهامه كالمشار اليه
والوصف فللمذكر اي للاشارة الى المفرد المذكر ذا والوفاق يفهم من قوله وعلامته
ذان بذهاد وذين نصبا وجرا اما لكون المثنى بالنون معربا مطلقا فاق ذان في
بالنون على نهج ذيدان او هما مبنيان لاحد صيغتي تجلة للرفع والتاء لغير لقا
علة البناء كالمفرد ولا يقال ذا لشبه الحرف اذا مثنى اذ لا مثنى في الحرف لانه
منقوض ببناء الجمع كهؤلاء وللمؤنث اي للاشارة اليه تا وتي بقلب الالف ياء
وذي وتِه وذِه بالاختلاس وحاذ بالكاف وتي وذي وذه بصلة الياء وذات
ولمثناه اي لمثنى المؤنث تاب وتيا ومجئ المثنية من تا فقط يدل على اصالة
في لغة المؤنث وجاء ذان وتان بالالف في المثلث قيل ومنه ان هذان لساحران
على قراءة تشديد ان وجمعها اي لجمع المذكر والمؤنث اولاء بالمد واولى ه
بالقصر ويكتب بالياء لان هذا حال الالف المجهولة اصلها ويرسم الواو ياء لانها يلتبس بالى
حرف جر نحو كالممدود لجمع المذكر والمؤنث ويدخلها اي اولاي اسماء الاشارة
ها التنبيه للتنبيه على المشار اليه جلي ذكره كما يجئ التنبيه على النائب الاسنادية
كهاذيد قائم وهاانذا ذبيحا قايم ما لم يلحق اللام آخرها فلا يقال هاذلك وها
تلك لان حرف التنبيه كاللام للبعد فلا يجتمعان ويقع بينهما اي بين الهاء واسم

الاشارة القسم اي لفظ والضمير الموضوع اي المنفصل اذ هو المتبادر من ه
المتوسط المشعر بالاستقلال نحو هابالله ذا وها انتم اولاء ويتصل بها اي
باول اخر اسماء الاشارة كاف الخطاب تنبيها على حال المخاطب من الافراد والتثنية
والجمع والتذكير والتأنيث وقد يجتمع حرف التنبيه مع حرف الخطاب نحو هاذاك
وهي اي حرف الخطاب بالحروف علامة التثنية والجمع مطلقا خمسة والقياس
يقتضي كونها ستة لان تاء تثنية تترك خطاب التثنيتين فرجعت الى خمسة كالاشارة
فاقترانها ايضا مفرد وتثنية وجمع مطلقا لان تاء تثنية تترك للجمع فرجعت الى خمسة ايضا
فيصير اسم الاشارة بها اي بكاف الخطاب خمسة وعشرين بضرب الخمسة في الخمسة
تقول ذاك بالفتح ذاكِ بالكسر اذا اشرت الى مذكر وخاطبت مذكرا وذاكما مثنى
اذا اشرت الى مذكرين وخاطبت مذكرين او مؤنثين ذاكم ذاكن اشارة ذا
للمذكر والخطاب الاول للمذكرين والثاني للمؤنثات وذاكِ بفتح الكاف ذاكِ بكسرها
ذاكما ذاكم ذاكن اشارة ذان الى مذكرين والخطاب للواحد ومؤنثة وتثنيتها
وجمعها وفي تاك تاكِ تاكما تاكم تاكن وتانك تانكِ تانكما تانكم تانكن وتقول
ذينك ذينكِ ذينكما ذينكم ذينكن وتينك تينكِ تينكما تينكم تينكن ه
واولئك اولئكِ اولئكما اولئكم اولئكن ممدودا ومقصورا فالمجرد كذا وذان
وتا وتان للقريب وها بالام والكاف نحو ذلك وتلك ومنه اولالك للبعيد
لان زيادة المبنى على قد زيادة اللفظ كذانك وتانك بالتشديد اي كما انها تشدد
النون للبعيد وها بالهاء كهذا وهاتا او الكاف نحو ذاك وتاك وذانك و
تانك مخففتين واولئك بغير اللام للمتوسط لقلة زيادة تا على ما للقريب آخر
المتوسط لان تحقق الوسط بعد تحقق الطرفين ويجوز الجمع بين حرف
التنبيه وكاف الخطاب نحو هذاك لزيادة التنبيه وصت الخاء للتفهم وشذ بالفتح

وهنا بضم الهآء وتخفيف النون ولحاقه تحو وهنا وهنالك وهنا بالفتح و
التشديد للمكان الحقيقي الحسي خاصة ولا تستعمل في غيره الا مجازا على التشبيه
وهنا بالتخفيف للقريب وهنا بالفتح مع التشديد للمتوسط وكذا هناك
الزيادة وثم وهناك بزيادتين للبعيد وقد يشابه الزمان مثل هنالك
ابتلى المؤمنون الموصول ترتفعين وبناؤه لاحتياجه باصل الوضع الى الصلة
احتياج الحرف الى متعلقه وصلته جملة خبرية معلومة للمتابع لا انشائية
وهي اي الصلة الموصول الاسمي في مثل الضارب والمضروب صفة سببت اي
صيغت واخذت من الجملة الفعلية فهي خبرية حكما وذلك لان الام الموصولية
تشبه اللام الحرفية فتجعل صلتها كان جملة بمعنى حرفا مصدرة عملا بالحقيقة
والشبه جميعا وهواي اسم الموصول خاص وحشترك فالاول الذي للمفرد المذكر
والتي لمؤنثه ولا يختصان بذي العلم نحو يوكم الذي وعن قبلتهم التي وجاءه
حذف ياؤهما للمثنى اللذان واللتان بالالف رفعا واليآء نصبا وجرا وللجمع
المذكر اولى كالعلمين جمع الذي من غير لفظه والذين جمع الذي لفظا والاولى
قد يجيء لجمع المؤنث دون اللتي وهو باليآء رفعا وغيره وهما اي الاول والثاني
العلم خاصة بخلاف مفرديهما ومثناهما ولؤنثهما الضمير للجمع اي لجمع المؤنث على التوالي
الالي بهمزة وياء ولغاته وهي الاء بهمزة مكسورة فقط والاولى باليآء فقط
مكسورة او ساكنة كلها جمع التي وكذا الالى وجاء حذف ياؤه والتي وجاء
فيه التواحذف التآء واليآء معا والمتروك ما بمعنى الذي فيما يعقل غالبا
نحو عرفت ما عرفت وجاء في غيره باعتبار ابهامه لفخامته او كثرته نحو والسمآء
وما بناها وسبحت لله ما في السموات وما في الارض ولاشتباه شانه كرأيت شبحا
أنظر الى ما ظهر ومن بمعنى الذي ايضا فيمن يعقل غالبا وجاء في غيره لتنزيله منزلة

العاقل كالصنم نحو من لا يستجيب لك او تغليب العاقل على غيره نحو من يمشي
على رجلين او المشاكلة نحو من يمشي على بطنه ومن يمشي على اربع لاختلاطهما بذكر
العاقل ولكل من الثلثة بمعنى الذي نحو اضرب ايتهم في الدار اي اضرب الذي فيها
وايّ بمعنى التي نحو اضرب ايتهن في الدار اي التي فيها وال كهل اذ الموصول هو
المجموع لا اللام وحدها كما هو المختار في حرف التعريف في مشاكل اسمي الفاعل والمفعول
نحو الضارب زيدا امس والمضروب ابوه غدا والضرب اصلها الضرب والضرب فكره
دخول ما هو في صورة لام التعريف على الفعل فصير مدخولها من المعلوم والجزيل
الى ما يناسبه من الصفة والتقدير مدخولها الفعل عطف عليه الفعل مثل اي المصدر بتين
والصدقات واخرضوا الله اي والذين اخرضوا الله بمعناها اي بمعنى الذي والتي
وذو في بني طي كذا اي هو ايضا على اخرهم بمعنى الذي والتي قال وبئري ذو حفرت
وذو طويت اي التي حفرتها والتي طويتها وذا بعد ما الكائنة للاستفهام
نحو ماذا قال وسيأتي بيانه واما اللذيا واللتيا تصغيران للفظي الذي
والتي بابقاء فتح الاول وزيادة الالف في الآخر عوضا عن ضمة التصغير على خلاف
تصغير المعرب كذيا وتيا تصغيري ذا وتا وقولهم اللتيا والتي مرادا بهما
الداهية الصغيرة والكبيرة بحذف الصلة ليفيد الحذف ان الداهيتين بلغتا
من شناعة شانهما مبلغا لا يمكن شرحه فتوكل على الابهام من غير صلة
تبينه ولو قصد النكتة لما حذفت لانها كالجزء الكلي فلذا لا يتضح فصلها عنه بأجنبي
ولا تقدم شيء منها عليه ولا يذكر تابعه قبل تمامها مثلا لا يقال مررت بالذين
اجمعين في الدار ولا عرفت بالكل الظريف اكرمته بل اكرمته الظريف كله بحذف
الموصول خليلا كقول حسان فمن يهجو رسول الله منكم ويمدحه
وينصره سواء اي استوآء من يهجوه منكم ومن يمدحه وينصره مبتدأ والعائد

بمعنى الامر كذا لك زيدا بمعنى انزله وتراك عمرا اى اتركه وحذار بمعنى احذر ودراك
بمعنى ادرك وهو قياسى من كل ثلاثى متصرف تام قيد بهما لانه لا يقال قام
من نحو ولا كون من كان وما اى فعال بمعنى المصدر معرفة كفجار بمعنى الفجرة
او النكرة معدول عن احداهما او بمعنى المؤنث الصفة معدول عنها سواء كان
لسب المؤنث كيا خساق ويا خباث بمعنى يا فاسقة ويا خبيثة او لم يكن لذلك
كقطام للمكان المرتفع كانه ادض طامرة اى واثبة او علما تصب بكان المقدرة
فى المعطوف عليها المها اى لعين مؤنث كقطام وغلاب وحذام المعدول عن كونها
وحاذمة بنى كباب نزال للتشبيه بزنة اى وزنا وعدلا عما قدر العدل فى باب
نزال من كونه انزل بيادة همزة وضم الجيم عن مثل افعل يا جما كذا وعدلا عن
الفعل ثلث مرات للتوكيد وقدر فيما وزنه ليتحقق به فى جهة المشابهة للاصل المأخوذ
من نحو لمفعل اذ مجرد الوزنية للاسم المجنى وتوثر فى البناء فعل بناء المثلثة
الاخيرة لما نوع مشابهة الامر او المحلى على باب نزال للاطراد والاخير اى كان علما
لها معرب فى استعمال بنى تميم كحذام الا ما آخره راء فان اكثرهم يراعون الحجا
فى بنائه كحضار علما للكواكب لان الراء حرف مستثقل لكونه فى مخرج كما لكون فاجتنبه
فيه البناء لانه اخف ومقتضاه اختيار الفتح الا انهم لحرص على الاصالة والصحيح لها
الكسر فالمتزموه الوكب المبنى اى المعدود من المبنيات اما اى مركب كاد ثانيه
من جزئيه صوتا كسيبويه ونفطويه وهو بكر ثانيه او تضمن اى ثانيه
حرفا كاحد عشر ومؤنثه وهو احدى عشرة حذفت الواو من وحد وكب واخواتها
الى تسعة عشر وتسع عشرة وذا بفتح جزئيه الا الثنى عشر ومؤنثه وهو
اثنتا عشرة فان الاول منهما معرب لانه شبيه بالمضاف بحذف النون عاد حكمه
بناء فرجع الى الاصل وكباب حادى عشر وهو منه الى تاسعة عشر اما

المفعول كيا لكن عند قوم لانه جزء من الصلة وان كان فى الاصل فضلة كقوله
ما الله موليك فضل فاحمدنه اى موليكه وقل حذف مبتدأ وجوبا كقولك فى جواب من
بالحمد لا ينطق بما سفه اى بما هو سفه ومثل فاصدع بما تؤمر اى تؤمر به ونا
ما انت قاضى اى قاضيه اسم الفعل ما اى اسم اشاد بمعنى الفعل امرا او ماضيا او
حالا كها فى ايه وآه فانهما بمعنى اتضجر واتوجع بحذف الحال على الرأى الاصح وبناؤه
لمناسبة الحرف فى النيابة عن الفعل وعدم دخول العامل عليه ولم يعد
مع المشاد كه فى المحذوف واستتار الضمير لنيابته خاصة الفعل فيه فان ما هو نائب
بمعنى الامر لا يقبل نون التوكيد وياء المخاطبة وما هو بمعنى الماضى لا يقبل تاءه
ضربت ساكنة او متحركة وما هو بمعنى المضارع لا يقبل الجازم كلم ووجود خاصة
الاسم كالتصغير فى دويد مع توكيده الذى لا يكون فى لفظ الفعل كويد زيدا
اى امهل امهالا يسيرا وهو فعل لا يصل مصدر اد دود صغر تصغير الترخيم بان
حذف منه زيادة البناء ليلحق كاف الخطاب ولا محل له كما ذاك فى محل الجر ويستعمل
مصدرا مضافا كويد زيد ويد زيد ودويدك زيدا فالكاف فى محل الجر ويستعمل
منونا وصفا اوحالا كسيرا سيرا دويدا وساد دادويدا اى مرودين وبلم زيدا
اى دعه واتركه تركا ويستعمل مصدرا مضافا بمعنى ترك زيد اى اترك زيدا تركا
وهاء زيدا اى خذه اخذا وهات مشددا اى اعط وهلم زيدا اى احضره وحيهل
التهيد اى ائته وعليك زيدا اى الزمه والبكعك اى تنح ودونك زيدا اى خذه
وصه اى اسكت سكوتا ومه اى كف ومه اى استفهاما بمعنى اى شىء واوه اى اتوجع
توجعا واف اى اتضجر تضجرا ومنه واها وهى اى اعجب عجبا وهيهات بمعنى
بعد بعدا اصله هيهية على وزن وسوسة وشتان زيد وعمرو اى افترقا افتراقا
وسرعان زيد وبطآن عمرو اى قرب قربا وفعال اى ما كان على زنته

لحقائه لان الظاهر ان لا يكون اثنتي مبنيا لعدم اقتضاء ظاهر المتعدد ذوجزءين الله
لما اخذ اسم الفاعل من العدد كالحادي من احد كيؤدن ان المراد المفرد الواقع
بعد المتعدد لم يسقط اعتبار المقتضي من الجزء الثاني كاثنتي عطف على العدد المشتق
منه قد صرح العاطف نحو الحادي والعشرون وثلثي حادي عشر متضمن باعتبار الاصل
وما اي مركب خبر نسبة ظاهرة اسنادية كقام زيد علما او تعليقية كنابط شرا
او اضافية نحو غلام عبد الله علما فان كلا من النسب الثلث مفهوم ظاهر بخلاف
نحو خمسة عشر فان النسبة العطفية هي غير ظاهرة فحكى اعرابه لجنبي وفي البناقي
اي فيما عدا ما كان ثانيه مبنيا او محكيا بني الجزء الاول فكون آخره كالوسطي على الفتح
لانه اخف اذا لم يكن آخر حرف لين او خ يسكن كعدي كرب وقالي قلا وجاري بيت
وهن اثنتي عشر وجزء الثاني يمنع اي يوجب مع منع الصرف اذا المركب العلم كالمفرد
على الافصح من اللغات وجاز اعراب الجزء الاول الى الثاني مع صرفه لمحل
الاضافي يشبه الفعل الموجب للمنع كيعلبك وحضرموت والمركب المفتوح جزاه
قد يضاف الى مستحق العدد وقد يستغني عن التمييز كخمسة عشرك فيحتمل ثانيه
من جزئيه الاعراب كالبناء اي هما مسادي الوكان علما حتى الاضافي لزوال
علة البناء بالعلمية وهي تقتضي معنى الحرف اذ ليس معناه علما هي خمسة وعشرة
ويحتمل البناء لرعاية تضمنه الاصلي واعرابه اما تقديري فلفظ مفتوح حكاية بناء
او لفظ بمنع للتركيب معها او صرفي للاضافة وان اي وان لم يكن علما فبناؤه
اشهر للشفتي وهو مختار سيبويه واعرابه مذهب الاخفش قياسا على الاثنى
عشر لوجود الاضافة والجواب ان اذا لم يظهر اثرها او تزاحم علة البناء الكناية
لغة واصطلاحا اذ يعبر عن شئ معين بما اي بلفظ لم يكن صريح الدلالة عليه
لغرض كالابهام على السامع وشياعه المعتبر عند واضع اللغة نوع خصاصة فلزم وظهر هنه وهو

كثير الورود فالمكي به وهو لفظ غير صريح الدلالة قد يكون معربا كفلان و
فلانة بعينها ويكون ذا اي لا يستعملان المذكورين بواو العطف كقال فلان و
كيت وكان من الامر ذيت وذيت واعلم انهما عبارتين عن الجملة
الخبرية عند من الجنبي الاصلي وكم للعدد اي للكناية عنه استفهامية او خبرية
ستيت بالخبرية مع كونها لانشاء التكثير باعتبار ان متعلقها خبر تمييزها اي
وبنا كم لوضعها وضع الحرف وكاي ذكب من كاف التشبيه واي
اسما بمعناها فبني على السكون والحرف نون ساكنة او تنوين تمكن في
كناية عن العدد الكثير المجهول عند المخاطب نحو كايئ رجلا عندك وكائن من
ملك في السموات وكذا اي للعدد ويجئ كاين اي يكون كناية عنه نحو عندي
كاين رجل وخرجت يوم كذا وبناؤه لان ذا اسم اشارة دخلت عليها كاف التشبيه
وصار كناية عن الحديث المجهول عند المخاطب او عن الحدث المجهول
المبني على الفعل بناتة اي طرف ناسب الحرف لوجوب ما فتح ما اي طرف قطع اضافته بحذف
المضاف عنه اللفظ وكان المحذوف منويا اذ عند نسيانه يعرب الظرف مع
التنوين نحو ذهبت بعيدا كان خيرا من قبل كقبل وبعد وما اشبههما من
الظروف المسموع قطعها عن الاضافة مثل تحت وفوق وقدام وخلف ووراء
وامام واسفل ودون واول ومن على وهي على علو وجهاتها المشابهة له
بالحرف لاحتياجها الى المحذوف وعلى الضم جبرا للقصانها باقوى الحركات ويجوز
في هذه الظروف على قلة ان يعوض التنوين من المضاف اليه فيعرب لعدم
الشبه وقيل بل لعدم النية كما في قوله فساغ لي الشراب وكنت قبلا اي قديما
وما اي ظرف اضيف الى الجملة ولو اكثرية حيث لكان المبهم وان يضاف
الى الجملة اسمية او فعلية في الاكثر ومن قد يضاف الى المفرد كقولك لما ترى حيث

سبيل طالعا فيعربه بعضهم لوزال على البناء وهي الاضافة الى الجملة المعدودة
من جنس الاصل والاشتراك بقاؤه على بنائه لشذوذ الاضافة الى المفرد فيه فيجعل
كالمقطوع عن المضاف اليه الذي حقه ان يضاف اليه وهو كالملفوظ باعتبار اصالته
فيه وانما بني على الضم لجبر نقصانه من حيث الاصل وهو الاضافة الى المفردة
ولما الحينية اذ لا اضافة فيها معنى الا مثل لما عليها حافظ وفي لما الجازمة مثل لما
جاني اكرمته اي اكرمته وقت مجيئه فعاملها جوابها وهي اي لما هذه لوقوع شئ لوقوع
مضمون الشرط وهي اسم عندي على وذا قيل انها مضافة الى الماضي وقوله سيبويه وانما
تكون مثل لو تحتمل كذا يراد بانها حرف والشرط في الماضي كلو الا ان لو لا انتقاء ولما
للثبوت وبينا وبينما اصلهما بين زيد الالف في الاول لاشباع وما كاء الكافة
في الثاني للدلالة على تغيير اصلهما من العدد ولزوم الاضافة الى المفرد والى الاضافة
الى الجملة والاختصاص بالظرفية الزمانية مثل بينا زيد قائم اذ رأى عمرا او
بينما زيد قايم اذ فلان قد طلع عليه وعامل الظرفين معنى المفاجاة والتقدير
بين اوقات قيام زيد فاجأ رؤية عمرو اذ فاجأ طلوع فلان عليه واذ اذ مانية لو
مكانية وبناؤها لما ذكر في حيث وهي اذا كانت زمانية غالبة في الزمان المستقبل
ولو كان مدخولها ماضيا نحو اذا طلعت الشمس كان الاصل كونها لزمان
حدث متوقع بقطوع الوقوع في اعتقاد المتكلم وتأتي لما اي للماضي مثل حولتها حيث اذا
يبلغ بين السببين وحيث اذا ساكنة بين المضافين وحيث اذا جعلها نادا وفيها اي في
اذا معنى الشرط وهو ترتيب مضمون جملة على اخرى فتضمنت حيث في الشرط ولذا اختير
الفعلي بعدها لمشابهة الفعلي الشرط ولم يجب حيث جوز الاسم على الوجه الخبيث
المختار لعدم تأصلها وعراقتها في الشرط كإن ولو وقد تجرد اي اذا عن معنى
الشرطية للظرفية كقولهم تكاد والليل اذا يغشى وتستعمل اي اذا اسما بلا تقدير في

مبتدأ

مبتدأ وخبرا في فجع محلا نحو اذا يقوم زيد اذا يقعد عمرو نص على ذلك سيبويه
ومنع الرضي لعدم التشاهد ويجر محلا كما في قولهم ايا ما تفعل افعل من غير اذا دراج
اصحابي ولست بواجع فاذا ابدا من غير ويجيء اي اذا للمفاجاة مجردة عن
معنى الشرط وهي حصة فاجأت الامر اذا لقيته وانت لا تشعر به فتدخل
المبتدأ فرقا بينها وبين اذا الشرطية غالبا لانها لزوما لما يأتي في باب الاشتغال
من انه لا يجب الرفع بعدها نحو خرجت فاذا السبع اي حاضر واقف والعامل
فيها معنى المفاجاة وهو على ما يظهر قد استغنوا عن اظهاره لقوة دلالتها عليه
والفاء لسببية الحديث المذكور للمفاجاة واذ بناؤها لما مر في حيث اولزوما
وضع الحرف وهي غالبة في الزمان الماضي ولو دخلت على غيره اي غير الماضي
واذ يمكر بك الذين وتأتي لغيره اي للمستقبل مثل قوله تكاد سنوفي يعلمون اذا الاغلال
في اعناقهم وتدخل على الاسمية كالفعلية اي يستوي فيها الجملتان الاسمية والفعلية
الشرط المقتضي اختصاصها بالفعلية مثل كان ذلك اذ زيد قايم واذ قام زيد
بخلاف اذا الآتي يستقبح مثل اذ زيد قام اي وقوع اسمية خبرها ماض للفصل عما
تطلبه وهو كالماضي لانها تدل على المضي وقد امكن محافظة مقتضاها بان يقال اذ قام
زيد فتوكيد قبيح وتأتي للمفاجاة كما اذا اختص بها في الماضي مثل بينا هند قاعدة اذ طلع
رجل وبينا زيد قايم اذ رأى عمرا وتختص الاسمية خالصا عن معنى الظرفية في مثل
اذا قال ربك واذ قال الله فانه منصوب المحل على انه مفعول به لاذكر المقدر وفي قوله
نعم لعايشة مرضاني لا علم اذ كنت راضية عن منصوب المحل على انها مفعول به
لاعلم ومن حاشا ظرف تضمن الاستفهام او الشرط وهذا وجه بنائه كاين والى
للمكان سواء كانتا للاستفهام او الشرط نحو اين زيد واين تكن اكن والى زيد تجلس اجلس وقد جاءتا لزيد بمعنى كيف والى القتال بمعنى متى وحتى واذ

للزمان فتى للاستفهام والشرط كمتى القتال ومتى تخرج اخرج واياه للاستفهام
نحو اياد يوم الدين وتختص بالامور العظام وبالمستقبل فلا يقال اياد قيام
زيد واياد قام الحج بخلاف متى فانه غير مختص بهما وكيف للحال اى للاستفهام عن
حال الشئ وصفته وهو جار مجرى الظرف لانه يجعل على اى حال فان كان بعده اسم
فهو خبر عنه مرفوع محلا نحو كيف انت واذا فعل فحال نحو كيف جئت اى اراكبا
ام ماشيا ومنصوب المحل على الجانبية في نحو كيف كان زيد وعلى المفعولية في نحو كيف
علمت زيدا وتكون اى كلمة كيف مع ما الشرط نحو كيفما تجلس اجلس على ضعف
وبدون ما ايضا تجزم عند الكوفيين نحو كيف تجلس اجلس وهنا اى في الظرف التي
نحو لدى بالالف المقصورة ولدن بضم الدال وسكون النون ولد بفتح اللام
ولغاتها كلدن بضم اللام او فتحها وسكون الدال وكلتا النون ولد بضم اللام و
سكون الدال وكلها بمعنى عند والفرق ان يقال المال عند زيد ولو في خزانته غائبا
عنه ولا يقال لدى زيد الا فيما يحضره عنده وحكمها ان تجر بها على الاضافة و
بناؤها لوضع بعضها وضع الحرف وحمل البقية عليه وقط بفتح القاف وضم
الطاء المشددة في اشهر لغاتها وقط لغة ساكنة الطاء كقط الذي هو
اسم فعل وقد حرف تقريب للماضي اى للفعل الماضي او لزمانه الماضي المنفي وقوع شئ
فيه ليستغرق النفي جميع ازمنته نحو ما رأيته قط اى ابدا وبناء المخففة لوضع
الحرف وبناء المشددة بالحمل على اختها وعوض بفتح العين وضم الضاد في الشهور
للمستقبل المنفي فعلا ليستغرق المنفي جميع الازمنة المستقبلة وهو بمعنى ابدا
ايضا نحو لا اراه عوض وبناؤه على الضم لكونه مقطوعا عن الاضافة كقبل بدليل
اعرابهم مع الاضافة فتحى عوضي العايضين اى دهر الداهرين والآن لزمان المتكلم
وبناؤه على ما ذكروه التي في المشابهة الحرف بلزومها وضعا وتيرة واحدة فانها

لا تثنى ولا تجمع ولا تصغر ولا تنفك عن لام التعريف فلما لم يتصرف فيها شابه وفي
مثل يوم مضافا الى الجملة كقوله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين وذا اى الى كلمة
اذ المضافة الى الجملة كقوله تعالى من خزي يومئذ يجوز الفتح اى يجوز بناؤه على الفتح
لاكتساب البناء من المضاف اليه ولو بالواسطة والفتح للخفة ويجوز اعرابه ايضا اذ
لا يجب اكتساب المضاف اليه البناء منه ولذا قرئ هذا يوم بالفتح وبالرفع و
خزي يومئذ بالفتح والجر الصوت في عرفهم هو اى لفظ لفظ حصل من الفم
لامر طبيعي كخ عند الاعجاب ووى عند التندم او التعجب وواها عند التوجع وواح
عند السؤال او لخطاب ما لا يعقل كالحيوان والصبيان والطير والمجانين لدعائه
او زجره او حكاية صوت شئ حيوانا او جمادا نحو طخ لكسور الطرفين لحكاية صوت
الضاحك وغاق لحكاية صوت الغراب فالاول مثل واها للتعجب وتاسل نحو
مشددة او مخففة لناقة البعير وهج لزجر الغنم ودج لدعوة الدجاج والثالث
مثل ملق بفتح الطاء وكسرها وسكون القاف حكاية وقع الحجارة بعضها على بعض
اعلم ان الصوت اما ينقول الى المصدرية كواها وهيهات ماصار اسم فعل كصه
وشه ولم يستعمل لم يكن معدودا في باب اسم الفعل بخلاف نحو نخ واما غير
منقول وهو الصوت المسموع ولم يوضع فيه فلا يكون اسما لكن قد يحكى مركبا
كقال زيد غاق او قال نخ اواخ او تقول قال الغراب غاق او غاق صوت الغراب
فيصير اسما بل محكوما عليه وبهذا الاعتبار عد الصوت من مسلك الاسماء وجه
بناء غير المحكي استنقاذ موجب الاعراب وفي السكون الادنى خفة مناسبة للكثرة
الصوت واما المحكي فقيل هو مبني ايضا لحكاية مبنيه والحق انه معرب تقديرا
والبناء فسمان ادنى وهو اى الالزم ما لا ينفك اى عن المعروض وهو فيما عرض
الاصناف الثمانية سوى اى وعوض فانه معرب من بين الموصولات لضعف شبه

بالحرف اللزوم الاضافة وغيره لانه كالمقطوع عن المضاف اليه منويا كقبل وبعد وحسب وعلى
وعارض لبناء الاسم مطلقا عارض بالمناسبة ليس منه مبنيا الاصل وهو ما جاز عوده
له الاعراب بان لم يما يقتضي البناء كالمنادى المعرفة بلا تركيب والبدل منه مفردا كان معرفة
ومعطوفه المتبوع على ياكذا ك واسم لا التبرئة اذا وليه مباشرة نكرة غير مكررة ومتصلة
اى مما بناؤه غير لازم جاز بنا والاعراب حينئذ ومثل ما وغير لان لا تركيب
لا حول فانه يجوز فتح وضم ونصب في نحو لا رجل ظريفا بمعنى اصطلاحاتهم
يعرف فيما يأتي بعد من البابين انشاء الله الباب الثاني في العوامل جمع عامل لغة
صادق بما به الفاعل كالاسمي يجمع على فواعل وهي لفظية اى من قبيل اللفظ ونحوه و
معنوية اى من قبيل المعنى اي التي للتسلي فيه حظ والاولى اى اللفظية قسمان قياسية
المراد بالقياسي فيما يطرد اصنافه او جزئياته في الخصايص والمطرد اصل وغيره
كالشاذ المتخلف فقدم القياسية وسماعية المراد بالسماعي نوع يختلف اصنافه
او جزئياته في الخصايص ولذا عد مثل افعال القلوب وافعال المقاربة من السماعي
مع ان الفعل المتصرف التام غير القلبي لازما او متعديا لمعدود من القياسي فالقياسية
عشرة اصناف الفعل المتصرف بخلاف نحو نعم وبئس وفعل التعجب التام بخلاف
باب كان غير فعل القلب بخلاف باب علمت فانها معدودة من السماعية
والمصدر والصفات الثلث اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة والمنسوب
كاسم التفضيل والاسم التام والمضاف والظرف المستقر اخرم لكون عمله بالنيابة
عن متعلقه العام فالفعل حرف تفسيره وعملها ان يرفع فاعلا او حتياجه الى ما قام به
وينصب ما سوى المفعول به من المفاعيل الاربعة والحال والتمييز ونحوها المتعلق مفروضها
لازما حال من فاعل ينصب وهو فعل يتم فهم بدون المفعول به والفعل المتعدي وهو
ما يتم فهم بلا مفعول به وهو ما وقع عليه الفعل ينصب اى المفعول به ايضا اى كما ينصب

مسايل

سايل المنصوبات واحده قياسا اى ينصب مفعولا به واحدا نصب قياسي او
نصبا قياسيا وما فوقه من الثاني والثالث سماعا اي من جهة السماع كاعطى زيدا عمرا
درهما فان فهمه يتعلق بالمعطى والمعطاه والفعل المبني للمفعول وهو ما صيغ
لان يسند الى مفعوله فان كان ماضيا فبضم اوله وكسر ما قبل آخره وبضم الثالث
في نحو انطلق واتئد في نحو تعلم والاضمم في الاجوف قيل وبيع وجاء الاشمام وهو
ضم ايضا وضعف نحو قول وبوع بقلب ياء التاء واوا وعلى لغاته ما نقل الى
الافتعال والانفعال كاختير والقيد دوما نقل الى الافعال والتفعل كاقيم
وتخيم فان في مثلهما لغة واحدة وان كان مضارعا فبضم اوله وفتح ما قبل
آخره وبقلب الواو الفا في مثل يقال ويستخار به رفع نائب الفاعل ويسمى
مفعولا مالم يسم فاعله اى مفعول فعل لم يذكر فاعله لا ظاهرا ولا مضمرا
بل بحذف وينوب عنه المفعول به الى رفع كضربت مجهولا ضربي زيد فان
لما حذف الفاعل ابدل عن الضمير المنصوب ضمير الفاعل المصدر وهو اسم معنى
حدثا او غيره كالطول والقصر يوخذ منه الفعل المصطلح فلا يصدق عليه و
الصفة المركب خرج به مثل القادرية والعالمية ودوعالم ودويالم وهو يجعل
على نهج فعل المشتق منه ذهنا او متعينا عيانا معمولا لا يتقدم عليه لكونه
بتقدير الفعل مع ان دينا مما في حيز ان لا يتقدم عليه فلا يقال اعجبني عمرا ضرب زيد
الا اذا كان ظرفا فيجوز تقديمه على رأي مثل قولك فلما بلغ معه السعي وقوله
ولا تأخذكم بهما رأفة لان المانع تاويلهم بان مع الفعل وليس المأول بشيء في حكم
ما كلي وهم مع ان الظرف كالجزم للعامل ولا يستبعد اليسير في الغلب فيدخل فيما لا يدخل الا جانب
وان معنوي ضعيف يكفيه رايحة الفعل حتى يعمل فيه حرف النفي كقولك ما انت
بنعم ربك يجود على المعنى انتفى بنعم الله ويجوز منك الجحود هذا ما اختاره الرضي

اى المفعول له مطلق التقييد
الفاعل الاضافي محذوف

عطف على متعلق الا ان يقدر قبل فتح نحو فتح وضرب واو يقال الاباطح
بعد فانه ما المضي حتى يقال
منسوب الى منصور

وحقيقة الاشمام ان تخص شفتيك بعد ضمها فانها الواو فتقارب الساكن
الفعل نحو الضم قبل الياء فتقارب الكسرة فانها
اينما ان الاول مضموم في الاصل

وهي تاء تكون بدل كسرة العين الياء الفاء
وقلب الواو الفا لوقوعها وتحركت وانفتح
فيهما الاشمام لسكون الفاء اصلا

اذ لو يؤخذ الشيء من نفسه والضايع
ليس بشيء فلا يؤخذ من الماضي في التحقيق اذ
بعد الفتح من بقاء اصل مع زيادة
تأمل منه

وعمل الفعل حسب اقتضاء وضعه
فيرفع والمتصف الاول والمفعول
منصوب

وان كان بالتبعية

اى انتفى منك الجحود ما دمت
نعمة ربك

وجميع ما ذكر من المصدر

والجمهور منعوا تقديم معموله مطلقا وقد ورد الحاصل في نحو الامرين وليضمر خبرا اي
ليقع الاضمار في المصدر بدل استتاره فيهما فرقا بين الحرفي كالفعل والصفة بخلاف نحو ضربي
زيدا وذلك لان النسبة مأخوذة في ضميرهما فيحكم بالاستتار عند عدم ولما المصدر
فالواضع نظر فيه الى ماهية الحدث فقط لا الى ما قام به الحدث فاقتضاه ثم في فوع
عقلي لا وضعي فلا يحتاج الى امر لفظي وجاز حذف فاعله بلا نائب عنه كاعجبني
ضرب زيدا الماهر من ان النسبة الى فاعلي تأخوذة في مفهومه فلا يتوقف
تصوره عليه بخلاف الفعل والصفة وجاز بل كثر ان يضاف الى فاعله ملتبسا
بذكر المفعول كعجبت من دق القصار الثوب او توكيا او الى نائبه اي نائب الفاعل
كاعجبني ضرب زيد اي كونه ضاربا او مضروبا فيه اشارة الى ان اعمال المنون اولى
لانه اقوى مشابهة للفعل لانه غير معرفة ولا مختص والى مفعوله ولو
فيه اولى مع ذكر الفاعل او توكيه كعجبت من ضرب اللص الجلاد ومن ضرب يوم
وضرب التأديب وبتأخر تبديد الصلوة اي تبديد المصلي اياها والمصدر
اللام يضاف الى فاعله كاعجبني ذهاب عمر وثم اضافة المصدر معنوية ان اريد
كان بمعنى اسم الفاعل او اسم المفعول مثل حمدا كفاه افضالا اي مكافأ افضاله
ولعدم تعرفه صح ان يقع صفة للنكرة وعلى اعماله مالبسه بالام للتعريف
والمعنى استناع لعدم تقديره بأن مع الفعل اذ لام التعريف لا يدخل عليه
فينبغي ان لا يدخل على المصدر المقدر به ولكن جوز ذلك على قلة فرقا بين
المشتق وبين المقدر به في غير الظرف يعني ان قلة ذلك في الفاعل والمفعول به
المصيح والمأخذ الظرف فكثير حتى لا يحب الله الجهر بالسوء كما في قولك كرهت
قيام اكلي عن المرق صمما فان مفعول الضرب على التمثيل ويحتمل ان يكون
مفعول كرهت وبدل من مفعول علمت وهو قولك اولى المغيرة اي مقدم تلك الطائفة

وعمل فيهم وقد يعمل في الفاعل والمفعول به بحال كونه مصغرا وموصوفا وحين اريد
به الحال بل معنى الحال او الاستقبال وذلك لان عمله كونه كالفعل مع ان فانه وجه شبهه
الفعل وهو لا يصغر ولا يوصف فاختلت المشابهة بهما واداه مع الماضي المجرد للحدثية
وفي المضارع لا يتجرد عن الدلالة على الاستقبال فلا يكون الفعل المصدر بأن للحال
فلا يكون مالا بد به الحال في معناه فلا يعمل على الاكثر وقيل عمل بمناسبة الاشتقاق
فيعمل بمعنى الحال ايضا بخلاف اسم الفاعل وكونه فانه عمل بمشابهة المضارع فقط
فاشترط زمانه وكذا يعمل مصغرا وموصوفا كاعجبني ضريبك الشديد عمرا
لعدم لزوم المشابهة مطلقا فلا يضر فوات الخاص ولا يعمل اذا كان مفعوله مطلقا
تأكيدا او نوعا او عددا اذ لا يصح التقدير بأن مع الفعل لعدم استقامة معنى
وقيل بل لترجح الفعل عليه لدلالته بالعمل والوجود قصدا لا اذا ناب اي وقت
كونه نائبا عن الفعل فيكون العمل للمصدر على هو كما سيوبه لنيابته عن الفعل كالظرف
المستقر اذ لا جوز تقديم معموله عليه واستتار الضمير فيه ذكره ما لكي وقال السيرافي
العمل للفعل المقدر لاصالته بدليل انتصاب المصدر به ولسيبويه ان اصالته معارضة
باصالة الذكر والمقدر مفصول بما هو كالاجنبي فالعمل للمعنى فيرجح المصدر اسم
الفاعل وهو اي اسم وضع لذات قام به الفعل على وجه التجدد اي مقيدا بأحد
الازمنة لا على وجه الاستمرار كما في المشبهة والمتبادر من الوضع على وجه التجدد
الوضع بذلك للقصد فيخرج افعل التفضيل اذ ليس في وضعه قصد التجدد والى
لما فهم منه معنى الاستمرار والثبات يعمل عمل فعله المعلوم لزوما او متعديا وانصب
المفعول به بشرط كونه بمعنى الحال او الاستقبال وذلك ليتقوى بمشابهة فعله
وهو المضارع لفظا ومعنى حتى بنصبه لان دفع الفاعل وخصيصة الظرف والمصدر
غير مشروطين بذلك لان ادنى المشابهة بالفعل يكفي في دفع الفاعل ولو كان الفعل

ماضيا والفاعل مطلقا لاختصاصه بالفعل والظرف يكفيه رايحة الفعل والتساهل
والمطلق ليس باجنبي عن عامله فينصب ما بعدهما ايضا ولم يشترط احد الزمانين في
عمل الصفة لحصوله معناه في كل فعل ماضيا او غيره وذا يكفي في عمله ولو كان
الفعل المذكور حكاية لا تحقيقا مثلي وكلهم باسط ذراعيه فان المراد بالباسط
حكاية الحال الماضية ومعناها ان يقدر المتكلم نفسه في ذلك الزمان الماضي او يعتقد ذلك
الزمان كائنا موجودا الآن وبالاعتماد على المبتدا ولو تقديرا لا صريحا كقولك وكم
مالٍ عينه من يشتغي فان كم بتقدير كثير من الناس فاعتمد مالٍ عليه في نصب
العين او ذي الحال كجاء زيد وكبا جملا او الموصوف كمررت برجل ضاربٍ اخاه
او الاستفهام بالرفع او بغيرها نحو اضاربٌ او هل ضاربٌ زيدٍ عمرا او النفي حرفا كما
وان او اسما كغيرٍ او فعلا كليس كقولك وان امرأ لم يغنِ الا بصالح لغيرٍ مهين
نفسه بالمطامع فهين خبر هو مبتدا محذوف ان نفسه بالاعتماد على غيرٍ او النداء كيا طالعا الجبلا ثم
اشترط اعتماده باحد ما ذكر ليتأكد مشابهة الفعل فيقتضي ما اقتضاه الفعل
وذلك لان الاسم الواقع بعد المبتدا لا يكون مخبرا عنه فيكون كالفعل والحال في نحو
الخبر والصفة كذلك فلا يكون الواقع موقعهما مخبرا عنه ايضا والمنفي والمنفي تعلقهما بالحكم
دون الذات اولى بالفعل فالاسم الواقع موقعهما والمنادى المنصوب غير المعين يصلح
للاخبار عنه كالفعل ثم الاعتماد على النداء مذهب ابن مالك واعترض عليه بان
المنادى هو الاسم فلا يكون المعتمد على النداء واقعا في محل الفعل بل الموجود انما اعتمد
في مثل على موصوف محذوف ولذا لم يذكره ابن الحاجب واجيب بان النداء لطلب فعل
الاجابة وذكر الذات المتوسل اليه والمقصود يعتبر معتمدا فما بعد النداء محل فعلي
طلبي بهذا الاعتبار ولو اعتبر الموصوف المقدر لما احتيج الى شرط الاعتماد اذ لابد
لكل صفة من صاحب تجري عليه ملفوظا او مقدرا ولم يذكروا الاعتماد على الموصوف

لان في الصفة هو اللام وهي معه غير مشروطة بزمان الحال او الاستقبال كما يأتي فلا يناسب ذكر الموصول هنا وبمنع عمل سوى دفع المتصل كرفع الظاهر ونصب
المفعول به توصيفه اذ بالصفة يصير مسندا اليه فيبعد عن شبهة الفعل فجعل معمول
قيد به لانه اذا كان ما هو معمول معتمدا على الصفة يعمل فيه لان عمل قبل الوصف
بلا مانع عن الشبه وضعف المشابهة بعد حصول اصل الشبه لا يضر وتصغيره لانه
بمنزلة الصفة اللاحقة لا تقول زيد ضارب شديد عمرا او زيد ضويرب عمرا
اللهم الا بتقدير عامل فان كان اي اسم الفاعل بمعنى الماضي ولو في ضمن الانمراد
مفعولا به يضاف اليه معنى اي اضافة معنوية لفوات شرط الاضافة اللفظية وهو
العمل كزيد ضارب عمرو امس خلافا للكسائي فان مذهبه العمل ولو بمعنى الماضي فيجوز
نصبه واضافته لكن باضافة لفظية فلو وجد منصوب آخر كزيد معطي عمرو درهما
امس قدر له فعل ناصب كاعطى اذ لم يجد عملا في المفعول الاول مع كثرة ورده
في الكلام وكان قرينة التقدير بطريق الاستئناف قيل ما اعطاه فقيل درهما اي
اعطاه درهما على رأي وهو مذهب ابي علي الفارسي ورده الاندلسي بان التقدير
لا يستقيم في مثل هذا ظان زيدٍ قائما امس لامتناع الاقتصار على احد المفعولين والجواب
ان امتناعه على تقدير عمله في الاول والكلام على عدمه اذ قلت اذا لم يعمل فاوجب قولهم
هذا ضاربُ زيدٍ امس وعمرا بنصب المتابع حملا على المحل قلت الحمل المذكور بناء على
ان ما بعد الصفة مفلتة النصب لكثرة وقوعها عاملا فاجري الموهوم مجرى المحقق فقيل
مجرور الصفة في محل المنصوب او المرفوع والا فالحق استغناء الاسم بالحمل الا على
الاصل عن عمل الفعل الفرعي مع ضعف المناسبة بالاضافة ولو دخل اللام الموصولة
المعرفة بالفعل ملتبسا بمعنى الماضي ايضا اي كما يعمل ملابسا بمعنى الحال او الاستقبال
مثل الضارب اباه امس زيد لانسلاخ فعل مغير الى صيغة الاسم لكن اهتم

ادخال اللام على الفعل لكونها في صورة حرف التعريف وما وضع عنه اي عن اسم الفاعل
للمبالغة في معناه كفعال وفعول وفقال يعني ان اولانها العاملة هذه الثلثة
عند الجمهور وزاد سيبويه وزن فَعِل كحذر بمعنى كثير الحذر وزيد فَعيل لقولهم
فسيبة هملاء وقال اناف انهم مرضون عرضي وقال اخا الحرب لبّاسًا اليها جلالها
وقال ضروب بنصل السيف سوق سمانها وحكى سيبويه ان محمادا توليكها يعمل
بلا اشتراط زمان معتبر في المجرد وذلك لان اشتراطه باحد الزمانين يخل بمشابهة
الفعل بعدم دلالته على الحدث الفعلي قصدًا ووضع صيغ المبالغة بقصد الحدث
الفعلي فقوي بذلك مشابهته الفعل مطلقا فاستغنى عن الاشتراط بالزمان كالمصدر
ولم ينقض بضعف افعل التفضيل في العمل عن فاعل مع ما فيه من الزيادة لان الوصل
فيه الزيادة على الخبر فلاحظ الخبر بعده عن مناسبة الفعل ولان دلالته على
معنى الثبات والاصل في الفعل التجدد والانصرام كما في صيغ المبالغة دلالتي والجمع
منهما اي عما وضع للمجرد والمبالغة كالمفرد في العمل بشرط ابدا وفي بقية صيغة
المفرد في التثنية والجمع المكسر فرع الواحد فيحمل عليه مثلي والذاكرين الله كثيرًا خُشّعًا جمع خاشع
ابصارهم وقال الشاعر غُفْرٌ ذنبهم غير فخر وجاز حذف نونهما اي نون التثنية والجمع
مع عمل النصب اي نصب للمفعول به واما الجر بالاضافة فوجب حذف نونها بالاضافة
تخفيفا للطول الحاصل بها مثل قراءة من قرأ والمقيمي الصلوة بنصب الصلوة
على المفعولية اذا نوى العمل او اللام فلا حذف لعدم الاستطالة قيل المضاف الثاني
للصفة جاز نصبها وخفضها بالاضافة كزيد ضارب غلامه وغيره الثاني بنصب نحو
انى جاعل في الارض خليفة وتابع المجرد مجرده كذلك ويجوز نصبه باضمار وصف
او فعل اتفاقا وبالعطف على المحل عند بعضهم انتهى ويجوز اضافة اسم الفاعل الآتي
فاعل السببي لان الى غير ما هو له واستناده وهو اسم الفاعل نفسه وحوه المضاف اليه في المضاف

اليه وكذا يجوز اضافة اسم المفعول مما تعدى واحدًا الى نائبه السببي توسعا في
الكلام بان شبه اللازم بالمتعدى وما بعده بالمفعول وما في السببي من الضمير بنتقل
بعد الاضافة الى الصفة فلا تبقى بلا مرجع في الظاهر واضافة المتعدي الى
مفعوله فالاول كزيد قائم الغلام اصله قائم غلامه وزيد حضرب الاب اي حضرب
ابوه والثاني كزيد ضارب عمرو غدًا ويضاف الى فاعل لما مر من الاستناد والى
ولزوم التغاير بين المضافين ولان الى فاعل السببي لئلا يلتبس بالمفعول لجرده
ان يكون المفعول وكعلي الحق ان السببي المجرد مطلقا ينتفي على بل ساد مسده
في نحو قائم الاب فلا يجز للفاعل الحقيقي ويلحقه اي باسم الفاعل المستعاد اي
كما يعلى اسم الفاعل بشرط الاعتماد على ما اعتمد عليه هم الفاعل كجاء يعلى اسد
غلامه اي مجترئ اسم المفعول وهو ما وضع لذات ما من حيث وقوع الفعل عليه
ويخرج غير المحدود ونحو ما وضع لتفضيل المفعول كاعند لعدم الوضع لها من تلك
الحيثية بل باعتبار اتصافه بالزيادة على الغير ويرفع نائب الفاعل اشتقاقه من المبني
للمفعول وينصب مفعوله الآخر او جد وذا اذا كان مما يتعدى الى اثنين او ثلثة
اذ رفع المفعول الاول لقيام مقام الفاعل وهو واحد فينصب غيره اذا وجد
بما شرط في عمل اسم الفاعل من الاعتماد ثم رفع المتفصل ونصب المفعول والزمان اي
كون بمعنى الحال او الاستقبال اذ لم يلتبس باللام اذ معها قد ولو بمعنى الماضي كزيد المعطى
غلامه درهما امس او غدًا والتجرد عن الوصف قبل العمل اذ الوصف بعده لا يضر العمل
للتابوت وعن التصغير كضريب فان الوصف والمصغر منهما لا يعملان في المتفصل
والمفعول ولو كانا باللام وكذا اذا تجرد عن اللام واريد به الزمان الماضي او جاء
منصوب آخر سوى المضاف اليه يقدر ناصب مناسب كزيد معطي الغلام امس دينارًا
اي يعطي دينارا مثل زيد معطي غلامه درهما الآن او غدًا والمعطي غلامه درهما امس

الفاعل ان هضم

او غداوقس عليه مثناه وجمعه ويلحقه اى باسم المفعول به جامد بمعناه مثل وهو
الله فى السموات اى المعبود فيها عزه ملحقا كالمستعار لعدم تقريحى اعمال الصفة
المشبهة اى باسم الفاعل للموافقة فى ان يكون لما قام به الفعل وفى ادنى شئ ويجمع و
يؤنث غالبا فحملت عليه فى العمل مثل زيد كريم آباؤه ما اى كاسم صيغ من فعل
لازم لمن قام به الفعل الحقيقى على وجه الثبوت دون الحدوث كما فى اسم الفاعل فخرج
نحو قائم وذاهب والملازم اعم من ان يكون لازما ابتداء او بالنقل كرحم بضم العين
المنقول من حسن العين ليدل على الطبيعة اذ يشتق المشبهة الا من الغريزية فلا يقال
رحيم مثلا الا اذا صار الفعل طبيعة له وثابتا فتحمل بشرط اسم الفاعل اى بما شرط
فيه مثل الاعتماد على احد الستة غير الموصوف فان لازمها لا يكون موصوفا اتفاقا فرق
تخالف فى اللام وكذا فى الصيغة لانها سماعية كحى وصعب وشديد بسوى الزمان
اى مع الحال او الاستقبال لانها للاستمرار والثبوت لا للحدوث المقتضى للزمانية
فترفع فاعلا ظاهرا لرفع الظاهر فاعلم وجوز المقاربة كونه بدلا من المستتر فى الصفة
وتنصب معرفة على التشبيه بالمفعول عند البصرية لانهم لا يجوزون تعريف التمييز و
التمييز عند الكوفة لتجويزهم تعريفه او نكرة على التمييز وتضاف فجرة معمولها ولا يتقدم
معمولها ولو منصوبا الا ان يتأخر وهو لا يتقدم وقوله على الفعل على رأى الاكثر
والمشبهة عامل ضعيف او شبه بالمفعول وهو على معنى والفاعل لا يتقدم فكذا ما هو
فى حكمه على رأى بخلاف منصوب اسم الفاعل نحو زيدا انا ضاربه ورأى البعض جوازه
تقديم المشبه نظرا لكونه مفعولا صورة ولا تحمل فى ضمير عايد الى موصوفها كزيد حسن
او فى ظاهر متعلق به اى بالموصوف كوجهه وابيه وغلامه فلا تحمل كاسم الفاعل فى
الوجيه كحمد بوجل ضارب زيدا لاختلاط رتبتها ولذا لا يعطف على محل مجرورها
بالرفع مع تجويز ذلك فى اسم الفاعل وهى اى الصفة المشبهة اما باللام كالحسن

او بدونها اى مجردة عنها وفى كل من وجريها معمولها اما مضاف او باللام او مجرد
عنهما فاقسامها بلا اعتبار الاعراب ستة وباعتبار انواعه الثلثة ثمانية عشر
تقول رجل حسن وجهه برفع الوجه على الفاعلية ونصبه على التشبيه وتنوين
الصفة وجره بالاضافة وحذف تنوين الصفة على قبح لاقتضاء فائدة الاضافة
على احد التخفيفين وهو حذف التنوين مع امكان اعظمهما وهو حذف الضمير
مع الاستغناء بالسكان فى الصفة وحسن الوجه بوجهه اى بوجه الوجه على رفعه
ونصبه وجره لكن لا يقبح هنا حسن وجهه برفعه وتنوين الصفة ونصبه وجره بجره
وحذف تنوين الصفة لانها لكونها علامة الاصل لا تجامع الاضافة ومع لامها اى لام
الصفة على تلك الاقسام الستة بعينها لكن يمتنع قسما الحسن وجهه والحسن وجه
باضافتها اى اضافة الصفة لعدم الفائدة فى الاول اذ سقوط نونها باللام دونه فى الثانى
وجاز جواز الوجهين اضافة اللفظية افادة التخفيف وخالفه المعهود فى الثانى اضافة اللفظية
الى النكرة وان افادت التخفيف بحذف الضمير من المعمول واستتاره فى الصفة لكنها عكس
المعهود من الاضافة فلم يجوزوها وفيما عدا القبيح للاقتصاد والممتنع اى تركيب بنى الصفة
ومعمولها فيه ضمير عايد الى الموصوف لانى نفس الصفة اذ لم يذكر بعدها مرفوع او فى
معمولها كالحسن او حسن وجهه احسن لان الضمير حينئذ بقدر الحاجة من غير زيادة وقوله
والضمير ان احتملها فى الصفة والاخر فى المعمول كالحسن او حسن وجهه بنصب الوجه
حسن لم يشتمل على الضمير المحتاج اليه وغير احسن كاشتماله على ضمير زائد على قدر الحاجة
والخلو عن ضمير موصوفها كما اذا دفع الوجه معرفا او منكرا كالحسن الوجه وحسن
وجه فيمتنع لانتفاء الرابط لفظا فلذا اقتدر ضمير متصل مرفوعها او بديل له لدلالة
ظاهر الحال عليه ولو اسند الى الظاهر لم تطابقه اى الظاهر الذى هو فاعل

تثنية وجمعا بل تفرد كالفعل المسند الى الظاهر فلا يثنى ولا يجمع بان يثنى ذلك
الظاهر او يجمع ولو اسندت الى ضمير موصوفها طابقته اى الموصوف او ضميره لا فى
وفى الموصوف فى الافراد والتذكير وضدهما كهند حسنة وجملا الزيدان حسنا
وجملا وحسنى وكاسم الفاعل من الالوان واسم المفعول من الفعل المتعدى الى
واحد كالمشبهة اقتساما فانها ترفع فاعلا ونائبا وتنصب كالتشبيه وتضاف
مثل زيد قائم الغلام غلامه غلام والقائم الغلام غلامه غلام ومحمود الداد
داده داد ومحمود الداد داده داد وقد عرفت امكان الاعراب الثلثة
فى كل من الاقسام انتهى قيد بالالوان والمتعدى الى واحد لان اسم الفاعل من المتعدى
واسم المفعول مما يتعدى الى ما فوق الواحد لا يضاف الى الفاعل ونائبه
ولا ينصبانهما بالتشبيه خوفا للبس بالمفعول فانه اذا قلنا مثلا زيد ضارب اباه
او معطى اباه وجعل الاب فاعلا لضارب ونائب الفاعل لمعطى نصب تشبيها
بالمفعول وحذف الثانى يحتمل ان يكون مفعولا لضارب وثانيا لمعطى كما هو الظاهر
ولو قيل ابيه بالجر فاللبس ظاهر وكذا اى كالمشبهة اقتساما المنسوب وهو
اسم لحقه ياء النسبة تقول زيد هاشمى الاب ابوه اب والمصرى الحماد حماده
حماد وهو كاسم المفعول عملا وشرطا كالاعتماد ولذا لم يذكر فى الصفات نحو زيد
ضربى الاب برفع مضروب ونصبه على التشبيه او التمييز وجره بالاضافة وتقول التميمى الخ
اذا خالف على قياس كما يجوز اسم التفضيل ما وضع لذات متصفة بزيادة على غيرها
اى لهم وضع لذات مبهمة متصفة بالزيادة على مشاركيها فى اصل الفعل وهو اى
وزنه وصيغته للمذكر افعل وللمؤنث فعلى اصلهما اخير وكبرى فحذفا
بحذف الزائدة لكثرة الاستعمال وقد يستعملان على الاصل فعلى بالضم للمؤنث مبنيا
من ثلاثى مجرد بلا لون اى غير دال على لون وعيب ظاهرى لان المتبادر

ولا يرد

فلا يرد نحو اجهل وابلد وكذا احمق بمعنى العيب الباطن وحكمهم بشذوذ احمق
من ابى هبيقة لان همزه المفضل عليه بمعنى العيب الظاهرى وهو ظاهر اذ اشاد
البلادة ففى قولهم احمق منه ايذان بمجئ افعل التفضيل للعيب الظاهر فزال
الحكم بشذوذه وانما لم يبن مما يدل على احدهما لان ما دل منها على الصفة كاحمر واعور
فلو قصد التفضيل ابتنى بناء على اصالتها فى قصد معنى الصفة سواء كان اى وضعه
لزيادة الفاعل اى التفضيل على غيره فى الفعل كما هو اكثر لان الفاعل اشرف
من المفعول او جاء سماعا على خلاف القياس لزيادة المفعول فى كلمات قليلة كاشهر
لمى هو اكثر مشهودية وكذا اعرف واكرم واعدد والوم ومنه اشغل من ذات النحيين
وفى الحديث ان اخوف ما اخاف على امتى عمل قوم لوط يستعمل اما بالاضافة او بمن او
باللام المعرفة كزيد الجاد اشارة الى انفراد كل استعمال بحيث لا يجوز الجمع بين الاثنين
فلا يقال زيد الافضل من عمرو الا يكون ذكر اللام او من لغوا وقولهم وزنت
عرهما فاخير من نادرة ولهم موصولة او موصوفة اى والذى هو خير منه فحذف
افضل البصرة من كلى فاضل بمعنى افضل من كلى وهو من البصرة وقولك لست بالاكثر
منهم حصى بتقدير يا الرجل الاكثر منهم او لست من بينهم بالاكثر حصى فمن ليست تفضيلية
وانما وجب استعمالها باحد الثلثة لان التفضيل على الغير يقتضى ذكر المفضل عليه
ولو حكما كما فى المعرف باللام فانه قولك زيد الافضل يعنى ممن تطلب انه افضل من غيره
هو زيد فلا بد فى احد الثلثة فى وقت الا وقت ان يعلم المفضل عليه خيرك
منه ظنى جوازا مثل الله اكبر اى اكبر من كل شئ ومنه يعلم السر واخفى اى اخفى
من السر واذا اضيف فالاكثر استعمالا ان يقصد به زيادة موصوف على المضاف اليه
انما كان هذا اكثر لان الاولى فيما وضع للتفضيل على الغير ذكر المفضول
فيشترط فى استعمالها بهذا المعنى دخول الموصوف فيه اى فى المضاف اليه مفهوما

اى ان يكون داخلا فيه بحسب المفهوم وان كان خارجا بحسب الارادة اذ المقصود
تفضيله على مشاركيه فى مفهوم عام كزيد افضل الناس اى افضل من يشترك له
فى الفضل على الغير فلا يجوز مثل يوسف احسن اخوته لخروجه اى الموصوف عن
المضاف اليه باضافتهم اليه اى اضافة الاخوة الى الموصوف يعنى الى ضميره وقد
يقصد به بيان الاستعمال القليل زيادة اى زيادة موصوفه المطلقة اى غير
المقيدة بان تكون على المضاف اليه فاضافته للتوضيح لا للتقييد كسائر الصفات
فلا يشترط ذلك اى كون الموصوف داخلا بعضا من المضاف اليه فيجوز بهذا
المعنى ان يضيف الى جماعة من جنسه ليس داخلا فيهم نحو فلان احسن اخوته
اى احسن الناس وله اخوة فالاضافة تفاخية ونحو اعلم بغداد اى اعلم من سواه
وهو مختص ببغداد لانه منشأه ومسكنه ولا يتعرف اى لا يكتسب التعريف
بالاضافة فى الاول اى فيما اذا قصد به الزيادة على المضاف اليه على رأى وهو
قول الجرجانى والفارسى لان اضافته غير محضة اذ المعنى على ثبات من الابتداء
كانه قيل افضل من بالغ القوم فيكون من اضافة الصفة الى معمولها ومذهب سيبويه
ان اضافته معنوية بمعنى اللام لاختصاص الموصوف بالمضاف اليه ويجوز فيه اى
فى النوع الاول مطابقته اى مطابقة اسم التفضيل المضاف لموصوفه افرادا
وجمعا وتذكيرا وتأنيثا لمشابهته ما فيه اللام فى كونه معرفة وليس فيه من المانع
لاصالتها وعدم المانع منها نحو الزيدان افضلا الناس وهند فضلى النساء
وترك افراده مع التذكير اى كونه مفردا مذكرا وان كان موصوفه وغيرهما
اى مثنى وجمعا او مؤنثا نحو الزيدان او الهندان افضل الناس وذلك لمشابهته
افعل من الذى ليس فيه الا الافراد والتذكير لاشتراكهما فى كون المفضل عليه
مذكورا معهما واما فى النوع الثانى وهو ما قصد به الزيادة المطلقة وفيما اذا

افعل

افعل كان مستعملا باللام مطابقته لموصوفه واجبة اذ لا اصل المطابقة ولا
مانع من المطابقة فيه كما لا امتزاج بمن التفضيلية نحو الزيد الافضل والزيدان الافضلان والهندات
الفضليات والذى اى افعل الذى يستعمل بمن مفرد مذكر ولو موصوفه بخلافهما
اى جمعا او مؤنثا لانه نكرة وهو لا يخلو عن ادات المثنى والجمع والتأنيث المختصة بالاسم
بما هو فى حكم كونه باعتبار امتزاجه بمن التفضيلية لكونها لافادة بينه وبين
باب افعل كانها تمام الكلمة وما لا امتزاج بها فيه ينبغى ان يكون حكمه لفظا فقط لكن
لمشابهة النوع الاول بافعل من من وجه ولا فعل من وجه كما عرفت جاز فيه الامران
ولا يتقدم من اى مع مجرورها على افعل لو بعدها استفهام كانت ممن افضل انت
من غلام من افضل ثم هو اى اسم التفضيل لا ينصب المفعول به ولو ضمير بل
ينصب نحو الحال والتمييز والظرف فان الظرف والحال يكفيهما رائحة الفعل كزيد احسن
منك اليوم راكبا والتمييز ينصبه ما يخلو عن معنى الفعل ايضا واما مثل قوله تعالى
هو اعلم من يضل عن سبيله فمنصوب بمقدر يدل اعلم عليه اى يعلم من كان واحد
يعلم من يضل ولا يعمل رفع الفاعل الظاهر الا اذا صار الى معنى الفعل بمعنى ان
ينسلخ عنه ما به يعتد مخالفا للفعل من الدلالة على تفاوت الحدث واقتضاء عدم
اتحاده وحذف الواسطة الى متعلقه صاحبه كالمنعوت وذى الحال والمبتدأ وانما
لزم الجرى على صاحبه ليحصل الاعتماد فى عمله وهو اى المتعلق مشترك
بين الصاحب وبين غيره الذى يذكر بعد من التفضيلية وذلك ليكون ملحوظا
مطلقا مقيدا تارة بالمفضل واخرى بالمفضل عليه فيكون المتعلق واحدا بالذات
مختلفا بالاعتبار وانما شرط ذلك ليخرج افعل عما هو اصل فيه وهو التغاير
الذاتى بين المفضل والمفضل عليه فيستعد للاخراج عن المعنى التفضيلى ثم يؤول
بالنفى معناه بالكلية فى نحو مثل ما رأيت رجلا احسن فى عينه الكحل منه فى عين زيد

فان كليهما مختلفان بالذات فلا يصير بالنقل الى معنى الفعل ومنفي عنه قيدا
الزيادة الدال عليه لهم التفضيل باعتبار كونه اى كون المتعلق المشترك في المصاحب
لاثباتها اى لقصد اثبات الزيادة بحسب الغرض في غيره اى في المشترك الاخر اذ
الزيادة مقصودة فاذا نفيت وضعا عن البعض تثبت لبعض آخر فعرفا مثل ما
رأيت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد سحناه لا رجل احسن في عينه
الكحل حسنا اى كحسنه في عين زيد بل احسن الكحل في عين زيد فوق حسنه الكائن
في عين غيره فالكحل مفضل عليه محذوف ما في عين غير زيد وكذا حذف ما في عينه
وجاز اختصار العبارة بحذف ضمير منه وكلمة في ويقال من عين زيد ومن ذه
الصحيحة ما رأيت عينا احسن فيها الكحل منه في عين زيد ويجوز فيه ما رأيت كعين
زيد احسن فيها الكحل اى ما رأيت عينا مماثلة لعينه في اصل المكحلي احسن فيها
الكحل من عينه الاسم التام وهو هم جنرم كان بحالة يمتنع اضافته معها الى مع
تلك الحالة ينصب تمييزا نكرة على انها عين وهذا التمييز مايزيل الابهام عن
حقيقة لا عن نسبة فالتام هو ناصب جيتي الاسم فحسب وتمام وهو كونه على
الحالة المذكورة اعلا باتصال جرم كوبه رجلا ورجلا وعاذا اداد الله بهذا شاء
فان لهم الارادة من المبهمات او بالتنوين ولو تقديرا كوطئ ذينا وحتا قيل ذهبا
فان غير المنصرف انما يمنع من التنوين لفظا لا تقديرا لاكتفائه باصل وضعه
قيل ومما فيه تنوين مقدر عدد مركب نحو احد عشر كوكبا وكم بمعنى اى خبرية
مفصولة كم رجلا عندك وكم في الدار رجلا او بنون المثنى وشبهه الجمع كثقيزا ن
بزاد عشرون درهما فان العقود ليست بجموع بل مثل كلها وبالاضافة كملوه
عسلا ومثل رجلا فانه يتمام باحد الامور المذكورة شابه بفاعل فنصب التمييز
الآتي بعده تشبيها له بالمفعول لانهم المضاف لهم نسب الى آخر اى الى لهم آخر ولو

تقديرا

تقديرا المضمون الجملة في نحو يوم يقوم زيد بمعنى حرف الجر كاللام ومن وفي فيجر
المثنى وجمعه مضافا اليه فان كان اى المضاف صفة والمضاف اليه معمولها اضاف
زيد الآن ومحمود الداد غدا فالاضافة لفظية لانها مع العمل في تقدير الانفصال
لكون التنوين مقدرا فلا اتصال الا في اللفظ والا اى ان لم يكن المضاف
كما ذكر بان كان المضاف اسما غير صفة كغلام زيد او كان صفة ولم يكن المضاف اليه
ما كان معمولا له نحو مصانع مصر وكريم البلد اذ المصانع لا تتعلق بالمصر وكذا
الكرم فمعنوية اى مفيدة للمحض من التعريف او التخصيص وهي اى المعنوية اذا كانت
اضافة المشتق الى ظرفه فمحضة في ذا قليل استعمالا كضرب اليوم وهكر الليل والنهار
وقتلي الطف وان كانت اضافته الى اصله لاعم من وجه فمحضة من البينة و
كثير استعمالا كخاتم فضة بتقدير من فضة فان الخاتم قد يجعل من غير الفضة
والفضة توجد في غير الخاتم وقد يجتمعان فبينهما عموم من وجه وان كانت الى اخص
مطلقا كيوم الاحد او اخفى من وجه ولم يكن الاخفى من وجه اصلا اى اصل
المضاف فيها اللام للاختصاص او التمليك وغالب الوقوع كفضة خاتمك كذا
اى خير او ادنى من فضة خاتمي فان الخاتم ليس اصلا للفضة بل بالعكس فهم
مما ذكر ان المشتق لا يضاف الى العلم مطلقا فلا يقال جميلي اليوم مثلا لعدم الفائدة
ولا الى مماثله عموما وخصوصا من كل وجه ويشترط صحة تعريف اللام بل يكفي في وجوده
الاضافة اللامية افادة الاختصاص كما في شجر الاراك وعلم الفقه وكل رجل
وكل واحد ونحو زيد عند عمرو مع خالد والمضاف بها اى باضافة معنوية تملي
النكرة تخصص اى يقل اشتراكه ويقرب الى المعرفة كغلام امرأة فانه اخص من مطلق
الغلام لعدم تناوله غلام الرجل فالمضاف بها الى المعرفة يعد معرفة فيشير الى
ان اكتساب التعريف مختص بما اذا عهد المضاف بوجه ما كما اذا اريد بغلام زيد

غلام المعهود او المشهود بالنسبة اليه والا ففائدة اضافتهم التخصيص الا ترى
فوة تخصيص حاصل بالاضافة الى النكرة فتحد معرفة مطلقا للاطراد الا اذا
تو غل اى المضاف الا بهام فلا يعد معرفة كمثل وغير وشبه ونظير وسوى
اذ الزيد المماثل والمغايرة بوجه ما لا يتعرفان ولذلك صح وصف النكرة بهما
كمررت برجل مثلك او غيرك الا ترى اى المضاف بالمماثلة للمضاف اليه فجز تعرف
كجاءنى مثلك اى شخص كشخص مماثلتك او موحد المغاير كعليك بالحركة ووصف بقولهم
غير السكون لمعرفتها بكون ضد السكون هو الحركة ويجوز فيهما اى فى كلمتى
مثل وغير الفتح مع الاضافة الى ما وان وذات نحو قياما مثل ما قام زيد ومثل
ان يقوم او انك تقوم وأقول غير ما تقول وغير ان تقول وانك تقول وذلك
لاكتسابهما البناء من المضاف اليه والفتح للخفة ويجوز اعرابهما اذ لا يجب
المذكور فيما لم تضف الى المبنى على وجه اللزوم بل يجوز البناء والاعراب نظرا
الى الاستحقاق الاصلى والعارض ويتجرد اى المضاف عن التنوين وعن
نون المثنى والجمع لئلا فاتهما الاتصال الذى يقتضيه الاضافة لكونهما علامتى
تمام الكلمة فيحذفان اذا قصد الاضافة وعن التعريف فان كان ذا اللام حذف
لام وان كان علما نكر بان يراد واحد ممن سمى به كزيد ناخير من زيدكم وذلك
لئلا ينتفى حكم الاضافة من افادة التعريف او التخصيص اذ المعرفة يستغنى عن
كسبهما واما المضمر والمبهم فلا يضافان لتعذر تنكيرهما وتجردهما وتجويز الكوفية
اضافة العدد المحلى باللام مثنى المثنة الابواب والخمسة الدراهم والمائة الدينار ضعيف
اى هو على خلاف القياس وغير ثابت من الفصحاء وما وقع فى الحديث من قوله
بالالف الدينار محمول على البدلية دون الاضافة والمضاف باللفظية اى بالاضافة
اللفظية بتقدير الانفصال اذ الصفة العاملة بمشابهة الفعل تكون نكرة مع التنوين

او نائبها فاذا قد تكون المضاف اليه معمولها يقدر ما يقتضيه كما تقدم فلا يوجد اتصال
معنى فلا تفيد اى اضافة سوى التخفيف بحذف التنوين او النون من المضاف او بحذف
ضمير المضاف اليه كالقائم الغلام اصله القائم غلامه فنقل ضمير الغائب المستكن
الصفة من ضمير الموصوف وزيد اللام واضيف للتخفيف لفظا وحصولا ظاهرا
لمن لم ذوق اى قلت ليس يفيد اضافة نحو ضارب الى نحو زيد تخصيصا قلنا
بل هو حاصل قبل الاضافة حال اللحاق بالانتساب ومن ثم اى من اجل ان الاضافة
لا تفيد سوى التخفيف يقع اى المضاف باللفظية نعتا للنكرة مثل هديا بالغ الكعبة
وحالا نحو ثلثى عطفه ولا يجوز كونه نعتا للمعرفة نحو مررت بزيد حسن الوجه او
مضروب الغلام او ضارب زيد وتكون مدارها اى مدار جواز الاضافة اللفظية
على حصول التخفيف صح مثل الضارب بازيد والضارب بو زيد لحصول التخفيف بسقوط
النون دون الضارب زيدٍ بل زيدًا لعدم التخفيف لان تنوين المضاف يسقط باللام
قبل ان يضاف انما جاز الضارب الرجل بالاضافة يعنى كان القياس عدم جوازه
لاستقرار التخفيف حملا على المفعول لم لفعل دل عليه جاز وهو جايز فيكون فعولا لفاعل
المعلل على اضافة الحسن الوجه بمشابهة ان المضاف صفة والمضاف اليه جنس معرف
باللام وفى المحمول عليه تخفيف باستتار ضمير المعمول فى الصفة فيوجد فى المحمول تقدير
وحكما وشذ اضافة نحو مثل الضاربك والضاربك والضاربه وهذا جواب النقض
بجواز اضافة على رأى انه مضاف اذ على القول بانه غير مضاف بل الكاف وخوه منصوب
المحل على المفعولية والتنوين محذوف لاتصال الضمير لا الاضافة لانتقض فلا حاجة
الى الجواب كضاربك اى كما انه مضاف على رأى او كشذوذ اضافة لعدم شرطها
وهو كون التخفيف بهما وتنوينه ساقط بالاتصال فالاولى ظاهرا الاعتماد
الاضافة والشذوذ لا يبقى عليه سيما اذا كان اختلاف ما خالف الجواب عنه بحمل المعرف

على ضاربك لا تحاد الجزئى فرد د بانه يقتضى جواز الضارب زيد حملا على ضارب
زيد لعدم المفرد ولا يضاف الشئ الى مساويه اى عموما وخصوصا فلا يقال ليث
اسد مثلا بالاضافة لعدم الفائدة فى ذكر المضاف اليه فاذا قولك رأيت ليث اسد
لا يفيد الا ما يفيده رأيت ليثا واما اضافة العام الى الخاص كقولك الدابة فرس
الشئ يغاير الشئ المحمود فقد علم جوازها فى بحث الاضافة اللامية وذلك لافادة
خصوص المضاف اليه فخو سعيد كوز دقيق فقد كانه قيل اناء الصنف فى مثل كالصنف
اليه لكونهما جنسين لشئ واحد كليث اسد واختير اضافة الاسم الى اللقب
لكونه اوضح من الاسم اجاب بانه متأول بارادة اللفظ من الثانى والمدلول
من الاول وهو انعم فقولك جاءنى سعيد كوز مثلا بمعنى جاءنى مدلول هذا
اللفظ فالمضاف اليه اخص لمساوٍ ولا يضاف صفة الى موصوفها كفاضل زيد الظريف
ولا هو اى الموصوف اليها اى الى الصفة اذ النسبة الوصفية تبنى على الاتحاد
والاضافة عن التغاير فلا يجتمعان فى الارادة الا بتصيير الثانى اى كجعل
ما هو موصوف جوهرا وصفة مبينا ويلزم ترك النسبة الوصفية فى الشئ بناء
الاضافة ثم يضاف ما كان صفة فى الاصل كاخلاق ثياب وجرد قطيفة وسخى عمامة
اذ كان الاصل ثياب اخلاق وقطيفة جرد وعمامة سخى اى بالى فقدم ما هو
صفة فى الاصل على نية الاضافة للتمييز كما فى خاتم حديد للمبالغة كان
الما هو موصوف وتابع صار اصلا ومتبوعا او مختصا كالمسجد الجامع وجانب الغربى
وصلوة الاولى وبقلة الحمقاء اى المسجد الجامع باللام فى الجزء الاول ايضا
فحذفت على نية ترك النسبة الوصفية واضيف الى ما يختص به اختصاصا
فلا اشكال على القاعدتين بنحو المثالين لعدم كون الاضافة فى شئ منها من حيث ان المضاف
صفة او موصوف بل باعتبار ما كان وعن النسبة الاولى ولا يجوز تقديم المضاف اليه

اى على المضاف لانه كالجزء الثانى يعلم منه انه لا يتقدم معموله ايضا على المضاف
لاستلزام تقديم العامل واعلم انه اذا ناديت غير مضاف لحمل غير عليه كما لا يخفى
معنى النفى ولذا اكد بلا فى غير المغضوب عليهم ولا الضالين فكان مضافا حقيقة
بلا انجراء كما فى انا زيدا لا مضافا ولا المفصل بينهما فى التسعة بشئ الا بما سمع
به الفصل ظرفا كقولك اخوف الحرب من لا اخالد وقول من قال ترك يوما
نفسك وهواها سعى فى دمارها او قسما كقولك والله زيدا غيرها كالفصل
المصدر المضاف الى فاعله بمفعوله كقراءة ابن عامر زين للمشركين قتل اولادهم
شركائهم اى قتل شركائهم اولادهم وقرئ فلا تحسبن الله مخلف وعده
رسله بفصل الصفة المضافة الى مفعولها الاول بالثانى وجاء الفصل فى
الشعر بمعمول الاجنبى وبها على المضاف وبنعته وبالمنادى كقولك تسقى
امتياحا ندى المسواك ريقتها اى تسقى ندى ريقتها المسواك وكقوله
ولا عدما فرزدق وجد صبيى اى فرزدق وجد صبيى بالاضافة ثم دفع الوجد
وكان فضلا وكقولهم هذا ابى بكر لا ابى شيخ الاباطح طالب اى هذا ابى بكر لا ابى
الاباطح طالب وكقوله كأن بردى اباعصام زيدا كأن بردى زيد يا اباعصام
وقد يعتبر فى تأنيث المضاف اليه وتذكيره وذو الوامكى اى استغناء عنه بالمضاف
اليه كقطعت بعض اصابعه وهو اول طول الليالى اسرعت فى نقض قوته
افادة العقل مكسوف بطوع هوى وعقل عاص الهوى يزداد تنوسا ولا
يجوز قامت غلام هند ولا قام امرأة زيد لعدم الشرط المذكور وقد يحذف
اى المضاف بقرينة ويعطى اعرابه الثانى اى المضاف اليه وهو القياسى مثل وسئل القرية
اى اهل القرية وقد يترك على اعرابه كقراءة بعضهم والله يريد الآخرة بالجر
اى عرض الآخرة وقد يبنى على الضم لو حذف المضاف اليه منويا اذ لو حذف

فاديهم انا زيدا مثل ضارب
لوجوب تقديم ضارب لان
مرتبة العامل قبل المعمول اى

اى بما لا يكون معمول المضاف
اى لغير فاعل او مفعولا فافهم

اى انه ما انبه مجدنا الذى
مفعول تسقى وندى فاعله

فلا حذف فى عهد
عليهم السيف وان التنوين
فحذف فى السعة على

منسيا لا يبقى مثل جيت قبلا اى اذ لا سواه كان ظرفا كقبل وبعد وقد تقدم اثيره
كسب ولا غير وليس غيرا ما البناء فلشبه الحرف من جهة الاحتياج الى المتبوع لصيانة
الحرف المتعلق واما الضم فلمحض الفتح حركة الاعرابية وقد يتوك اى المضاف
على حاله بلا تنوين وذلك الغالب لو عطف عليه مضاف آخر الى مثل المحذوف فكأنه
لم يتوك المضاف اليه كخذ نصف ما حصل وربع ما حصل ونحو من قبل ومن
بعد زيد حذف للعلم والهرب عن التكرير ولاعتباده كالمضاف لم يبن ولم يعوض
عنه التنوين وقوله يا فتى دأى عاد ضنا استئناف بنى على ذلك وجبهة الاسد
اى يا قوم من دأى فى استفهام وعاد ضنا اى سقاما
اى بنى ذلك الاسد وهو كوكبان نيران ينيران الكفر وجبهة الاسد اربعة انجم
من هنا لم ومنه مثل يا تيم تيم عدى وسيأتى والحذف اولى فى المركب المكرر
وكثيرا يعوض اى عن المضاف اليه المحذوف بالتنوين المنقول عنه مثل قوله وكلا
آتيناه ويومئذ وعاينذ اى يوم اذ كان وعام اذ كان كذا وقد يكون المحذوف
مضافا فى اى المضاف والمضاف اليه المضاف لقيام المذكور مقام المحذوف ومثل هو من
فرسخين او فرسخان اى مقدارا مسافة فرسخين وقوله وقد جعلتنى من حيث
اصبحا اى ذا مسافة اصبح اى قريبا من هذا القرب وقد يكون اى المضاف منحى
اى غير محتاج اليه لفظا وتم اصل المعنى بدونه كما فى قوله لبيد خطابا لابنته
الى الحول ثم اسم السلام عليكما اى ابكيا الى الحول وقوله فى التذبيح ما عرفتما من
خصال الحميدة ثم السلام عليكما يعنى حفظ الله عليكما وفى زيادة الاسم تفخيم الشأن
كما فى بقول الاسم كاف فى الحفظ او فى الاستعانة كما فى بسم الله وكما فى قول الاخفش
ذعرت به القطا ونفيت عنى مقام الذئب كالرجل اللئيم اى كى يطرد الخوف
والطيور عن الذبح وبكر آخر المضاف الى الياء المجانسة ياء المتكلم سواء كان
الاسم المضاف صحيح الاخر كثوبى ورداى او ملحقا به كدلو وظبى او سكون

ما قبل

ما قبل الواو والياء لخفته يعاد من ثقل الحركة فيضاف تحمل الحركة كالحرف الصحيح
الاخر عصاى وفتى اذا الالف لا تقبل الحركة تقول عصاك وفتاى بفتح الياء وقرأ
نافع محياى ومماتى بسكونها اجراء لمدة الالف مجرى الحركة وقيل تحذف تقلب
الفا نحو يا أسفى فتقول عصتى مثلا كما تقول الف لدى وفاقا نحو لديك ولدى حملا
على نحو الى وعلى للزومه الاسم لزومهما اياه والقلب فيهما يدل على شدة
امتزاجها مع الضمير وذا اى نحو قاضى اى المنقوص وغلامى اى المثنى وقد يكون
وسلموى يعنى الواو فى آخر حرف ليس اصليا كانت او ذا بنية للمثنى والجمع فانه لو كان
فيها واو كما فى مسيلمة لقلبت الياء المقلوبة كالتى فى قاضى وسيأتى بهما التتمة
المضافة الى الياء وفى بالتشديد كالتى فى استعمالهم من فى لدن حيث مقلوبة من
الواو لتطرفها بعد حذف الهاء فلما اتصل بها الياء عاد المقلوبة الى اصلها ثم قلبت ياء
كما فى نحو مسلموى ولما كان الياء من قبيل الضمير وذو وايضا الى الضمير مطلقا بل الى اسم الجنس
كما هو الشهود ناسب ذكر قوله وقل مثل على محمد وذويه يعنى ربما اضيف جمع ذى
الى الضمير كقول عمر رضى الله عنه اللهم صل على محمد وذويه اى اصحابه وقول الشاعر رجونا
قد ماسى ذويك الافاضل ونحوها الظرف المستقر بفتح القاف اى المستقر فيه كالا
مشترك اى مشترك فيه مالك ظرف صرحا او جارا ومجرورا وحذف عامله اى متعلقه
وكمستقر فيه اى فى الظرف فيه لشادة الى وجه التسمية معناه اى معنى عامله ومتعلقه
يعنى فهم معناه من الظرف عرفا حال كونه عاما يعنى بمعنى الفعل العام كالوجود والاستقرار
والكون والحصول لا بقرينة الخصوص يعنى شرط ان يستقر فيه معنى الفعل العام
لا بقرينة الخاص كما فى بسم الله فان المفهوم منه معنى الفعل الذى شرع فيه عند التسمية
فيقدر بقرينة الشروع فى فعل خاصا وتقديره لا ينافى جواز تقدير الفعل العام
اذا لم يوجد قرينة الخصوص والحاصل ان تقدير العام اصل من حيث لعدم احتياجه

لك القرينة كالفعل الخاص الدائم اذا وجدت قرينة الخصوص يلزم تقديره لانه اكثر
فائدة فخاصة المستقر جواز تقدير العام لا وجوبه لكن لما كان تقديره في المستقر مظنة
خشية النحاة بما عامله محذوف وعام ولو ذكر اي عامل الظرف ولو فعلا عاما مستقرا
فيه معناه كزيد حاصل في الدار او لم يستقر اي بمعنى العامل في الظرف عاما يعني
لم يفهم منه عرفا معنى العام بل احتاج الفهام الى قرينة فظرف لغو سمي به لانه لغو
ظاهرا من حيث انه فضلة يتم الكلام بدونه لكن ملغى من جهة العمل حيث لا يعمل
ولو في المضمر بخلاف المستقر فانه من العوامل كزيد في الدار اذا قدر متعلق خاص
كاستقر بقرينته اذ الاصل فيها غير مفروض من الظرف بل من قرينته التي نصبت للمضمر
عن الظاهر وما نصب لم قرينة كالمذكور وهو الظرف فضلة ولغى
بخلاف البسملة اذ قرينة الخصوص فيها غير حصرية فلا تكون مانعة لتعلق الخاص كالمذكور
والمستقر نائب عامله فلا اي للمستقر سالم اي لعامله من الاعراب كزيد في الدار
فان الظرف في محل الرفع على النيابة بخلاف اللغو اذ ليس لما عامله من الاعراب
وما اي اعراب وجد من عامله كالنصب محلا في مررت بزيد المجرد فقط على رأي
لمجموع الجار والمجرور كما هو مذهب الخليل وقيل لان الجار كالجزء من العامل والمتن
لا يعمل في جزئه ولان الجار في فضلة العامل الى الاسم كالهمزة والتضعيف فيضوع
المحل او مرفوعه هو المجرور وان جعل القوم المجموع منصوبا او مرفوعا محلا لتسامحا
تبنيها على شدة الاتصال وانت خبير بان الجار ليس بجزء من العامل حقيقة ولا بعد
في العمل فيما هو كالجزء كتاء ضربت والقوم لا يدعون معمولية الحرف على انفرادها
وانما المدعى جزئيته معناها من التعدي ولا بعد فيه لان معناها معتبر في مدخولها فهي لجعل
مدخولها صالحا للتعلق الانضمام به بايجاد معناها فيه لجعل صالحا للتعلق في الاسم
الصنع كالهمزة والتضعيف وما قيل ان مررت بزيد بمعنى جزت زيدا غير مفيد لعدم

الفرع سمي بذلك لفظا بالحذف والايصال فالحري ان ما ذكروه من الاعراب محلا
انما هو للمجموع الذي جزؤه جيء فلا يعتد معربا لفظا كزيد وشرط المستقر عند
جمهور البصريين في دفع الفاعل المظاهر الاعتماد على احد الستة من المبتدا و
الموصول والموصوف ذي الحال وحرف الاستفهام والنفي كزيد في داره عمرو
وجاء الذي في الدار اخوه ومررت برجل في كمه كتاب ولقيت زيدا وعليه جبة
وثيابي وافي الدار اخوك وما فيها ابوك فان لم يعتمد على احدها كعندي مال
فخبر اي فالظرف بمستكن المنتقل من عامله خبر مقدم لما بعده وادافعه على الفاعلية
لعدم الشرط وهو الاعتماد ودافعه اي دافع ما بعده على الفاعلية عند الكوفيين
والاخفش لعدم بشرتاطهم الاعتماد في عمل الظرف والصفات كاي كونه رافعا
اذا اعتمد على احد الستة ويرفع اي الظرف المحدث بدونه اي بلا اعتماد عند
سيبويه كيوم الجمعة الخروج واما مك الوقوف ومنه قوله تعالى ومن آياته انك ترى
الارض اي دؤبك ومن آياته ان تقوم السماء اي قيامها وعند الخليل ارتفاع
هذه الاسماء بالابتداء ايضا وهو الاوجب الى القياس ولما فرغ من العوامل القياسية
قال والسماعية اربعة عشر نوعا عمدة الافعال وعمدة تنصب التمييز سواء كان
التام ولم تعد من القياسية كالاسم التام لعدم الاطراد فيها اذ قد يجر المميز
في بعض ابى كم من رجل وكائن من قرية واسما تجزم المضارع بجعل ان ويبقى
كلم المجازاة قدم ذكر الاسماء لانها انسب الى السماعية من الفعل ثم اقرب الى
الاطراد والافعال الناقصة اي الحتاج في افادة الى اخبارها وافعال المقاربة
وهي ترفع الاسماء وتنصب مضارعا محلا على الخبرية وافعال القلوب الناصبة
لجزئي الاسمية على المفعولية وافعال المدح والذم وهي افعال معدولة ليتأتى بها
ترفع اسما معرفا لا غير كفعل التعجب وهاء انتباه ومركبات مع الحرف

كل منها ليس على قياس الفعل المحدود من القبيلة وهو حرف تجر الاسم المفرد
وهو حرف تنصب كالا في الاستثناء وهو حرف النداء ومنها الواو بمعنى مع على رأي و
حروف تجزم المضارع وهي خمسة وحروف تنصب وهي اربعة وحروف تنصب
المبتدأ ويسمى بها وترفع الخبر وذلك لان العامل اللفظي لما ابطل اثر العامل
المعنوي من الاول استند رفع الثاني اليه ايضا ترجيحا للقوي وهي الحروف
المشبهة بالفعل وما لحقها كلا لنفي الجنس والا بمعنى لكن اي للاستثناء المنقطع فانه خبرها
مقدر غالبا فقدير الا عمارا الا عمار لم يجئ وهو فان بالعكس اي ترفع المبتدأ
وتنصب الخبر ونصبه ما يظهر عملها فيه بمحاذاة على العامل المعنوي في نسبة الرفع
اليهما وهما ولا المشبهتان بليس وسيأتي وجه الشبه اسم الفعل حرف تفيد
بعمل مسماه ماضيا كان او امرا لم يذكر المضارع لقلة ما كان بمعناه فمنه ما يرفع
فقط لكون مسماه ماضيا او دائما كميهات ذاك الامر اي بعد جدا وشتان
عمرو اي قرب قريبا ومنه ما ينصب لكون مسماه امرا لمتعد كزيد اي احمل
يسيرا وتراك عمرا بمعنى اتركه تركا ولا يتقدم معمول اي معمول اسم الفعل عليه لان
المرفوع فاعل لا يتقدم وكذا منصوبه نظرا الى اصل اسم الفعل فانه لما نقل
عن المصدر كويدا عن المظروف كدونك ولا يتقدم معمول احدهما الضعفه
على الاصح خلافا للكوفيين فانهم اجازوا التقديم معمول المتدرج بقولك تعالى كتاب الله
عليكم اي الزموا وقول الشاعر يا ايها المائح دلوي دونكا فان دلوي
منصوب محذوف بدونك ودونك ظرف خبره لاسم فعل والما
الآية فالنصب بجواز ان يكون بفعل دل عليه السباق وهو قوله تعالى حرمت عليكم
اي كتب ذلك التحريم كتاب الله عليكم وهو اي اسم الفعل بلا تنوين معرفة ففي
ان ما استعمل بدونه كبله وآمين معرفة بارادة المدلول المعهود او تقديره العلمية
شذ منونا دائما مثل وانحذف التعجب او احيانا كصه وايه
للاستزادة نكرة وما استعمل مع

في

في المسمى وهو لفظ الفعل فاستكنان ضمير الفاعل فيه بطريق الانتقال
كما في الظرف المستقر الاسم الناصب تمييزه غيبا الذي تم باحد الاربعة فان كل
اسم مبهم ممتنع من الاضافة ينصب ما بعده على التمييز والمذكور هنا بعض
من الكنايات والاعداد مخالف لآخر منها فناسب تعديدها من السماعية
كم وكذا وكأين وعدد مركب من احد عشر مع عقوده الثانية الى تسعة
وتسعين فكم الاستفهامية مميزها الذي يرفع الابهام عن جنس المسئول عنه
مفرد محمول على مميز العدد الوسط فان المتبادر من موارد استعمالها كم رد هما
عندك اي اعشرون ام ثلثون وحيث الامور اوساطها والمميز الخبوي تمييزها مجرد
بالاضافة لانها انقيضت رد او نظيرها حملت عليه في الجر بالواو فصلي اي مميزها
عنها بجملة او ظرف في ينصب لتعدد الاضافة مثلي كم في الدار رجلا اي كم رجل
فيها ويكون اي مميزها مفردا او جمعا او مميز العدد المضاف في بعضه مفردا كم ثوب
وبعضه مجموع كثلثمائة اثواب فحملت عليهما دفعا للتحكم كم رجالٍ عندي اي كثير
منهم ويعلم منه جر مميزها وتدخل من في البيانية في مميزها جوازا لمناسبتها المميز
في ان تكون للبيان تقول كم من درهم عندك اي كم درهما او درهمٍ ويجب اي وجوبا
لو فصلت اي لفظ كم عن مميزها بمتعد لئلا يلتبس المميز بالمفعول مثل قولك
كم ترك من اثاث ولها اي لكم بتنوينها صدر الكلام لانها بوستفهام وانشاء
التكثير ولوقوع الانشاء صدر الكلام ونفع اي كم بقسميها مجردة بحرف وجر
يجوز ممزها كم الاستفهامية من مثل الكتاب على كم جذعٍ بيتك مبنيٌ بجر المميز
ليطابق كم في الاعراب وجرم بتقديرين وابقاء عملها بإضافة كم اليه كما قاله
الزجاج او مضاف نحو بكم درهما اشتريت وبكم رجلٍ مررت وغلام كم رجل
او رجلا ضربت وانما جاز تقديم المجاد على مقتضى الصدر لانه ليس بآخر من

فجعل استفادة الصدد لمجموعهما او تقع منصوبة بعامل من فعل او شبهه
واقع بعدها غير مشتغل عنها بضميرها او متعلق ضميرها على حسب
انتصاب مميزها من الظرفية والمصدرية وغيرهما كالظرفية في كم يوما سرت
وكم ضربة ضربت وكم رجلا ادبت فكم في الاول مفعول فيه وفي الثاني مفعول
مطلق وفي الثالث مفعول به وهذا لا مثل امثلة الجنسية بحر التمييز وجاز
نصبها بعقد مفسر اي بما بعده مثل كم غلاما ملكت وجاز رفعها مبتدأة
او خبرا وليس فيها وجوب النصب بدخول حرف الشرط والتخصيص لاقتضاء
الصدد فلا تجتمع معهما ولاجل ذلك لا تقع فاعلا ولا صفة لعدم تقدمها
على العامل والموصوف وتقع مرفوعة لو خلت عن الجار حرفا او مضافا والنائب
في خبران كان مميزها ظرفا فاكم يوما سفرك فكم هنا منصوبة المحل او
بمتعلق الظرف كمكان ومرفوعة المحل ثانيا لقيامها مقام المتعلق الذي هو هو
المبتدا ولا يجوز ان يجعل كم مبتدا لان الظرف لا يخبر عنه باسم معنى وان
اي وان لم يكن ظرفا فمبتدا لو كانت استفهامية على رأي وهو رأي سيبويه فانه
يخبر عنه بمعرفة عن نكرة متضمنة للاستفهام وعند غيره خبر مقدم نحو كم مالك
واذا جعلت كم في جنبه خبرية فهي مرفوعة المحل على الخبرية بالابتداء وقد يحذف
المميز اي مميز كم استفهامية او خبرية لقرينة مثل كم مالك اي كم درهما او دينارا مالك
اذا قيل في محل الاستفهام عن كمية دراهمي او في محل الخبر عن كثرة ذنانيره لمن لا
يعرفها وكم ضربت اي كم مرة او ضربة ضربت لان الظاهر ممن يعلم نفس الضرب
السؤال او الاخبار عن مرات الضرب او انواعه وتقول في امثلة اخوات كم
عندي كذا درهما ولحق النصب بكذا تشبيها بنزع الخافض وكائن رجلا عندك
بمعنى كم الخبرية وكائن من ملك في السموات يدخول من على مميزها وكاف

كذا

كذا وكائن قد خلع عنها معنى التشبيه وتغير حكم ذا ولذا لا تلحقها علامة التثنية
في مثل كذا امرأة وتقول احد عشر رجلا واثنتا عشرة امرأة وثلثة عشر رجلا
واربع عشرة امرأة بمميز منصوب مفرد الى تسعة وتسعين واما النصب في
العقود فلتعذر الاضافة لاقتضائها حذف النون لكونها على صورة نون الجمع
وليست بنون الجمع في الحقيقة واما في ما عداها فلكراهة صيرورة ثلثة اسما
كالاسم الواحد واما الافراد فللخفة مع ثقل التركيب والقلة في الفضلة اولى
وتخ اثنتي عشرة بالباطا محمول على البدل من المميز المحذوف وهو فرق وجاز قبل
يكون المميز جمعا اما مميز الثلثة الى العشرة فمجرور بالاضافة للتخفيف بحذف
التنوين ومجموع ليطابق العدد والمعدود نحو ثلثة رجال وثلث نسوة وثلثة
الاف رجل وثلث الاف امرأة ولو سمي كثلثة رهط الا في ثلثمائة الى تسعمائة
فان مميزه مفرد مجرور بغناء مفرد دال على الكثرة عن لفظ الجمع وآما قوله
تعالى ثلثمائة سنين بلا اضافة ولا افراد فمحمول على البدل وحذف المميز اي ثلثمائة
مدة كمميز مائة والف ومميز تثنيتهما وجمعه اي جمع الالف والجامع مائة سواء
كان بالتاء كمائات او بالواو والنون فاستعمال جمع المميز مرفوعا في لان تمييزها
لم يل جمعا مثلها يعني مثل كون مميز هذه الخمسة مفردا المحمل على مميز العقود
التي قبلها وليقابل جانب الكثرة طرف القلة في التمييز واختير الجمع لجانب القليل
والافراد لجانب الكثير للتعادل وكما لم يذكر مميز مائة والثلثة تختلف عن
وجهين بقوله ولا يميز واحد واثنان عن تمييزهما بلفظ ما يجعل تمييزا مثل رجل
ورجلين لدلالة الاول على الواحد والثاني على الاثنين فلا حاجة الى ان يقال
واحد رجل واثنان رجلين الاسماء الجازمة للمضارع بمعنى ان اي وما ومتى
واين وانى وحيثما وهذه الثلثة للمكان ومتى واذما ومهما وهذه الزمان

ومعنى قوله لكم عجبت لك ما عجبت وفاعل
دلالة البرفع حول حذف
تقديره فيجب ان يكون
تقديره فكم مضروب
ضربت فكم مضروب
مبتدأ وخبره ضربت
وكم خبرية
او الجر على حذف

نقول ايهم اذهبْ يكن منه اكرم محلى من رفع بالابتداء على تأويل اى انسانا يكون منه
اكرم قيل الخبر هو الجملة الجزائية اذ الشرطية فى صلة مَنْ فلا يكون خبرا وقيل
الاولى ما قيل ان الخبر الجملتان جميعا كانك تقول انسان ما ان يكن منه اكرمه
وما تصنع اصنع معناه شيأ ما ان تصنع اصنعه فمحلها منصوب بالمفعولية واذا
قلت مايكن اخرج كان مرفوع المحل بالابتداء وانما ادغمتا بالحاق ما المزيدة
لزيادة الابهام تكن اكن وقتى تخوحيثما تذهب اذهب ومتى اومتيما تخرج
اخرج ومهما اذ ما تفعل افعل اعلم ان مهما وان استعملا لظرف الزمان كقولك
مهما تيسر اكْفِكَ من باردٍ فثم الا ان اكثر استعمالهما لغير الظرف واصلهما الحق
بأخوه ما المزيدة لزيادة معنى الابهام فانقلب الفها هاء لاستكراه تتابع المثلين
وقيل مركب من مَ بمعنى اكُفف وما الشرطية ومنها اذ لما باتصال ما باذا
بمعنى الشرط واذا بغير ما بل الجزم بها مع ما قليل ايضا لقلة مناسبتها الاسْ فى الابهام
اذ هى للقطع الا انها احتملت فى الامر المقطوع ان يقع على خلاف ما يتوقع لعدم انكشاف
الحال لنا تعلم تقضى اذا معنى ان والجزم بها وقوى مع ما وآما حيث وان
فلا تجازى بهما الا مع ما لانها قد لزمت الاضافة وهى الناقصة سميت بها
لمسلوبية الدلالة على الحدث وانما تدل على الزمان فعوض الجزء الدال عليه فلم
تستكمل حروفها الاصلية وضعت بنفسها او مركبة بما الولا لاعطائها
الجزء اى جزء اسمية دخلت هى عليها حكم معناها من انتقال او صيرورة
او حصول فى زمان كما فى اصبح اذا استمر كما فى دام ومعنى كان ذيد قائما ان
قيام حصل فى الماضى وهى كان وصار واصبح وامسى واضحى وظل وبات
وما زال وما انفك وما فتئ بكسر التاء وفتحها مهموز اللام ومابرح ومادام

وليس

وهو منافٍ لدوام الاسم المشتق فليس
اذا كسائر اسماء الشرط فى عمومها لكل
الاوقات لدوام الابهام من حيث ان عموم
الاوقات كاشتمال الوقوع والعدم له
ان لا يقع عمومها ايضا

مطلب
الافعال الناقصة

وتعريفها بما وضع لتقرير الفاعل على
صفة مع مضى الدلالة تامة بدون الخبر
او ناقصة فيها بالنقص
والبها التنقيص بدوام الوقوع ولو كان
قوله لبن ظ

وليس ويلحق بها آض وعاد وغدا وراح وما جاء بمعنى كان وفعد بمعنى د
فعلا ناقصا فى قولهم ملجاءت حاجتك سالما غانما فيمن وجادت بمعنى كانت وفيها
ضمير لما تقدم من القرينة ونحوها اى لم تكن هى على وفق مرادك او مستقيمة
وضمير جاءت لما او انما انت باعتبار خبرها كما فى من كانت امك وفى قول
الاعرابى ادهف شفريه حتى قعدت اى صارت الشفرة كأنها هى بمعنى
قصير قال الاندلسى لا يتجاذب قعد هذين التركيبين واطلقها الفراء
لمجئ قولهم عند الكيل جاء البر فيغربى وهى اى الافعال الناقصة تدخل على المبتدا
والخبر فتنصب الثانى تشبيها بالمفعول ويسمى خبرا لها والمرفوع اسما لها
بانحطاطها عن حكمى الفاعل والمفعول وحاذفى الكوفيون من ان منصوبها حال
لا خبر مردود بمجيئه معرفة فان الحال نكرة وبعضم استقلال الكلام بدونها
فضلة فكان لثبوت خبرها اى لتدل على ثبوته له سمها فى الماضى حال كونه
دائما من غير دلالة على عدم سابق او انقطاع لاحق نحو كان الله عليما وكان زيد
فاضلا او منقطعا بقرينة كما كان زيد غنيا فافتقر والانتقال من حال الى حال
بمعنى صار حتى افتقر زيد ثم كان غنيا والفرق بين القصد فى الاولى والى الثانية
عدم ذلك هاكان وفى الثانى الخبر عن حصول العالم بكى ولم تتم اى لم يكون فعلا
تاما كما زعم لو كان خبرها ضمير الشان مفسرا بما بعدها اى بجملة بعد كان او بجملة
الى مضمون الجملة مثل كان انت خير من زيد اى كان هو اى الشان انت كذا
وكقولك اذا احمارّ كان الناس منفان شامت وآخر مثنى بالذى كنت اصنع
اى كان الشان
كما تكون تامة لو كانت بمعنى وجد ونحوه كبئس ودع كقوله تعالى فيكون
اى يوجد وقولهم كانت الكائنة ولقد كائنى وتكون اى لفظة كان زائدة للتا
او تحسين اللفظ بلا افادة معنى ولا عمل واغا تزاد بلفظ الماضى نحو اى احضلهم
اى ان يزيم

كان زيدا وما كان احسن زيدا قال وجيرانٍ لنا كانوا كرام فصرنا مثل قولك كيف تكلم من كان في المهد صبيا والمنصوب حال وانما حكم بزيادتها اذ ليس المعنى على المضي وذكرها تام ودائرة الاستمرار والاستيفاء بجميع استعمالاتها وصار للانتقال من صفة الى اخرى او من حقيقة الى اخرى فالاول كصار زيد عالما والثاني كصار الطين خزفا وتكون تامة بمعنى الانتقال من مكان الى اخر او من ذات الى اخرى فيتعدى بالى كصار زيد من بلدة الى مكة وصار زيد من بكر الى عمرو ويلحقها اي بصار مثل آل ورجع وحال واستحال وتحول وارتد اذا كن بمعنى صار مثل قوله تعالى فارتد بصيرا لان العداوة تستحيل مودة واهيج وفرنباه وهو ماسي وانحنى لافتران مضمون الجملة وهو المعنى المأخوذ منها بادقاتها كما في زيد ناما اي اخترت نومه بالضحى وقسى عليه اخويه وتكون بمعنى صار بلا دلالة على ادقاتها نحو اسي زيد غنيا اي صار ولا يراد ان صار في المسا على هذه الصفة وقسى عليه اخويه وتكون تامة بمعنى الدخول في ادقاتها فقولك اصبح زيد اذا دخل في الصباح وظل وبات للاقتران اي للدلالة على اقتران مضمون الجملة بوقتيهما من الطول والبيتوتة فاذا قلت ظل او بات زيد سابرا معناه ثبت له السير في جميع نهاره او جميع ليله وبمعنى صار نحو ظل زيد غنيا وبات عمرو خفيفا اي صار وقلي مجيئه ماضيتين نحو ظللت بمكان كذا اي دمت فيه وبت سيئا طيبا اي لم توجد مني سوى هذين او عرست تعريسا وبذا فصلها مما قبلهن وما ذال من ذال يزال فاد ما مضارعه يزول تامة واخواتها لنفي وكلها بمعنى ما ذال وبرح بمعنى ذال وانفك عن مكانه وفتئ اي ذال لاستمرار حدث خبرها لازما ذا جلي اي لاسم الخبر اي ذا زوال امكان جعل فاعلها المضمون خبرها فمعنى ما ذال زيد عالما استمرار العالمية منه وقت

فاتبليته

قابليته وصلاحيتها لان ما خبرها للنفي وفي ذال واخواتها معنى النفي ونفي النفي استمرار للثبوت واعتباره من ذمان المقابلة بقرينة العقل ويلزمها النفي اي يلزم تلك الاوقات نفي فعلها كقولك ليس ينفك ذا غنى واعتاد اي كل ذي عقة مقل فنوع ادا سما كقولك غير منفك اسيء هوى كل ذاب ليس يعتبر اخو فهم فما زال اولى ما يزال ذبيد قائما فيفقد في مثل قوله تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف اي لا تفتؤ وقوله فعلت يمين الله ابرح قاعدا اي لا ابرح اذ معنى الاستمرار انما يحصل باداة النفي وما دام لتوقيت امر اي تعيين وقته بمدة ثبوت خبرها واسمها باب جعلت تلك المدة ظرف زمان لان ما بعدها مصدرية وتقدير الزمان قبل المصدر كثير كما في آتيتك خفوق النجم ولذا اي لاجل كونها للتوقيت المذكور احتاج في الافادة الى كلام قبله لانه مع اسمه وخبره ظرف والظرف غير مستقل بالافادة كاجلس ما دام زيد جالسا اي مدة دوام جلوسه فما لم يسبقه كلام هو ظرفي لا يفيد ويكون تامة بمعنى بقي مثل ما دامت السموات والارض وليس لنفي مضمون الجملة حالا اي في الزمان الحال مثل ليس زيد قائما الآن وهذا مذهب الجمهور وقيل لنفيه مطلقا ولذلك يقيد بكل من الازمنة الثلثة نحو ليس خلق الله مثله الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم ولو كان للحال لما جاز ان يستعمل في غيره وهذا رأي سيبويه وابتاعه واجيب بان مراد القوم انها اصل في الحال وذا لا ينافي استعمالها في غيره بالقرينة وآض واخواتها جاءت ناقصة بمعنى صار وبمعنى تام وذا غالب مثل آض او عاد زيد من سفره اي رجع وغدا ورح اذا مشى وحت الخداة او الرواح وهو ما بعد الزوال الى الليل اعلم ان حد يضمن الفعل التام معنى صار فيصير ناقصا نحو تم التحم بهذا عشرة اي تصير عشرة تامة وكلي زيد عالما اي صار عالما وخبر الباب على حكم خبر المبتدا فيجوز تقديمه على اسمه الا لمانع اللبس

نحو صاد عدوى صديقى ويجب لمقتضى المصدر كأن كنت وغلام من كان زيد
وتأخيره عن الاسم في نحو كان فتاك مولاك وما كان زيد الا في الدار ولا يقع
انشاء فلا يقال كان زيد هلى اتاك الا ان لا يقع ماضيا الا بقد فلا يقال كان زيد
قام لان معنى المضي مستفاد منها فايراد الكلمة بعدها كالتكرار فلا بد مما يقربه من الحال
كقد ولو تقديرا نحو ان كان قميصه قد قد اى قد قد او حرف الشرط نحو يجعل
مستقبلا كصاد زيد ان قمت قام على الاكثر اذا البعض لا يشترط وجود قد لوقوع
المستقبل بدونها كقوله تعالى اى تقدم خبر الباب على النفس فيما لم يصدر بما يفيد
انه لا يجوز فيما صدر بما او بان فيه لان لما فيه حق النفي لانها تقتضي
المصدر كالاستفهام فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها والمانع بالمصدر ضعيف سيما اذا كان
منصبا بالتشبيه وكان منصوبا في تأويل المضاف اليه فلا يتقدم اتفاقا فاسوى ليس فان
فيه اختلافا فالكوفيون وبعض البصرية على انه لا يجوز تقديم خبرها لضعفها بكونها
عنى فلا يكون كالفعل المتصرف منها وغيرهم على انه يجوز لانها فعل واستدل بجواز
تقديم ظرف الخبر في قوله تعالى الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وبأن تقدم
الخبر تقدير اذ لو صدارة واجيب بمنع كون يوم معمول مصروف الجواز كونه معمول
مقدر مفسر بما في الكلام مثل الا يلاحظهم العذاب يوم يأتيهم ليس الخ فلا يجوز
تقديم في المصدر بما فلا يقال قائما ما زال زيد وجاز توسط بينهما ومنفيها نحو
ما قائما كان زيد ويجوز قاعدا ليس زيد على رأى وهو اختيار اكثر المتأخرين
ويجوز اتفاقا تقديم ظرف الخبر على الاسم نحو كان عندك او في المسجد زيد
معتكفا وغير ظرف لا يتقدم الا مع الخبر على رأى نحو كان ما علمك كما لك زيدا فعال
المقاربة افعال ناقصة اى نوع منها بمعنى انها مما لا يتم بمرفوعه كلاما بل يحتاج الى

وأما تقدمه على الاسم فيجيء في باب المعمول منه

وقوع عند ابن كيسان والفراء في النفي ايجابا قوة

فلا يقال زيدا ما ضربت كما لا يقال زيدا اضربت تم

كما في الصراح والجرجاني وابن عبد القاهر

وكما يجيء في علمت الله كل نفي لا يقتضي المصدر كما في زيد لم اضرب يوم الجمعة لنفي الحال كما في فعل علمت

مطلق افعال المقاربة

معمول منصوب فخرج نوعان ما لا يدل على معنى المقاربة وهو الشايع المتبادر
من اطلاق الناقص وما يدل عليه ولا يكون اخباره الا فعلا مضارعا فلما ذكر المبنى
قال تدل على معنى المقاربة فصلا عن الناقص المتعدد وهي عسى لدنو الخبر لاسم
رجاء اى للدلالة على قرب حصول الفاعل دنو رجاء بان يكون صدور الكلام
بسبب رجاء المتكلم وطمعه حصول الخبر له قريبا لا بجزم به ولا يتصرف حيث
لا يجيء منه مضارع ومجهول وامر وغير ذلك لتضمن انشاء الطمع والرجاء كلعل
والانشاآت في الاغلب من معاني الحروف ولا تتصرف فيها وخبر المضارع مع ان
الاستقبالية غالبا اى اصل خبرها ان يصدر بان توضيحا لمعنى الترجي الذهني
توقع وجود الفعل في الاستقبال تقول عسى زيد ان يخرج زيد اسم وان يخرج في
محل النصب بالخبرية والجملة بتقدير مضاف اى عسى حال زيد الخروج الآن المصدر
لا يستعمل في خبر لان مقصودهم ان لا يتجرد اللفظ عن علم الاستقبال ولم يجعل
في محل الرفع على البدلية من الاسم بدل الاشتمال بمعنى قرب زيد خروجه كما ذهب اليه الكوفيون
لمجيء النصب صريحا في قولهم عسى الغوير ابؤسا وعسى ان يخرج زيد بالبناء للمفعول
على الفوقية وهو ما كان منصوبا في الاستعمال الاول كالمستثنى عن الخبر وهو صالح
للاشتمال الاسم على المنسوب والمنسوب اليه كما استغنى في علمت ان زيدا قايم عن المفعول
الآخر فاقيم مقامها او يكون عسى تامة بمعنى قرب وتقول عسى زيد يخرج بحذف
ان من الاستعمال الاول تشبيها لها بكاد ولا يشابه الاستعمال الثاني استعمال كاد فلم
يحذف منه بالتشبيه وقد يقوم السين مقام ان كما في الدليل على الاستقبال
تعال عسى زيد يسقوم ومن قبيل عسى اخلولق وحرى زيدان يأتي واخلولق
لقب السماك الذي عطر وكاد وهو خبر محض غير متضمن كلا نشاء ولذا يتصرف
تصرف الافعال للدنو حصولا اى للدلالة على قرب حصول خبر الاسم في الحال

وكذا اخلولق اخواته وشذ الماضي في قول ابن عباس ربما ندم الرجل اذا لم يستطع ان يخرج

ارسل مسعود قد

الغوير ابؤسا تصغير غار بمعنى الغيران والبؤس جمع بأساء والشدة والفقر والبؤس ضد النعيم وهو خبر ان يخرج

قريبا مخبرا عنه عن علم اى يكون الاخبار بالدنو اشراف المخبر على حصول الاسم
وجزم المتكلم بذلك الاشراف وخبره مضارع بلا ان لدنو انما تدل على الاستقبال و
ملاحظة الحال اصل فى كاد فلذا تالى غالبا نفول كاد زيد يجئ وكادت الشمس
تغرب اى قد حصل قربه من المجئ وقربها من الغروب ويقال كاد زيد ان يجئ بان
فى خبرها تشبيها لها بعسى كقوله قد كاد من طول البلى ان يمصحا اعلم ان المقاربة
يجب كونه جملة وجاء على الشذوذ حذف احدى كاد وعسى كقول فاثبت الى قولهم
وما كدت آيبا وقولهم عسيت العويرة بؤسا والما قولهم تكاد تطفو سحابة بتقدير
بمسح مسحا والنفى الداخل عليه ينفى مضمونه على الاصح كسائر الافعال فحينئذ لم يكد
زيد يفعل نفى مقاربته الفعل وقيل يفيد الاثبات بحمل نفيه على الاعلام بوقوع
الفعل عسيرا ومعنى لم يكد زيد يفعل انه فعل بعسر بدليل قوله تعالى وما كادوا يفعلون
لان قوله قذبحوها لا يستقيم على النفى والتخطئة المشعر بها الى قوله اذا اتيتم
المبجر المحجبين لم يكد الخ ففيه ذو الرمة لم يكد الى قوله لم اجد وددت بان مد لى الله
وما قربوا الذبح دفعات تفتهم فضلا عن الذبح ثم ما زال تفتهم ذبحوا ولا تناف بين
ثبوت الشئ ونفيه بحسب دفعاتين وان صح لم يقرب صحيح ولا اعتداد بالخطئة لجواز
كون المخطئ ممن مذهبه الاشتباهات ولذا قيل اصابت طبيعتم واخطأت رويتهم
وطفق ويوشك لدنو اى دنو المخبر به سمى شروعا اى دنو شروع ومعناه ان يكون
الاخبار به لعلم المتكلم بدنو شروع الفاعل فى المخبر به انتصد لما يفضى اليه وهو مجاز
اخذ فى الفعل من باب علم وقد جاء من باب ضرب وهذا القسم كثير ولذا
قال وكذا كرب بفتح الراء بمعنى قرب يقال كربت الشمس اذا دنت للغروب وجعل
بمعنى طفق واخذ بمعنى شرع وهى للشروع فى الجد او لدنو الشروع فيه ويأتى
كلام ابن الحاجب فى شرح المفصل واستعمالها كاد فى كون خبرها بلا ان كاشتراك

فى الدلالة على الحال تقول طفق زيد او اخذ او كرب زيد يفعل وفى الآية
وطفقا يخصفان وقل نحو قوله وقد كربت اعناقها ان تقطعا وجعل يقول
وكذا اهلهل وانشأ واجل وهبّ وعلق واخبارها مضارع بلا ان لدنو قد
مشروعا فيه او قريبا جدا لا يصح تقديره مستقبلا وكذا اوشك يوشك فى
الايصل بمجئ اسرع مستعمل للمقاربة لدنو الوقوع مشابهة للقرب واستعمالها كعسى
وكاد فى ذكر ان وتركها وفى جواز اسناده الى ان يفعل مستغنى به عن الخبر كما
فى عسى تقول اوشك زيد ان يجئ واوشك ان يجئ زيد لان قد يستعمل فى الطمع
فهو ليس للحال وحده بل له والاستقبال واوشك زيد يجئ بلا ان كما فى كاد
ولا يتصرف اخبارها اى اخبار افعال المقاربة عليها اى على انفسها لانها غير متصرفة
شبيهة بالحرف فحطت عن درجة الفعل المتصرف واجيز تقديم خبرها على اسمها
كطفق يصليان الزبداء وكاد يطير والمرء دهوق افعال القلوب افعال اصطلاح
تدل على احوال النفس ولقيام معانيها بالقلب سميت بها متعلقة تلك الاحوال كالعلم
والظن بصفة الشئ المعبر عنها بالمفعول الثانى والمراد لزوم المتعلق بها فخرج من
المفعول القلبى ما يتعدى الى واحد كعرف وفهم وهى ظننت وحسبت وخلت هذه
الثلثة للبقين اى للاعتقاد الجازم مطابقا للواقع او لا ولوجدان اصابة
الشئ على صفة ويلزمها ان تعلم كذلك فلزوم العلم فيما عدا من افعال القلوب
قد يحمل على الجعل الآتى تسمية استيناسا فى بيان حكمها وذلك لتعلق معناها بمضمون جملة
بعد استيناسا فاعلها البيان منشأ الاخبار عن الظن وغيره بها اى بالجملة بعد
فتنصب الجزئين على المفعولية كعلمت اخاك كريما وارأيته جوادا ووجدت ذا الحفاظ
وخصت اى هذه الافعال بانها اى النشأ اذا كان احد مفعوليها ذكرا والآخر
وانما لم يجز الاقتصار على احدهما لان المفعولين معا عبارة عن جملة مصدرة بمضمون

علمت زيدا فاضلا علمت فضل ففي حذف احدهما اخلال بالمقصود ويجوز
حذف مفعوليها معا لو بلا قرينة ولكن لا يجوز الاقتصار على احدهما الا مع القرينة
على حلة كقوله تعالى لا يحب الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا
لهم على قراءة الغيبة اى لا يحبن هو له بخلهم هو خيرا لهم وقوله الشاعر
كأن لم يكن بين اذ كان بعده تلاع ولكن لا بخال التلاعيا اى لا لخال كما
ويجوز الاقتصار في باب اعطيت على احد مفعوليها لمنويا بقرينة او منسيا بلا
قرينة نحو فلان يعطي الدنانير يعني الفقراء ويعطي الفقراء اى الدنانير او غيرها
بلا قلة وقد يحذف اى معاملتي فلان يعطي ويكسو اذ يستفاد من مثله فائدة
المفعولين واما حذف فهما في باب علمت فواقع ايضا اما منويا فنحو من يسمع يخل
اى يخل سمعه صلة قاولما نسيا فكقوله تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين
لا يعلمون نزل يعلمون منزلة اللازم فلا يراد معلوم يدل عليه القرينة بل
يراد اه نفس العلم باى تعلق غير من الجهل فحذف المفعول قصدا الى التعميم ولو
قوبل في المثال باداة العلم في يحتمل المعرفة يدفع باداة آلية تغنيا عن التعلق باداة
التعميم فيه ممكن ايضا بل واقع نحو قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله ويراعاه
الغاؤها اى ابطال عملها لاستقلال مفعوليها كالاعمال كما يجوز اعمالها لكونها افعالا
اذا توسطت هذه الافعال بين مفعوليها او تاخرت عنهما كزيد ظننت قائم
زيد قائم ظننت فالفعل ملغى لفظا ومعنى في الظرف اى زيد قائم في ظني وذلك لضعف
عملها بالتوسط والتاخر وهو اى الالغاء اولى من الاعمال مع جواز هما تاخرة
والاعمال اولى من توسطه لان عامل النصب لفظ فمع التاخر عنهما يكون المعنوي
وهو الابتداء غالبا العرب وفي التوسط نوع تقدم للفظي ولقوة فيرجح و
يجب اى الغاؤها لو توسطت بين الفعل ومرفوعه كضرب لصاحبه زيدا او

بين

بين الصفة ومعمولها كلست بكم احب زيدا او بين معمولي ان كان زيدا
احسب قايم او بين العاطف والمعطوف كجاءني زيد واحسب عمرا وانكى
نحو سوف احسب يقوم زيد وخصت بان تعلق التعليق وجوب ابطال
العمل لفظا ومعنى ما خوذ من قولهم احراه معلقة للمفقودة الزوج فانها
مرتبطة بوجه دون وجه كذلك الافعال خانها فارغة لفظا عاملة معنى حتى
يجوز العطف على المحل في نحو علمت لزيد قايم وبكرا قاعدا مفصولا بالاستفهام
حرفا او اسما نحو علمت لزيد او هل زيد قايم وعلمت ايهم جالوسك ولتعلم اي
الحزبين احصى والنفي كعلمت ما زيد منطلق وعلمت ان زيد ذاهب وظننت لا
في الدار ولا يخرج ولا في الابتداء نحو وجدت لزيد منطلق والقسم كقوله ولقد علمت
لتاتينّي منيتي واما المكسورة ان في خبرها اللام اى لام الابتداء كعلمت انه لزيدا
لقايم انما شرط اللام لئلا يلتبس فتحها اذ مع المكان لتعليق وجه التعليق بالمذكورات انها
تقع في صدر الجملة وضعا فاقتضت بقاء صورة الجملة وهذه الافعال توجب
تغيرها فروعيت المذكورات لفظا والافعال معنى فوقع عاملة تقديرا والعمل المقدر كثير
وهم لا يضيع حقوقها من كل وجه ويلحق بالباب اى بالافعال المذكورة في هذا
في حكم التعليق بالمذكورات ما هو اى فعل قلبي غيرها كشككت ونسيت وتبينت
وما يطلب به العلم كسالت وامتحنت وفعل الحاسة كلمست وابصرت وسمعت و
شممت وذقت تنزيلا لها منزلتها باب علمت فالحكم باختصاص التعليق به باعتبار
الاصالة وخصت بان يجوز كون فاعلها ومفعولها الاولى ضميرين متصلين لانه
اذا كان احدهما منفصلا يجوز ذلك في غيرها ايضا مثل اياك ظننت لواحد اى حال كونها عائدة
على شخص واحد مثلي علمتني منطلقا واستثنع نحو ضربتني بل يقال ضربت نفسي لان
المغايرة بين الفاعل والمفعول في افعال الجوارح غالبة فاذا اتحدا على الندرة

تصدقه ودة نحو لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا او تخذ قال تخذت غرار
انزهم ديلا واتخذ مثل واتخذ الله ابراهيم خليلا مما اراد ذكر بعض آخر تمام
يتعدى الى مفعول متعدد قال تذيلي منقول من حصد ذيلت القميص قد
تعدى الفعل الى اثنين ثانيهما غير الاول كاعطيت زيدا درهما فانه ليس من
دواخل المبتدا والخبر فظهر بخلاف لباب علمت اذ مفعوله الثاني عبارة عن الاول
نحو علمت ابا يوسف ابا حنيفة على جعل الاول منزلة الثاني والى ثلثة وذا علم وارى
بمعنى اعلم أصلهما أدأى وهما اصلان في هذا القسم وتعدتا غيرهما الى ثلثة بالتضمين
كما يجيء وهما منقولتان من باب علمت بزيادة الهمزة فراد مفعول آخر يقال للمفعول
الاول وكذا ابنا ونبأ واخبر وخبر وحدث لو ضمنت تلك الافعال الخمسة معنى علم
فليس تعديتها هذه الى ثلثة الا بواسطة اشتمالها على معنى العلم وادل مفاعيلها
كمفعول باب اعطيت في الاقتصاد عليه تقول اعلمت زيدا كاعطيت زيدا وفي
الاستغناء عنه كاعلمت عمرا منطلقا والثاني والثالث كمفعول علمت لا يقتصر
على احدهما الا سويا او مبتدا وخبرا كان معا افعال المدح والذم اي الافعال المنقولة
بهذا اللقب افعال لازمة اي غير متعدية وضعت كذلك اي انشاء المدح او الذم
يخرج مثل حمد وذم كما لا يخفى لها مخصوص بالمدح او الذم لبيان فاعلها
لما فيه من الابهام المناسب لما وضعت له من المدح العام وعلم من كونه بيانا
كونه متأخرا عنها اذ الاسم قد يتقدم كزيد نعم الرجل والمبتدأ نعم الرجال وهي نعم
وبئس هما اصلان في الباب وفاعلهما اذا كان مظهرا معرفا باللام للعهد الذهني
وهي الاشارة الى واحد غير معين ابتداء ويصير معينا بذكر المخصوص فيكون
في الكلام تفصيل بعد الاجمال ليكون اوقع في النفس وقيل لام الجنس ليؤذن
بان في الممدوح والمذموم بهما مثل ما جمع الجنس من المناقب والمثالب ايضا

ذيد النفس تنبيها على العدول عن الاصل الغالب وجيء بالمضاف المشعر
بالمغايرة عما قامت بخلاف افعال القلوب فان مفعولها في الحقيقة مضمون الثاني
مضافا الى الاول فلا احتياج فيها الى زيادة افادة العدول واجيز نحو عدمتني
وفقدتني حملا على وجدتني حال النقيض او للمنا سبة في ان الفعل غير مؤثر
في المفعول وبانه يجوز دخول ان على مفعوليها كعلمت ان زيدا قايم وان
لم تكن اي افعال الباب لصفة المشبهة تتعدى الى واحد لانها لا تقتضي الا
متعلقا واحدا كظننت بمعنى اتهمت من الظنة بمعنى التهمة فمفعوله ظنت زيدا اتهمته
وعلمت بمعنى عرفت تقول علمت زيدا اي عرفت شخصه ورأيت بمعنى ابصرت منه قولك
تعالى فانظرها ذا ترى ووجدت بمعنى اصبت تقول وجدت الضالة اي اصبتها واصدتها
وزعمت بمعنى كفلت وخلت بمعنى صرت ذا خال وحسبت بمعنى صرت احسب
يلحق بافعال القلوب في مجرد نصبها جزئي الاسمية لا في خصايصها نحو صير
وجعل بمعنى اعتقد كقولهم جعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا او بمعنى
صير الا بمعنى خلق مثل فجعلناه هباءً منثورا وترك بمعنى صير لا بمعنى خلى
نحو وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض وشرود ذي الاكثر فيما ان يتعدى
بالباء وبالهمزة يتعدى لآخر بنفسه نحو ولا أدريكم به والنفي نحو انهم الفوا اباءهم
ضالين وتوهم اذا كان فيها معنى العلم او الظن نحو وهب بمعنى اصبت تقول وهب زيدا
منطلقا وهو غير متصرف لا يستعمل منه ماض ولا مستقبل وقد يجيء وهب غير
متصرف بمعنى صير كقولهم وهبني الله فداك وتعلم بمعنى اعلم كقولك تعلم شفاء
النفس قهر عدوها والاكثر وقوع هذا على ان وصلتها كقولك تعلم ان للصبر غرة
وعد كقولك فلا تعدد المولى شريكك في الغنى وجحا قال قد كنت احجو اباحرة
واخا ثقة ويجيء بمعنى قصد فيتعدى الى واحد نحو حجوت بيت الله اي نويته و

قصدة

البيه اى المعرف باللام ولو بالواسطة كنعم غلام الرجل زيد ونعم فرس غلام الرجل
هذا او مضمر مميز بفتح الياء اى مفسر بنكرة منصوبة على التمييز لابهام سواء كانت
مفردة مثل نعم رجلا او مضافة كنعم صاحب رجل او زيد او حسن الوجه انت
او بما بمعنى شئ منصوب المحل على التمييز نحو فنعما هي اى نعم شيئا هي فانكرة
لما اضمر في نعم وضميرها هو المخصوص هذا مذهب الفارسي وبتبعه الزمخشري
قيل عليه ان ما كالمستكن في الابهام فكيف يميزه ويبينه جنس اجيب بان المراد
بما شئ ما وعظم فيخصص وقال سيبويه ما فيه معرفة تامة بمعنى
الشئ المعرف فيكون فاعل نعم ثم ان فعليه نحو نعم وبئس ثابتة بالجوهر التاء
الساكنة واستدل على الكوفية على تسميتها بدخول حرف النداء هو يا نعم المولى
مردود بجواز حذف المنادى اى يا الله نعم المولى انت والمستكن فيهما الى الفعلين
مفرد مذكر فلا يجمع الفعل ولا يؤنث ولو كان التمييز على خلافهما كالمخصوص
يعني انه يوافقه نحو نعم رجالا الزيدون ونعم امرأة هند وانما لزم فيهما الافراد
والتذكير لان الابهام في المفرد المذكر اكثر مما يدل على العدد والتانيث وابهام
الفاعل مقصود في الباب اعلم ان نصب التمييز بالضمير المستتر لا بنعم وجهه
ان الضمير مبهم فنون في حكم اسم نكرة ثم بالتنوين وساء اصله سوء بالفتح
فحول الى فعل بالضم فصار قاصرا ثم ضمن معنى بئس فصار جامدا وهو كبئس
في افادة الذم وفي الشرط والحكم نحو ساء مثلا القوم الذين كذبوا وفيه ضمير
مبهم كما في نعم رجلا ومثلا تفسيره والقوم مخصوص بالذم لكنه على حذف المضاف
اى ساء مثلا مثل القوم المكذبين فيوجد تجانس الفاعل والمخصوص كما هو
الشرط لكون المخصوص كالمبين لما وحيذا للمدح كنعم اى ملحق بهما في الحاد ساء
ببئس لاتفاقهما في المعنى وفاعل ذا اى هو مركب من وحى حث كقولك اى صاح

حبيبا

حبيبا وجه كون فاعل اسم الاشارة الذي من المبهمات لما عرفت ان الغرض في الباب
الابهام اولا ثم التفسير والمفرد اشد ابهاما لدلالته على معنى زايد بقصر به
الابهام وهذا وجه دقيق للقول ولا يتغير اى حيذا لو فعل ولو فاعله فلا يثنى ولا يجمع
ولا يؤنث لمطابقة المخصوص وقيل انما لا يتغير لجريه مجرى الامثال فلا يقال
حبذا الزيدان وحبذا اولاد الزيدون وحبذا هند بل حبذا في الكل نحو حبذا
الزيدون وحبذا هند فلا عبرة بحال المخصوص والمخصوص مبتداء مؤخر
والجملة الواقعة قبله خبر بتقدير القول قدمت لمحض الانشاء واللام في نحو نعم
الرجل تغني عن ضمير المبتداء لقيامها مقامه اما للعهدية او للجنسية المتضمنة
المبتداء وان كان الفاعل مستترا يكون رابطا ولا يضر ابهام لو ما ان كان جملتها غير عايد
الى شئ الا ان مع تميزه كاللام فيكون رابطا او خبر مبتداء محذوف مستانف اى وارد
للجواب عما قبل من هو اى من هذا الذي مدحته بنعم او ذممته ببئس مثلا فقيل
زيد اى هو زيد فعلى الوجه الاول جملة واحدة وعلى الثاني جملتان وقد يحذف اى
المخصوص لقرينة مثل قوله تعالى انا وجدناه صابرا نعم العبد اى ايوب عليه السلام
لان الكلام في ذكره وجانسى اى المخصوص ولو محذوفا لان المقدر كالملفوظ الفاعل
لكونه عبارة عن الفاعل معنى ويطابقه افرادا وتذكيرا وفي ضدهما المذكور في غير
الاخير وهو حبذا الحاقا له بالاكثر نحو نعم الرجلان الزيدان ونعم الرجال الزيدون وبئس
المرأة هند والنساء الهندات ويجوز مثل نعم للمرأة هند بتذكير الفعل لكونه
غير متصرف اشبه الحرف فلم يجب الحاق العلامة وما لم يطابق المخصوص في الفاعل
مثل بئس مثل القوم الذين كذبوا فان المخصوص وهو الذين كذبوا جمع مع افراد
مثل القوم بلى مع عدم مجانسة الفاعل بحذف المضاف من المخصوص اى
مثل الذين كذبوا او بحذف المخصوص وجعل المذكور صفته اى بئس مثل القوم

وما اشد كون زيد صديقك وما انفع موت عمرو واشدد بحرة فلان وقبّح
للفاعل وقد شذّ ما اشتهى الطعام وما امقت الكذب اى ما اشد كونه مشتهى
وكونه ممقوتا فلا يجوز اى لضعفه بالجمود تقديم معموله كالمفعول فلا يقال زيدا
ما احسن وليزيد اجبن وقيل لكونه بالنقل الى التعجب جرى مجرى المثل فلا يغير
ولذا يقال يا رجال او يا هند احسن زيد ولا فصله عنه اى المحول للضعف المذكور
فلا يقال مثلا ما احسن يا عبدَ الله زيدًا ولا احسن لولا بخل بزيد الا بالظرف
المتعلق بالفعل على رأى لما في الظرف من الاتساع لسماع ما احسن بالرجل ان
يصدق وما اقبح بان يكذب قال وانما اذا جاءت بان اخوك او لو تقول الظرف
بالمحول لا يفصل اتفاقا نحو ما احسن معتكفا في المسجد واجبن بحالي عندك
واجبن زيادة كان بعد ما التعجب مثل ما كان احسن زيدًا وذلك ليدل على
ان حسنه لم يتصل بزمان التكلم وانما جاز الفصل المذكور لما في كان
من مناسبة بالظرف ولا معمول للمزيدة وجاز اضمار اسمها عائدًا الى ما وجعل فعل التعجب
خبرها فيكون الجملة خبر ما بمعنى اى شيء وما في الاصل وقبل النقل مبتدأ لكونه بمعنى
شيء لان الفائدة تناسب التعجب لانها انما يكون فيما خفي سببه او لاستفهامية وهو قول
الفراء والاول مذهب سيبويه ما الخبرية بعدها فتقديره على الاول شيء احسن زيدًا
اى شيء غريب احسن فيكون من باب شر اهر ذا ناب وعلى الثاني اى شيء احسن
او هو صولة الجملة بعدها صلتها فالخبر محذوف اى الذي احسن زيدًا حاصل
شيء عظيم قيل فيه حذف الخبر وجوبا من غير سد شيء مسده وذا غير معهود وفي
قول الفراء نقل اللفظ من انشاء الى انشاء ان قيل الذي رأى سيبويه يشمل مثل
ما اعظم شأن ذا وشيء يحمل شأنا عظيما يدفع بان المعظم ذاته تكاد بجوز
التعبير عنها بلفظ ما بمعنى شيء حكي وبمعنى الشيء المعرف ذا عباد وقد يحذف المتعجب

المكذبين مثلهم وبأتي اى في بعض الاوقات اذا قرينة للاستمرار قبل مخصوص
جبنًا او بعده تمييزا او حال على دقة اى وفق المخصوص في الافراد والتذكير و
ضديهما كجبنا رجلا زيد او زيد رجلا وجبنا زيد كبا او زيد كبا زيد وجبنا هذين
او كبين الزيدان وجبنا الزيدون رجالا او زيد كبانا وجبنا امرأة هند او هند
امرأة اعلم ان ذا الحال هو الاسم المفاعل لا المخصوص وان التمييز اما من ذا بها
او ان التمييز من اسم الاشارة قليل الورود اما من النسبة كما في طاب زيد والذكور
ان التمييز انسب من الحال لاقتضائه الابهام المناسب للباب ولو قيل جبنا الرجل
زيد يكون المعرف صفة وتقول جبنا زيد بترك نحو الرجل ولا تقول نعم زيد لان
ضميمه احوج الى المفسر ولو جعل مخصوص مبتدأ يكون الرابط اسم الاشارة فعل
التعجب اى المسمى به ما اى فعل كان على زنة ما افعل او افعل به فعل صيغتان اوليهما
اسم عند الكوفية لعدم التصرف الى المضارع وعدم لحوق الضمير والتاء الساكنة
وعند البصرية ما ذكر بشابهة الاسم موضوعا لانشاء التعجب ولا يتصرف قيل
على جمودها تضمنها معنى حرف التعجب وقد تقرر في الصرف ان لا يبنى الا من ثلاثي متصرف
تام بلا لون وعيب ولا يبنى الا من فعل بالضم والا مما يكون معناه قابلا للزيادة
والتفضل شذ عند غير سيبويه ما اعطاه للدراهم وما اولاه للمعروف من اوليته
خيرا وعند صيغتا التعجب من افعل قياس لقلة العلل وقيل انما بنى من افعل قياسا
ان كانت الهمزة لغير النقل نحو ما اظلم الليل وما اقفر هذا المكان وما لا يجيء من نحو نعم
وبئس لم يجئ من نحو بدع ويذر لعدم التصرف ولا من باب كان لعدم التمام ولا
ما احرم وما احلفه ولشرط باب فعل يرد نحو ضرب اليتيم انما يكون التعجب
غريزيا ولا يقال ما اموته وما افناه لعدم التفاوت والزيادة في الموت والفناء ويتوصل
في خلاف ما ذكر بمثل اشد وابلغ بجعل مصدر المخالف مضافا نحو ما ابلغ سواده

وما

اى بقرينة مثل ما احسن واكرم اى وما اكرمه وكذا احسن بزيد واكرم اى اكرم به
واحسن به بزنة امر الاحاد وكان بمعنى انشأ للتعجب من افعل بمعنى صار ذا فعل كالحم
بمعنى صار ذا الحم ثم نقل منه الى التعجب وهذا رأى سيبويه وكأنه لم يجعل النقل من معنى
الامر لبعده النقل من الانشاء الى الانشاء والضمير فى به فاعله ولم يستشرع
ان الصيغة للامر نظرا الى عدم كون المخبر به بالباء زائدة فى الفاعل انما زيدت لتقع اداة
صيغة الامر الى الظاهر فحينئذ يصير على صورة المفعول به كامرر بزيد ثم الباء لازمة
الا اذا كان المتعجب منه أن مع صلتها فيجوز حذفها كما حكى أن تقوم وقوله واحبب
بهما ان تكون المقدسا او مفعوله فالفاعل مستكن وهو ضمير المخاطب على كونه بمعنى
الامر والباء للتعدية والهمزة للصيرورة فمعنى احسن بزيد صيره ذا حسن وهذا قول
الاخفش او زائدة على ان يكون افعل متعديا بهمزته لا بالباء فمعناه بجعل ذا حسن
بمعنى صفه بانه كلى احد كأن يقول صفه بالحسن كيف شئت فان فيه من جهات الحسن
كل ما يمكن ان يكون فى شخص خوف الجرحا افضى اى اوصل الفاصر اى عالما
لا يتعدى بنفسه الى مدخولها اى مدخول الحرف وهو اسم ولو تقديرا مثل وضاقت
عليهم الارض بما رحبت والفاصر فعل او معناه كالصفات والمصدر او حمل عليه اى
المفضى وبهذا يدخل الزوائد ورب وبحثها مر مقاصد النحو ايضا وهى من والى وحتى
وفى والباء واللام ورب وواوها عند الكوفيين وواو القسم وباؤه وتاؤه ومذ
وعلى والكاف ومذ ومنذ وخلا وعدا وحاشا وهى حروف جادة اتفاقا فجلا نحو
لعل ذكى وبعضها يشاركك الفعل او الاسم لفظا نحو من على ذفة الامر مى ماتى بمعنى
وفى على ذفة الامر المؤنث مى وفى يفى ويجى الى اسما بمعنى النعمة ونحو ذلك فى
الابتداء اى لابتداء الغيا مكانا او زمانا كسرت من البصرة وصمت من الجمعة الى
ومعنى الابتداء انما يتصور فى الامتداد كالسير ويعرف بصحة مقابلته الى ولو تقديرا

فاعود

الكوفيون والاخفش زيادتها في الموجب ولا تمسك لهم بقوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم
مع قوله يغفر الذنوب جميعا لجواز ان يغفر البعض ويستخفادهم والكل لفضله تعالى
ونحو قد كان من مطر مما يتوهم زيادة من في الموجب محمول على التبعيض او البيان
اى كان بعض مطر او شئ من مطر والى للانتهاء اى لانتهاء المغيا مكانا او زمانا او
غيرهما كخرجت الى السوق واتموا الصيام الى الليل وقلبي اليك اى منتبه سيلم وشوقه
اليك وما بعدها لا تدخل في حكم ما قبلها عند الاكثر وقيل ان كان جزءا كاكلت السمكة
الى رأسها فالظاهر الدخول وان مغايرا فالظاهر عدم الدخول كاتموا الصيام الى
الليل ويجئ مع حتى ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم اى مع اموالكم وحتى للانتهاء
وهي كالى في صلاحية مجرورها للانتهائية وعند الزجاج انها ظاهرة في ان ما بعدها يدخل
فيما قبلها وقد يجئ بمعنى كي نحو اسلمت حتى ادخل الجنة وبمعناه اى بمعنى مع كتوأمت
البارحة حتى الصباح اى معه وتختص بالظاهر اى لا تدخل المضمر اكتفاء بالي فلا يقال
حتاه كما يقال اليه والي وانما لم تدخل على المضمر لالتباسه بالجر دبالمنصوب لجواز
او حتاك او حتاكن
وقوعه بعدها واجاز المبرد دخولها على المضمر حملا على الى وتمسك فيه بقولهم حتاه
بالقوم لاحق واجيب بانه شاذ لا يعتد به ويكون مجرورها آخر جزء مما قبلها كقرأت
القرآن حتى سورة الناس ولو كان الآخر بة اعتبارا اى بحسب اعتبار المتكلم اياه منتهى لما
ينعلق به الفعل السابق لما يلاحظ كونه اقوى يتدرج اليه ما قبلها كمات الناس
حتى الانبياء فانهم اشرف الانام وارجاهم بقاء في الدنيا فيعتبرهم آخرا ناسى تعلق
بهم الموت او بلاحظ كونه اضعف يتنزل اليه ما قبلها كقدم الناس حتى المشاة
ومنه اكلت السمكة حتى رأسها لان رأسها القلة الرغبة فيها يحتمل التوكيد او لما فيه
اى للمأكول آخر جزء منه كنت البارحة حتى الصباح فلا يكون مجرورها ما قبل الاخير
فلم يخرج نصفها او ثلثها كما جاز في الى وذلك لان الغرض منها بيان ان يتقضي متعلق

الفعل المعدى بها حتى شيئا فشيئا والدلالة على التقضي بذكر آخر جزء من الشئ
او ما يلاقي آخره وفي للظرفية اى لظرفية مدخوله لشئ حقيقة نحو الماء في الكوز
او مجازا مثل النجاة في الصدق والسببية مثل قوله تعالى لمسكم فيما اخذتم فيه عذاب عظيم
والمصاحبة اى بمعنى مع نحو قال ادخلوا فيهم وبمعنى على اى للاستعلاء قيل ومثل
ولاصلبنكم في جذوع النخل اى على جذوع قيل التحقيق انها للظرفية فيه ايضا على
ضرب من الاستعارة لتمكن المصلوب في الجذع تمكن المظروف في الظرف اعلم ان كل
موضع فيه معنى الاشتمال والاستعلاء يصلح لفي وعلى منه قوله تعالى حتى اذا كنتم
في الفلك وقوله فاذا استويت انت ومن معك على الفلك وبحئ للمقايسة نحو
فما متاع الحيوة الدنيا في الآخرة الا قليل وللاصاق كقولهم يصيدون في طعن الابهم
والكلى والباء للالصاق اى لافادة لصوق امر الى مجرورها مثل به واى التصق
وخامره ومنه مررت بزيد وهو واد على الاتساع وللتعدية نحو ذهبت بزيد
الاستعانة اى استعانة الفاعل في صدور الفعل عنه بمجرورها نحو كتبت بالقلم
والمصاحبة فيكون بمعنى مع نحو دخلت عليه بثياب السفر اى معها الا انها مع الابتداء
المصاحبة والباء لاستدامتها واعلم ان المصاحبة لا تستلزم الالصاق فاذا قلت
اشتريت الفرس بسرجه لا يلزم ان يكون السرج ملصقا به حال الاشتراء وانما الزم
الاشتراك في الوقت والمقابلة اى لافادة وقوع مجرورها في مقابلة شئ آخر نحو بعت هذا بذاك
والتعدية اى جعل الفعل اللازم متضمنا معنى التصيير نحو ذهبت بزيد اى صيرته
ذاهبا وهي بهذا المعنى مختصة بالباء واما بمعنى ايصال العامل الى معموله فعام لكل
جار اصلي والتعدية نحو بابي انت اى فداك بي والظرفية نحو جلست بالمسجد
اى فيه والبدل كما عنفت من الاعتياض بهذا الثوب خيرا منه والتجريد ومعناه
كما مر في من كرأيت بزيد اسدا كأنه يتولد من شجاعته اسد آخر وبحئ للتبعيض نحو

عينا يشرب بها عباد الله اى منها والمجاوزة نحو فاسئل به خبيرا اى عنه والاستعلاء
نحو من ان امنا منه بقنطار اى على قنطار والسببية نحو فبما نقضهم ميثاقهم لعنهم
وتكون زائدة للتاكيد فى خبرما اى مبتدا صدر بهل وليس وما يجر ليس قياسا
نحو هل زيد بقايم ولا يقال اذ زيد بقايم ونحو ليس زيدا وما زيد بقايم قيل انما
زادت الباء لاصالة الخبر بمعنى النفى والاستفهام اذ المنفى والمستفهم عنه هو
مضمون الخبر وفى غيره اى غير الخبر المذكور من المبتدا والخبر والفاعل والمفعول
سماعا لكن بابه ادخل به فعل تعجب زايدة قياسا عند سيبويه نحو بحسب زيد و
حسب بزيد وكفى بالله والقى بيده ولا تلقوا بايديكم وزيادتها فى المنصوب اتى
من زيادتها فى المرفوع واللام للملك نحو المال لزيد ولله ملك السموات والمجرد
الاختصاص بدون الملكية نحو الحادوة للعصا والمجرد الاستحقاق نحو الجل للفرس
والتعليل اى لبيان علة شئ اما ذهنا كضربت للتاديب او خارجا كخرجت لخوف
ومن لام القصد والارادة كحضرت للانتفاع وقوله تعالى وما خلقت الانس والجن
الا ليعبدون فاما افعال الله تعالى غير معللة بالاغراض على الصحيح والعاقبة اى
للصيرورة مثل فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا ونحو قوله من قال
لدوا للموت وابنوا للخراب وقيل انى للتعليل مجازا وبمعنى عن مع المقول كقلت
لزيد انم لم يفعل لتشتر اى قلت عنه وقلت لزيد اذ كالاسد اى حكيت عنه انه
كالاسد وقال الذين كفروا للذين امنوا اى عن الذين امنوا ويجوز كون اللام فيها
بمعنى لاجل واللقسم للتعجب نحو لله لا يؤخر الاجل واما يستعمل فى الامور العظام التى
يستحق ان يتعجب منها فلا يقال لله لقد طار الذباب وتكون زائدة فى المنصوب
للتوكيد نحو ردف لكم وتسكرت لم وتدبوا انا لابراهيم وما امروا الا ليعبدوا والله لى
وفى المجرور ايضا نحو ولا بالك فان اسم مضى لتاكيد اللام المقدرة التى تضمنها الاضافة

والتقوية العامل لضعفه اما بكونه فرعا فى العمل نحو مصدقا لما معهم فعال لما يريد واما
بتاخره عن المعمول مثل ان كنتم للرؤيا تعبرون وليست المقوية زائدة محضة
ولا معدية محضة بل بينهما والمعدية نحو ما ضرب زيدا لعمرو وبحتى لانتهاء الغاية
نحو كل يجرى لاجل مسمى والبعدية نحو اقم الصلوة لدلوك الشمس اى بعده ولا
نحو يخرون للاذقان اى عليها وقد يضم اللام نحو لاه ابوك اى لله ورب
للتقليل اى لانشائية وتستعمل غالبا للتكثير كما فى مقام المدح او الذم نحو رب
قال يا ليتنى القرآن لما صدر الكلام لكونها انشائية كم فلا يقال جانى رب رجل
مختصة بنكرة لا تدخل المعرفة لان معناه تقليلا او تكثيرا انما يتصور فى النكرة ولذا
حكم بان ضمير رب رجلا نكرة غير مراد به المعين ولذا وصف بالنكرة موصوفة بمفرد
كرب رجل جواد او جملة كرب رجل ابوه منطلق ليكون عوضا عن الفعل المحذوف او لتحقيق
التقليل الذى هو مدلوله الاصلى اذ الموصوف احقى واقل مما لم يوصف والوصف فيما
هو للتكثير للمجاز والاطراد على الاصح استنادا الى ردة حاذ ذهب اليه الكوفيون من ان ما
صفة هو خبر لرب لانها اسم عندهم حملا على كم حملا للنقيض او النظير لان فى الخبر
لاحضار الفعل الجامد وفعلها يتعدى بنفسه اجيب بان رب على حد من اى استغراقية
فكانها لافادة التنصيص على العموم كذلك رب لافادة ان تعلق مضمون فعلها
بمفعولها على وجه القلة او الكثرة وليس نحو رب مجاز فاضا لما يخفى عليك ان هذا
لا يفيد نفى كونها اسما بمعنى كم جارا بالاضافة ككل خالوجه مع كمية باستقاء خاصة
عنها والبناء خلاف الاصل وفعلها الذى تعلقت به ماض لفظا او معنى كرب
رجل كريم لقيته او لم اخاطبه لانها للتقليل المحقق وقد يتصور ذلك فى المستقبل
بمنزلة الماضى لتحققه او التكثير كذلك
محتمل الامرين واما قولهم رب رجل يسافر غدا فالفعل فيه صفة وعامل رب محذوف
كظلت الا للنكتة مثل ربما يود الذين كفروا فانه بالنسبة الى علم المخبر كذلك وفى قوله

فان اهلك ربت فتى يبكى على مهذب رخص البنان ينبغى ان يكون نحو ظننت
نحو وفاسه ويحذف اى فعلها غالبا لوجود القرائن كرب رجل كريم لقيته وقد
ندخل على مضمر مبهم عائد الى متعقق فى الذهن من غير قصد الى ظاهر فلا يرجع له
فيكون نكرة كما تميز بفتح الباء بنكرة منصوبة على التمييز وذا لابهامه وهو اى
المضمر معرفة مذكور لانه اقرب بالابهام وان خالف المميز نحو ربته رجلين او رجلا
او امرأة او امرأتين او نسوة خلافا للكوفيين فى مخالفة التمييز فانهم يقولون
ربهما رجلين وربتها امرأة مثلا لان المضمر عندهم متعين راجع الى مفرد كانه قيل
هل من رجل فقيل ربته رجلا وردّ بانه لا حاجة الى ذكر التمييز ويلزمهم جواز
ربت الرجل لان ذا اللام اذا فرّ بها من المضمر يلحقها ما هو اكاد فى العلى فدخل
اى ربت على المجلى فحليمة كربما قام زيد اداسمية كربما زيد قايم الا لو كانت اى لفظة
ما زايدة لا كافة فى تدخل على الاسم وتجر نحو ربما ضربت بسيف صقيل وقد تقضى
ربت بعد الفاء مثل فتلك حبلى البيت وبعد الواو مثل وبلدة ليس بها اينس وبعد
بل مثل قوله بل بلد ذى صعد واصاب فاضمارها يختص بما بعد هذه الثلثة غالبا
ويرد بعد بل قليل وبعد الفاء كثير وبعد الواو اكثر فلهذا ذهب الكوفيون الى ان العامل الواو
لصيد ودنها يعنى ربت وذا لان معنى العطف عنها فاذا وقعت فى الابتداء كقوله و
قاتم الاعماق البيت لا يقدر لها المعطوف عليه مثل ربت هول اقحمت عليه
وقاتم الاعماق الخ لكى لا يخلو بعد التصرف فى الحرف وضرورة فى فالتقدير يقرنه
اهوى وقد تضمر به ونحن كقولهم ربيم داب وعتر طلله وقد يحذف غير
ربت مع بقاء عمله كقولهم فى ان فى الدار زيدا لحجرة عمرا اى ضع الحجرة والباء فى قوله
وفيم جوابا لكيف اصبحت يا خير والحمد لله وفى قولهم حرمت بصالح ان وصالح له
فصالح اى ان لو امرد بصالح فقد حرمت بصالح ربه واو الفتح ملتبسة بحذف فعله

فلا يقال اقسمت والله وذلك لكثرة استعمالها فى القسم فيناسبها التخفيف وبهى
اكثر استعمالا من الباء فلم يجز ذكر فعلها مع جواز اقسمت بالله ويختص بالظاهر
فلا يقال وكّ لافعلن ويقال بك لافعلن نحو والله وربّ الكعبة قصرا على
الكثير فى القسم وبغير السوال يعنى لا يستعمل فى السوال والطلب فلا يقال والله
اجبنى كما يقال بالله اجبنى وانما اختصت بما ذكر لحطّ رتبتها عن الاصل وهو
الباء وتاؤه والضمير للقسم مثلها اى مثل واوه فى الاشتراط بحذف الفعل وكونها لغير
السوال مختصة بالله اى بلفظ الله هى بين الاربع الظاهرة حطّا بمرتبتها عن حرمة
اصلها الاكثر هو الواو بتخصيصها بما هو اصل فى القسم وهو اسم الله فكل
فرع حطّ عن اصله بشئ وباؤه اى باء القسم بعم الذكر اى ذكر الفعل فلا يشترط
بعد فى وان كثر حذف فى توخيا للاختصار ودفعا للالتباس اذ فى اقسمت بالله
احتمال كونه خبرا او انشاء ضمنيا اى تدخل الضمير كما تدخل الظهر مطلقا اسم الله او عينه
نحو لا عبد من وبك او بالرحمن لا فعلن والطلب اى السوال نحو بالله اجلس
وتختص بالحلف للاستعطاف نحو بحيوتك اجبنى ويجاب ما اى القسم الذى كان
لغير السوال لو كان الجواب مثبتا ياتا اى يجاب بان ولو محققة واللام الابتدائية
ولا يقترن بواحد منهما جواب ما كان للسوال كما مرّ والجواب للنفى خاص يقترن
بما دون لا الداخلة على المبتدا والماضى المقترن بقد والمستقبل المؤكد بالنون
نحو تالله لاكيدن اصنامكم ولو كان المضارع بمعنى الحال فلا نون لاختصاصها
بالمستقبل كقولك لعيشك قد ضاقت علىّ بيوتكم ليعلم ربّك ان بيتى واسع وقد
يستغنى بالنون عن اللام كما بالعكس كقولك خلا ولبى لمنأتها جميعا الى لمنأتينها كقولك
كوالله ان زيدا قايم والله لزيد قايم وكوالله لقد قام زيد او لقام زيد بتقدير
قد ولا فعلى كذا وحال النفى والله ما زيد بقايم وان زيد قايم ولا يقوم زيد

وقد يحذف حرف النفي بقرينة نحو تالله تفتؤ فان تترك علامة المثبت كاللام
دليل ان منفي محذوف النفي وقد يحذف الجواب اي جواب القسم ويدل عليه بما الدلالة
اي علامة جواب القسم فيه من نحو ان واللام وذا اذا لم يتصدر القسم بل توسط
بين اجزاء جملة تدل على الجواب بي المبتدا والخبر والشرط والجزاء او تأخر كزيد
والله قايم او زيد قايم والله وان تأتني والله اكرمك وذلك كله استغناء عن اعادة
الجواب بعد ما يدل عليه وقد يحذف القسم بقرينة كلا افعل كذا عوض عن الحالفين
اي والله لا افعل كذا دهر الداهرين فان حرف الجواب المنفي يفيد تاكيد النفي فيدل
على القسم الذي جاء لتاكيد الكلام او بنايب عطف على قول بقرينة مثل جير لا فعلن
في الصحاح جير لا تيك بكسر الراء يمين العرب ومعناها حقا وعوض لا افعل كذا
فان عوض حذف منه المضاف اليه وبني على الضم فقدم على عامله الكف هو الجواب و
ناب مناب القسم المحذوف كأني حلفت والله لا افعل كذا وعن للمجاوزة اي لتعدية شيء
عن آخر وذلك اما بزوال عين ووصول الى اخر كرميت السهم عن القوس الى الصيد
او بدونه بل بالوصول وحده نحو اخذت عنه العلم او بالزوال وحده كاديت عنه
الدين ويجيء للبعدية نحو طبقا عن طبق اي حالا بعد حال والاستعلاء كقولهم
فلقا يخلي عن نفسه اي على نفسه والتعليل نحو ما اغنى بتاء كالتهنا عن فيك كل
اي لاجله وعلى للاستعلاء اي لاستعلاء شيء على شيء حقيقة كزيد على السطح او مجازا
كعليه دين كان ثقل يحمل عليه ويجيء للظرفية نحو على حين غفلة اي في حين والمجاوزة
كقولك اذا رضيت على بنو فشير اي عني والمصاحبة نحو لذو مغفرة للناس
على ظلمهم اي مع ظلمهم ومنه نحو فلان على جلالة تفعل كذا اي مع جلالته و
بمعنى الباء كوجبت عليه اي بمعنى جاوزت في الورود فكان المتكلم صادفوه في
جهة التجاوز عنه ويقال دخلت عليه لان القادر على رؤية شيء كأنه مستعل

عليه

وما القسم السوال فلا يجاب الا بما فيه بفي الطلب نحو بالله افعل كذا وبالله هل قام زيد

وقال السيرافي يجوز فتح همزة لغة لا واو القسم بكثرة التخفيف وحذف اسم الجنس لو افقته ما قام في الفقاوة في اصل الخ وهو الاثبات ثم

الاولى من الاربعة

عليه وقد يكونان اي عن وعلى اسمين بمعنى الجانب والفوق نحو من عن يميني
حرة واما هي اي من جانب يميني وغدت من عليه بعد ما تم ظمؤها اي من فوقه
والقرينة دخول الجار لانه لا يدخل على الحرف اعلم ان كل موضع لا يصلح الا الحرف
التعدية فهو لغو كما ان كل موضع لا يصلح الا الاسم الابتداء فهو لي كزيد افضل
من بكر اي مبدا افضليته فلا يقال عن عمرو وبحو نحو سقاه عن الجمة اي
بعدا عنها بالادواء بمعنى بعض سقاه من جهة الجمة والكاف للتشبيه نحو زيد كالاسد
ويجيء للتعليل نحو واذكروه كما هداكم اي لهدايته اياكم والاستعلاء كقول من قال
كنت اي عليه لي قال كيف اصبحت وجعل منه الاخفش قولهم كما انت اي على ما
انت عليه وزائدة اي للتوكيد نحو ليس كمثله شيء لان عدم زيادتها ينفي ثبوت
المثل لله تعالى ذلك وهو مختص بالظاهر فلا يقال كما استغناء عن بمثل ونحوه
وفي دخولها المرفوع مثل ما انا كانت وهذا كالاستثناء مني حكم الاختصاص اذ
هو بالنسبة الى الضمير المجرور فلا تدافع وقولهم وام اوعال كرما واقوبا شاذ و
قد يكون اسما بمعنى المثل كقولهم يضحك مني كالبرد المنهم اي مني اسنان مثل البرد
النايب للطافتها والقرينة دخول حرف الجر اياها مخصوصة في صورة الضرورة عند
سيبويه وهو الاصح خلافا للاخفش ومنذ ومذ هو منقوص منذ والمقص
اولى بالاسم من الحرف فتكون جهة الحرفية في الاول اظهر قدم وتخصا بالظهور
فلا يقال منذ هر خادم منذ هو اسما خلافا للمبرد وكلاهما اذا ابتدا بهما الفعل
في الماضي نحو ما رايته مذ او منذ يومان الماضيان فمعناهما امد زمان الفعل منفيا
او مثبتا هو ذلك الزمان الماضي بجميعه كما اذا قلت ما رايته مذ او منذ يومين
كذا او ما رايت فلانا منذ سنتين كذا يكون المعنى مبدا مسافة عدم رؤيتي
كان هذه السنة وامتد الى الان والظرفية هي غير المتبادر معنى الابتداء في الزمان

الظلم ما بين الشيئين

عن يميني مبتدا خبره محذوف اي مستقر بالفي عطف وهو ابلغ من استقر ايلك عن يميني

وما في الصلة لان لكل صدا الصلة وهو الذي

ليس بمنفي

الحاضر يعني اذا اريد بهما الزمان الذي اعتبرته حاضرا وان مضى بعضه فمعناهما
ان جميع زمان الفعل هو ذلك الزمان الحاضر كما رأيته مذ شهرنا ومنذ يومنا
اذا كنت في ذلك الشهر او اليوم اي جميع زمان عدم رؤيتي هو هذا الشهر او اليوم
الحاضر لانهما لم ينقضيا بعد ولم يمتد زمان الفعل الى ما وراءهما فلا يصح اعتبارهما
مبدأ لزمان الفعل ويكونان اسمين مبنيين لموافقتهما مذ ومنذ حرفين في
بمعنى اول المدة اي مدة زمان الفعل المتقدم عليهما نحو ما رأيته مذ او منذ يوم الجمعة
اي اول زمان عدم رؤيتي يوم الجمعة فيليهما المفرد من الزمان لا المثنى والمجموع
الا ان يؤول بالمفرد لعدم القصد الى العدد نحو ما رأيته مذ اليومان اللذان صحبنا
فيهما اي مذ زمان المصاحبة لان اول الشيء انما يكون امرا واحدا المعين معرفة او
غيرها كما رأيته مذ يوم جمعة لقيني فيه اذ لا خائرة في جعل الوقت الغير المعلوم اول
مدة فعل وبمعنى جميع المدة اي مدة زمان الفعل فيليهما ما اي زمان قصد بيانه
حال كونه معدودا او مفردا اريد ساعاته نحو ما رأيته مذ يومان اي جميع مدة زمان
عدم الرؤية يومان لا ازيد ولا انقص وجاز مذ يوم بمعنى اثنتي عشرة ساعة وما رأيته
مذ المحرم اي مذ ثلثون يوما فما بعدهما اسم مرفوع وتقدير خلاف الفعل اي الجملة
الفعلية نحو ما خرجت مذ ذهبت والمصدر كمنذ ذهابك وان المصدرية وان المثقلة
نحو ما خرجت مذ ان ذهبت ومنذ انك ذاهب والجملة الاسمية على قلة نحو مذ انه
مسافر وكقوله وما زلت ابغي المال مذ انا يافع وهاج ظرفان اتفاقا فيقدر بعدهما
زمان مضاف الى الاحد هذه الاسود ليصح حمل ما بعدهما عليهما مثل مذ زمان ذهابك
ومذ زمان انك ذاهب وقيل يعني كل واحد منهما مبتدأ لان كلا منهما معرفة تكون
في تأويل الاضافة لما عرفت انهما بمعنى اول المدة او جميع المدة وما بعدهما خبر
لاقتضاء تقدير المعنى ذلك اذ معنى ما رأيته مذ يوم الجمعة ما رأيته واول انتفاء

الرؤية

الرؤية يوم الجمعة ومعنى ما رأيته مذ يومان ما رأيته وجميع انتفاء الرؤية يومان وهو
ليس المعنى ويومان جميع مدته حتى يكون خبرا لما بعده كما زعم الزجاج ويلزم كون المبتدأ
خبرا عن نكرة على قوله في مثل مذ يومان وانما لم يذكرهما في صورة ذكر مذ ومنذ لانهما
لما كانا لتحديد ما قبلهما بما بعدهما جعل طرفي كل منهما جملة واحدة وحاشا وخلا و
عدا للاستثناء اي لاخراج ما بعدها عن حكم ما قبلها ومعنى حاشا التنزيه وهي حرف
على الاكثر منهم سيبويه فقوله حاشا لله تنزيه البيت حصن هب المبرد انه فعل ماض
بمعنى جانب ومعنى جاء القوم حاشا زيد اجانب بعضهم اياه وخلا وعدا حرفين على
الاستعمال الاقل وفعلين على الاكثر وقد عد منها اي من الحروف الجارة كي داخلة على
ماء الاستفهامية بدليل حذف الف ما نحو كيمه فعلت كما حذف في نحو لم وعم وهي للتعليل
ومعنى المثال لاي غرض فعلت ولولا عند سيبويه في نحو لولاك اي مع الضمير المتصل
ولعل في لغة عقيل قال شاعرهم لعل الله فضلكم علينا ومتى في لغة هذيل و
بمعنى من الابتدائية سمع من بعضهم اخرجها متى كمه اي من كمه ولا بد للجارة من متعلق
فعل او شبهه او معناه الا للزائدة نحو كفى بالله وبحسبك درهم ورب وحاشا وخلا
اي خلا وعدا حرفين وكذا لولا ولعل فمجرورها الزائد ورب باق على ما كان عليه قبل
دخولهما او مجرور محل الاستثناء كالمستثنى بالا على تفصيل وسيجيء ومجرور لولا ولعل
مبتدأ ما بعده خبره والمفعول بالجارة يسمى مفعولا به غير صريح الا المجرور بفي وما
بمعناها كصليت بالمسجد او في اللام وما بمعناها نحو كيمه عصيت فمفعول فيه ومفعول له
اي الاول يكون من قبيل المفعول فيه والثاني من قبيل المفعول له على رأي مخالف
لقول الجمهور وقد يقدر الجارة ويجعل القاصر اي اللازم كالمتعدي فيأتي منه
المفعول او اسم المفعول ويسمى الحذف والايصال مثل قوله تعالى واختار موسى قومه
اي من قومه وقولهم حال مشترك وظرف مستقر اي مشترك فيه ومستقر فيه هذا

هو القياس وقد يحذف الجار ويبقى الجر على الشذوذ نحو الله لافعلن اى والله
ولا يتعلق بواحد جاز ان يعمل ظرفين كاينين بمعنى واحد من غير عطف فلا يقال ضربت
بزيد بعمرو ولا ضربت يوم الجمعة يوم السبت بخلاف ما اذا تغايرا نحو كلمت من غدوة
الى تفاقه وضربت يوم الجمعة امام المسجد اى بعضه منه يجوز ان الاولى بتعيينه و
الثانية ببيانية الحرف الناصبة للاسم اى ما يعمل فيه النصب فقط اذ للاستثناء كجاء
القوم الا زيدا وحروف النداء وهى يا ايا وهيا واى والهمزة وزيد لفظة
آ بالمد فالهمزة للقريب اى موضوعة لنداء وكذا اى بالفتح والسكون وقيل للمتوسط
اى لنداء ما يعد متوسطا عرفا وما عداهما وهى يا ايا وهيا للبعيد وقيل يا اعم
اى ينادى بها القريب والبعيد هذا مختار ابن الحاجب واقتضاه الرضى وكون
آ بالمد كيا والظاهر للبعيد
مذهب البعض الآخر منهم الزمخشرى فاستعمالها فى نحو النائم والساهى لتنزيله
منزلة البعيد واما يا الله مع كونه اقرب من جبل الوريد فلاستقصار المدعو
لنفسه واستبعاده لها عن مرتبة المدعو تعالى نحو اد جلا مقول لغير معين ويا عبد الله
والتحقيق اصالة يا واستغاثة بغيرها من اخواتها للحروف الخالية للمضارع لم و
لما ولام الامر ولا للنهى وان فالاول كما مضى والثانى للاستقبال واما قولك ان
كنت خرجت امس فانى اعطيتك فبمعنى ان يثبت خروجك فلم لقلب المضارع
ماضيا ونفيه ولما لهما اى للقلب والنفى المذكورين وتختص بالاستغراق اى
لامتداد النفى الى حال التكلم لان قولك لما يقم زيد نفى قد قام وهو اخص
من المتصل بالحال فكذا نفيه ويجوز فى لم اتصال نفيه بزمان الاخبار كقول
تالله حكاية ولم اك بدعائك رب شقيا فانى لشقاء متصلا بزمان الاخبار
وجواز حذف فعلها عند القرينة دون فعل لم يحز شاد خت المدينة ولما اى
لما ادخلها وعدم دخول ادوات الشرط عليها فلا يقال ان لما يضرب يجز

ان لم يضرب لان نفيها لامتداده الى الحال يكون متحققا وما للمتحقق ليس موقعا
لكلم الشرط وتستعمل فى نفى الفعل المتوقع غالبا لانها فى النفى بمنزلة قد فى الاثبات
تقول لمن يتوقع ركوب الامير لما يركب وقد يستعمل فى غير المتوقع ايضا نحو
ندم ولما ينفعه الندم ولام الامر لطلب الفعل استعلاء او خضوعا فيدخل
لام الدعاء نحو ليغفر لنا الله وهى مكسورة وفتحها لغة وقد تحذف للضرورة
كقول محمد بن حازم بقفى نفسك كل نفس اى لتقف وقد تطلب تركه اى ترك الفعل
وان للشرط والجزاء ولذا قال تدخل على الفعلين لسببية الاول ومسببية الثانى
ولو كانتا تجعل المتكلم لحقيقة متكلم ان تشتمنى اكرمك يعنى يمكن من مكارم الاخلاق
يصير سبب الاهانة عند الناس سبب الاكرام عنده ويسميان اى الفعلان
اولهما شرطا وان مشرط المحقق الثانى وثانيهما جزاء مجازا بطريق التشبيه من حيث
انه يبنى على الاول ابتناء الجزاء على الفعل فلو كانا مضارعين وذا اجود تطبيقا
للفظ بالمعنى او الاول اى فعل الشرط وجب الجزم فى المضارع شرطا او جزاء
ولو كان الثانى مضارعا فقط جاز ان يكون الاول ماضيا جاز هو اى الجزم فى الضا
لتعلقه بالجازم وهو اداة الشرط وحق الشرط والجزاء الجزم ان امكن كان جئتنى
اكرمك والرفع لضعف التعلق لحيلولة الكاف والفصل بغير المعمول نحو ان ذلك
زيد ايتم او اتيته ولو ماضيين كان جيئتى اكرمك لا جزم لفظا بل محلا وهو
ظاهر واذا كان الجزاء ماضيا استمر خابغير قد ولو تقديرا فيخرج نحو قوله تعالى
ان كان قميصه قد من قبل فصدقت اى فقد صدقت او مضارعا منفيا او
ملتبسا بلم او لما كان ضربت ضربت او لم اضرب لم يجز الفاء فى الجزاء لتحقق تاثير
حرف الشرط فيه بقلب معناه الى الاستقبال فاستغنوا فيه بالتعلق المعنوى
عن الرابطة اللفظية ولو كان مضارعا مثبتا بلا سين وسوف او منفيا بالجا

الفاء مع الرفع دونهما مع الجزم كأن تضرب اضرب او فاضرب ولا اضرب او فلا تضرب
لان اداة الشرط لم تقلب معناه وكن خلصته للاستقبال فكانت مؤثرة من وجه ولا
دون وجه فالفاء لذلك نحو قوله تعالى ان يكن منكم الف يغلبوا الفين ومن عاد فينتقم
الله منه وان كان غير متصرف مثل قوله تعالى كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا
ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء او متصرفا مقدرا بقد لفظا او تقديرا نحو
ان اكرمتني اليوم فاكرمتك امس بتقدير فقد اكرمتك او مضاد عاشقونا بالسين
او سوف او منفيا عطف على مقدر مفهوم من السياق وهو قيد مثبتا بلن او ما
نحو ان تقاسرتم فسنضع لم اخرى وقوله تعالى من يبتغ غير الاسلام دينا فلن
يقبل منه فالفاء لازمة اذ لا تأثير في هذه المواضع لحرف الشرط في الجزاء فاحتاج الى الفاء
كما يجب اذا كان الجزاء انشاء امرا او نهيا او دعاء او استفهاما او عرضا او تمنيا نحو
ان ضربك زيد فاضربه او فلا تضربه او فهل تضربه او ان اكرمتني فيرحمك الله او
جملة اسمية كأن ضربت فانت مضروب وذلك لان اداة الشرط لا تؤثر الا في حدث
خبري فلا تجزم الانشائي ولا يدخل الاسم فيجاب بالفاء التي لا تتبع الشيء الشيء
ليعلم ان الاسمية جواب لكلام منقطع ولا يقع بعد الفاء فعل يكن جزمه بالجزم الا على
اضمار يصرف عن الجزم مثل في يؤمن بربه فلا يخاف التقدير فهو لا يخاف وقد يقام
اذا الفجائية للمفاجأة مع الجملة الاسمية التي وقعت جزاء مقام الفاء لان معناها شيء من
حدث آخر بعد آخر ففيها معنى الفاء السببية كقولك ان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون
وبقدران جازمة تحقيقا لاتصالها في الباب بعد الامر كزرني فاكرمك ويجوز الجزم
في جواب اسم فعل بمعنى الامر نحو نزال اكاتبك وفي جواب الامر المقدر نحو ائتني
اسدد تخطأ وان لم يجز النصب في جوابهما لان معنى الامر كان في الجزم بخلاف النصب
فانه يكون مع الفاء وما بعدها قد يرتفع فلا تكون وحدها دليلا لاضمار أن فلا بد من

صح

صريح الامر ونحوه تقوية لمعنى الفاء وفي جواب الدعاء على لفظ الخبر نحو اتقى الله
امرئ وفعل خيرا يثب عليه اي ليتق وليفعل فانه يتق الله ويفعل خيرا يثب
عليه والنهي نحو لا تفعل الشر يكن خيرا لك اي ان لم تفعله يكن الخ والاستفهام نحو
هل عندكم ماء اشربه لان المعنى ان يكن عندكم ماء اشربه والتمني نحو ليت لي مالا
انفقه اي ان يكن لي مال انفقه وكذا بعد التحضيض نحو لولا تأتينا فتحدثنا والعرض
نحو ألا تنزل بنا تصب خيرا اي ان تنزل تصب خيرا والعرض جار مجرى التمني
ففيها معنى الطلب المناسب للشرط في عدم ثبوت مدلولها فتكون قرينة معنوية
والجزم قرينة ارادة الجواب بخلاف النفي لانه خبر لا انشاء فلا يناسب معنى الشرط
فلذا لم يقدر ان بعده اذا صلح اي اعضايع الواقع بعد احد الخمسة لان يكون سببا
عما تقدم وقصد السببية اي سببية ما تقدم كاسلم تدخل الجنة اي ان تسلم فان
الاسلام سبب لدخول الجنة ولا بد ان يكون الشرط المقدر مجانسا للمذكور ففي
الامر يقدر الموجب وفي النهي يقدر المنفي فلا يجوز مثل لا تدن من الاسد تأكلك
بالجزم لانه ان قدر منفي نحو ان لا تدن لا يستقيم المعنى وان قدر موجب نحو ان تدن
لا يدل النهي عليه ولذا اظهر الشرط بعد قوله لا تدن على الاصح من الكافرين وبأن
يقول انك ان تدنهم يضلوا عبادك ومذهب الكسائي جواز ذلك بتقدير الشرط
المخالف بقرينة العرف والاداء وان لم يقصد السببية يجب الرفع في المضارع
الواقع بعدها ولا يجوز الجزم لعدم شرط اضمار ان ولم يوجد ما يقتضي اضمار ان
الناصبة اعني الفاء مخلوعا عن الجازم والناصب فتعين رفعه ويكون نعتا ان صلح
نحو فهبلي من لدنك وليا يرثني فيمن قرأ رفعا اي وليا وارثا او حالا مثل
فذرهم في خوضهم يلعبون اي لاعبين او استينافا فاد قطعا عما قبله نحو قم يد
عونك ناصبة المضارع ان دلي واذن وكي للمصدرية فان التي تشبهها في المصدرية

ويجوز لا تدن من الاسد فيأكلك بالنصب باضمار ان بعد الفاء لان التقدير لا تكن منك دنو فاكل منه ان لم يوجد قرينة الفعل المنفي او الشبيه به

اصل في الباب تنصب لمناسبتها اياه اكثر المدة الناصبة وجعلت اخواتها عليها للمناسبة في كونها

مثل اديدان تحسن الى وان تصوموا لكم ان المخففة من المثقلة كالتي بعد العلم بمعنى
الجزم وما يؤدي معناه كاليقين والتيقن والانكشاف فان اي الواقعة معها
هي المخففة لا الناصبة فيجب الرفع مثل علم ان سيكون وعلمت ان لا يقوم وذهب
ما ذكرناه المخففة المحققين فجنا سب العلم والناصبة للرجاء والطمع فلا يناسبه
ولا بد في المخففة من السين او سوف او قد او حرف النفي وان التي بعد الظن يحتمل
المخففة لانه باعتبار دلالته على غلبة الوقوع يلازم ان المخففة الدالة على التحقيق
والناصبة لانه باعتبار عدم التيقن يلازم ان المصدرية فيصح وقوع كليهما و
في الاوضح كونها ناصبة هو الارجح وقرئ قول تعالى حسبوا ان لا يكون فتنة بالرفع
والنصب ولي لنفي المستقبل نفيا مؤكدا لا مؤبدا بدليل قوله تعالى حكاية عن اليهود
الا دخلها خائفين لهم يأذن لهم لا دخلها الا انتهاء وهو يناقض التأبيد واذن للجواب و
الجزاء مثل اذن اكرمك لمن قال آتيك فهو جواب لقوله وجزاء لفعله وشرط عملها
وجوبا كون مدخولها مستقبلا لا حالا اذ الغالب في اذن عمل ضعيف فلا يعمل الا على حال
اغلب واقوى قيدنا بالغالب اذ قد يجرد عن الشرط كقولك تعالى فعلتها اذن
وانا من الضالين وقد يكون الشرط والجزاء فيه كقولك تعالى ان كنت قلته
فقد علمته فلهذا الشرط لا تعمل في نحو اذن اظنك كاذبا على قال قلت هذا القول
غير معتمد على ما قبلها اذ لو تعلق ما قبلها بما بعدها لا تقدر عاملا لضعفها بالرفع
بين المتصلين كالمبتدأ والخبر ولوقوعها بين الاصل نحو اذن اكرمك وكالشرط و
جزائه نحو ان تأتني اذن اكرمك وكالقسم وجوابه نحو والله اذن لا تركك فيجعلى
نحو المبتدأ والقسم احتج بما بعدها فتلغى اذن اذا لم تصدر سواء تأخرت كاذن
اكرمك او توسطت بان يكون ما بعدها خبرا للمبتدأ السابق او جوابا بالقسم

او شرط

مثال النصب بحذف

اي انه سيكون فتعمل في ضمير شان
محذوف وهي دائما عند البصريين
عند سيبويه يجوز بطلان عملها

وهي لنفي سيفعل ولا يقتضي تأبيد
النفي ولا تأكيده خلافا للزمخشري
ولا يقع دعائية خلافا لابن الحاج
اصلها لا ان فابدل الالف نونا خلافا
ولا خفيفة لا انه خلافا للخليل والكسائي

لم يذكر في الكافية معمول اذن لظهوره
اي حال وهو عاملها معتمدا

او شرط كما مر ولو وقعت كلمة اذن بعد الفاء والواو جاز اعمالها بناء على
ضعف الاعتماد كاستقلال المعطوف لانه جملة والغاؤها بناء على وجود الاعتماد
في الجملة وضعف العامل والحاصل ان الاعتماد المناقض يمنع وجوب العمل لا
وصح الفصل بها اي فصل اذن عن معمولها خاصة دون اخواتها بالقسم نحو
اذن والله اكرمك والدعاء نحو اذن رحمك الله اكرمك والنداء نحو اذن يا زيد
اكرمك لا غير لكثرة دورها في الكلام دون الاشياء التي سيبينها
قبلها المبعدة او هي مكون مصدرية ناصبة وتعليلية جارة فالنصب بعدها
باضمار ان وتعيين المصدرية بسبق اللام نحو لكيلا تأسوا والتعليلية بتأخر
اللام عنها او مجيء ان بعدها نحو كي لنقضيني وكيما ان تفعل نحو اسلمت كي
ادخل الجنة وان احتمل كونها جارة مضمرة بعدها ان وكذا في الاحتمال نحو كيلا
يكون دولة وتقدر ان ناصبة بعد حتى ولام كي ولام الجحود والفاء والواو
واو اي بعد الاشياء الستة تحقيقا لاصالتها في الباب فبعد حتى ينصب المضارع
بها اي بان المقدرة ان كان مستقبلا بالنسبة الى ما قبلها وان كان بالنسبة الى
زمان التكلم ماضيا او حالا لان علم الاستقبال فلا تقدر بعد ما يخالفها وهي
اي والحال ان حتى جارة بمعنى كي هي للسببية او الى اي لانتهاء الغاية مثل
اسلمت حتى ادخل الجنة اي كي ادخلها وانسير حتى تغيب اي الى ان تغيب
الشمس وكنت سرت حتى بمعنى كي او الى دخل البلد بحذف المضاف اي حتى وقت
ان ادخلها والدخول مستقبل بالنسبة الى زمان التكلم فيحتمل كونها ماضيا او
حالا وانما لم يجعل حتى ناصبة بنفسها للزوم كونها جارة وناصبة في مثل قولك
حتى الضعيف ويخلو الفعل ان يجر المضيف ونصب معطوف فان اديدية اي
بما بعد حتى الحال تحقيقا اي بطريق التحقيق بان يكون هي في زمان التكلم بعينه

اي سواء كانت للسببية
او بمعنى الغاية ش

ثم اعلم ان كي تكون جارة وناصبة ويضمر
بعدها ان الناصبة وتكون ناصبة بنفسها
وتكون حرف تعليل بمعنى لام كي
وتكون حرف جواب بمعنى نعم
وتكون مركبة من كاف التشبيه وما
الاستفهامية بمعنى بم وتكون
مركبة من كاف التشبيه وما
الموصولة بمعنى الذي
وتكون مركبة من كاف
التشبيه وان المصدرية
الناصبة

كم من فلان حتى لا يرجون اى الآن او حكاية كانت سرت امس حتى ادخل اليوم
فان اردت حكاية الحال الماضية كانك كنت فى زمان الدخول بهذه الجملة
وتحكيها فى زمان التكلم وادخل فيه مرفوع ففى الحكاية ايضا يرفع كانت اى
حتى حرف ابتداء لا جارة ولا عاطفة ومعنى كونها ابتدائية ان ما بعدها
كلام مستأنف ولا يتعلق بما قبلها من حيث الاعراب لان يفقد بعدها ابتداء
كما يتوهم فيرفع ما بعدها لعدم الجازم والناصب لو كان ما بعدها بعد كونه حالا
مسببا عما قبلها انما يشترط ذلك ليحصل الاتصال المعنوى جبرا لما فات من الاتصال
اللفظى ومستقلا لا مرتبطا كما فى نحو سيرت حتى ادخلها فلا يرفع اى ما بعد حتى
بان كانت ابتدائية اذا لم يتحقق السببية كما فى مثل اسرت اما سرت حتى
تدخلها لان السير المستفهم عنه مشكوك فيه غير محقق فلا يكون سببا لما بعده
وكذا النفى فيجب النصب هنا عند سيبويه لان المعنى اسرت او ما اسرت لتدخلها
ويرفع فى مثل ايتهم ساد حتى يدخلها لان السيد هنا محقق والشك انما هو فى
تعيين الفاعل ولا فى نحو كان سيرى حتى ادخلها اذ لو رفع ما بعد حتى جعلها
ابتدائية لبقى المناصح بلا خبر لما بعد حتى الابتدائية منقطع عما قبلها اليه
اذا جعلت كان تامة حتى يرفع اذ المعنى بئست سيرى فانما ادخل الآن و
لا فساد فيه ولم كى اعلم بمعنى كى للسببية هو حرف جر كحتى فالنصب اى
نصب الفعل بعدها بأن المقدرة مثل اسلمت لادخل الجنة اى كى ادخلها
وجئتك لتكرمنى اى لان تكرمنى ولم المجحود لم جازمة فى الاصل فلا تجعل
على النصب بنفسها لما عارة عن الاصل لم زائدة لتأكيد نفى كان المنفية لفظا
على خبرها مثل وما كان الله ليعذبهم اى لان يعذبهم ونحو لم يكن ليفعل
فاذا صار الفعل بمعنى المصدر فحكى الجر على الاسم لما بحذف المضاف مثل قما

صفة الله تعذيبهم او بتاويل المصدر باسم الفاعل اى ما كان الله معذبهم
وبعد الفاء ينتصب بها لو سببية اى بشرط كون ما قبلها سببا لما بعدها لان العدول
عن الرفع الى النصب للتنصيص على السببية حتى يدل تغير اللفظ على تغير
المعنى فلذا اضمر ان بعدها وذهبى كونها عاطفة فى الاصل بتقدير ما قبلها
مصدرا وكان قبلها اى كون مسبوقة بما يمنع احتمال كونها عاطفة وهو
الانشاء وما فى معناه من النفى المستدعى جوابا وهو لما الحرفى ذرنى فاركك
وما بعد الفاء فيه فى تقدير مصدر هو فرع معطوف على مثل المنتزع من اللفظ
الاول اى ليكن منك مذرة فاكرام منى ادنى نحو لا تشتمنى فاضربك اى لكن
منك شتم فضرب منى ويندرج فيه ما الدعاء نحو اللهم اغفر لى فاغفر ذنبى ولا تؤاخذنى
فاهلك والحق الكسائى بالامر الدعاء على لفظ الجزاء نحو غفر الله لك فتدخل الجنة
وهو اسم فعل بمعنى الامر نحو عليك زيدا فاكرمك والامر المقدر نحو الاسد الاسد
فتنجو او نفى نحو ما تأتينا فتحدثنا اى ما يكون منك اتيان فتحديث ولهذا
جاز فى نحو ما تأتينا فتحدثنا الرفع على ان ما يكون منك اتيان فتحديث ولهذا
جاز فى نحو ما تأتينا فتحدثنا الرفع على ان ما يكون منك اتيان فتحديث ولهذا
ما جرى مجراه نحو قلما تأتينى فتكرمنى ولولا التخصيص لاستلزم نفى فعل نحو لو
انزل عليك فيكون معذبا او نهى نحو ليت لى مالا فانفقه وما بعد فاء
فى محل النصب بدا اى ليت لى ثبوت مال فانفاقا منى اذا اعاد خلت على ضمير المتكلم
نحو ليتنى تأتينى فاكرمك فى محل الرفع وفى معنى ليت لو لا سيما اذا اعدمودة
نحو ودت لو تأتينى فتحدثنى بالنصب باضمار ان ويدخل فيه ما رفع على صيغة
الترجى نحو لعلى ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع بالنصب على قراءة
حفص او استفهام نحو هل عندك ماء فاشربه اى هل يكون منك ماء فشرب
منه ونحو ابن بيتك فاذمك اى ليكن منك تعريف بيت فمنى باوه منى او عرض
نحو الا تنزل بنا فتصيب خيرا اى ليكون منك نزول فاصابة خير منى

فلا يدخل الا على الاسم الصريح فلا يظهر بعدها ان وحتى بخلاف كي لانها تدخل على اسم صريح وعمل عليها الجر بخلاف الى لانها استعملت بها بخلاف كي لغلب واما فاء السببية وواو المعية وأو لخاصة جدا عند العاطفية فهي في قوة عوامل النصب فلم يظهر ناصب بعدها الا اذا دخلت اي لم كي على لا فيجب اظهارها لاستكراه توالي اللامين مثل قوله تعالى لئلا يعلم اصله لان لا يعلم واعلم انها احدث تضمن في غير ما ذكر على خلاف القياس فالا تعمل لضعفها مثل يستمع بالمعيدي وقد تعمل شذوذا نحو الا ايها الا لا ايها الذي احضر الوغى في رواية النصب الحروف المشبهة بالفعل بانفسها الى الثلاثة والرباعي وبنيانها على الفتح كالماضي لدلالتها على الحدث كالتاكيد والتشبيه والاستدراك والملازمتها الافعال خالفت لفظا ومعنى واستحقت الاقتران بجزاء في عمل الرفع والنصب اذ قدم منصوبها على المرفوع وهو على فرعي للفعل تنبيها على فرعيتها على الافعال في العمل والمناسب الاحرف بدل الحروف لكونها دون العشرة الا انه استعير لها جمع الكثرة باعتبار الافراد الذهنية الزائدة على الخارجية المتناسب بما سبوق ان وان وكان وليت ولعل لها صدر الكلام وجوبا ليعلم من اول الامر انه من اي قسم من الكلام مؤكدا ام مشتملا على التشبيه ام على الاستدراك او غيرها فلا يتقدم عليها معمولها سوى ان المفتوحة لاقتضائها الربط بما قبلها بان يكون مع اسمها وخبرها في تاويل المفرد فاعلا او مفعولا او مضافا اليه او نحوها وستقف ذلك ان لا يقع في الصدر وان لحقتها ما الحروف المشبهة جاء الكافة تبطلي اي تعزل عن العمل على الاخص وقد تعمل على غير الاخص كما وقع في بعض القراءات وتدخل الفعلية اي الجملة الفعلية كالاسمية ولا تختص بها اذ لا يلزم حال الالغاء كونها صالحا للعمل فالاولى لتوكيد النسبة ونفي الشك عنها والايذان بان المتعلق بها الا ان المفتوحة بجعل الجملة التي دخلت

وبعد الواو لو للجمع اي لمصاحبة ما قبلها لما بعدها وكان قبلها احد السنة المذكورة انفا نحو ندفن واكفنك اي لنجتمع في الزيادة والاكرام ولا تاكل السمك وتشرب اللبن اي لا تجمع اكلهما مع شربه وقس بابدال الواو عن الفاء في نسقيتها وهذا الواو يسمى واو الصرف وواو الجمع وهو بمعنى مع ففي مثل لا تاكل السمك واللبن فالمنهي هو الجمع في وقت واحد لا كل منهما يقال وتشرب بالجزم احدوا تشرب اللبن وقد جاء الفاء بعد النفي بمعناها كما في قوله عليه السلام لا يموت لاحد ثلثة من الولد فتمسه النار الا تحلة القسم بضم التاء سورة مريم والفاء للجمع والعدول الى النصب كما في الفاء ليرشد من اول الامر تحولها من العطف الى الجمع واغا شرط تقدم احد السنة عليها كالفاء لمناسبتها اياها في معنى العطف اصلا وفي الانصراف عن الغرض وهو السببية في الفاء والجمعية في الواو وبعدا او ينتصب بها لو بمعنى الى او الا نحو لالزمنك او تعطيني حقي فيجوز يتقدر لو بالا وبتقديري حضاني الى ولو تركك الدوقت اي تعطيني حقي وغيره يتقدرها الى فما بعدها بتاويل مصدر مجرور باو الى بمعنى الا لالزمنك الى وقت اعطائك حقي وبعد العاطفة ينتصب بها ان كان المعطوف عليه اسما اذ يجوز عطف الفعل على الاسم فيقدر ان ليكون في تاويل الاسم فيصح العطف كاعجبني ضربك زيدا وشتمك او فشتمك او ثم شتمك وقولك محة المضيف ويغلو القعدان بنصب يغلو بان المقدرة وقول لبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف وجاز اظهار ان معها اي مع العاطفة على الاسم كاعجبني قيامك وان تذهب ومع لام كي كجيئتك لان تكرمني وكذا مع ما الحين بها من اللام الزائدة تخلصا لان تقوم وذلك لان هذه المثلثة تدخل على اسم صريح كاعجبني ضرب زيد وغضبه وجيئتك لاكرامك وادغمت لام كي في لام ما بعدها فجاز ان يظهر معها ما يقلب الفعل الى اسم صريح وهو ان المصدرية ولما لم تجز في غير هذا الموضع

عليها في تاويل مصدر ماخوذ من خبرها مضاف الى اسمها فان معنى بلغني ان
زيدا ذاهب بلغني ذهاب زيد فيكون النسبة الخ اكدت المفتوحة نسبة ناقصة
اضافية واما الخ اكدت المكسورة فنسبة تامة اسنادية فلا تقع الا في محل
المفرد كالمبتداء والفاعل والمفعول والمضاف اليه لوجوب كونها مفردا كقولك
انك جاهل وبلغني انك فاضل وكرهت ان زيدا مسافر وعجبني استهلالك
انك عالم لان الاصل في المضاف الافراد وان جاز كونها جملة صورة ولهذا الاصل
تقع بعد حيث مع انها لا تقتضي الا الجملة في الاكثر وقيل خالية حيث مكسورة لجلست
حيث ان زيدا جالس ومعطوف ما ذكر وبدل ما ذكر مثل و
اذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم ومن محلها اي محل المفتوحة ما بعد لو لانها
او تخصيصية لان ما بعد الاولى مبتدا نحو لولا انك انطلقت اي لولا انطلاقك ثابت
وما بعد الثانية فاعل لمحذوف لطول الكلام بانه وصلته نحو لولا ان معاذ
لك زعمت اي لو لم يزعمك انك معاذ لك وما بعد لو لان ما بعدها فاعل لمحذوف ايضا
نحو لو انك قايم لكان كذا اي لو وقع قيامك وما بعد ما للمصدرية الوقتية نحو
اجلس ما ان زيدا قايم بمعنى مدة ثبوت قيام زيد والجادة كعجبت من كذا قايم
وذلك بان الله هو الحق وكذا ما بعد حتى الجارة للمفرد نحو عرفت لعمرك حتى انك
صالح وما وقع خبرا عن اسم معنى غير قول نحو اعتقادك انك فاضل واما ان المكسورة
فمحلها غير ما ذكر كالابتداء اي لابتداء الكلام ولو تقديرا بان يكون كالتعليل فانحو
ولا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا ومن ما بعد حرف الافتتاح نحو الا ان
زيدا قايم وما بعد حتى الابتدائية نحو القول ذلك حتى ان زيدا يقول وما بعد
حرف التصديق نحو نعم ان زيدا قايم وجواب القسم نحو والله ان زيدا قايم
لانها جملة مستقلة والصلة نحو جاءني الذي ان اباه قايم وقولي تعالى واتيناه من

الكنوز ما الى مفاتح الاية والحكمة بالقول نحو قال اني عبد الله ولو كان
القول بمعنى الظن والاعتقاد او بمعنى التلفظ والحكم فالواقعة بعده في محل
مثل تقول اني مجنون اي تظني اني مجنون او قلت ان الله واحد اي تلفظت
بذلك وحكمت والصفة كقولك برجل انه فاضل والمخبر عنه اسم ذات نحو زيد
انه فاضل وما بعد واو الحال نحو والله وفريق من المؤمنين لكارهون وما بعد
العامل المعلق باللام نحو والله يعلم انك لرسوله ويوضح الكسر ويجوز الفتح
مرجوحا في الواقعة بعد فاء الجزاء مثل من يكرمني فانه اكرمه بالكسر على معنى
فانا اكرمه ويجوز الفتح بتقدير فجزاؤه انه اكرمه او اكرامي ثابت له وذا للجملة
كقولك وكنت اذني زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم بالكسر على معنى
اذا هو عبد القفا ويجوز الفتح على معنى فاذا العبودية اي حاصلة وبعد فعل
قسم بلا لام في حيزه كحلفت اني زيدا قايم بالكسر على الجواب ويجوز الفتح بتقدير
على ان بحلفت حلفت انه لقايم لتعين الكسر في الواقعة خبرا عن القول بعدها
قول القايل الاول نحو قولي اني احمد الله بالكسر على معنى مقولي هذا الكلام او بالفتح
بمعنى قولي حمدك اياه ولو لم تخبر بالقول او اختلف القائل تعين الكسر نحو قولي اني
مؤمن وقولي ان زيدا يحمد الله وقس عليه قولهم اول ما اقول اني احمد الله لان
ان لدخول اول اشياء اقولها فالكسر لان القول كلام او بمعنى مصدر وان لدخول اول
اقولي بجعل ما مصدرية فالفتح لان المعنى المصدر مناسب المفتوحة فيكون بمعنى
حمدي اياه اعلم ان الواقعة بعد اما مخففة بالكسر نحو اما انك فاضل لانها حرف
استفتاح بمعنى الا وجوز الفتح على انها بمعنى لحقا وبه خليل وان الغالب بعد
لا جرم الفتح نحو لا جرم ان الله يعلم لما لا جرم فعل بمعنى وجب وجملة ان فاعل
ولا صلة او هو كلا رجل بمعنى لا بد فمن مقدرة ويحكى الكسر على انه من الغلط

كونه مؤخرا مشتقا غير ماض نحو ان زيدا لقائم ومنها انهما القصص
الحق فان ضمير الفصل من جانب الخبر لانه لتعريف الخبر من غير بحث في نحو ان زيدا
الكامل ادا دخلتم يلزم تواليهما حتى في التاكيد ونحو ان الله لا يظلم الناس لا ينفي
وهي لتاكيد الاثبات وان الله اصطفى لا ينفي ماض واجيز ان زيدا ينفع الى حل
او لعسى ان يقوم لان الفعل الجامد كالاسم وان زيدا لقد قام لشبه المقرون
بقد بالمضارع لقربه ذهانا من الحال او معمولة اي معمول الخبر المقدم على الخبر
بشرط كونه غير الحال نحو ان زيدا لطعامك آكل غدا ان زيدا راكبا لمسطلق ولا
يجوز مثل ان زيدا آكل لطعامك لئلا يبطل صدارة اللام بالاضافة وتخففان
اي المكسورة والمفتوحة لثقل التشديد وكثرتهما فيخلب بالغالب المكسورة المخففة
لزوال اختصاصها بدخول بعض الشبيهة نحو قوله كل ما جميع لدينا ويجوز اعمالها على
ما هو الاصل لبقاء الشبه المعنوي نحو وان كلا لما ليوفينهم وتجب اللام للفرق بين ان
النافية حال الالغاء وبين المخففة من الثقيلة حال الاعمال فلا تجب اللام عند الجمهور لحصول الفرق
بالعمل وابى الحاجب لوجوبه في صورة الاعمال ايضا لطرو الالغاء وان كثيرا من الائمة
لا يظهر فيه الاعراب لفظا وقد تغني عنها القرينة كان زيد لي يقوم وقوله وان مالك
كانت كرام المعادن وان وليتها فعلى كثير كونها ناسخا للمبتدا والخبر كما وكاد وعلم
نحو وان كانت الكبيرة وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك وان نظنك لمن الكاذبين وبدخول
بالله يمكن ان تقول لسلما وقولهم ان تنهك لنفسك وان تسئك لبئيه وذكر ان
الاصل دخولها على المبتدا والخبر فاذا فقد هذا الاصل ينبغي ان لا يفوت الدخول فيما يقتضي
الاسمية بعتد الا كاد وتعمل المفتوحة المخففة وجوبا في ضمير الشان مقدرا لان بها شانا
الكثير بها المكسورة واعمال المكسورة بعد تخفيفها واقع مثل وان كلا لما ليوفينهم ولم
يوجد عمل المفتوحة في الظاهر ويلزم من وجب الظاهر بتوجيح الضعف فقد روا

اليمين نحو لا جرم لا تينك ولما الواقعة بعد علمت فمفتوحة لفظا لوقوعها موقع
المفعول مكسورة حكما لكونها في موضع الجملة فلا تغير الجملة التي دخلت عليها
فلذا اي لبقاء مدخول المكسورة على اصل نسبته جاز العطف على اسمها بالرفع
بناء على انه في الاصل مرفوع وان تاكيد فهو في محل الرفع مثل ان زيدا
قائم وعمرو اي وعمرو قائم كعلمت ان زيدا قائم وعمرو بالعطف على محل الاسم
لبقاء معنى الابتداء الرافع ولم يجز ذلك في المفتوحة لانها لما غيرت معنى الجملة لم يصح
فرض عدمها وشرط اي شرط العطف المذكور مضي الخبر قبل المعطوف لفظا نحو
او تقديرا مثل ان زيدا وعمرو قائم على حذف الخبر من الاول والثاني قبله قاعدة واغا
شرط ذلك لئلا يلزم اجتماع عاملين على اعراب واحد فلا يجوز مثلا ان زيدا وعمرو
ذاهبان قائم لاشك ان ذاهبان خبر عن كل من المعطوف والمعطوف عليه ومع جعله ان
يكون رفعه بعاملين الابتداء وان وذا كصدور وثانيهما سوء ترتيب ويجوز ذلك للزوم
استفادة المعنى عن كل بالآخر في الاوضح ان المحققين على ان رفع المعطوف على
ان مبتدا حذف خبره او بالعطف على ضمير الخبر لا بالعطف على محل الاسم كما في
يعني ان من عطف الجملة على الجملة
ماجلني من رجل ولا امراة لان الى رافع للابتداء وقد زال بدخول الناسخ
انتهى خلافا للكوفيين في الاشتراط فانه يجوز مثلا عندهم في الخبر فلا يلزم
اجتماع العاملين ودفع البرد وانك في جواز العطف قبل مضي الخبر لو كان الاسم
مبنيا مثل انك وزيد ذاهبان لما لم يظهر على ان في الاسم لبناء فكانها لم تعمل
فيه فلا يلزم المحذور المذكور وضعفه ظاهر وجاز ايضا لعروض التغيير دخول
اللام الابتدائية الداخلة لتاكيد معنى الجملة على اسمها اي اسم ان المكسورة المخففة
لكون مدخولها بمعنى المفرد فلا يجتمع معها ما هو لتاكيد معنى الجملة لوحصل بينهما
اي بين الاسم وان بظرف كقوله تعالى ان علينا للهدى او على خبرها بشرط

ضمير الشأن اسما لها فتجبرها الجملة المفسرة لم يجادل عالم في المقدد وانما وجبوا
عمل المكسورة في الظاهر جوازا وامتناعا لان لا يلزم الترجيح داخلا على ما يفسره اي على
جملة تصلح لتفسير ضمير الشأن اسمية او فعلية خلتها من الواو او لمسبوقة
بفعل التحقيق او ما جرى مجراه من الظن الغالب ليكون مناسبا لها في معنى التحقيق كعلمت
ان زيدا قايم اي انه وشذ اعمالها في غير اي غير ضمير الشأن المقدد كما هو مثل قولهم
اظن انك قايم لو حسبت انه ذا نصب وهذه رواية شاذة غير معروفة وهذا في
واتا في الضرورة فجاء في المضمر غير ضمير الشأن كقولهم خلوانك في يوم الينخاد سالتني
حيث على التحقيق في ضمير الخطاب المنصوب ولو كان موضعه اسم ظاهر لرفع على الابتداء
ويكون فيها ضمير الشأن والجملة بعدها خبر واذا دخلت على الفعلي المتصرف اذا ولو دخلت
على الاسم لا يحتاج الى الفاد كقولك انها كاس من بحني وينتقل لان الناصبة لا تدخل
على الاسمية وقيد المتصرف احترازا عن مثل ليس لان ليس لا تتصرف والا عسى لان
يكون قاصرا فتدخل الجملة وانما لم يدخل احد الحرفين الاتيين لعدم الاشتباه بان الناصبة
لانها مع ما دخولها في حكم المصدد والمصدد لغير المتصرف غير الدعاء لعدم ازدواج عن قولك
تعالى والخامسة ان غضب الله عليها والشرطية اذ لو كان شرطا لا يحتاج الى الفاد لان الناصبة
لا تدخل على الشرطية لانها لا تتقدد بالمصدد كقولك تعالى تبينت الجبن اذ لو كانوا يعلمون
الغيب يلزم الفصل عن ان المصدرية الناصبة بنحو الى بنحو علم ان سيكون منكم
وسوف نحو قولك واعلم فعلم المرء ينفعه ان سوف ياتي كل ما قدرا وقد نحو يعلم ان
قد بلغوا ان هذه الحروف لا تجامع ان المصدرية التي تجعل مدخولها في حكم المصدد
وحرف النفي لا ولن ولم وما الا ان لا يدخولها الكلام بحيث يلزم لا تكون فائدة بين
المخففة والناصبة بل يكون تعويضا عن النون المحذوفة وانما الفاد ان يكون جملتها
فعلية التحقيق نحو واعلموا ان لا يرون ان لا يرجع اليهم والحسب ان لن يقدر عليه احد وانحسب

ان لم يره احد وعلمت ان ما قام زيد ومن الفادة لو نحو ان لو نشا اصبنا
وبيد دتركها كقولهم علموا ان يؤجلون فجاد وا وكان للتشبيه اي لانشاء تشبيه
اسمها بخبرها جامدا كان الخبر مثل كان زيدا الاسد او مشتقا وقال الزجاج
ان كان مشتقا كان كانك نحن كانك قايم او تقوم لان الخبر حينئذ عبارة عن الكلام
ولا يجوز تشبيه الشيء بنفسه واجيب بان التقدير كانك رجل قايم او تقوم فلما
حذف الموصوف وغير الصيغة الى الخطاب والانحاد بعد التشبيه وتخفف فجاء اعمالها
والغاؤها كقولهم كان وريديه رشاء خلب وقولهم كان ظبية تعطو الى وارق
السلم يروى بالرفع على حذف الاسم اي كانها وبالنصب على حذف الخبر اي كانه
كانها ظبية وكقولهم وتخرج منه كان اللون كان ثديا حقان وفي الوضوح لم
يحذف الاسم وليها فعلية فصلت بلم او قد نحو كان لم تغن بالامس وقوله
فحذفوها كان قد اما وقد وليها الفعلي نحو كان قام زيد ولكن للاستدراك
اذا بالرفع تقدم ما يتولد منه الكلام المتقدم تقع بين كلامين مستغايرين نفيا واثباتا
معنى فقط نحو زيد حاضر لكن عمرا غايب او لفظا كجاءني زيد لكن عمرا لم يجيء
فجملة لكن لو رفع توهم ان عمرا ايضا جاء فكثيرا ما بينهما من الالفة وهي في جواز العطف
على محل اسمها بالرفع كاداة الاستدراك لا ينافي المحض الاصلي كالتاكيد
فاذا تغير الجملة فيجوز العطف المذكور كما تقول لم يخرج زيد لكن عمرا خارج وبكر وذا
لا يجوز في سياقها لعدم بقاء المحض الاصلي فيه وضعف دخول اللام اي لام الابتداء
في حيزها اسمها او خبرها او متعلق خبرها كما جاءني الكوفيون خيلا على المكسورة
وتمسكا بقوله ولكنني من حبها لعميد وانما ضعف لان اللام تدل على التاكيد
الذي هو معنى اللام واداة البيت بان اصله لكني ان خففت وتخفيف ضعيف
وهو بالغائها بالتخفيف كبقيت الفاظ ومعنى فاجريت مجراها في ترك العمل

واذا لم تعمل جاز دخولها الفعل كما قام زيد ولكن قعد وتدخلها اى على لكن مشددة او مخففة الواو لعطف الجملة على الجملة او للاعتراض و ليت للتمنى وهو طلب ما لا طمع فيه او ما فيه عسر فتدخل على المستحيل كليت الشباب عائد وعلى الممكن الغير المرجو كقول منقطع الرجاء ليت لى مالا فاحج منه وتدخل ان المفتوحة كليت ان زيدا قايم جملة ان اسم ليت والخبر محذوف اى ليت قيامه حاصل وعند البصرية تسد معمولها مسد معمولى ليت كما في ما بعد علمت واجيز ليت زيدا قائما بالنصب للجزئين بتقدير الفعل اى فعل التمنى كانه قيل اتمنى زيدا قائما هذا قول الفراء وبتقدير كان اى ليت زيدا كان قائما وهو قول الكسائى المتمسك في ذلك قوله يا ليت ايام الصبا رواجعا بنصب الجزئين ولعل للترجى اى لانشائه ومعناه توقع امر مرجو او مخوف ويقال للترجى في المحبوب والاشفاق في المكروه مثل لعلكم تفلحون ولعل الساعة قريب والاول هو الغالب قال الاخفش و للتعليل ومنه لعلهم يتذكرون او يخشى وفى قوله تعالى لعلى ابلغ الاسباب وما بعده اسباب السموات واطلع بالنصب على قراءة حفص محمولة على ليت في انه جواب بمضارع منصوب باضمار ان بعد الفاء وذلك لان استعمالها لتوقع المرجو كثير وتوقعه بعدم لمعنى التمنى فاجريت مجرى ليت في الجواب و في الاوضح منها عسى في لغة وهو بمعنى لعل واسمه ضمير كقوله فقلت عساها نار كاس لعلها لا التى لنفى الجنس اى لنفى صفته كالحصول في الدار تنصب نكرة على الاسمية بشرط ارتفاع المانع وهو المجاورة في نحو جئت بلا زاد وغضبت من لا شىء تليها اى غير مفصولة عنه مضافة او مشبهة بالمضاف احترز به عن مفعول تنصب وصفات كلا غلام رجل فيها وامثال المضاف لا عشرين درهما لك وامثال المشبه بالمضاف ما كان ما يليها اى اسمها النكرة المفصول مفردا اى نكرة مفردة غير مضافة ولا مشبهة بها يبنى على ما ينصب من الحركة والحرف قيل البناء الحاصل بعد دخول لا والنصب انما هو الفتح كلا رجل فيها

او بالكسر كما في نحو مسلمات او بالياء نحو لا في المثنى والجمع نحو لا غلامين لك ولا نما بنى لتضمنه معنى من الاستغراقية اذ معنى لا رجل في الدار لا من رجل فيها لانه جواب لمن يقول هل من رجل في الدار فحذفت تخفيفا او على ما ينصب به ليكون البناء على حركة او على حرف استحقها النكرة في الاصل ولو كان معرفة او نكرة سواء كان مفردة او مضافة او مفصولا نكرة او معرفة مفردة او مضافا فاوجب رفعه على الابتداء سلف المعرفة فلامتناع اثر لا فيها وامال للفصل فلضعف لا عن التاثير مع الفصل وتكريره تكررا لوجوبا لا تخصيصا اما في المعرفة فليكون كالعوض مما في التنكير من معنى نفي الاحاد واما في النكرة فليكون مطابقا لما هو جواب له من مثل قول السائل افي الدار رجل ام امرأة مثل لا زيد في الدار ولا عمرو ولا غلام زيد فيها ولا عمرو ولا في الدار رجل ولا امرأة ولا في الدار زيد ولا عمرو ولو قلت في المثالين غلام رجل ولا غلام زيد يحصل مثالان آخران للفصل باعتبار الاضافة ومثل قضية اى هذه قضية ولا ابا حسن لها اى لهذه القضية كانه قيل ان الاسم لا فيه معرفة لان ابا حسن كنية على رضى الله عنه ولا تكرير فاجاب بانه متاول لما نكره باوله يعنى يتناولكم في الفصل بين الحق والباطل لاشتهاره به كانه قيل ولا حنيفة وفى مثل لا حول ولا قوة الا بالله اى فيما اذا كرر المنفى بلا مع تكرير المفرد والمكرر معرفة يجوز فيه خمسة اوجه فتحهما على الاصل ولا وفتح الاول ونصب الثانى وتنوينه عطفا على التاكيد اللفظى وفتحه على البدل كانه قيل لا حول ولا في حكم تكرير العامل وهو صحيح وصف بعيد كانه وصف بلا حول كحال الموطئة لا حالة لا تصلح الحالية الا بصفة مثل انا انزلناه قرآنا عربيا وفى مثل لا حول ولا قوة الا بالله اى فيما كررت فيه على سبيل العطف بعدها نكرة بلا فصل جاز فتحهما على ان لا لنفى الجنس فيهما ولا قوة عطف على لا حول والخبر محذوف اى لا حول ولا قوة موجود الا بالله ونصب الثانى مع فتح الاول على ان لا الثانية مزيدة لتاكيد النفى فعطف

منونا الاعراب على لفظ الاول لمشابهته حركته حركة الاعراب ودفعه اى رفع الثانى
مع فتح الاول على ان لا المثنية عزيزة ايضا والعطف على محل الاول لانه مرفوع بالابتداء
ودفعه ايضا بالابتداء لانه جواب ما قيل ابغير الله حول وقوة فقيل لا حول ولا قوة
ليطابق السوال ودفع الاول مع فتح الثانى على ان لا الاولى بمعنى ليس ولا يتغاير انواعها
اعرابا وبناء بدخول الهمزة للاستفهامية سواء بقيتا على معنييهما او ويدبهما التوبيخ
وهو الغالب او التحقير وهو كثير وقد الا للتنبيه وعرضية وتحضيضية مثل الا رجل
فى الدار مستفهما او الا تقوم لسيدك والاماء اشرب حيث ابرجى ماء الا يوم بأشم
والا تحبون ان يغفر الله لكم والا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم فى دخول الجادة نحو
اذ يتنى بالاجرم ونفت اسمها المبنى لو كان مفردا غير مفصول جاز فتحها بنائه
على الفتح حملا على المنفى لكان الاتحاد بينهما والاتصال وتوجه النفى الى النعت حقيقة
فكان لا باشرة ودفعه اى جاز اعرابه ورفعا حملا على محل البعيد وهو الابتداء
ونصبه حملا على اللفظ او على محل القريب وهو نصب بلا قبل البناء كلا رجل
ظريف بالفتح وظريف بالرفع وظريفا بالنصب والا يتجه ان فقد الافراد او
الاتصال او بناء الاسم فلا فتح فى النعت بل يرفع حملا على البعيد او ينصب حملا على
اللفظ او على القريب كلا رجل حسن الوجه فى الحالات ولا غلام فيها ظريف فى المفصول
ولا غلام رجل ظريفا فى نعت اسمها المعرب ويعرب من حكم المفصول حكم الموصوف
الثانى وما بعده ومعطوف اى معطوف اسمها المبنى حال كونه نكرة بلا تكرير لا اذا
كان المعطوف معرفة وجب رفعه كلا غلام لك والفرس واذا كان لا مكررة احكم
ما مر فى لا حول الخ يرفع حملا على المحل البعيد وينصب حملا على اللفظ او على المحل
القريب كقولك لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الخرق على الراقع ولا يجوز فى الفتح
كما فى الاسم كما كان المفصل بالعامل كذا بدل الصالح العمل لامثل لا احد رجل

اوجلا

اعلم انه يجوز الغاء لا هذا على تقدير
المانع لضعفها فينحذف عمل ما دخلت
على منصب الخانها ويكون تاما بل
الاسم بعدها اى لا حول ولا قوة
متحقق

فاذا غير مقصود بالنداء فلهم فى
ظريف نعت الناداى حيث ظرف الرجل
بخلاف نعت الناداى كيا زيد الظريف

وانما جاز الحمل على لفظ الجنس مع انه لا يتصور
بعروض الوحدة لشبهه بمثل ذلك الجنس الذى عرضت له الوحدة بالعرض

ولا رجلة

ولا غلامين فيها لك حيث لا يكون فى حكم المضاف وخلا فى مفرد فاقد بغير اللام فلا
يجوز لانها اذا انتفاء المشاركة معنى وشاع البناء حملا على الاصل نحو لا خ
ولا غلامين له وكثر حذف اى حذف اسم لا فى مثل لا عليك اى لا بأس عليك المراد
بمثله ما وجد فيه الخبر فان حذف كل من الاسم والخبر فشرطه وجود الآخر لئلا يلزم الحذف
ما ولا اشبهنا ابليس تولده على لغة حجازية جاءت بنو تميم لا يعملونها ويرفعون
ما بعدها على الابتداء وعليها ورد التنزيل مثل ما هذا بشرا وكقوله تعز فلا شئ
على الارض باقيا ويقال لا رجل حاضرا غيرك لا مختصة بنكرة اى لا تدخل للعرفة
كلا لنفى الجنس وليست لنفى الحال بل لنفى المستقبل او المنفى المطلق فقيل اهملها ولم تعمل
الباء فى خبرها بخلاف ما فانها تدخل المعرفة والنكرة وتدخل الباء فى خبرها
لانها قوية شبه بليس واذا انتقض خبرها على اسمها نحو ما قائم زيد ولا فى
الدار رجل او انتقض نفيها بالا نحو ما زيد الا قائم ولا رجل الا حاضر او زيدت
ان معها نحو ما ان زيد قائم وهى نافية عند الكوفية قيد بما لان لا يراد

اورجلا ولمرأة فيها والظاهر جواز الفتح فى بدل نكرة مفردة لان البدل فى حكم تكرير
العامل والاعتبار فاصلة حكمية كالعاطف فلم يخرج البناء بل الرفع والنصب لما مر وان لم يصح
له فالرفع نحو لا احد ذيد وعمرو وفيها ذكره فى الاوضح اعلم انه لا نص فى غير النعت
والعطف وعلى الاصح ليست ان ما عداهما من التوابع كتوابع المنادى كما ذكرها
وجاز حكم المضاف فى مثل لا خاله ولا غلاميه له اى فى جمعها المفرد المقارن بلام مختصة
مع ان الاصل لا اخ له ولا غلامين له بالبناء على الفتح وعلى الياء لكى يعود عليهما
حكم المضاف فانت الالف وحذف النون للمشاركة فى المناسبة بين هذا اللام وبين المضاف
معنى اى فى معنى الاضافة اعنى الاختصاص المفهوم منها او اتصالا بينه وبين ما نصب
اسم لا اللام لا يعد فاصلا لافادتها معنى الاضافة بخلاف المفصول كلا اخ فى الدار
ولا غلامين فيها لك حيث لا يكون فى حكم المضاف وخلا فى مفرد فاقد بغير اللام فلا
يجوز لانها اذا انتفاء المشاركة معنى وشاع البناء حملا على الاصل نحو لا اخ
ولا غلامين له وكثر حذف اى حذف اسم لا فى مثل لا عليك اى لا بأس عليك المراد
بمثله ما وجد فيه الخبر فان حذف كل من الاسم والخبر فشرطه وجود الآخر لئلا يلزم الحذف
ما ولا اشبهنا ابليس تولده على لغة حجازية جاءت بنو تميم لا يعملونها ويرفعون
ما بعدها على الابتداء وعليها ورد التنزيل مثل ما هذا بشرا وكقوله تعز فلا شئ
على الارض باقيا ويقال لا رجل حاضرا غيرك لا مختصة بنكرة اى لا تدخل للعرفة
كلا لنفى الجنس وليست لنفى الحال بل لنفى المستقبل او المنفى المطلق فقيل اهملها ولم تعمل
الباء فى خبرها بخلاف ما فانها تدخل المعرفة والنكرة وتدخل الباء فى خبرها
لانها قوية شبه بليس واذا انتقض خبرها على اسمها نحو ما قائم زيد ولا فى
الدار رجل او انتقض نفيها بالا نحو ما زيد الا قائم ولا رجل الا حاضر او زيدت
ان معها نحو ما ان زيد قائم وهى نافية عند الكوفية قيد بما لان لا يراد

فاذا غير مقصود بالنداء فلهم فى
ظريف نعت الناداى حيث ظرف الرجل
بخلاف نعت الناداى كيا زيد الظريف

وانما جاز الحمل على لفظ الجنس مع انه لا يتصور
بعروض الوحدة لشبهه بمثل ذلك الجنس الذى عرضت له الوحدة بالعرض

ولا رجلة

ولا غلامين فيها لك حيث لا يكون فى حكم المضاف وخلا فى مفرد فاقد بغير اللام فلا
يجوز لانها اذا انتفاء المشاركة معنى وشاع البناء حملا على الاصل نحو لا اخ
ولا غلامين له وكثر حذف اى حذف اسم لا فى مثل لا عليك اى لا بأس عليك المراد
بمثله ما وجد فيه الخبر فان حذف كل من الاسم والخبر فشرطه وجود الآخر لئلا يلزم الحذف
ما ولا اشبهنا ابليس تولده على لغة حجازية جاءت بنو تميم لا يعملونها ويرفعون
ما بعدها على الابتداء وعليها ورد التنزيل مثل ما هذا بشرا وكقوله تعز فلا شئ
على الارض باقيا ويقال لا رجل حاضرا غيرك لا مختصة بنكرة اى لا تدخل للعرفة
كلا لنفى الجنس وليست لنفى الحال بل لنفى المستقبل او المنفى المطلق فقيل اهملها ولم تعمل
الباء فى خبرها بخلاف ما فانها تدخل المعرفة والنكرة وتدخل الباء فى خبرها
لانها قوية شبه بليس واذا انتقض خبرها على اسمها نحو ما قائم زيد ولا فى
الدار رجل او انتقض نفيها بالا نحو ما زيد الا قائم ولا رجل الا حاضر او زيدت
ان معها نحو ما ان زيد قائم وهى نافية عند الكوفية قيد بما لان لا يراد

بعد لا اصلا بطل عملها لضعفه فلا يعملان بتغيير الترتيب ولا بوجود الفاصل
كان ولا تبطلان بفيها الذى هو سبب شبهها وعملها ومثل ما قائما الا زيد بخلاف الام
اكتفاء عنه بالبدل اى ما احد قائما الا زيد وقوله وما الدهر الا تجنونا باهله وما
طالب الحاجات الا معذبا بتقدير فعل ناصب اى وما الدهر تشبه شيئا الا تشبه تجنونا
وما طالبها على حال الا يعذب معذبا اى تعذيبا كثيرا بخلاف الجر فى قوله من صد عن
نيرانها فانا ابن قيس لا براح وما عطف على الجار بموجب اى بما يفيد الايجاب وهو
بل ولكن يرفع لان الموجب يمنع له الا فى نقض النفى بالنسبة الى ما بعده فيرفع المعطوف
حملا على محل الجار نحو ما زيد مقيما بل مسافر وما عمرو قائما لكن قاعد وما عدا اذا
المعطوف فيه الموجب قد يجر على توهم الباء فى الجار اجراء للموهوم مجرى المحقق ويرفع
على انه خبر مبتدأ محذوف ولما نصب على اعراب الجار فظ ولما دلت بزيادة التاء على
لفظها وهو اجماع من العرب فى كلمتين دنماين محذوف احدهما والغالب حذف مرفوعها
نحو ولات حين مناص اى ولات الحين حين مناص بمعنى ليس الوقت وقت المفر
اى التأخر والمراد اعلم انها اختلف فى ولات فقيل هى لنفى الجنس وخبرها محذوف اى ولات
حين مناص موجود لان ليس بمعنى ليس قليلا فى الاستعمال فالحمل على الكثير اشياع اولى
وقيل بل بمعنى ليس لانه المتبادر اولى بباب الفعل من مشابهة باب ان وهى بالتاء جرى
مجرى ليس لفظا ومعنى فلذا ذهب الخليل وسيبويه الى ان اسمها احد المعمولين مضمرا فيها والخبر محذوف
كما قيل ثم انها افتقدت حلى على حالها استعمل فى معنى الحين وهو هنا كقوله حنت نوار ولات
هنا حنت وظهر من ضعف حاد وعمى بلى عبيدة ان التاء ليست من جانب بل بل تجيء
للنفى فى حين ولنفى الجنس والعامل للعتيد اثنان خلافا للاخفش فانه يجعل عامل الصفة
ايضا معنويا وهو كونها صفة لمرفوع او منصوب او مجرور وسنده اختلاف الحركات
اعرابا وبناء فى مثل يا مزيد الفاضل فانه لو اتحد العامل لما اختلف الحركات وهو باطل

ان الضم باعتبار العارض فلا اختلاف باعتبار الاصل وقال سيبويه الوصف بمنزلة
الجزء من الموصوف فالعامل يشتمل عليهما فى اللفظ فيكون عاملا فيهما الابتداء وهو تجريد الاسم
للاسناد مجردا عن التوغل كبانى ات وكان يخلو نحو بحسبك درهم فلذا لم يقل عن العامل
اللفظى وهو رافع المبتدا والخبر معا لان لا قتضائه المسند والمسند اليه كان عاملا
فيهما جميعا وعن سيبويه ان العامل فى الخبر هو المبتدا او المعنى مرادهان المبتدا واسطة
فى عمل كالمقدد فى نسخين الماء للة ومشابهة الضارع الاسم مشابهة تامة موجبة
للاسم فى حكم الاعراب الذى هو اصل فيه وهى مشابهته اى الاسم لفظا اى حركة وسكونا
لوازنه يفعل بفاعل مثلا ومعنى كاشتراكهما بين الحال والاستقبال واختصاصه الحال بما
ولام الابتداء متى ان يفعل والاستقبال بالسين وسوف وحروف النواصب والجوازم
سوف ونون التاكيد وبالتقييد نحو غدا وبالنفى وحرف الطلب كلام الامر والنهى
كالعين المتروكة يتوكد بنى للفاعل يختص بالقرينة وكالنكرة تشيع وتحتمل التوصيف
نحو الضارب ومستعملا كوصف صفة للنكرة ودخول لام الابتداء مثل ان زيدا لضارب
ويضرب والى القيام ويقوم وتلك المشابهة دافعة له اى عامل رفع المضارع وما نصبه
وجزمه فالعامل اللفظى كما يعلم ان المشابهة سبب اعراب المضارع اولا وسبب
ارتفاعه ثانيا لان الرفع اقوى اعراب الكلم لكونه اصلا ولان يكون جزءا للكلام اى بناء الفعل لما
وقوعه موقع الاسم كالنعت والخبر فرع عدم ظهوره فى نحو يضرب زيد لان يفيد وجوب
الارتفاع لوجوده بدونه فى الكلام فان عدم ارتفاعه لانتفاء اعرابه بانتفاء المشابهة التامة
فى المعلة لا ارتفاعه الا ان العامل اللفظى لكونه اكثر يجب ابقاؤه على اثر المعنوى
فينصب معه ويجزم البابُ الثالث فى احوالهما المجهولة ولو محا عما للعلم المبنى
وبهذا ظهر اولوية تقديم ذكره ولما بحث معمولية الفعل فرع عنه بحث اصوله
وتوابع اى حال كونها صنفين وانواعها مرفوع ومنصوب ومجرور قدم الاول فى

نسيًا ويجب تقديم على المفعول اذا انتفى القرينة المعينة له كضرب موسى عيسى
للمجرد عن اللبس اما اذا وجدت لفظية كما في اعراب وقوع التابع كعيسى الظريف
والمتاء في نحو ضربت موسى حبلى او معنوية مثل اكل الكمثرى يحيى فلا يجب او كان
اى الفاعل ضميرًا متصلًا بارزًا او مستكنًا كضرب زيدا لامتناع انفصال ما هو
كالجزء او وقع المفعول بعد الا مثل ما ضرب زيد الا عمرًا او بعد انما نحو انما ضرب زيد
عمرا اى ما ضرب زيد الا عمرا فان كلمة انما اذا دخلت الفعل فان لم يكن له غير الفاعل
كان معنى الا قبله وان معنى شيء آخر كان معناها قبل ذلك الشيء وانما وجب تقديم
هنا لئلا ينقلب المعنى فان المفهوم من المثالين انحصار ضاربية زيد في عمرو مع
جواز كونه مضروبا بالآخر ولو قدم المفعول يفيد انحصار مضروبية عمرو في زيد مع
جواز كونه ضاربا بالآخر فيلتبس المراد في صورة انما ايضا اذ الحصر في الجزء الاخير
وتأخيره اى وجب تأخير الفاعل اذا اتصل به اى بالفاعل ضمير للمفعول كضرب
زيدا غلامه لئلا يلزم الاضمار قبل الذكر مطلقا او وقع اى الفاعل بعد الا نحو ما ضرب
عمرا الا زيد او بعد انما نحو انما ضرب عمرا زيد لئلا ينقلب الحصر المطلوب وهو حصر
مضروبية عمرو في زيد او اتصل المفعول بالفعل وهو اى والحال ان الفاعل غير
متصل نحو ضربك زيد لمنافاة اتصاله توسيط غير المتصل بخلاف ما اذا كان الفاعل متصلا
ايضا فانه يجب تقديمه كضربك وقد يحذف عامله مع القرينة الدالة على تعيين
ذلك المحذوف جوازا اى حذفا جائزا كزيدا بجواب من قال من قام اى لي سألني عن يقوم
فيجوز في الجواب قام زيد وحذف الفعل بقرينة السؤال المحقق وانما يحمل على حذف الخبر
اى زيد قام مع مطابقته للسؤال في الاسمية لان الاصل تقديم الفعل في الجواب
عن جملة تستفهم اسمية فيها فعل مثل بل فعل كبيرهم في جواب أأنت فعلت وقد يجيء الاسم
في جواب من يحيي العظام وهي رميم قوله تعالى الله يحكم في جواب قل من يحكم الدنيا فاعلم قدم

قال الشرف فالمرفوع الفاعل وهو اصل المتالين علما اقوى من عامل المبتدأ وغيره
ولذا قالوا هو احق من نائبه اى نائب الفاعل والمبتدأ والخبر وهو مرفوع ما اى عامل
ينصب احدهما اى المبتدأ والخبر بالدخول عليهما كاسم باب كان وكاسم شبهتي ليس وخبرى
باب ان ولد البتريث فالفاعل ما اى الذي هو مرفوع اسند اليه الفعل او شبهه كالصفات
والمصدر واسم الفعل والظرف وافعل التفضيل والمتبادر من الاسناد اليه ان يكون
بالذات فيخرج الاسناد بواسطة ضميره كالاسناد الى المبتدأ نحو زيد قام على جهة القيام
اى قيام العامل حقيقة كعلم زيدا وتوسعا كان بكر ولم يضرب عمرو وقرب خالد
اى مكانه او مجيئه به اى بذلك المرفوع احتراز بهذا القيد عن مفعولي ما لم يسم فاعله
فان اسناد العامل اليه على جهة الوقوع عليه والاصل فيه اى في الفاعل ان يلي عامله
اى ان يلي بعده بلا فصل بمحمول آخر لانه كالجزء من العامل لشدة احتياجه اليه فلذلك
الاصل المقتضي تقديمه على سائر المعمولات جاز تركيب ضرب غلامه زيدا لان مرجع
الضمير وان كان مؤخرا لفظا لكنه مقدم رتبة فلا يلزم الاضمار قبل الذكر والصورة
لما بعد دون مثل ضرب غلامه زيدا فانه ممتنع لتأخر المرجع لفظا ورتبة وبابه غير
جائز الا في ضمير الشأن وفي نحو ربه رجلا لابهام او لاد التفسير ثانيا وجوزه الاخفش
وابن جني تمسكا بقول جرير ربه عدك ابي خاتم البيت فان ضمير ربه لعدك واجيب بانه
يجوز رجوعه الى مصدر جرير كما في اعدلوا هو اقرب للتقوى ولا يتقدم عطف على قوله
والاصل يعني وهو على احكامه انه لا يتقدم على عامله لانه كالجزء الثاني او لانه يلي المبتدأ
ولا يتعدد بغير عطف لئلا يلزم قيام حدث واحد بمتعاضيين ولو اعتبارا نحو ضيم
ان ساصدر عن فاعل هي حيث انه صادر عنه زيد عن عنيوه فلو قيل جاء زيد
عمرو على الفاعلية يكون مجيء الثاني ما كان للاول وهو باطل ولا حذف في الصحيح لعدم افادة
الفعل بدونه نسبة بل بنائب عن الاخ المعدد لعدم لزوم الفاعل لم يجز حذفه

الاسم لقصد افادة الاختصاص وكقولك في مرثية يزيد بن مسلمة ليبك يزيد ضارع لخصومة متعلق بضارع كان لما قيل ليبك يزيد قيل من يبكيه فقال ضارع اى يبكيه ضارع فحذف بقرينة السؤال المقدر وقد يحذف عامله وجوبا فيما اذا كان في كل موضع حذف العامل لقرينة تدل على خصوصية تفيد رفع الابهام الناشئ من الحذف فانه لو ذكر العامل صار المفسر حشوا بخلاف المفسر الذي فيه ابهام بدون حذف فانه يجوز الجمع بينه وبين مفسره كجاءني رجل اى زيد مثل ان زيد جاءني فزيد فاعل محذوف يفسره المذكور والقرينة اقتضاء حرف الشرط الفعل لفظا او تقديرا وقد يحذف فان اى الفاعل وعامله معا في مثل نعم جوابا لمن قال اقام زيد اى نعم قام زيد بتقديم الفعل كما في السؤال وهذا الحذف من قبيل الجائز بقرينة السؤال او من الواجب لعدم ما يؤدي مؤداه كالمفسر فيما لم يستدرك وما كان من احوال الفاعل ان يكون متنازعا فيه اورد بحث التنازع ههنا وان لم يتحقق بالفاعل بل يعم المفعول ونائب الفاعل ايضا نظرا الى شرف الفاعل فقال واذا تنازع عاملان لم يقل فعلان ليشمل نحو انا ضاربا وعمرا ومكرم زيدا وبحضيض الاثنين بالذكر اقتصادا على اقل مراتب التنازع اذ هو قد يجري فيما فوقها وهو اى التنازع في غرضهم اقتضاؤها اى اقتضاء كل من العاملين مثلا شيئا مستقلا بان يتوجه كل اليه بحسب الحق ويصح ان يكون المعمول في موضع معمولهما لكل واحد على سبيل البدل فلا يتصور التنازع في الضمير المتصل لعدم صلاحية الضمير المتصل لان يتصل به الضمير في الاستحقاق والمستقل اما مضمر منفصل او مظهر واحدا او متعددا كضرب واهان زيدا عمرا بعدها حيث لم يجز التنازع المطلق لم يجز في غير المؤخر عنهما فان الفاعل لا يتقدم على عامله فلا يكون جملة عامل لا بينهما ولا بعدهما لاختلال الترتيب المذكور في المؤخر عنهما اما المتقدم عليهما والمتوسط بينهما فالمختار عند الفريقين الاول فيهما مع جواز اعمال الثاني ذكره الشريف ولعل وجهه ذكر اي تقدم العامل

اى دليل حاضر من مقاومة الخصم او الاذلال او نحوه كان ظاهرا كالمعجزة او خفيا

وهي احوال الفاعل باستناده جوازا او وجوبا الى ما يختص بالفاعل او المضمرات ذكره ما ذكر في المضمرات

في الحديث يستجوبون ويكبون وجد وفي كل صلاة ثلاثا او اثنين ثنائي ظرف ومصدر

راجح وتأخره مع الفصل بعامل آخر مرجوح اتفاقا فلم يرجح البصريون اعمال الثاني فاذا كان المعمول بعد الاثنين نحو ما ضرب واكرم الا انا والا زيدا يحذف في الثاني بقرينة حذف من الاول اتفاقا وفي العامل الثاني اذا اتحد مقتضاهما كالفاعل وهذا الحذف بالاتفاق فالكل يوافي الكسائي هنا وانما جوز واحد في الفاعل لضرورة ان لا يجاء للاضمار اذ لو قيل ما ضربت واكرم الا انا بمحض ما ضربت انا وما اكرم الا ان يكون الحق نفي الضرب عن المتكلم والغرض حصره فيه فيفسد المعنى فالاضمار بد فالاولى حذف لا يصح اضمارها ولو كرر قبل الا انا لفات الاختصار المطلوب فالحذف بالقرينة اهون واذا حذف المرفوع فالمنصوب اولى كما ضربت وما اكرمت الا اياك الا لو اختلف ضميراهما كما ضربت الا اياك وما ضربني الا انت ونحو ما ضربت الا اياك ولا قعدت الا بك فلا حذف لان المرفوع او المجرور لا يدل على الضمير المنصوب ولا حذف بلا قرينة فلا تنازع مع الذكر بل قبله وان لم يكن اى المعمول بعدها اى بعد الا وهو اى والحال ان المعمول مظهر قيد به لان بامكان الضمير المتصل ورجوعه الى ضمير مثل شكل ضموا اتفق العاملان المتنازعان في الاقتضاء بان يقتضي كل منهما كون الاسم فاعلا كضربني واكرمني زيد او مفعولا كضربت واكرمت زيدا او اختلفا بان يقتضي احدهما فاعلية الاسم والآخر مفعوليته كضربني واكرمت زيدا يرجح البصريون اي جمهورهم فان الفراء يخالفهم في الجملة كما يجيء اعمال الذي يقرب من المعمول مع تجويزهم اعمال الاول فيضمر فاعل الاول لو كان التنازع في الفاعل وفي الفاعل الظاهر الواقع بعد تمامها اي على موافقته افرادا وتذكيرا وغيرهما لانه حينئذ جميع الضمير نحو قاما وقعدا اخواك والكسائي منهم يحذف ذكرا من الاضمار قبل الذكر في الجملة جوازه في الفاعل المجرد بشرط التغيير قطعا للتنازع وهربا من حذف الفاعل بلا نائب اذ لا نظير له في غير مكان بخلاف الاضمار والفراء يترك العاملين في المرفوع لو طلباه كضرب واكرم زيد لئلا يلزم على تقدير اعمال الثاني فصلة

هذا الاضمار قبل الذكر فيما اذا كان المعمول غير جملة والباب نحو ضربني وضربت زيدا وفي غيره نحو ضربني وضربت غلامه زيدا فلا يجوز عند البصريين

لكونه اي المعمول جملة وهو به اي بالاضمار قبل الذكر جاء الحديث الشريف انتهى

هذا الاضمار قبل الذكر في المعمول انما هو بشرط ان يكون العامل الاول فاعلا والمعمول الثاني مفعولا به

لكونه اي المعمول جملة وهو به اي بالاضمار قبل الذكر جاء الحديث الشريف انتهى

هذا الاضمار قبل الذكر في المعمول انما هو بشرط ان يكون العامل الاول فاعلا والمعمول الثاني مفعولا به

مع وجود القرينة وهي دلالة العطف

باب ما لا يقال ما ضربت الا انا وما اكرم الا انا مضطر

الاضمار قبل الذكر او حذف الفاعل ولهذين الحذفين يمنع نحو ضربني وضربت
زيدا فيوجب اعمال الاول واتيان ضمير منفصل بعد للظهر فيقول وضربت زيدا
هو ويحذف مفعوله لو كان التنازع في المفعول وانما لم يضمر كالفاعل لانه فضلة
فلا يركب الاضمار قبل الذكر لاجلها الواو النحم اي المفعول وعاملين لتنكبر
باكلا ولا قرينة اي والحال انه لا قرينة لو حذف لا يحذف بل يضمر مؤخرا كاظنني
وظننت زيدا قائما اياه وكنت وكان زيد صديقا اياه وقيل يظهر كحسبني
منطلقا وحسبته منطلقا فان تركت منطلقا عن الاول يؤدي الى لبس المراد نحو
التمثيل نحو استعنت واستعان على زيد بي تعينا المضمر للخبر الصريح ويرجح الكوفيون
اعمال الاول مع تجويزهم اعمال الثاني وذلك لكون اول الطالبين واحدهما احيانا
فيضمر فاعل الثاني نحو قام وقعدا اخواك ولا محذور لتقدم مرجع الضمير رتبة
ويضمر مفعوله لو اقتضاه حينئذ متصلا بالثاني بادنى على الاولى المختار وانما لم يحذف
وان جاز حذفه لئلا يتوهم ان مفعول الثاني هو الذكور والضمير يرجع الى المتقدم
رتبة فلا يعباد تقول في نحو ضربني واكرمت زيدا واكرمتي زيد الا يمنع اي
المختار ذلك كلما وقت الا وقت ان يمنع من اضماره اي ايراد للفعول ضميرا حيظهر
اي يؤتى بهما ظاهرا كحسباني وحسبتهما منطلقا تنازع المفعولان اعني في الذهن
قبل صدور اللفظ فيعاد وقع بعدهما باقتضاء كل منهما يطلب مفعول الاول
فاختيرا اعمال الاول واورد ثاني الثاني مظهرا وقيل حسباني منطلقا وحسبتهما منطلقين
فانه لو قيل وحسبتهما اياهما بضميري التثنية خالف المرجع وهو منطلقا ولو قيل
اياه خالف المفعول الاول ودل الكوفيين على اولوية اعمال الاول بقوله لكفاني
ولم اطلب قليلا من المال واجيب بانه لم اطلب غير متوجه الى قليل فلا
تنافي فلا تمسك به ووجه ان لم اطلب عطف على اوسع المنفي بلو ومفعول

محذوف

محذوف راجعا الى الادنى والمعنى انى لم اكن اطلبي واجد لادنى معيشة ولم اكن
اطلبي في الجملة ولو فعلت لاقتصرت على قدر ما كفاني به من المال القليل
ولما اوهم اهمالي في امر المعيشة بطالتي مطلقا قال تكميلا واحتراسا ولكنما
اسعى لمجد مؤثل اي اصيل نايب الفاعل مفعوله الواقع موقعه بعد حذف
لغرض لفظا اي يكون هو هو في كالفاعل لكي لا يكون الاسناد اليه قياسيا
بل وضعيا فيكون فاعلا لفظا ومفعولا معنى وعامله طالب للمفعول فعلا مجهولا
او اسم مفعول كمضروب غلامه ثم النيابة للمتصرف التام لانه في نحو كان عسى فاعل
لا يحذف لعدم اهماله واعلم ان النيابة لاغراض كالايجاز في مثل ضرب زيد اذا لم
يتخاص اغناء عن عدهم وتعظيم الفاعل بترك اسناد الفعل الحقير اليه كقضي اللص
اذا عظم السلطان ومنه قتل الخارجي الا يتم وتحقيره مثل شتم الامير اذا شتم
بعض الادنياء وسواء فقد النظير كقولهم ضربت سريعة وحذرت سيرته و
التهويل كقوله شهادة العقل مثل خلق الانسان وهو اي المتكلم به خبيث اضطر الى
مثل سرق المال والابهام بتركه خوفا عليه او خوفا منه في اسناد الفعل اليه مثل
شتم الحاكم وتعميم الفعل بتركه كاسناده الى فاعل مخصوص نحو يؤكل طعام زيد
كل يوم ومنه واذا قرئ القرآن الآية الى غير ذلك من وجوه الاولى وشرطه
اي شرط كونه نايبا ان يفيد الاسناد اليه ما لم يفده العامل ليكون كالفاعل في انه
امر اذ يقال ضرب زيد ولا يمنع مانع من النيابة كاللبس وفقد الغرض فلا ينوب المصدر
تفريعا على شرط الافادة اي لا ينوب للفعول المطلق الا ملتبسا بزايد على الحدث
الذي دل عليه العامل ولو لم يزد في الاسناد كضرب ضرب شديد والجواب
سيبويه على ما نقل عنه الاسناد الى المصدر كالدال عليه الفعل مجرد عن الزايد
احتيج الى الجواب عنه فقال وانما جوزوه مثل قيم القيام وقعد القعود

نقل العباج منهم

بارادة المعهود مثلا اى يقال ذلك لتوقع القيام او القعود فكانه قيل قد
وقع المتوقع من القيام او القعود قيل ويجوز الاسناد بالاسم كقولهم انجم
بالهم الخبز لو استطيعه وقد خيل بين العير والنزوان اى قد خيل الخيلاء
بينهما وبين التي هما الظرفية لا ينوب عن الفاعل وذلك ينوب ناظرا الى شرط رفع
النائب الظرف غير المتصرف وهو المنصوب ابدا على الظرفية كعند ومع وبين
وسوى وسواء ومثل ذا مرة وذلك لانه لزوم كونه متصرفا وكونه منصوبا وفي
معاد لو تقديرا ويجوز نيابة ظرف متصرف مختص كصيم رمضان وجلس امام
الامير ولا ينوب المفعول له لاداة افادة العلية باللام او بالنصب الدال عليها فانه
فقد لم يفهم المراد الا بالام كضرب للتأديب زيدا والكثرة وعلى ان تعلم
غير صحيح ولا في جواز نيابة ولا المفعول معه لان معرفة كل من القارنين في
مقصودة بالحدث والنيابة يفوت الغرض واذا وجد المفعول به اي الصريح فالنيابة
له لشدة شبهه بالفاعل في ان يتوقف عليه تعقل المتعدي فالضرب كما لا يتصور
بدون الضارب لا يتصور بدون المضروب والا اي ان لم يوجد فالمطلق الصالح للنيابة
وهو ما فيه دلالة على معنى الحدث كضربا شديدا والظرف اي للمفعول فيه ظرف
زمان او مكان ه ولو جاز كون تأديب سواء في النيابة وهذا عند الاكثر وقيل الجار والمجرور
اولى لانه من قسم المفعول به وقيل الظرف اولى لانه مفعول بلا واسطة وقيل
المطلق اولى لان دلالة الفعل عليه كلفظي والحق ان ما هو اهم عند المتكلم فهو الاولى
ويجوز نيابة المسك من باب اعطيت يشير الى ان نيابة المفعول الاول اولى لان في
معنى الفاعل لانه عامل في اخذ بخلاف الثاني نحو اعطي درهما زيدا اذا لم يلبس لو
جعد القرينة المعينة او لما كانه المثال المذكور ولما نحو اعطي بشر خالدا فان
كان البشر مما يعطى كالدينار والدرهم وعلم ذلك جاز نيابة والا فلا وكذا يجوز

نيابة الثاني من باب علمت والثالث من باعلمت على رأي بعض المتأخرين
لجاز الاسناد الى الثاني والثالث منهما حيث امن اللبس بالقرينة كعبارة النائب
في مثل علم منطلق عمرا داعلم فاضل زيدا بكرا فانها يدل على انه خبر في الاصل
فهو مفعول ثان او ثالث لخلا نحو علم لغوك زيدا التسويتها تعريفا واعلم عمرو
زيدا بكر يما الجواز اي يكون المعلم بالكسر زيدا او عمرا واذا جاز نيابة الثاني
الثاني من اعلم احد فقيل يمنع نيابة ما عدا الاول منهما لانه اذا لم يلبس لكن
فيها اقام المذكر مقام الفاعل وتقديم المسند بالادغام على ما هو مقتضى رتبته
وفيه لزوم الاخبار قبل الذكر لاخذه حكم ما ناب عنه ويجوز اسناده كالفاعل
ويجب لفوات عامله وتذكيره اذا كان بالجاد مثل مر بالهندين ومر هند بهند
ويمنع تقديمه على عامله وحذف لا خذه حكم ما ناب عنه المبتدا الاسم ولو تقديرا
مثل زيد تقول او اخيرا لكم وتسمع بالمعيدي وتقرر المسند اليه المجرد عن التواسخ المراد
بما ما يخرجه عن كونه مبتدا كباب ان وكان وعلمت ونحوها فلا يخرج المبتدا المصدر
بالجادة الزائدة مثل بحسبك درهم وهل من خالق غير الله فان الزائد في حكم
العدم وكذا لا يخرج المعلق عنه كعلمت لزيد منطلق فان لزيد وان كان منصوبا
بعلمت تقديرا لكنه لنسخ صورة والمبتدا درهو للناسخ لفظا او الصفة نحو بلو
التنويع على ان المبتدا على نوعين والصفة تعاد على ذات مبهمة ومفهوم هو
المقصود فيشمل النسوب نحو اقرشي اخوك والمستعار نحو اسد الزيدان
المعقدة لان هذا النوع يرفع والصفة انما ترفع بالاعتماد على احد الخمسة و
مجال هذا الاعتماد على الموصوف ذي الحال والمبتدا والا لا تكون مبتدا على
نفي حرفا او اسما او فعلا نحو ما قايم او غير او ليس قايم الزيدان او استفهام
حرفا كالهمزة وهل او اسما نحو ما صانع البكران ومن خاطب الخالدان ومتى ذا منطلق

العامران ونحو ذلك دافعة لظاهر اداته ما يقابل المتكلم فيدخل المضمر المنفصل
في نحو اما اغب انت واخوك ذبه عن مثل اقائمان الزيدان لان الصفة ح دافعة
لضمير عايد الى الزيدان ولو كانت دافعة لهذا الظاهر لم يجز اذ يكون مثنية فرق
خبر قدم لمقتضى الصدر ولا يجوز اقائم ابوه وزيد اذا جعلت زيد مبتدأ لان الواو
جوازا تكون الصفة مبتدأ اذا لم يوجد الاولى منها وهو النوع الاول لان الاصل
في الصفة كونها خبرا على انه لا اعتماد في الحقيقة على الاستفهام اذ المقصود ايزيد
قائم ابوه مثل ما قائم الزيدان وقائم الزيدان فالصفة مبتدأ والزيدان فاعلها
ساد مسد الخبر ولا يجوز كون الصفة خبرا مقدما لعدم مطابقتها للمبتدأ
انما جعل فاعلها لانها اشبهت الفعل ومعنى ثم لا يبرز ضمير حقيقي ولا يعرف
بالالف واللام او الاضافة ولا مساغ لكون المعرفة خبرا مع نكارة المبتدأ فان كان
مرفوعها مفردا نحو اقائم زيد جاز كونها خبرا لعدم المانع وهو انتفاء المطابقة
فكما جاز كونها خبرا جاز كونها مبتدأ مثل ساكت حفيها الوجهان والاصل اي
في المبتدأ تقديمه على الخبر لانه محكوم عليه فحقه ان يتصور اولا وانما اخر في الجملة
الفعلية نظرا الى ان العامل مقدم رتبة ومن ثم جاز الاضمار نحو زيدا ضربته
لتقدم مرجع الضمير وهو زيد رتبة واشتهر مثل صاحبها في الدار لعود الضمير
الى المبتدأ المتأخر لفظا ورتبة ويجب اي تقديم المبتدأ لو كان خبره اي يقتضي
الصدر كالاستفهام والشرط والقسم لحفظ صدارته وذلك لان مغير الكلام
يستحق صدره كمن قام ومن جاءك فهو مكرم وكذا ما اضيف الى ما في المقتضى
كغلام من قام لشدة الاحتياج وكذا ما نزل منزلته كالمبتدأ المقترن خبره
بالفاء نحو الذي يأتيني فله درهم كي لا يوهم تمثيل على عدم جوبه فان من مبتدأ
عنده وان كان نكرة وخبره معرفة وعند غيره ابوك مبتدأ ومن خبره او كان خبرا

فعلا

فعلا لكن زيد قام وانما قمت والزيدان قاما فانه لو اخر المبتدأ في الاول
يلتبس بالفاعل وفي الثاني بالتأكيد وفي الثالث بالبدل بخلاف نحو زيد قام ابوه
فان لو اخر زيد عن ابوه لا لبس لظهور ان مرجع الضمير فيعرف كونه مبتدأ
او كان اي الخبر بعد الا او معناها اعني انما اكتفي بذكر الا عن ذكرهما علم تأخرهما
حكما كما في زيد الا قائم وانما زيد قائم اذ لو اخر المبتدأ انقلب المعنى كما عرفت
او كانا اي المبتدأ والخبر معرفتين وان كان احدهما اعرف نحو زيد المنطلق اذ لو
اخر المبتدأ لالتبس بالخبر او نكرتين مختصتين مثل افضل منك افضل مني
الا لتبادر المذكور اولا ان يوجد قرينة اي يجب تقديم على الخبر عند توافقهما
تعريفا او تخصيصا في كل وقت الا وقت ان يوجد ما يعين للمبتدأ فيجوز تأخره مثل في
بنونا ابنوا بنايتنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد فان سياق الكلام
على ان مراده الحاق الابناء بالابناء الصلب ونفر بعضهم عن بني البنات فيفيد
ان الاصل بنوا بنائنا اي مثل بنينا فقدم الخبر لعدم اللبس ويصدر اي المبتدأ
وجوبا لو كان ضمير الشأن نحو هو زيد قائم فانه الابهام قبل التفسير فلو قدم الخبر
لزال الابهام المقصود منه او كان ما التعجب نحو ما اكرم زيدا فانه لا يجوز التصرف
فيها بالتأخير او معقترنا بالا لام لانه لام الابتداء نحو لزيد منطلق لاختصاص اللام
بابتداء الكلام وانما اخر في نحو اما زيد القائم لئلا يجتمع حرفا الابتداء وكذا
يقدم لو صلة مختصة بباب نعم خبر المحذوف ليصادف المحذوف مركزه الاصلي وكذا
ما وقع جوابا عن مبتدأ مستفهم عنه كزيد جوابا لمن قال من عندك اي زيد
عندي ليصادف المبتدأ مركزه ويحذف اي المبتدأ لجواز القرينة اي وقت قيامها
كما اي كحذفه في مثل هو الله الهادي والله اي هذا الهلال والله وانما ذكر
القسم جريا على عادة المستهلين ودفعا لاحتمال ان الموقوف كان منصوبا

بفعل مقدر وقد يحذف مع خبره في مثل نعم العبد اى ايوب على رأى اى
المخصوص خبر محذوف اى هو ايوب وهو بالذا قطع النعت اى عن متبوعه
بالرفع بان يخالف اعرابه متبوعه ليعلم انه قصد به شئ زائد على المعنى المتبع كزيادة
المدح او الذم او الترحم ويسمى المقطوع بالرفع المرفوع على المدح او الذم او الترحم
مثل الحمد لله الحميد اى هو الحميد ومنه نعوذ من ابليس عدو الله وعمرو بن بكر
الفقير بتقدير المبتدأ وانما وجب حذفه ليلا يفوت الغرض لانه لو ذكر لم يظهر
القصد المذكور اصلا ناب اى المبتدأ عن عامله وجب الحذف مثل سمع وطاعة
اى امرى هذا او امثل سمعت سمعا وطاعة طاعة فلما حذف الفعل وعدل الى الرفع
لقصد الخبرية قدر المبتدأ وجعل على منويا في وجوب الحذف والمراد من النيابة
اعم من ارادة المبادلة والموافقة فيشتظم قولك وزيد الخبر كلها اى هو كلها
فان ما حذف المفسر الناصب للخبر وهو كلها قدر في جانب المفسر مبتدأ وهو الضمير
العائد الى زيد قصدا الى توكيد الذم وموافقة لجانب المؤكد ثم اوجب حذفه
موافقة لحذف المؤكد ويكون اى المبتدأ نكرة يعني ان الاصل كون سوقه لان
محكوم عليه فحقه ان يكون معلوما الا انه قد يكون نكرة قريبة من المعرفة بان تكون مخصصة
اما بالصفة ملفوظة مثل ولعبد مؤمن خير من مشرك فانه وصف الايمان مخصص
العبد وصحح الابتداء بالخبر المذكور اليها اى صنف المؤمن خير من صنف المشرك
او مقدرة وذا مثل شحم في الاناء وشحم في الارض اى مشحم من اللبن
نقع في الاناء وشحم آخر منه نقع في الارض وهذا مثل لمن يضيف مرقة في الكلام
ويخطئ اخرى او معنوية كما في كم في الخبرية وذا مثل كم رجل ضربته اى كثير من الرجال
فان الموصوف بها معنوي لا مقدر مع لفظها لان كم لا يوصف اصلا وان قلت
ما التعجب مبتدأ بمعنى شئ عندي يوجب واعلى التعجب خبره وهو ظاهر او مخصص

اذ وسيلة التعجب بها له الحاصل من التنكير قلت ابهامه لقصد الاستغراب
ففي ما احسن بشئ لا يدرك شأنه ولا يوصف احسنه فهو من الموصوف بمعنى و
ارجل في الدار ام امرأة اى اى جنس منهما كائن فيها تخصصت بالوقوع في
سياق الاستفهام اذ المستفهم عنه حالم يكن متصورا في الجملة كأنه يجعل الشخص
الذي عرفت استقراره فيها على اى صفة من المذكورة والانوثة في الدار رجل
تخصصت بتقديم جزء الظرف لان الرجل الملحوظ استقراره لا يكون محصنة وتمرة خير
من جرادة تخصصت بارادة العموم للافراد اذ لا يشارك الجميع غيره والمعنى اى
فرد كان من التمرة خير من الجرادة ومنه مثل ما احد خير منك اذ النكرة تعم في
حيز النفي ايضا والتمثيل بها انما يستقيم على لغة تميم لان غيرهم يجعلونها عاملا
فلا يلايم المقام وشر اهر ذا ناب الحاء بدل من ناب هو الكلب وهرير صوت
دون نباحة والشر المرة ما الجزم عن المقاومة والحاء شر نكير لا يترقب اهر
اى جعله ظاهر يرد وهذا مثل يضرب لمن يحمل قوي ادركه الخور في حادثة وسلام
عليك تخصصت بالانتساب الى فاعل معلوم كما في مضى اى سلم الله ولا ولقد
في الدعاء عليه وويل له اى هلاك له بمعنى اهلاك الله وهو له فثرب لانواه
الوشاة وجندل اى هلك لهم وقيل لا يلزم كونها مخصصة بل الازم في صحة
الابتداء هو الفائدة بما فهم من المركب وهي قد توجد بدون التخصيص كما في
قولك كوكب انقض الساعة فلا حاجة الى التكلفات المذكورة في وجوه التخصص
لعلم ان الاصل معلومية المخبر عنه وعدم تصور ثبوت الخبر له قبل الاخبار وقد يكتفى
بتخصص المخبر عنه واردة بعض يفيد حمل الخبر عليه فائدة ما يقنع بها السامع
وقد يوجب الفائدة المتنعة بندرة وقوع الخبر وغرابته اذ الانسان قد يستفيد
بسماع امر هائل ينفعل منه ويتعجب فيتقيد بما حفظه ولا يلتفت الى معرفة

شخصي المسند اليه فلا يفرّ عنهم معلومية كما اذا قيل رجل اكل السمك كذا فلم يفرّ
بخلاف ما اذا قيل لمحمد رجل اتى عليك فانه يطلب توصيفه وتخصيصه بقد
ما يتفوّه فالحاصل ان الافادة حال كثرة الخبر عنه تختلف كثيرا فلذلم ذكر ضابطة
فقيل لو تخصصت بوجه ما كالصفة ولو معنىً الخبر ما اى مرفوع ولو محلا اسند
اسنادا حصيبا بان يسوق الكلام لم فيخرج وصف المبتدأ مثل عبد هو من كذا اليه
المبتدأ ذو الفاعل فيخرج نحو ضرب زيد وقايم الزيدان وهو اى الخبر يطابقه
اى المبتدأ في التذكير والتانيث والافراد واضدادها اذا تحمل ضميره بان كان
مشتقا او في حكمه كالمنسوب ولم يرفع الظ فلا يطابق الخبر السببي نحو الزيدان
قايم ابواهما الذي فعل شئ فانه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث كما تر اعلم ان من حامل
ضميره المستتر كزيد اسد اى مجترئ ففيه ضمير مرفوع به لكونه مأوّلا بما فيه
عمل الفعل ولذا يرفع الظ كوايت بدلا اسدا ابوه ومنع المصدر البدل من الفعل
عند سيبويه كزيد سير اسيرا لحيائه مقام فعل كالظرف ولا ضمير في الجامد لان
يأوّل بالمشتق وفي مثل لمرأة جريح وصبور اى فيما اشترك فيه المؤنث مع المذكر
كفعيل بمعنى مفعول وفعول بمعنى فاعل فطابق تقديرا لانه اذا اجرى على المؤ
يكون في معنى مجروحة وصابرة ولم يؤنث اللفظ لخروج عن موازنة الفعل
وقد تكون معرفة اى الاصل في الخبر تنكيره لعدم الحاجة الى تعريفه لكن يجاز
تعريفه لغرض وذا لا ينافي الافادة لجواز كون النسبة مجهولة عند المخاطب فيفيد
بالنداء كزيد المنطلق اى المختص بالانطلاق ويجوز العكس اى المنطلق زيد
بمعنى المسمّى بزيد اى الذي ينطلق مسمى باسم زيد فالمنطلق مبتدأ لان الخبر
لا يتقدم معرفة ومثل الله الهنا ومحمد نبينا للتقرب لا لقصد الافادة او
لان الجاحد تنزيلا لانكاره منزلة من يخبر بشئ لا يعرفه ويكون اى الخبر جملة تفي

ان الاصل فيه كونه مفردا كزيد صاحبك لانه اخصر لكنه قد يكون جملة فلا بد
من عايد يربطها الى المبتدأ لان الجملة من حيث هي مستقلة لا تقتضي التعلق
بما قبلها والعايد ضمير غالبا وقد يكون اسم اشارة نحو الذين كفروا وكذبوا
باياتنا اولئك اصحاب النار والعموم المشتمل على المبتدأ نحو اني من يتق ويصبر
فان الله لا يضيع اجر المحسنين ولام الجنس في مثل نعم الرجل زيد على كون زيد
مبتدأ ووضع الظاهر موضع الضمير في الحاقة ما الحاقة اى ما هي وكون الخبر
تفسيرا للمبتدأ في نحو قل هو الله ولاشتمال نحو مقولي زيد منطلق وبقول
عليه السلام افضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله لان الخبر فيها بمعنى
هذا اللفظ فلا يكون جملة على الحقيقة وقد يحذف اى العايد لوضوح القرينة
نحو البر الكر بستين اى منّ بقرينة ان بايع البر لا يستر غيره والخبر الظرف دائما
وهو اى
الظرف
البصريين لان الاصل في العمل وحو للتقدير فيكون جملة خلافا للكوفيين فانهم
يقدرون اسم الفاعل لان الاصل في الخبر الافراد لا بتقدير كاسم الفاعل نحو
اما عندكم فزيد وخرجت فاذا بالباب زيد لان ما بعد اما واذا المفاجاة مرفوع
بالابتداء فلا يقدر الفعل بل اسم الفاعل بالاتفاق وكذا يقدر الفعل بالاتفاق
اذا كان صلة او خبرا عما تضمن معنى الشرط نحو الذي في الدار زيد وكل رجل في الدار
فله درهم ويجوز تقديمه اى على المبتدأ وان كان خلاف الاصل ويجب اى تقدم الخبر
لو كان مفردا فيما مر مقتضى الصدر كالاستفهام كاين زيد وكيف زيد وحق القا
فان في اين ضمير المبتدأ لكنه يعد مفردا نظرا الى الصورة فيتقدم وكالمبتدأ الظاهر
وعلى زيد اين ابوه لا يعتبر اين مفردا بل جملة لظهور الفاعل خلا حاجة الى تقديم
الخبر لوجود صدارة اين في جملة فلذا الحق زعني بقيد المفرد او كان تقديمه محتملا

اى للمبتدأ كفى الدار رجل فان تقديم الظرف يخصصه وبالتأخير يبقى المبتدأ نكرة
محضة فلا يكون مبتدأ او اتصل بالمبتدأ ضمير عايد الى جزئه اى جزء الخبر اذ لولا الخبر
لزم الاضمار قبل الذكر لفظا ورتبة نحو على التمرة مثلها زبدا فمثلها مبتدأ وضميره
للتمرة وهى جزء الخبر اذ الخبر مجموع الجار والمجرور اذ كان مبتدأه جملة اى المفتوحة
فانها مع اسمها وخبرها فى تأويل المفرد فالمبتدأ اى المفتوحة بالمكسورة كعذرى
انك قايم اى قيامك ثبت او ثابت عندى فلو قدم المبتدأ لوقع المفتوحة فى الصدر
فالمبتدأ بالمكسورة قيد بالاصالة لانه اذا وجدت قرينة المفتوحة فلا يجب
تقديم الخبر نحو لما انك قايم نحن ولولا ان زيدا قايم لقمت لان ما بعد لما ولولا
موقع للمفتوحة اذ كان اى مبتدأه بعد اذا ومعناها كما قايم الا زيد وانما قايم
زيد كفى بذكر الا تعيما لها للصريح والمعنى وانما يجب تقديم بهما لئلا ينقلب
المعنى ويتعدد اذ الخبر جواز اسئل زيد عالم عاقل او عالم وعاقل بالعطف
وكقوله تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد وجوبا مثل هذا حلو
حامض اى مزة فان الخبر فى الحقيقة مجموع الجزئى فلا يجوز الاقتصار على احدهما
لكن لما تعدد لفظا اجرى الاعراب على كل واحد وبيد خلف اى الخبر الفاء وجوبا
بعد اما رعاية لمعنى الشرط فيها الا عند الضرورة الشعرية مثل قولهم اما القتال
لا قتال لديكم او ضرورة اضمار مدخولها مثل اما الذين اسودت وجوههم
اكفرتم اى فيقال لهم اكفرتم وجوبا اذ كان خبرا عن لفظ كل مضافا الى نكرة
موصوفة كانت كل رجل يأتينى فله درهم او غير موصوفة مثل كل نعم فى الله
او خبرا عن اسم موصول بفعل او ظرف او عن اسم نكرة موصوفة بما اى بفعل او ظرف
مثل الذى يأتينى له درهم او فى الدار فله درهم وكذا الموصوف بالموصول المذكور
والمضاف اليه نحو قولى ان الذى تقرؤه منى فانى ملاقيكم ونحو غلام الذى يأتينى

فله

فله درهم ورجل يأتينى او فى الدار فله درهم وكذا المضاف الى الموصوف المذكور
كغلام رجل يأتينى او فى الدار فله درهم وجب دخول الفاء فى الخبر المذكور تضمن
المبتدأ معنى الشرط وهو السببية فشبه الخبر بجزاء الشرط فاذا قصد افادة
يجب دخولها واذا لم يقصد يجب تركها فالدخول يدل على الوجوب والامتناع وهذا
هو المعنى بالجواز هنا وعلم مما ذكر ان دخولها على الخبر ممتنع فيما عداه لعدم
موجب او مجوز لدخولها ولما قولك وقائلة خولان فانكح فتاتهم بتقدير هو
خولان واذا كان كذلك فانكح الخ خليل الفاء فى خبر المبتدأ اما الذى يومىء يجوز مثل عبد الله
فاضربه والهلالى والله فانظر اليه بتقدير هو هنا عبد الله وهذا الهلالى وممنع
دخولها اى دخول الفاء على الخبر دخول ليت ولعل على المبتدأ فلا يقال ليت او لعل
الذى يأتينى فله درهم لزوال قصد السببية بالتمنى والترجى بخلاف سائر المشبهة بالفعل
مثل قل ان الموت الذى هو تعلمت يقينا ان ما تجتمع كون خبر فى حيز
غير نافع وقولك ولكن ما يقضى فسوف يكون وبابا كان وعلمت لزوال السببية
بهما ايضا ويحذف اى الخبر جوازا لقيام قرينة من غير اقامة شىء مقام مثل خرجت
فاذا السبع اى بعد اذ المفاجأة والحذف واقف اذا حاضر فان المصادفة فجاءة تدل
على الوقوف والحضور واذا ظرف للخبر المحذوف لكنه غلب سد مسده فلا يجب الحذف
اى ففى وقت خروجى السبع واقف وجوبا فالوقوف محل الخبر غير ملفوظ به وجد
القرينة الدالة على الحذف وذا اى القيام والقرينة اذا كان المبتدأ بعد لولا الامتناعية
وكان الخبر عاما اى من الافعال العامة كالوجود والحصول او كان مصدرا
مضافا الى فاعله او مفعوله بعده حالى من احدهما او كان اسم تفضيل مضافا اليه
الى المصدر المذكور او كان معطوفا عليه بالواو الكائنة بمعنى مع او كان مقسما به
صريحا فيه اى فى القسم احترز به عن غير الصريح اذ لا يجب حذف الخبر فيهم لعدم

صراحتة في القسم نحو علي عهد الله لافعلن كذا كلو لازيد موجود كما كذا حذف الخبر
لان لولا لامتناع الشئ لوجود غيره فتدل على الوجود فحذف موجود وقام جواب
لولا محله فوجب حذفه للقرينة والنيابة وانما قيد الخبر بكونه عاما لان الكلام قد
يجب ذكره اذا لم يوجد قرينة يكفو لعلي السلام لولا قومك حديثو اعهد بكفر
لبنيت الكعبة على قواعد ابراهيم فان وجدت القرينة جاز الذكر والحذف نحو لولا انصار
زيد عمرو لما لم ولولا انتم لكنا مؤمنين اى لولا انتم اغويتمونا وضربني زيد
حصل او حاصل اذا كان قائما وان تضرب زيدا قائما احصل او احصل اذا وجد قائما
ثم هو مع مدخول الحاصل في الحال او اقيمت مقام الظرف ما فيها معنى الظرفية
فالحال قائم مقام الظرف القائم مقام متعلق خبر قائم مقام الخبر وقس عليه
اكثر شئوني السويع حصل او حاصل اذا كان ملتوتا واخطبت ايكون الامير قائما اى
اكوان الامير حاصلا اذا كان قائما وتقريره كما مر وكلي رجل وضيعتي اى مقرون
مع وحذف حذف الخبر لدلالة الواو واقيم المعطوف مقامه ولعمرك لافعلن كذا
اى لعمرك وبقاؤك قسمي اى ما اقسم به حذف الخبر لان لعمرك يمين على القسم فحذف
وجواب القسم لقيم مقامه وهو اى الخبر يتحد مع المبتدأ صدقا اى في الخارج
لا ذهنا اى يغايره مفهوما وذلك لافادة فلا يسوغ مثل مالك الا فرسي صاحبه
لعدم الفايدة فمثل ابو يوسف ابو حنيفة اى هو بمنزلته في العلم والشأن لم في
الفضل وفي التنزيل واذ واجها امهاتهم اى نازلات منزلتهن في تحريم النكاح
وانا ابو النجم وشعري شعري اى انا في كمال تشبهي بالفصاحة وشعري معارضي
بالجزالة حاول بما ذكرنا فلا ينقض بهما وقولك لكافان كانتا اثنتين كما قيل
كيف يصح هذا مع انه في قوة هما اثنتان اجاب بان لافادة الحكم الاتي وهو استحقاقهما
الثنيتين لمجرد العدد لا لوصف اخر ولا يفيد ضمير كانتا ذلك فلا اشكال به ولا

يخبر بظرف غير مختص فلا يقال زيد في مكان بل يقال خلفك وامامك مثلا
ولا يخبر به اى بالمختص الا عن حدث غير مستمر لا عن الذات ولا عن حدث مستمر
نحو الصوم اليوم والسفر غدا ولا يقال زيد يوم الجمعة ولا طلوع الشمس يوم
كذا لعدم اختصاصه بيوم دون يوم بخلاف نحو الصوم والسفر وياتي الظرف
الواقع خبرا عن الذات والجثة مثل الليلة الهلال بحدوث يحدث المضاف اى
يتحد الهلال حصل في الليلة وكذا نحو اليوم خمر اى شربها كما ياتي الزمان
ظرفا بجعله المعرف لامه لا يكون للزمان ظرف فيتأول بالمصدر ليكون الظرف للفعل
مثل اليوم الجمعة اى التجمع للصلاة والتفرغ لها وكذا في نحو اليوم الفطر او العيد
او غيرها وان لم يمكن التاويل المذكور كما في مثل اليوم الثلثاء يرفع الظرف
فمثل اليوم يوعك اى حصول مرادك خبر باب اذا ما اى مرفوع اسند اليه
خرج به المسند الى غيره وهو اى الاسم كان اى قبل دخول الناسخ مبتدا ثم اى بعد
دخوله الباب شبه بمنصوب الفعل في ضمن تشبيه باب اى بالفعل غير انه
اى الاسم لا يحذف في السعة بخلاف المبتدا وخصوص الفعل وذلك لان تقديم منصوبه
للتنبيه على انه عمدة فرعيا فلو حذف المنصوب وولي المرفوع كان في صورة
العمدة الاصلية الاولى كان ضمير الشان فانه يجوز حذفه اذا لم يلي فعلا صريح
وان لم يجز حذف ضمير الشان مبتدا لعدم حاجة عليه لخلو الجملة المفسرة له
عن ضمير واما عند كون اسم الباب غير موجود لان الكلام عليه ويكون في صورة
الفضلة مثل قولك من لام في بنت حسان ألمه ولعمه في الخطوب اى انه من لامه
اى انه من شرطية فلا يكون لام ان ليلا يبطل ما يستحق من الصدارة
واما حذف في الضرورة فمثل بقول ولكن ذنجي غليظ الشفتين اى ولكنك ذنجي
اى خبر الباب على حكم خبر المبتدا ولذا وجب حذف في بيت مشئ مشت كواو

المصاحبة مثل قولهم خذ عنك ليلى ان ليلى وشانها اى شقيرة شانها و
ليت شعري هل كان كذا اى ليت شعري حاصل بقرينة ان التمني حصول الشعري
العلم بجواب الاستفهام المذكور وقد طال الكلام بتخلل الجمل الاستفهامية بالام
فحذف الخبر واقيمت الاستفهامية مقامه خبر ان اى الخبر لا يتقدم اى على الاسم ولو
كان واجب التقدم خبرا كاين فلا يقال اذا اين زيد فعلم ان باب ان لا يدخل على
اسمية يجب تقديم خبرها واما لم يقدم لان ما اعطى لباب ان لمشابهته الفعل
عملا الفرعي وهو تقدم منصوبه فلا يتقدم مرفوعه الا حال كونه ظرفا وذلك
لتوسعهم في الظرف لاتحاده مع المظروف حكما فيتقدم جوازا اذا كان الاسم معرفة
نحو ان الينا اياهم ووجوبا اذا كان نكرة نحو قولهم ان من البياض لسرا خبر لا
الة لنفي الجنس اى لنفي الحكم عنه اى مرفوع ولو محلا فتدخل اذا كانا ظرفا اسند
قصدا فخرج وصف الاسم الى اسمها منصوبا كان او مبنيا واما المرفوع في نحو
التعريف والفضل فخارج عن اسميتها فلا يكون مما اسند اليه خبرها كلا غلام
رجل ظريف فيها وهو لا يتقدم على الاسم ولو ظرفا لانه اضعف عملا لانه بالحمل
على ان حملي النقيض وكثر حذف خبرها كالوجود والحصول لدلالة النفي عليه مثل
لا اله الا الله اى لا اله موجود الا هو وبنو تميم يوجبون حذفه اذا كان جوابا كما
الاسم لحق اسم ما ولا المشبهتين اى بليس في النفي والدخول على الاسمية سما
اى مرفوع اسند اليه منصوب بهما فعلم ان خبرهما منصوب على عكس باب ان وانها
من نواسخ المبتدأ والخبر اذا اليه بقولي كاسم باب كاد في ان يسند اليه منصوب
الباب ومنصوبا اى منصوب باب كان على حكم خبر المبتدا تحيزا اى خبر هذا الباب
يتقدم على الاسم مساويا في التعريف او التخصيص بخلاف خبر المبتدا كما تقدم بيانه
او ظهر الاعراب في الاسم او الخبر نحو كان الفتى زيد وكما ياخ ابو يوسف وحذف ناصبه

وهو كان جوادا في مثل الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر
اى ان كان عملهم خيرا فجزاؤهم خير ويجوز نصبهما اى ان خيرا فخيرا بعض كان
جزاؤهم خيرا ورفعهما بمعنى ان كان في عملهم خير فجزاؤهم خير وعكس الاول
وهو رفع الاول ونصب الثاني بمعنى ان كان في عملهم خير فكان جزاؤهم خيرا
وجوبا للتعويض عن الحذف كما انت منطلقا انطلقت اى ان كنت منطلقا
الخ حذفت الجملة قياسا ثم حذف كان اختصارا فانقلب الضمير المتصل منفصلا
وذيدت ما بعد ان المصدرية عوضا عما كان فوجب الحذف ويجوز كسر همزة انما
بتقدير ان كنت فبعد الحذف والانقلاب عوض ما بعد ان الشرطية ومثل قولهم
افعل ذاك ايما لا بكسرة الهمزة اى ان كنت لا تفعل غيره بالحذف والتعويض كما
المنصوب من الاسماء المعمولة المفعول وملحقاته كالحال والتمييز والمستثنى فالمفعول
وهو ما نسب اليه الحدث المقيد بفاعل ما خمسة اقسام لان معنى الفعل كما
يقتضي ما يقوم هو به يطلب ما يفيد ثبوته وتقرره ويستدعي ما يقع هو عليه
ولابد لنسبته الى معمول من زمان ومكان وسبب باعث وقد يكون تعلق بعضها
بواسطة الواو الجامع بينهما فينصب اصالة ما يقتضيه بمجرد الفعلية وتبعا
يقتضيه بواسطة فاعله او مفعوله كالحال المفعول المطلق والمفعول به صريحا
وغير صريح والمفعول فيه بقسميه اعني الظرف الزماني والمكاني والمفعول له ومعه
فالمفعول المطلق قدم لان مفهومه داخل في الفعل ومفهوم الخبر من متعلقات
الفاعل وبسيط مطلقا لان مفعوليته غير مقيدة باعتبار الفاعل او غيره كما في
سائر المفاعيل ما اى كلم منصوب بحق لتاكيد معنى عامله اى اصل معناه وهو
حدث او بيان نوعه او عدده فهو على ثلثة اصناف كجلست جلوسا للتاكيد
وجلسة بكسر الجيم للنوع وجلسة بفتح الجيم للعدد فما كان للتاكيد لا يثنى ولا يجمع

مطلق التصرف بالنصب

ولو ملتبسا بما دل على النوع والعدد

هو مصدر مختص بعض الصفات بالحسن والقبح والشدة والضعف ونحو ذلك

لانه دال على الماهية من حيث هي هي ولا تعدد فيها ولا يتقدم على عامله لان حق
المؤكد التأخير بخلاف نحو ضربت ضربا اى ما يكون للنوع والعدد كجلست جلستين و
جلستات بكسر الجيم وفتحها لان التعدد انما قصد معها يقتضي ما يدل عليه ولا مانع
من التقديم في نحو جلسةً جلست وهو اى المفعول المطلق مصدر بهما او محدود
او معرفة او متعلقه اى هو ينوب عن كو صفه دالة واشارة اليه وما يدل
على نوعه او عدده او كيفه كذا او بعضا كرت احسن السير اى سيرًا احسن السير
وضربته سوطا او عصا اى ضرب سوط او ضرب عصا وضربته ذلك الضرب وجمع
القهقرى وقعد القرفصاء وضربته عشرين ضربا وقولك تعالا فاجلد وهم غانبين
جلدة ونحو فلا تميلوا كل الميل وضربته بعض الضرب ويكون مصدر مرادفا
اى مرادف العامل كقعدت جلوسا وشنأته بغضا واجبته بقية ومنه ذلك
اصلا والمخالف بابا نحو والله انبتكم من الارض نباتا وتبتل اليه تبتيلا او
يجوز حذف عامله مثل هو لك لي قدم من سفره قدوما مبادكا بتقدير وقوعت
وكذا قولهم خير مقدم ومطلقه اسم المفضيل اجابا اعتبار المضاف اليه لانه يأخذ
حكم الموصوف والتقدير هو قدوما خير مقدم ويجب اى حذف عامله سماعا اى حذف
سماع بان لا يستعمل في نحو فضلا مصدر فضل من الشيء اى بقي من غلب
في معنى فكيف وايضا مصدر امن اى عاد غلب في معنى مثل ما بك وسبحانك اي
سبحتك سبحانك اى انزهك عن المنقايص تنزيها وكذا سبحان الله اى سبح الله تسبيحا
فاقيم سبحان موضع فعله وغلب الاول في موضع الاعتراف بكماله وقصر الثاني
والتاء في موضع التعجب وغفرانك اى اغفر لي غفرانك كفرانك في انشاء الدعاء
وقولهم معاذ الله اى اعوذ معاذ الله غالب في انشاء الاستعاذة وويلك
وويبك الويح كلمة رحمة والويل كلمة عذاب ولا فعل من لفظهما فيقدر فعل من معناها

على حد قعدت جلوسا نحو رحمك الله وبعدا اى رحمه ورحمة وعذبك الله وبلا
اى عذابا شديدا ثم اقيما مقام الفعل واضيفا الى الكاف كما كان ما لحق المصدر كالعوض
عن فعله وكحقا لم ويؤسا لم السحق البعد يراد به البعد من الخير والبؤس
العذاب وشرة القفر وكذا نحو جدعا لم وجيبة ثم يقال جدع الرجل جدعا اى قطع
انفه واذنه وشفته ويده فهو دعا عليه بالمثلة وجيبة دعاء عليه بعدم النيل الى
المطلوب من خاب الرجل خيبة اذا لم ينل ما طلب وحمدا لم وشكرا لم ويجب الحذف
فيما يدل واللام نحو شكرت شكرا وفي نهج البلاغة نحمده حمدا وعلى هذا نحو عجبا
وهو انشاء تعجب ولبيك اصله الب لك لبيتين من لب بالمكان بمعنى اب اى اقام و
معناه اقيم لامتثال امرك ولا ابرح عن مكاني كالمقيم في موضع فلما حذف الفعل
حذف الجار من المفعول واضيف المصدر وقيل هو من الب فرد المصدر وهو
الباب الى لبيتين بحذف الزوايد والافعال ويحتمل ان يكون من قبيل انبته الله نباتا
وسعديك الوصل اسعدك اسعادين اى اعينك اعانة متتالية اذ التثنية
للتكرير والتكثير فاقيم المصدر مقام فعله وضيف ما ذكر في لبيك ولم يحذف الفعل
في فادرج البصريون لعدم كون المصدر مما كثر تبادره ولا لعدم ما هو كالعوض
عنه واذا اختلف حذف الفعل في صورة المثنى كان من ذلك اى يعتدي السماع ومثل
وعد الله في صدر كلام جيء بالوعد كان قيل وعد داوعد الله فعامل نحو وعد
وعلى هذا نحو صبغة الله وسنة الله وكتاب الله واعلم انه لا يحذف عامل اذا
قصد به النوع نحو ضربا زيدا ومكر وا مكرهم وستعلمون كيف تصنعون وفعلت فعلتك وبعضهم
ادرج ما ذكر تحت ضابطة ليجعل الكل قياسيا فقال ومنها ما وقع مبينا للفاعل
او المفعول بالاضافة او اللام من غير ارادة النوع لكي يخرج عنها نحو قوله
اتوا نيا وقد جدقرناك وقولهم جهاما لا قعودا على ان تختلف ما اريد به النوع

فشدت والوثاق فاما منا بعد واما فداء المضمون وهو شد الوثاق تضمن
لفوايد من القتل والاسترقاق والمن والفداء وعاقبة المضمون اما التي او الفداء
فتا وفداء فحذف العاقبة والتقدير فاما تمنون منا واما تفدون فداء وانما
وجب حذف فعل حذفا لدلالة الجملة عليه فيكون ذكرها غناء عن لفظا ومعنى او
كان التشبيه علاجا اى صادرا عن الاعضاء الظاهرة كالضرب والصوت وليس
الحدث واما غير العلاج فاليس كذلك كالعلم والزهد ويلزم كلامه ان يكون
مشتملا على اسم كائن بمعناه اى بمعنى المطلق وعلى صاحبه اى صاحب الاسم الذي قام
معناه كلم اى لزيد صوت صوت الحمار اى يصوت تصويته فاقيم الاسم مقام المصدر
كما في كلمت كلاما فجعل صوت مشتملا على ما كان بمعنى المطلق وعلى صاحبه وهو مرجع
الضمير والمطلق التشبيه صوح بصوت الحمار والصوت علاج وانما وجب حذف العامل
لما مر من دلالة الجملة عليه والمفعول به الظرف نائب الفاعل والضمير الموصول الذي
وهو منصوب ولو محلا لتعلق به الفعل اى فعل الفاعل وهو الحدث القايم به
تعلقا حسيا او عقليا كعرفت زيدا وددته بنفسه اى بلا واسطة معنى الحرف او
بجارة ملفوظة فيخرج المضمون بتقديرها كيوم الجمعة دنا أديبا واما ما ذكر فيه في او
اللام فضعيف او غير صحيح عند الجمهور كما مر واشار بأو الى نوعيه صحيح وغير صحيح
يتقدم على عامله جوازا كوجه الحبيب اعنى وبزيد مررت وجوبا لمقتضى ما اى في
يوجب المصدر كالاستفهام والشرط واشباه النكرة ثم كم كمي رأيت وعلى تذكيره
يكرمك وكم رجلا ضربت ويمتنع اى التقديم في اسم الفعل فلا يقال زيدا رويد
وفي الفعل المصدر بان المصدر يخوان من البتر ان تكف لسانك لان ما في
حيز ان لا يتقدمها والمصدر بالمضاف نحو انا غلام ضارب زيدا فلا يقال انا
زيدا غلام ضاربا ذا المعمول لا يتقدم على ما لا يتقدم عليه العامل سوى غير فانه

يجوز ان يعد البيتي سماعيا او يجب حذف عامله قياسا وهو ما يكون داخلا
تحت ضابطة كما اذا كان اى المطلق محصورا بالا او انما او كان مستفهما عنه او
مكررا او كان اى كلي من الثلثة بعد اسم لا يقع اى المضمون المطلق خبرا عنه لعدم
صحة حمله عليه لكونه اسم عين فلا يحتمل المصدر عليه الا مجازا كما انت الا سيرا
وانما انت ضربا ومثل ما كان زيد الا سيرا وما وجدتك الا سير البريد وانت
سيرا وزيد سيرا سيرا بتقدير تسير فيما عدا ضربا وبتقدير تضرب فيه ووجه
وجوب الحذف ان المراد وصف المخاطب بدوام حصول الفعل منه ووضع الفعل
للتجدد والاسم العامل كالفعل مع ان هذا المصدر بعد كالاسم الجامد عن يدل
على تعيين العامل او كان اى المطلق مؤكدا لمضمون جملة اى مستقة اذ المؤكد
قبل المؤكد ليس فيها اى في تلك الجملة فعل اى عامل المطلق فيخرج نحو زيد
مسافر فان لم يحتمل المضمون غيره اى غير المطلق نحو اى المطلق تاكيدا
لنفسه لانه يؤكد نفسه لا امرا يغايره ولو بالاعتبار كلي كذا اعترافا اى اعترف
اعترافا وهو نفس مضمون الجملة ولم يحتمل هو غير الاعتراف ولم احتمل غيره
فتاكيد لغيره اى فيستحق به كزيد قايم حقا او هو اى الحق اى من حقا او حق الحق من حق يحق
اذا ثبت ومضمون الجملة من حيث هو مضمون الجملة ولو حقا في نفسه يحتمل غيره اى
الكذب والباطل ومن حيث هو مدلول المصدر لا يحتمل غير المضمون والمدلول
تغايرا اعتبارا فصح تاكيد المدلول للمضمون تاكيدا لغيره ولم افعل او افعل كذا
البتة اى بت هذا القول بتا اى قطعا واحدة لا تردد فيه دائما وجب حذف
العامل في هذين المؤكدين لان الجملتين كالنائبتين عن المنافيين حيث الدلالة
عليه ولما قيل هما عاملتان في المصدر لافادتهما معنى الفعل او كان اى المطلق
تفصيلا لعاقبة مضمون ما قبله اى بيانا لفائدة تضمنها الجملة التي قبله مثل

فشدد

يجوز انا ذيدا غير ضارب لكونه بمعنى لا اضارب ويجوز حذفه اى حذف المفعول به
لغرض لفظى او معنوى ولو كان الحذف نسيا اى منسيا بان يجعل العامل كالازم
فلا يحتاج الى قرينة كيعطى اى يفعل الاعطاء فلا يقدر المعطى لعدم تعلق الغرض
ويحذف على له جواز القرينة مقالية او حالية مثل ذيد الجواب من قال من اضرب
اى اضرب ذيدا وهكذا لمن يستعد للضرب اى تؤيد مكم فالحذف فى الاولى بقرينة السؤال
وهى مقالية وفى الثانى بدلالة الحال وجوبا فى مواضع سبعة الاول سماعى
مثل لحما ودقسا اى ائتك لحما ودقسا وشهلا وسهلا اى اتيت اهلا ووطئت
سهلا واما وجب حذف العامل فى نحوهما لانهما من قبيل الامثال ولا يغير المثل
ولما قدم من المواضع ما هو سماعى ناسب ان يذكر القياسى بتقديم ما هو الاولى
فالاولى فقال الثانى من المواضع ما اى مفعول به اخرى بعد ملتبسا بنكرة او عطف
بالواو كما هو المتبادر مثل السلاح السلاح وداخاك اخاك اى ائتنى بالسلاح والمرهة والحق
وشالك دلجى اى الزم ما احتوز بالتكرير والعطف عن نحو الزيدان اى الزم او احفظ
فانه لا يجب حذف عامله وان سبق لنحو اجم وجوب الحذف ضيق الوقت ولو لاعتبار
الثالث ما اى مفعول به نصب على الاختصاص وهو ما اى اسم منفوق او مفعول
يبين ضمير المتكلم اى يبين الموصوف منه غالبا وهو اما معرف باللام كنحن العرب نفعل
كذا اى نكرم الضيف او نحب الخير او نحوهما او مضاف كقولهم نحن معاشر الانبياء
لا نورث بتقدير اعنى او نخص واحترز ببيانه عن نحو الحمد لله الحميد ومررت بالفقير
او المسكين فانه لا يعد من باب الاختصاص بل من باب المدح والذم والترحم
وقد يقصد الاختصاص بايتها الرجل مذكورا بعد انا افعل كذا وهذا اما
للافتخار مثل انا اكرم الضيفان ايتها الرجل اى انا اكرمهم مختصا من بين الرجال
بهذا او للتضارع نحو انا المسكين ايتها الرجل اى مختصا بالمسكنة من بين الرجال

اذ قد يكون المقصود عليه ضمير المخاطب كقولك بعضكم يكرم الله ترجمة

او المجرد بيان المقصود بذلك الضمير نحو انا ادخل ايتها الرجل اى مختصا بالدخول
وهو القصد انما لم كان مشاركا وهو المختص بالخطاب قصد بنداء الشخص نفسه
بعنى الاختصاص الواقع منصوب على المدح او الذم او الترحم وهو ما قطع عن الوصفية
الثابتة له فى الاصل بتغيير اعرابه فقد دل مثل امدح او اذم او ارحم عما الغى فى
معانيها والكلام نشر على ترتيب اللف وقد عرفت الامثلة فى باب الاختصاص
فيما نصب على المدح تقدير فعل لا يدل على الذم كاعنى واما وجب حذف عامله
لئلا يفوت قصد الزيادة على المعنى الحاصل من التحذير وهو فى اللغة التخويف
وفى العرف منصوب حذر منه اى من مدلول او مما اى من مدلول ما بعده بتقدير
فعل يدل عليه اى على التحذير بعد واتح فالاول اى ما ذكر للتحذير منه لفظ مكرر
كنفسك نفسك اى بعدا ونح نفسك مما يوذيك كالاسد ونحوه والطريق الطريق
اى اتق منه والثانى ضمير اياك ولو مكررا للتاكيد نليم واو العطف او المبدل منها
كاياك والاسد اى اياك بعدا عن الاسد والاسد بعد عنك واياك وان تحذف اى اياك
بعدا عن حذف الاذناب وهو ضرب به العصا وبعد حذفه عنك واما قولهم اياك اياك
المراء فانه الى الشر دعاء ولك الشر جالب حيث لم يل الواو واو المبدل منها فتاويل
المصدر بان مع الفعل فكانه قيل اياك عن ان تمارى وتبدل من ذكر اعن الواو
فيقال اياك عن الاسد واياك من ان تحذف وتحذف اى كلمة من اذا كان المحذر منه
ملتبسا بان مخففة او ان مثقلة تقول اياك ان تحذف او انك تحذف بتقدير عن ولا
تقول اياك الاسد بتقديرها وذلك لان حذف الجارة من ان وان قياسى وحذفها
بدونها شاذ ولا يقدر الواو ايضا لان تقديرها العاطف اشذ فلا يصح مثل
مثل اياك الاسد لان النوع الاول لا يخلو عن الواو او نائبها بالكلية وانما وجب
حذف العامل لضيق الوقت عن ذكره والساكن اى مفعول به فى عامل المقدر مما بعده

اى بعامل يذكر بعد المنصوب وهو اى والحال ان ما بعده ينصب ضميره محلا
او متعلقه مشتغل عنه ولو له اى لو لا اشتغاله عنه بما دكى لجاز نصبه اى انتصاب
ذلك المحمول به اى بالمفسر المذكور او بمناسبه بالترادف او باللزوم والنصب
بمناسب الشئ نصب به حكما والحاصل ان شرط وجود الضمير وعمل النصب لفظا
او حكما فيما وفى متعلقه فخرج نحو اذيد ذهب به فان الضمير فيه ليس بمنصوب بخلاف
الضمير فى اذيدا انت محبوس عليه وان لم يوجد سوى الاشتغال مانع عن نصبه
وهو لما لفظى كباب ان ولام الابتداء والا للنفى وما واذ من حروف النفى ونون
التاكيد وحرف العطف وفاء السببية وكم الاستفهام والعرض والتخصيص وشرط
وسوف التنفيس والتعجب وسوف الفعل والمضارع والصلة والصفة وجواب القسم
وكون العامل من جملة اخرى كزيدا انى ضربته وزيد لبكر يضربه وهند الا رجل
يضربها وزيد ما ضربته اولى ضربته وزيد لا ضربته واضربه وزيد فضربته وشرط
فى فاء السببية ان لا تزال عن موضعها كما فى دربك فكبر وزيد كم ضربته وهل
والا تضربه وهلا تضربه وزيدا ان ضربته يضربك وزيد كرم او ما احسنه
وزيد حيثما وزيد حين تضربه يموت وزيد الذى فعل كذا وزيد الكريم
اكرمته وزيد والله لاضربه وقولك الزانية والزانى الآية وسيأتى المانع
المعنوى كفساد المعنى او خلاف المقصود فى النصب كما فى قولك كل شئ فعلوه
فى الزبر وسيأتى ايضا كزيدا ضربته وعمرا مررت به وبكرا جئت عليه وخالدا
ضربت غلامه وهذا الاخير مثال لكون المفسر ناصب متعلق وما قبله لكونه
ناصب ضميره باضماد ضربت فى الاول ومررت فى الثانى وجئت فى الثالث وانتهت
فى الرابع فضربت عين المفسر ومررت مثله بالترادف وجئت وانتهت منابه
بالتزام اذ جئ الشئ على الشئ يستلزم الملابسة وكذا ضرب الغلام يستلزم انها

سيبويه وانما وجب حذف الفعل هنا قياسا لئلا يلزم الجمع بين المفسر والمفسر
بلا فائدة ثم النصب واجب فى المشتغل عنه لو كان اللائم بعد حرف الشرط نحو
ان زيدا ضربته ضربك وكذا لو ولما كلما لما فليست حروف الشرط بل متضمنة معنى
الشرط وحكم ما بعدها كما سيأتى ان يكون مختار الرفع والنصب وحرف التحضيض
نحو الا زيدا او لولا زيدا ضربته وانما وجب النصب بعدها لانها لا تدخل الا على
الفعل بالتقدير فيقدر ويرجح اذا عطف الاسم المذكور على جملة فعلية لرعاية
التناسب بين المعطوف والمعطوف عليه فى كونهما جملة فعلية كخرجت فزيدا لقيته
وبعد حرف النفى لانها اما لا ولى بالفعل والمراد بها ما يدخل على الاسم والفعل وهو ما ولا
وان كما زيدا او عمرا ضربته وان زيدا ضربته الا تأديبا واما ما ينفى المضارع فقط اى
من لم ولما ولى فلا يقدر معمولها المضمر فى الاولى وحرف الاستفهام نحو ازيدا ضربته
ويجوز هل زيدا ضربته وان لم يكن حسنا لاقتضاء هل لفظ الفعل اذا وجد قيدنا
بالحرف لان ما بعد اسم الاستفهام مما يجب فيه النصب كمن زيدا ضربه او متى زيدا ضربته
فى الوضع اى ما تقتضى معنى الاستفهام يدخل على فعلية فحكمها ملفوظ به كما فى هل
ويقع نحو متى زيدا ضربت فعلى هذا لا يكون ما بعده من قبيل مختار النصب وبعد حيث
واذا المستعملين للشرط اى للمجازاة فى الكلام والزمان نحو حيث زيدا تجده فاكرمه
واذا زيدا اكرمتم اكرمك واعلم يجب النصب بعدها لعدم تحضيرها للشرط كما
ولو وقبل الامر والنهى كزيدا اضربه ولا تضربه والدعاء ولو بصيغة الخبر
نحو اللهم عبدك ارحمه وزيدا غفر الله له لان الطلب لا يقع خبرا الا بتأويل
القول والنصب مستغنى عنه وعند هو فى لبس على بعدها اى يكون مفسرا لحال النصب
بالصفة ان رفع اى على تقدير رفع المشتغل عنه مثل قوله تعالى انا كل شئ
خلقناه بقدر بنصب كل على الاضمار والمعنى ان كل شئ مخلوقنا وان نقدر ولو رفع

بالابتداء وجعل خلقنا خبرا لكان موافقا للنصب في ادا المقصود وهو كون الكل
مخلوقة الله تعالى لا بسبب بقدرة لكن خيف بسببه بالصفة لاحتمال ان يكون بقدرة خبرا
بمعنى ان كل مخلوق بقدرة وهذا يوهم وجود ما ليس بقدرة لعدم كونه مخلوق الله تعالى
كالشرور والقبايح الى اسندها البعض خلقها الى العبد وهذا الاحتمال وان لم يكن
موجودين في النصب فيكون ارجحا مساويا مع رفعهم فالمتكلم ان يختار ايا شاء من
النصب والرفع اذا عطف الاسم على جزء جملة اسمية خبرها فعلية كزيد قام وعمرا
اكرمته في داره فانه يصح رفع عمرو بالابتداء عطفا على زيد ونصبه بالاضمار عطفا
على قام ففي الاول يكون من عطف الاسمية وفي الثاني من عطف الفعلية والوجهان مستويان
لحصول المقصود ولا يرجح الرفع بالسلامة عن الحذف لانها معارضة بقرب المعطوف عليه
في النصب ويختار رفعهم بالابتداء عند عدم قرينة ترجح النصب يعني ان وجود
ما يصلح للتفسير قرينة مصححة للنصب وان تجرده عن العامل اللفظي يصحح رفعه بالابتداء
ويرجح الرفع بسلامته اي سلامة الرفع عن الحذف كزيد ضربته ويكون قرينته
اي قرينة الرفع اقوى من قرينة النصب كما اذا لم يكن المشتغل عنه طلبيا كالامر والنهي
والدعاء لان ما قبلها يختار النصب نحو لزيدا فاضربه او فلا تضربه او فغفر الله
لعامر ان الرفع يقتضي وقوع الطلب خبرا وهو لا يجوز الا بتأويل بعيد وما هو
غير طلبي كثير كقيت القوم واما زيد فاكرمتهم فان العطف على الفعلية قرينة النصب
وكلمة اما قرينة الرفع وهي اقوى لانها لا يقع بعدها غالبا الا المبتدأ بخلاف حرف العطف الآتي
على الفعلية فانه كثيرا كما مر مع انها تأبى بالسلامة عن الحذف واذا للمفاجأة كخرج
فاذا عمرو يضربه لغلبة دخولها على الاسمية وندور الفعلية بعدها وتلك
اقوى من تناسب العطف ويمتنع النصب فيجب الرفع فلا يكون من الباب لو سمع
المفسر عنه اي عن العمل في ذلك الاسم مانع غير الاشتغال كفاء السببية عند المبرد

او كون العامل جزء جملة اخرى عند سيبويه في قولك الزانية والزاني فاجلدوا
الاية فان الفاء الدالة على كون الخبر مسببا كالجزاء تمنع عند المبرد ان يعمل ما بعدها
فيما قبلها فلم يوجد شرط الباب فوجب الرفع وقال سيبويه تقديره الذي حكم الزانية
والزاني فيما يتلى عليكم بعد فاجلد واجلدوا ثانية لبيان الحكم الموعود اي ان ثبت
زناؤهما فاجلد او جزء الجملة لا يعمل في جزء اخرى فلم يوجد الشرط وكفساد
المعنى وخلاف المقصود اي لزوم خلف قوله تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر فانه لو
نصب كل بالاضمار فان تعلق الظرف بفعلوا فسد المعنى اذ لم يفعلوا في الزبر شيئا
بل كتب فيها افعالهم وان كان صفة لكل شيء يفيد ان كل ما هو ثابت في الزبر فعلوه
وبعض ما كتب فيها منويا ثم لما فعلوه فلا يوافق المراد بخلاف رفع كل اذ المعنى
حينئذ ان كل افعولهم ثابتة في الزبر وقد عرفت امتناع النصب في زيد ذهب به لان
المشتغل عنه لا يعمل النصب وكذا مكلمه وهو اذهب مجرور الى السابع مما وجب حذف
ناصبه المنادى وهو المطلوب لجايته وامتثاله في قضاء المرام حقيقة كما في يا زيد
اقبل او اد به او قم مكانك ونحو اللهم افعل كذا وقوله تعالى يا ارض ابلعي ويا سماء اقلعي
بوعد او حكما كما اذا نودي للتشوق او التعجب او التضجر او التأسف ونحوها مثل
يا لله ويا للماء ويا ناقة جدي ويا حزنا على عافات وقوله المهدد يا لزيد لو
فانه لما حصل فضاء شيء منها بذكر المنادى نزل منزلة المجيء في ذلك فنودي كالجيب
بحرف النداء لفظا اي ملفوظا كما مر من الامثلة او تقديرا اي مقدرة مثل يوسف
اعرض واصله اي الاصل في المنادى النصب وهو بفعل مقدر كادعو على المختار وهو
رأي سيبويه ويجري عليه اي على الاصل مضافا او مشبها به اي بالمضاف بان يتعلق به
شيء هو من تمام معناه او نكرة محضة كيا عبد الله ويا طالعا جبلا فانها كالمضاف
من حيث ان تمام معنى الاول بانضمام الثاني ويا رجلا مقولا لغير معين بان اريد

من يأتي البيان رجل كان اعلم ان ما هو هي تمام معناه اما ان يكون معمولا لمحذوف نحو
يا هذا رجلا ويا خيرا من زيد او نعتا لاسم مبني نحو يا هذا الرجل لا يتجلى او ظرفا لم يخل
الا يخلو من ذات عن بخلاف نحو يا زيد الظريف او معطوفا عليه حالي كون المعطوف فيه
عددا او محمولا عليه الواحد نحو يا ثلثة وثلثين اسم رجل بخلاف نحو يا زيد وعمرو
وانما وجب حذف عامله حال كونه انشاء لوقوع اللبس بكونه خبرا ثم انيب عنه
حرف النداء لدلالته عليه فيتأكد الوجوب لامتناع الجمع بين النائب والمنوب ويخفض
بلام الاستغاثة اي يجر المنادى بلام تستعمل لتمام ما هي له ثم التخصيص ادخلت على المستغاث
دلالة على انه مخصوص من بين امثاله بالدعاء او لام التعجب او التهديد وانما لم يبن
مدخولها مفردا معرفة لضعف شبهة الحرف بدخولها ما هو خاص الاسم كاليا زيد
ويا الله ويا لعمرو لا قتلنك بفتح الالف مع لحمتها جارة حملا على ما دخل على كاف
الخطاب نحو لك وتاتي ياء المنادى مفتوحة وقبل لوقوع لبس المستغاث بالمستغاث اذا
حذف نحو يا للمظلوم اي يا قوم فانه يحتمل بدا ان يكون مستغاثا واعلم انه لو عطف
على المستغاث بدون يا نحو لزيد ولعمرو كسرت لام المعطوف ولو عطف مع اعادتها
ايضا ولم يستعمل فيها الا الياء ويفتح اي يبنى المنادى على الفتح بلحاق الف الاستغاثة
اي بآخر المنادى لاقتضائها فتح ما قبلها فلا يلزم فيه اي فيما دخله الفها لزوم الالف
عوض عن اللام لمد الصوت والعوض لا يجامع المعوض عنه على اي بين اثرهما
وهو الجر والفتح تناقيا كيا زيدا اما النهاء للوقف فيبنى اي المنادى على ما يرفع به
اي على ما كان رفعه به قبل النداء من الحركة والحرف اذا كان اي المنادى مفردا معربا بل
المضاف وشبهه فيدخل المركب المزجي والمثنى والمجموع نحو يا معدي كرب ويا هندات
معرفة معلوما تشخصه ولو عند المتكلم نحو يا رجل لمعين ويا زيدان الا وصال
لما بني على الضم والثاني للمبني على الالف ويفهم مني ما بني على الواو نحو يا زيد وه

ويعلم

توابع اولى لان حرف النداء لا يباشرها مثل يا زيد ذا المال ويا رجلا ابا
عبد الله ولا يجئ العطف المذكور مضافا لان اللام لا يدخل على المضاف الا مضافا
الحقيقية واما البدل والمعطوف غير ما ذكر وهو ما جاز دخول يا عليه كالمستقل
اى كالمنادى المستقل الذى يباشره حرف النداء وذلك لان البدل هو المقصود
بالذكر دون الاول كما لتوطئة لذكره والمعطوف الجائز دخول يا عليه منادى مستقل فى
الحقيقة ولا مانع من دخول حرف النداء عليه فيكون حرف النداء مقدرا فيه يبنى
اى كل منهما على الضم او الفتح بموجبه اى بموجب المنادى وارتفاع المانع كلام او قافة
ويعرب نصبا الموجود فى البدل كما زيدا عمرا فى المفرد المعرفة ويا زيدا لحاقا عمرو
فى المضاف ويا زيدا طالعا جبلا فى شبهه ويا زيد رجلا صالحا فى النكرة المفردة
واشباه البدل يكون بالحاق المشتق المعطوف كيا زيد وعمرو والمنادى المضموم العلم
اذا وصف بابن او ابنة بلا فصل خرج نحو يا زيد الظريف ابن عمرو مضافا اى حال
كون الابن او مؤنثه مضافا الى علم آخر كيا زيد ابن عمرو ويا هند بنت عمرو
بخلاف ما هو غير العلم وغير المضموم وغير المضاف الى علم فانه لا يفتح نحو يا رجل
ابن زيد ويا زيد ابن ابنا عمرو ويا زيد ابن عالم يختانا فتحا اى فتح المنادى
المضموم مع جواز الضم لكثرة وقوعه وثقل التركيب تخفف بالفتح الزهى
موافقة لحركة الاصلية اعنى النصب على المفعولية اعلم انه يجوز نصب المنادى
المستحق للضم اذا اضطر الى تنوينه للوزن كقوله اعبدا حل فى شعثى غريبا
واذا فوذى المعرف باللام اى اذا الذى نداؤه وسط بينهما اى بين حرف
النداء وذى اللام لئلا يلزم اجتماع آلتى التعريف هذا اى لفظ هذا نحو
يا هذا الرجل او ايتها نحو يا ايتها الرجل وزيادة ها التنبيه مع انه منادى
للنداء عوض عما يقتضيه اى من المضاف اليه او ايها هذا نحو يا ايها هذا الرجل

الذى يا الله فانه بلا توسيط شئ مع قطع همزته لاضمحلال التعريف عن لفظه
بكونها عوضا عن حرف اصلى محذوف وهو همزة الا ولكونها لازمة فلا يقال لاه
فى السعة وقطع الهمزة ايما آل الى خروج اللام عن دلالة التعريف فلهذين الوجهين
جاز دخول يا عليه بخلاف ما يكون لهما لازما غير عوض كالنجم وما يكون
عوضا غير لازم مثل الناس فان لهما عوضا عن همزة اناس لكنه غير لازم فلا يجامع
يا بمثلهما وشذ قوله من اجلك يا الى تيمت قلبى اى ذللت وعبدت لعدم التعويض
فى لاهما وقوله فيا العلامان الذان قرا ايا كما ان تكسبا شرا وهذا اشذ منه لانتفاء
التعويض واللزوم معا وجاز ابن سعدان اجتماعهما فى مثل يا الله شذوذا ويا الخليفة
هيبة لان التقدير يا مثل الله ويا مثل الخليفة والتزم دفع المعرف باللام مع
انه صفة لهذا الاى وهو الصفة جواز الوجهين كما مر لان المقصود بالنداء
فالتوا مواد فهم ليكون حركته الاعرابية موافقة لحركة البنائية التى هى علامة المنادى
فيدل على ان المقصود بالنداء ودفع تابعه كالصفة فى يا ايها الرجل الطريف لانه
تابع منادى معرب مرفوع وجواز الوجهين انما هو فى تابع المنادى المبنى ولك فى مثل
يا تيم تيم عدى لا ابا لكم اراد به المنادى المكرر المضاف ثانيهما صورة ضم الاول بناء على انه
مفرد معرفة كما هو الظاهر ونصب على انه مضاف الى عدى المذكور والتيم الثانى تاكيد
لفظى مقحم بين المضافين واما الثالث فمنصوب لانه اما تابع مضافا على انه بدل او بيان
او تاكيدا وتابع مضافا والتيم قوم عمرو بن لجاء وعدى اخوانهم اى يا تيم المنتسب الى
عدى لا ابا لكم اى انتم ضعفاء وناصركم اوانتم اولاد الزنا استحقوا بالهجاء
ويجوز فى مثل يا غلامى اى فى منادى مفرد تحمل آخره الحركة ولو كظبى ودلو
اضيف الى ياء المتكلم وغلب اضافته الى الياء وتختص بها اربعة اوجه قيدنا بالغلبة
والشهرة اذ لا حذف ولا قلب فى نحو يا عدى لعدم شهرته بالاضافة الى الياء حتى يعلم تغيرها

بالحذف او القلب فتح الياء لان الاصل في كلمة على حرف الحركة ليلا يلزم الابتداء بالساكن
ولو تقديرا او الفتح اخف الحركات وسكونها هو كثير استعمالا لانها حرف علة قبلها حركة
وحذفها اكتفاء بالكسرة دذا فيما كسر ما قبلها بخلاف نحو يا فتاى وقلبها الفا بقلب
كسرة ما قبلها فتحة لانه نوع من التخفيف والاولى يجوز ان في غير النداء ايضا و
يجوز الهاء في الكل وقفا اى موقوفا فرقا بين الوصل نحو غلامية وغلايه وغلامه
وغلاماه وفيما اى في منادى لم يكن مفردا تحمل آخره الحركة نحو فتاى وجمعا او مفرد آخره
الف او ياء مكسور ما قبلها كفتاة والقاضي ففتح فقط اى اثبات الياء مفتوحة للساكنين
كيا مسلماى ويا مسلمي ويا فتاى ويا قاضيّ وقيل في يا الى ويا الى زيد
فيهما على لغة باب غلاى وجه آخر لكثرة استعمال ندائهما وهو يا ابت ويا امت
بابدال التاء من الياء فتحا اى حال كون التاء مفتوحة على وفق حركة الياء
وكسرا اى حال كونها مكسورة لمناسبة الياء المبدل عنها كما نابت عنها والالف بعدها
اى يا ابتا وامتا لجواز تعويض الحرفين عن واحد ولا يجوز يا ابتي ويا امتي لانه
جمع بين العوض والمعوض عنه وقيل فتح المضاف اليها يا ابن اى ويا ابنت
اما عدل الى ذكر الابنة ليفيد انه لا اختصاص باضافة الابن كيا غلامي
في جواز الوجوه الاربعة ولا حذف في يا ابن اى ويا ابن خالي لقلة ندائهما وقالوا
بزيادة وجه شذوذ المضاف الى الياء يا ابن ام ويا ابن عم بحذف الالف والاكتفاء
بالفتحة لكثرة الاستعمال وطول اللفظ وشذ يا غلام فتحا اى بفتح نائب عن الالف
المحذوفة وضما تشبيها له بالمفرد وحذف المنادى لقرينة اى وقت قيامها وهو
كذكر الفعل بعد النداء او من فروع مضمون او شره اذ لو كان منادى لنصب جوازا
مثل الا يا اسجدوا اى يا قوم اسجدوا والا حرف النداء لا تدخل الفعلي ومثل
يا لعنة الله على سيمعان وقولهم يا بؤس لزيد اى يا قوم لعنة الله ويا قوم

بؤس لم يحذف نداؤه يعني فحق يا لانها اصل الباب فحقها ان يكون اكثر تصرفا
اذ لم يكن اى المنادى جنسا اى اسم جنس فشذ مثل اصبح ليل اى صر صباحا
يا ليل قالته امرأة امرئ القيس حين كرهته وحذف النداء منه ومن مثله كاطرق
كرا اى ما كروان اذ الخطاب ليس للجنس بل للمخصوص منه والخطاب قرينة حذف
النداء ولا اشارة عطف على جنسا وذلك لان نداء ما لم يكثر فلا قرينة
عند الحذف لم يقل ولا مضمرا مع عدم حذف حرف ايضا اذ الكلام فيما كثر نداؤه
ونداء المضمر نحو يا انت ويا اياك شاذ ولم يخل اى الحذف بالمقصود كما في
صورة الاستغاثة والندبة والنداء البعيد لان المراد فيهما اطالة الصوت
والحذف ينافيهما وما لم يحذف نداؤه للاخلال المتوجب منه كيا الله ويا الله داهي
والمهند كيا زيد لا قتلنك لانهما كالمثل وهو لا يتغير ليلا يفوت الدلالة على
ارادة المثل ولان نداءهما لم يكثر وبالحذف يلتبس المقصود فبقي من المعادف
التي كثر نداؤها العلم والموصول والمضاف الى احدهما مثل يوسف اعرض واياتما
الرجل اى يا يوسف ويا ايها الرجل والمضاف مثل غلام زيد افعل كذا ولا يحذف
من اي بدون الوصف بذي اللام بل يدخل بخلاف من مثل من لا يزال محسنا اخي
الى واذا لحذف من الجلالة اى من لفظ الله يقال اللهم اى يا لحقت ميم مشددة
عوضا عنه ولا يحذف بلا تعويضه بالميم بخلاف اسم الرب واعلم ان يؤتى العوض
موضع المعوض عنه متروكا بالابتداء بكلام الله والاوجه كونه اصله يا الله امنا بخير
اى اقصد لنا خيرا فحذف الظرف وهمزة الامر وحرف النداء تخفيفا لكثرة
الاستعمال ثم استعمل اللهم على اصل معناه فجاز نحو اللهم امنا بالخير والمراد العوض
فلانا ثم اى بعد لحاق الميم لا يدخل النداء اما لامتناع الجمع بين العوض
والمعوض عنه او لوجوب التخفيف لثقل التركيب فشذ قوله اقول يا اللهم

يا اللهما وكأنما اعتبر الضميمة مستقلة كاصلها فلا منع في جمعه مع حرف النداء
ولا يوصف على رأي وهو رأي سيبويه فانجعل الميم مانعا عن الاتصاف
فحمل ما لك في اللهم مالك الملك على البدل بحذف النداء منه وغيره جوز ذلك
ويختص بالنداء ولا يستعمل بدونه نحو خل وفل بمعنى رجل وامرأة الا ان
يكون مخففا فلا للضرورة فلا يلزم النداء ولومان بضم الاول وسكون الثاني
بمعنى كثير اللوم ونوماني بالفتح ثم السكون بمعنى كثير النوم وغدر وفسق اي ذو
فعل سبا للمذكر قيل هو قياسي وقيل سماعي وفساق وخباث اي ذو فعال
سبا للمؤنث وقوله الى بيت قصيدة كلاع استعمل غير للضرورة ويرخم المنادى
في السعة اي سعة الكلام واذا دعت الضرورة فبالطريق الاولى ولما غيره
فيرخم وقت الضرورة لا في السعة كقول علي رضي الله عنه افتقدت فاطما بعد احمد
اي فاطمة وهو اي ترخيم حذف آخره ولو آخره الا ضمائر الواو في منصوب الالف
في كرو ان لمجرد التخفيف اي بلا موجب سواه فخرج نحو قاض وشرط اي
شرط ترخيم ان يكون علما لانه شرع وضع الحذف منه لا يلزم اللبس زائدا على الثلثة
ليلا يلزم نقص الاسم عن اقل ابنية المعرب بلا موجب الا ان يكون بالتاء
للتأنيث فانه يرخم وان لم يكن علما ولا زائدا على الثلثة كيا ثب في ثبة فانه
اذا كان اسم رجل فلا زيادة وان يحفى الجماعة فلا علمية ولا زيادة وجه ترخيمه
ان التاء على الزوال لانها كلمة اخرى فالنقص عن الثلثة من المواضع لا للترخيم
وترخيم ما لا يوجب الشرط للمذكور شاذ كيا صاح في صاحب واجاز الكوفيون
ترخيم ثلاثي متحرك الوسط مثل يا عم ويا عمر ترخيمي عمر وعنوا كم رجل لوجود
مثل يد ودم وقال البصريون مثل يد ودم قليل استعماله وبعيد عن القياس
فلا يقاس عليه وان لا يكون ما قصد ترخيمه جملة اي مركبا جمليا كتأبط شرا

وبرق نحره لان الجملة محكية بحالها فلا يتغير ولا مضافا وشبهه كيا عبد الله
ويا خيرا من زيد لانها محكية بحالها ايضا ولا مستغاثا بالام او الالف لان
الحذف عما باللام ملبس في محل لسرعة الاجابة وعما بالالف محل بعد الصوت المطول
فان كان اي ما قصد ترخيمه مركبا غير اضافي ولا اسنادي لانهما قد ذكرا
حذف الاسم الاخير كيا بعلى في بعلبك وشتى يا خمسة في خمسة عشر وذلك
لتنزيل منزلة تاء التأنيث في كونه مستقلا صار كالجزء والا فان كان في آخره
زيادتان في حكم الزيادة الواحدة في انهما زيدتا معا كالفي مثل حمراء ويائي
نحو كوفي وكرسي وعلامتي التثنية والجمع في نحو مسلمين ومسلمات ولما نحو يدان
وبنين فعند الخوف لا يحذف منه الا الآخر وقال غيره بقاء الاقل ايثارا للترخيم
كما في يا ثب كمروان وعثمان بخلاف نحو ارطاة فان زيد الفه كالحاق ثم تاؤه
فلا يرخم الا الثاني اذ كان في آخره حرف صحيح او جاز مجراه كمرمى فيقال يا
مرم قبلها مدة زايدة ولو مقدرة كما في مصطفون علما فيقال يا مصطف والمقدر
بقيد الزيادة عن نحو مختار فانه لا يحذف منه الا الاخير وهو اي الحال الذي
ما في آخره صحيح قبلها المدة اكثر من اربعة بخلاف نحو سعيد وثمود وعماد لئلا
يلزم من حذف الاخيرين النقص عن اقل ابنية المعرب كمنصور وعمار وكيس
حذف الحرفان الاخيران فيقال حرد ومنص مثلا اما في الاول فلكونها في حكم
الواحدة واما في الثاني فلانها لما حذف في الصحيح وهو اصلي كان ابقاء المدة الزايدة في
الطرف على المعتل وان كان غير ما ذكر من الاسم الثلثة فحرف واحد لحصول المقصود
وعدم موجب حذف الاكثر مثل يا مال في مالك وما قبل المحذوف لا يغير حركة
او سكونا لكون الحذف وشبهه كيا هرق بالسكون في هرقل الا ان يلزم بالترخيم
اجتماع ساكنين فيدفع بالتحريك كيا مرو في مروان بالتشديد فيجعل كمرم

رادِ وان لم يكن لم حركة اصلية فالكسر اصل في تحريك الساكن على الاستعمال
الاكثر بجعل المرخم كالثابت بجميع حروفه وقد يجعل اى ما قبل المحذوف كالاخير
كانه لم يحذف منه شئ فيضم في مثل يا حارِ مرخم حارث اى على الاستعمال الاقل الذى
يضم الراء كانها اسم برأسه وهو حرف فحقه الضم واما على الاكثر فعلى الكسر وقد يقلب
في يا ثمو مرخم ثمود يا فتى فيقال يا ثمى اذ بهذا الاعتبار صارت الواو طرفا بعد ضمة
فلاجرم قلبت ياء وكسر ما قبلها وفي يا كرو مرخم كروان وترخيمه شاذ لا يلبس
بعلم فلا شرط الفارابي لما جعلى اسما برأسه ارتفع مانع الاعلال وهو وقوع
الساكن بعد الواو فانقلبت الفا فقيل يا كرا واعلم انه اذا رخم مثل شقاوة
وعلاوة قلبت الواو همزة لنظرها بعد الف زايدة كما في كساء واذا رخم مثل
قاضٍ اسم رجل قيل يا قاضِ بالقلب او يحذف الواو ورد الياء المحذوفة فيقال يا قاضٍ
وما فيه التاء كمسلم وحارث وحفصة تحذف منه تاء التانيث ندائما تاما او المندوب وهو في
اللغة حيث يبكى عليه ويعد محاسنه اى خصائله وفي الاصطلاح المتفجع عليه بيا
او غيرها من حروف النداء لانها اشهر صيغها فكانت اولى بان يتوسع فيها
باستعمالها في غير المنادى او ايا وهيا حزنا او واحصيبتا تفجعا على حصولها او على
انتفائها فكانهما مطلوبان والزمان اوان حضورها كالمنادى ينصب مضافا
او شبهه وهو لا يكون نكرة ولا مبهما كاى واسم الاشارة والموصول الا ما صلته
مشهودة فيندب نحو وا امير المطلباه
وبنى على ما يرفع به حزنا او لكن زيادة الالف وهو الغالب في آخره لمد
الصوت المطلوب في الندبة بفتح يفتح آخره وزيادة الهاء وقفا كيا احمداه
وواويلاه الاول مثال للمتفجع عليه اى على فقده والثاني على وجوده والويل

شدة

شدة العذاب فان خفت بالالف اى بسببها يعني بزوال كرة او ضمة
قبلها لبس نحو المخاطبة والجمع اى بالمخاطب والتثنية عدلت عن الالف الى مدة
مناسبة لحال الآخر كوا غلاميه وا غلاماه الا لتباس بندبة غلام مخاطب وا
غلاميه وا غلاماه لا لتباسه بندبة غلام مخاطبين اثنين والميم اصلها
الضم قالوا وا مناكم كالياء للكسرة وكذا تقول في غلامَ يا غلاميه وفي
غلامِ وا غلاميهمو ولا تقول وا غلاميهاه وا غلاميهماه للالتباس ويجوز
الحاق الالف اى الف يلحق المندوب وبما اضيف اليه المندوب كيا امير المؤمنيناه
لان المضاف اليه كالجزء ومنه الصلة المعروفة نحو يا من حفر بئر زمزماه وفي
نعته فلا يقال وا زيد الطويلاه فان الصفة ليست كالجزء بل جئ بها بعد تمام المنعوت
بالغرض فتغايرا لفظا ومعنى خلافا ليونس والكوفيين فانهم اجازوا الحاق
الصفة زعما بانها متحدة مع الموصوف معنى واذا ندب نحو عبدى اى المضاف
الى الياء فالاشهر اى الاشبه والاولى وا عبدياه وهو اى سيبويه واجيز وا عبدا
بحذف الياء وهو اى المبرد ولا يندب غير الموصوف لان المراد بالندبة اعلام وقوع
مصيبة عظيم يلعذر المنادى في ندبته وذا بان يكون للمندوب معروفا وهو اى
المندوب كالمستغاث لا يحذف نداؤه ولا يرخم لئلا يفوت مد الصوت المطلوب
فيه فان الغرض منه اظهار التفجع والحذف مخل بذلك وفي قوله كالمستغاث اماءة الى
ان اختصاص المندوب ببعض الخصايص لا يخرجه عن نوع المنادى كما لا يخرج
المفعول فيه اورده عقيب المفعول به لمشاركته في كثير من احواله كما ستقف عليه
والمفعول بجملته فضل بالاسناد الى مصدره يعني كل حدث الفعل فيه ما اى
مفعول او اسم منصوب وقع ظرفا للمدلول عامله زمانا او مكانا اى سواء كان
اسم زمان او مكان فهو على قسمين وقد قرر انقسامه الى متصرف وغيره وهو

لازم الظرفية ونصبه بمحذوف الا انه قد يدخل عليه من الجارة نحو من عندك
ومن قبل وشرط اى شرط كون الواقع ظرفا مفعولا فيه عرفا تقديرا فى اذ
لو ذكرت لكان الاسم مفعولا به غير صريح عند الجمهور لا مفعولا فيه خلافا
لابن الحاجب ولو عرف المبهم عن معنى فى لا يكون مفعولا فيه اتفاقا وهو فى
تقديرا فى ظرف الزمان مبهما كحين وزمان او محدودا كيوم وشهر لان الزمان
المبهم جزء مفهوم الفعل فيصح انتصابه بلا واسطة كالمصدر والمحدود محمول عليه
لاشتراكهما فى الزمانية كصمت دهرا وافطرت اليوم وفى ظرف المكان مبهما
حملا على الزمان المبهم لاشتراكهما فى صفة الابهام كجلست خلفك بخلاف المكان المحدود
كالسوق والدار لاختلافهما نوعا وصنفا فلا يحمل على الزمان المبهم ولا على المحدود
لعدم اصالته فى النصب فلا يقال صليت المسجد بل فى المسجد وهو اى المكان المبهم
كالجهات الست كجلست امامك فان لمامه يتناول ما يقابلى وجزء الشىء
الارض فيكون بهما وسطها اى وسط الدار بالسكون بخلاف وسطها بالفتح
المسبى لابهام مكان محدود فيظرف فيه فى يمينى واذاء وحذاء وتلقاء وكهر بمعنى
وميل وبريد وهو اثنا عشر ميلا وعند ولدى ودون وسوى وكلها
من قبيل المكان المبهم اذ قولك جلست عندك مثلا يتناول الاحكنة التى حولك الخ
ويستثنى اى عن حاكم للمبهم وهو النصب بتقدير فى مما اى مبهم اضيف الى محدود
كجانب المصر وخارج الدار وجوف البيت وكذا نحو وجه الدار وجهة الباب
وداخل الدكان وما اى مبهم حذف اى عيتى بها اى بالاضافة كمقتل زيد ومضربه
وما كله فلا يقال نمت مضرب زيد وقمت مصرعه بل فى بعض وتستثنى نحو كان وثقام
اذا لم يكن عامله بمعنى الاستقرار والكون فى مكان كما كلت لا يقال كلت مكان او مقام
بل فى وجوه مثل جلست مكان وقمت مقام بتقدير فى لكون العامل بمعناه وجاز

دخلت

دخلت الدار ونحوه كنزلت الخان وسكنت البلد فان نصب ما بعد كل منها
مع كونه محدودا للكثرة اى لكثرة استعمال كل منها فحذف حرف الجر واوصل الفعل بطريق
التوسع وليس المنصوب مفعولا به بان يكون دخل متعديا كما زعم الجرمى ولذا جاز
استعماله على الاصل بفى ويؤيده ان مصدره على فعول وهو فى الاغلب مصدر اللازم
كالخروج وما قيل ان الفعل لا يطلب المفعول فيه الا بعد تمام معناه وفى الدخول
لا يتم الا بنحو الدار جوابه منع اقتضاء تمام مكانا محدودا انما يقتضى عقلا مدخلا ما
كما يقتضى نحو جلست محلا ما عقلا ولا يعد بذلك ستعيدا عرفا ولا يقدر فى غير
الظرف اى فى المضمر العايد اليه ظرف زمان او مكان لان الضمير لا يدل بجوهره على
الظرفية فاذا فقد ما يشعر بالظرفية لزم ذكره فى الاذا جعلى اى الضمير كالمفعول به
توسعا فى نيتركش فى ولا يوثق لفظا ولا تقديرا فالاستثناء من الذكر للمفهوم اذ
المعنى ولا يقدر بل يذكر الا اذا الى كيوم الجمعة صمتم بمعنى او قعت صومه وامكان
هذا توسعا ومجازا لان الصوم لا يوثر فى اليوم كما اثر الضرب فى زيد بل نزل
الظرف منزلة مظروفه واسند الفعل اليه بعد قرينة الظرفية وكذا مثل امام الامير
ضربتم زيدا واليوم اعطيتم زيدا درهما ولا يجوز ذلك فيما تعدى الى ثلثة كاعلم
لئلا يكون متعديا الى الباقى بعد صونه ويجوز حذف عامله كما جاز حذفه بهما وبدونهما
بقرينة
الجمعة لمن قال متى سرت ويجب اى حذف عامله لو فسر كيوم الجمعة صمت فيه
كما فى المفعول به اى على تفصيل فيجب النصب فى نحو اليوم يوم الجمعة سرت فيه
فيه ويختار فى نحو يوم الجمعة سرت فيه ويختار الرفع فى يوم الجمعة سرت فيه
ويستوى الامران فى نحو يوم الجمعة سافر عبد الله ويوم السبت سافر فيه
زيد وتقدم على عامله جوازا كيوم الجمعة سرت فيه ويجب اى تقدم اذا
تضمن ما له الصدر اى معنى لم صدر الكلام كلم يوم سرت واى يوم سرت

وقد يقدر الظرف كلفظ الزمان والوقت حال كونه منعوتا او مضافا كما في
سرت طويلا او كثيرا او قليلا وهذا يحتاج ببالي قديما اي زمانا طويلا او
قديما ويقال للنعت نصب على الظرفية وجاز ان يكون المقدر مصدرا اي سيرا طويلا
او اختلاجا قديما فيقال لم نصب على المصدرية واما كخوفوق النجم وخلافة فلان
اي وقت خفوق ووقت خلافته وهذا اولى من جعل المصدر زمانا توسعا
اي في خفوق وخلافة المفعول لهم ما كان باعثا على فعل اختيارا كقعدت
عن الحرب جبنا فان الجبن باعث القعود وخرجت مخافة الشر اي اراد هذا القائل
لا يزيد ان المفعول له يجب ان يكون غرضا للفعل المذكور كما قيل وانما يجب كونه
معرفة خلافا لابي الحسن وشرطه اي شرط اطلاق المفعول له عرفا تقدير اللام اذ
لو ذكرت لاسبق مفعولا له خلافا لابي علي الفارسي ولو لم يقدر لا يستفاد العلية
وهو اي تقدير اللام مع نصبه بتقديرها اذا كان اي المفعول له فعلا لاعينا
مثل جئتك للسمن لفاعل الفعل المعلل بخلاف مثل جئتك لمجيئك اياي فان
المجيء ليست لفاعل بل لغيره ومفادنا به اي بالفعل المعلل في الوجود فان زمان
المجيء غير منفك عن زمان القعود المذكور وان لم يطابقه في الابتداء والانتهاء
بخلاف اكرمتك اليوم لوعدك بذلك امس وانما اشترط في انتصابه هذه الشرائط
اذ بها يشبه المصدر فيتعلق بالفعل مستغنيا عن الواسطة تعلق المصدر به وحالم
يكن كذلك بفقدان احد الشروط فجيء باللام كما عرفت من الاحتراز المذكورة
عند الشروط او حرف بمعناها كالباء في قولك فظلم من الذين هادوا وحرمنا
وهو في خاشعا متصدعا من خشية الله وفي في قولهم دخل امرأة وخلت النار
في هرة اي لاجلها وانما خفض اللام بالتقدير لانها اوصل في التعليل فهو
احق بان يفيد وقولك تخافون ربكم البرق خوفا وطمعا بتقدير الارادة اي

ارادة خوف وطمع فيكونان قائمين مقام المفعول له او المعنى تخوفا وتطمعا
والتعبير بفعل العباد لما بينهما من الملازمة وتنبيها على ان المقصود الاصلي فلا يراد
بالاية بان خوفا وطمعا ليسا بفعلين لفاعل المعلل وقد حذف اللام منهما ويجوز
تقديمه على عامله كتاديبا ضربت زيدا اي لتاديبه لا لمعنى اخر وتعريفه باللام
كفرحت للخوف اي لاجله وبالاضافة كما مر ولعله اي لام التعليل لا تدخل
النكرة فلا يقال ضربته لتأديب ادخال تنكيره يشبه الحال والتمييز لفظا للتنكير
ومعنى لما فيه من البيان ولا يدخلهما الجارة فلا تدخل المفعول له مالم يغايرها
تعريفا وتخصيصا قيل وقد يكون ضمير المصدر مثل التاديب ضربت زيدا به
المفعول معه اي الذي فعل شيء معه او الذي فعل هو معه فالهاء للسكت
والمستكن للموصول فالاصطلاح ما نصب الفعل او شبهه بواو كاينة بمعنى مع
اي بواسطتها فالواو واسطة لا ناصبة خلافا للجرجاني فان قلت قد قالوا
ما انت وزيدا وكيف انت وزيدا اجيب بان اكثرهم يرفع بالعطف وعلى نصب
قدر الفعل اي ما تكون وزيدا وكيف تصنع حذف الفعل وبرز ضميره منفصلا
فان كان عامل لفظا لا يحتاج مستنبطا منه وصح العطف بعاطف كالتاكيد
فالوجهان اي العطف والنصب على كونه مفعولا معه بحيث انا وزيد بالعطف
لان ذكر التاكيد يصحح العطف على الضمير المتصل وزيدا بالمعية وان صح بدونه
فالعطف اي متعينا كضربت زيدا وعمرا اما الاول فلان اي ولان لم يصح لا بعاطف ولا
فالمعية اي ان يكون مفعولا معه واجب بحيث وزيدا وان كان اي عامل هو
من اللفظ لا يخلو التجرد عن العامل اللفظي وصح العطف فالعطف متعينا لان
مع جوازه لا يجعل معمولا لعامل معنوي لضعفه كما لزيد وعمرو والا اي وان
لم يصح العطف فالمعية واجبة اذ لا وجه سواها كما لك وزيدا وما شانك وعمرا

فان العطف على الضمير المجرور بلا اعادة الجار غير جايز بمعنى ما وما تصنع وعمرًا
ويجوز ان يكون المعنى المستنبط معنى ما تلابس وقد يكون ما بعد الواو مما يمتنع
المعية والعطف الا بتاويل كقولهم فعلفتها تبنًا وماءً باردًا وقوله وزججن الحواجب والعيونا فيهما اما بتقدير فعل اى وسقيتها ماءً وكحلن العيون او تاويل
زججن بحسنهن وعلفت بالتك ويجوز مثل جيئك واياك اى يجوز كونه مضمرًا
منفصلا لاستصلا لمنع الواو من الاتصال ولا يجوز تقديمه على عامله ولا على
المعمول المضاف لاقتضاء معنى الواو سبق القرين ولا يجوز تعدده كما لا يتعدد لفظ
مع الملحقات بالفاعل كمتابعتها اياها لا دمج الحال معنى المفعول فيه والتمز بناسب
المفعول به من حيث انه منصوب بعد مرفوع والمستثنى يشبه المفعول معه فاكتفوا
معمول بواسطة الحرف الحال ما اى منصوب يبين هيئة اى لا النائب كما في التمييز ما
يكون فاعلا ولو بالتاويل او مفعولا به اى من حيث انه فاعل او مفعول فخرج
الوصف كجاء رجل راكب فانه يبين الهيئة مطلقا لا من حيث انه فاعل ولو كان
فاعلية الفاعل ومفعولية المفعول معنى اى في المعنى فيدخل الحال عن المفعول
نحو استوى الماء والخشبة قائمة لانه في معنى الفاعل او المفعول به كضربت زيدًا قائما
يجيء كونه حالا من الفاعل او المفعول وكلاهما لفظ حقيقة ولو ادرجت الحال من
كليهما نحو قولك قاتلني مثلا وزيد في الدار قائما حال من المستكن في الظرف وهو ملفوظ به
حكما وبل ملة ابراهيم حنيفا حال من ابراهيم وهو مفعول معنى لجواز ان يقام
المفعول ويقال بل ابراهيم اى بل نتبع ابراهيم حنيفا ويعمل فيها اى في الحال
ما هو بمعنى الفعل كزيد في الدار راكبا او مضروب قائما وحين صلحا وذا ظاهر
كرمنا زيدا قائما اى اشرنا اليه قائما او يا زيد راكبا اى ادعوك ولينك عندنا مقيما
اى التمس استقرارك عندنا مقيما اذ كل من اسم الاشارة وحرف النداء والتمني ياول

بالفعل

بالفعل وكذا حرف التوجي والتشبيه كلعلني في الدار قائما وكانني اسد صايلا
وماشانك قاعدًا اى ما تصنع وهي اى الحال نكرة لان التنكير اصل والتعريف
غير محتاج اليه في نحوها وصاحبها معرفة لانه محكوم عليه في المعنى فكان الاصل
فيه التعريف او مخصصًا اى نكرة مخصصة اما بوصفه كجاء رجل من بني تميم راكبا
او بوقوعه في حيز الاستفهام كهل لاتاك رجل راكبا او في حيز النفي كما جاءني
الا راكبا او بتقديمها كفي الدار رجل جالسا لانها كالظرف ونحوها ان وقعت
اى الحال معرفة مثل قوله لبيد يصف الحمار الوحشي وارسلها اى ارسل حمار الوحش
الاتى يعني خلى سبيلها ولم يمنعها العراك اى معترك تزاحم وجاء وحده
اى منفردًا وفعلت جهدك اى مجهودك تاول بحذف التاء اى تتاول الحال
الواقعة معرفة بالنكرة حفظا للقاعدة كونها نكرة وتاويلها انها مصادر قامت
مقام الافعال الدالة هي الحال في الاصل اى تعترك العراك وينفرد وحده اى
انفراده ويجتهد جدك وتقدم جدك على عاملها اسم استفهام لاقتضاء الاستفهام
الصدر كيف فعلت اى فعلت على اى حال وتقدم على صاحبها المرفوع و
المنصوب للتخصيص يعني ان كان صاحبها نكرة ولا مخصص له سوى تقديمها يجب
تقديمها كما يقدم المجرور الظرف نحو جاءني راكبا رجل الا على صاحبها المجرور فانه كما
مجرورا بالاضافة لم تتقدم عليها اتفاقا فلا يقال جاءني مجردًا هي الشاب ضاربة
زيد وذلك لان الحال تابع وفرع لذي الحال والمضاف اليه لا يتقدم على المضاف
فلا يتقدم تابعها ايضا ولو مجرورا بحرف فلا يقال مررت جالسا بزيد لامتناع تقدم
المجرور على الجار على الاصح وهو مذهب سيبويه واكثر البصريين ونقل عن بعضهم
الجواز لتمسكه بقوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس اى الا للناس كافة
واجيب بجواز كون التقدير الا ارسالة كافة للناس اى عامة شاملة لهم او هي

الحال هو اطيب يقيل انما جاز تقديم معمول اسم التفضيل لان عمله في بسرا بما
ما تضمنه من معنى اذا كان عمله في رطبا الحال من ضمير منه باعتبار اصل الطيب
اى هذا بسرا اذا طيبه على طيبه رطبا وباعث تقديمه اى اسم الاشارة نائب عن ضمير
اطيب لان مرجع الضمير والمضمر بالنسبة الى المظهر كالعدم وتوليه الحال الاولى
ولانه الثانية ضمير منه وقيل عامل لهم الاشارة اى اشير اليه حال كونه بسرا ورد
بان الاشارة قد تقع حال التمرية فيفسد المعنى وجاءت اى الحال مصدرا معرفا كما
في ادسلها العراك او نكره كلمته فوه الى فيّ اى مصبوبا يعني مجموسا سماعا اى ذا سماع
او وقوع سماع كاتيته ركضا اى راكضا وعلم من قيد السماع انه لا يجوز اتيته
ضحكا لعدم السماع وكلم المبرد فيما كان نوعا من العامل فاجاز جاء سرعة اى سريعا
واسما لازم النصب كطرا نحو جاء القوم طرا اى جميعا وتكون جملة لدلالتها على
الهيئة كالمفرد خبرية لا انشائية لان الحال بمنزلة الجزء من ذي الحال واجراؤها
عليه في قوة الحكم بها عليه والانشاء لا يصلح ان يحكم به على شيء برابط لان الحال
مرتبطة بغيرها والجملة مستقلة في الافادة فاذا وقعت حالا لا بد لها من رابط
كالاسمية ترتبط بالواو والضمير معا لقوة الاسمية في الاستقلال وعدم التعلق
بذي الحال لانها لدلالتها على الثبوت غير واردة على اصل الحال وهو الدلالة
على الحدوث والتجدد فتطلب ان يكون الرابط فيها في غاية القوة فجيئ بالاداة
او بالواو وحدها لانها تدل على الربط في اول الامر فيكتفى بها مثل قوله اعم كنت
بنيا وآدم بين الماء والطين او بالضمير وحده على ضعف لعدم الصدارة
والدلالة على الربط من اول الامر نحو كلمته فوه الى فيّ ورجع عوده على بدئه
هذا في المنتقلة واما في الحال الموكدة التي لتقرير مضمون جملة نحو هو الحق
لا شك فيه لشدة الاتصال بين المؤكد والمؤكد فلا يدخل بينهما ما يقتضي

التوسط فيها بالضمير وحده وكذا اليمينية الواقعة بعد عاطف نحو جاء هاهنا بيانا
او هم قائلون والفعلية الواقعة حالا ان كان فعلها ماضيا مثبتا لا بقد لجواز
الواو قبل قد الداخلة على المضارع نحو لم تؤذونني وقد تعلمون فيا الضمير وحده
كجاءني زيد يركب بخلاف بجري مجرى اسم الفاعل المستغني عن الواو مع كونه واردا على
اصل الحال وعلى نهج بلغ في الاستعمال وهو بتجردها عن حرف النفي والاداة وان لم يكن
فعلها كذلك بل مضارعا منفيا او ماضيا مثبتا كما ذكر او منفيا فبكليهما ما ذكر بالواو
والضمير او باحدهما من غير ضعف عند الاكتفاء بالضمير لعدم قوة استقلالها
كالاسمية لورودها على اصل الحال ولم يجب تركها لعدم ورودها على النهج في
الاستعمال فان نهج الحال المفردة بتجردها عن حرف النفي وهي قد يلتبسة بينهما فانها
يكون لتقريب الماضي من الحال يفيد نفي اقتران الحدث بالجزء الذي يلي الحال فالمضارع
المنفي كجاءني زيد وما يركب غلامه او ما يركب غلامه او وما يركب عمرو
والماضي المثبت كجاءني زيد وقد خرج غلامه او قد خرج غلامه او وقد خرج عمرو
ولو ذكر بالمكان قد يظهر احتمال النفي ولم يتبدر في الماضي المثبت من دخول قد
ليدل بها على ان زمانه قريب من صدور الفعل من ذي الحال بل متقارن له متقدم له
ظاهرة كما مر او مقدرة مثل قوله تعالى اوجاؤكم حصرت صدورهم اي قد حصرت وقيد
خلا سيبويه والمبرد فانهما لا يجوزان حذف قد ولذا اول الآية سيبويه بحذف الموصوف
اي قوما حصرت والمبرد بجعل حصرت بمعنى دعائية واغلم يشترط ذلك في الماضي المنفي
لاستمرار النفي بلا قاطع فيشمل زمان الفعل وذي الجملة الظرفية الحالية بالواو والضمير
او به اي بالضمير وحده اي بلا واو وتركه لشبهها باليمينية لفظا والفعلية معنى كجاءني
زيد وفي كم كتاب او في كم هذا اذا دفع الظرف ظاهرا والا بان دفع الظرف
مضمرا فلا واو كجاءني زيد على فرسه واما الشرطية فحالتها بالجزء اي هي لا تقع

حالا بحالها بل لما يجعلها خبرا عن ضمير ذي الحال لان الشرط يقتضي الصدر وعدم
الربط والحال فضلة لصاحبها بخلاف الخبر فانه لازم للمبتدا فترتبط بقدر الامكان
كجاء زيد وهو ان تسأله يعطك اي مقدرا الاعطاء لذلك السؤال فيكون الحال
في الحقيقة هي الاسمية او بانسلاخ معنى الشرط فيكون فعليته مثل ائتيك وان لم
تأتني بمعنى آتيك ان ايتيتني وان لم تأتني اي مستويا اتيانك وعدم اتيانك وهي
تركت مجالسة الاحمق وان كان لا ينتهي عن النفع بتركه لجزاء وايجاب الواو ليلتبس
بالشرط الحقيقي المقدر الجزاء ويتعدد الحال كما يتعدد الخبر كجاء زيد راكبا فرحا
عليه حلة جملة ظرفية حال بعد حال فان كانت الحال المتأخرة هي صاحب
الاولى فمترادفة اي في حكم حال واحدة وان كانت هي الحال السابقة فمتداخلة
اي في حكم حال متداخلة كجاء زيد ومعه صقر صائدا به غدا ولو قلت صائدا به غدا
تكون حالا مقدرة اي مقدرا الصيد به غدا ويجوز حذف عاملها القرينة حالية مثل
قولك للمسافر اي الشارع في السفر راشدا مهديا اي سر راشدا مهديا بقرينة
حال الخطاب او مقاليته كقولك ذاكرا لمن قال كيف جئت وتحب اي حذف عاملها اي
كانت اي الحال مؤكدة مقررة لمضمون جملة احتاج ذو قيد المضمون مما يؤكد بهم
اجزاء الجملة فانه لا يجب حذف مثل انا اكلك رسولا وبالله لاقومن مما يؤكد حذف مضمون فعليته
فان عاملها لا يحذف مثل ولا تعثوا في الارض مفسدين معقودة من حقه ان يحذف
فخرج نحو الله شاهد فيما بالقسط كزيد ابوك عطوفا فان العطوفية لا تستقل
عن الابوة فما في مؤكدة معمولة لمقدر اي احقق بمعنى احقق وايقن او اثبت
ابوتك ومضمون الجملة من قبيل المفعول معنى فرى بيتي هيئة من الميل والعطوفية
فالمؤكدة تدخل في التعريف السابق بنوع تأويل التمييز بيائين نكرة ولصاحبها
وعدم احتياجهم الى التعريف غير تابعة خرج نعت المشترك كرأيت عينا جارية والحا

المبهم كهذا الرجل فخارج بقولنا نكرة توفع الابهام اى الذاتى كما هو المتبادر وذكر
ليبين الجنس المراد من ذات لا عن وصف كالحال بدون اضافة ومن البيانية
اذ المجرد مما لا يستتم تمييزا عرفا كالله رجلا وخاتم من فضة والذات المبهمة اما
مذكورة او مقدرة فالتمييز قسمان ما يرفع الابهام عن ذات مذكورة وما يرفع
عن ذات مقدرة والاولى اى المذكورة التى يتعلق بها التمييز حد لو لى اسم
مفرد اى ليس بجملة ولا بشبهها مقدار هو ما يرفع به قدر الشئ وهو خمسة
غالبا اى فى اكثر المواد والمقدار اما عدد وقد مر تمييزه او كيل او وزن
او مساحة او نحوها كالمقياس وتميزها منصوب مفرد كعندى قفيزان
برا وصنوان سمنا وذراع ثوبا وشبر ارضا وجلء يديك ذهبا امثلة
للمقادير والتام بالنون والتنوين والاضافة وعما تم بالاضافة قولهم ما
فى السماء قدر راحة سحابا لان المنون لا يقتضى التمييز هنا وجاز اضافة
ما تم بالتنوين او نون المثنى مع حذفهما اى جاز اضافة ما ذكر الى تميزه اضافة
بيانية لحصول فايدة التمييز مع التخفيف كوطلى ذيت ومنوسمى وفلت اى الاضافة
فيما تم بنون شبه الجمع نحو عشرو درهم لان مثل عشرين بجوز اضافته الى غير
المميز نحو عشرى رمضان فلو اضيف الى المميز لزم اللبس فى بعض الصور اذ يحتمل
ان يراد عشرون من رمضان وان يراد الايام العشرة من رمضان فقل اضافته
فى غير صورة اللبس ايضا ليكون اقرب الى الاطراد ولا يخفى استتباع اضافة
المضاف بحسب اللفظ ومثل كل فرد فرد بحذف العاطف اى كل فرد وفرد وتميز غير
العدد لا يجمع ولا يثنى وان كان الاسم التام احدهما ان قصد به الجنسية
وقصدها يستلزم كونه جنسا والمراد به ما تسابه اجزاؤه ويقع مجردا عن التاء
عن القليل والكثير كالماء والتمر والضرب وج لحاجته الى ما يدل على العدد

فيفرد

فيفرد والا اى وان لم يقصد به الجنسية سواء لم يكن جنسا او جنسا لكن
قصد به النوعية او العددية فيطابق اى التمييز ما قصد من الافراد وغيره
نحو عندى عدل ثوبين او اثوابا وصفر غير مقدار اى قد لا يكون المفرد عددا ولا
احوال المذكورة كخاتم حديدا فان الخاتم مبهم باعتبار الجنس تام بالتنوين فاقص
تمييزا واضافة اى اضافة غير المقدار الى تميزه اكثر استعمالا من انتصابه على التمييز
لقصور فى الابهام وطلب التمييز عن المقدار لان الاصل فى المبهمات المقادير وغيرها
وغيرها ليست بهذه المثابة والثانية اى الذات المقدرة فى نسبة اسنادية واضافة
والاسناد باسم او فعل او شبه كالصفات واسم التفضيل والمصدر وما فى معنى
الفعل نحو الحوض ممتلئ ماء والارض متفجرة عيونا وزيد حسن وجها واحضل
من عمرو علما واعجبنى طيبهم ابوة وحسبك زيد جاها كطاب زيد اى طاب شئ زيد
بالاضافة ولما احتمل ذلك طيبا الاصل والرائحة والعيش يبتى المراد بقولى نفسا
وتقول ابا وابوة وعلما ان التمييز يكون عينا وعرضا اضافيين كالاولين
كالاخيرين وبعجبنى طيبهم ابوة اى طيب شيئهم ابوة وفى هذا المثال اشارة الى
ان الذات المقدرة لا يجب ان يكون التمييز عينها ومحمولا عليها كما يجب ذلك فى الذات
المذكورة بل يكفى اشتمالها على المحمول ولله دره يعنى خيره وكمالا فارسا اى حاذقا
بامر الخيل ايراده الاولة اشارة الى ان التمييز قد يكون صفة مشتقة وهذا اللفظ يستعمل فى
موضع التعجب من صنع احد لا يحسن به وتميزه اى تمييز الضمير المستتر ان كان اسما
او صفة يصح حمله على ما انتصب عنه وهو المنسوب اليه ولا شتمال طاب زيد نفسا
بان يقال ان نفسا مما يحمل على ما انتصب عنه ولا يكون تمييزا الى بل المتعلق لان
المراد بالمحمل ما يكون على وجه الافادة ولا افادة فى زيد نفس جاز ان يكون
اى التمييز له اى ما انتصب عنه كما جاز ان يكون تمييزا للمتعلق مثل ابا فى طاب زيد ابا

Page 1 of 2

فانه مما يحمل على زيد فيجوز ان يكون تمييزا عن معنى انه طاب من حيث انه توءم لعمرو
فالاب نفس زيد وان يكون تمييزا عن شيء وهو ابوه فالمعنى طاب زيد من حيث انه
ابا والا اى وان لم يكن اسما يحمل عليه فهو لمتعلقه اى يكون تمييزا لمتعلق ما انتصب عنه
خاصة كطاب زيد ابوة وداتا وعلما فانها لا تحمل على زيد فهى لمتعلقه وهو الذات
المقدرة التى شيئة وهذا اى التمييز الذى هو الاسم كتمييز القسم الاول يفرد اذا قصد به
الجنسية لصحة اطلاقه على القليل والكثير فلا حاجة الى تثنيته وجمعه نحو طاب
الزيدان او الزيدون علما وبطابون اى ما قصدت وحدته وتثنيته وجمعه اذا لم
تقصد اى الجنسية سواء لم يكن جنسا او جنسا قصد به النوعية او العددية
نحو طاب الزيدان علمين والزيدون علوما اى نوعين او انواعا من العلم فان صيغة
المفرد لا تفيد ذلك الا ان كان اى التمييز صفة مشتقة مثل لله دره فارسا
او ما في معناها نحو كفى بزيد رجلا فان معناه كامل في الرجولية كانت الصفة تعلقا
لما انتصب عنه لان الصفة تستدعى موصوفا والمذكور اولى بالموصوفية فاذا
قيل طاب زيد والدا كان الوالد زيدا ولا يحتمل ان يكون والدة وتطابقه اى الصفة
صاحبها في الافراد والتذكير وضديهما لكونها حاملة لضميرهما وتحتمل الحال كالمستكنة
المغنى على الحال ايضا نحو طاب زيد فاكرا فانى تمييز باعتبار ان الابهام في شيء
زيد وحال باعتبار بيان هيئة زيد عند الطيب فان ما فيه الابهام هو انتساب
متعلق زيد من حيث الذات ونفسه من حيث الصفة فجاز حمله على التمييز والحال لكن
من حيث ان لله دره من فارس وقولهم عز من قائل ليؤيد التمييز لان من لا تراد فالحال
ولا يتقدم اى التمييز على المنتصب عنه فلا يقال طاب نفسا زيد لان التمييز بابه ان يزال
عن محل الابهام ثم التفسير للتشويق والضرب من التاكيد بالاجمال والتفصيل ففى
تقديمه يزول الغرض من جعله مزالا الا ولا على عامله لضعف الجامد كما ذكر على

ذيتا

ذيتا او فعلا كاحسن رجلا ولكونه فاعلا في المعنى فيأخذ حكمه في عدم التقدم
ولذا قال ولو فعلا متصرفا على رأى وذهب المازني والمبرد الى جواز تقديم التمييز
على الفعل المتصرف وسيجيء الفاعل والمفعول نظرا الى قوة العامل بخلاف ما عداها لضعف
الشبه والفعل التفضيل والمصدر ونحوها وقال المأول بشيء لا يجب ان يكون في
كل وجه ويستدل على جواز تقديمه بوروده في الكلام الفصيح بالنقل الصحيح
قوله انفسا تطيب بتثليث النون وياتي النون يناد جهارا ثم تمييز النسبة بمعنى
الفاعل غالبا كما طاب حفظا اى حفظ وقد يكون بمعنى المفعول على الاصح مثل و
فجرنا الارض عيونا وتاويل فجرنا بمعنى تفجرت ليكون التمييز بمعنى الفاعل على تقدير نوع من
المجاز في الاسناد بخلاف ما لو بقي الكلام بحاله اسناد الفعل الى الارض حيث يكون بمعنى الفاعل او المفعول وجب
باب تقديره املأ شيئا من الاناء ماء نحو امتلأ ماؤه بالاسناد المجازي وفيه اى المملأ
ليس شيء الاناء واما الاسناد اليه انما يكون للظرف على ان الابهام ليس في شيء الظرف المتملأ
وانما هو في المظروف المملوء كما يحكم بالنظر الصحيح فالحق ان مثله ليس بتمييز
وانما انتصب بنزع الجارة اى بماء او من ماء والمستثنى ممدوح عنان الباب اى صرفنا
والمستثنى مصروف عن حكم الاول او من شيئية اى ضاعفته وهو ايضا الاول او
يفهم اليه بحكم المخالف حاصل في عن حكم سابقه اى عن كونه محكوما عليه به وخلي مفروغ
السابق اولا بالاغير الصفة ونحوانما فعل كليس ولا يكون اسما كغير وسوى
ونحو ذلك واحترز به عن مثل جاءني القوم لا زيدا وما جاءني القوم لكن زيد جاء
وهو اى المستثنى متصل اى علم دخوله في المستثنى منه وهو ما تعلق الحكم بجزئياته
كالقوم او جزئه كالعبد في مثل اشتريت العبد الا ثلثه فيكون المستثنى داخلا فيه
باعتبار المفروغ وخارجا باعتبار الحكم والارادة ومنقطع اى علم عدم دخوله
اى في المستثنى منه بان لم يكن مفروغه متناولا له كالقوم للحمار او كان متناولا له لكن

ثم وجوب نصبه مذهب الحجازيين وعليه قراءة السبعة مالهم به من علم الاتباع
الظن وتميم لا يوجبونه اى النصب فيه بل يرجحونه ويجيزون الابدال فيما اى في منقطع
قبله اسم يحذف اى يصح حذفه كما جاءني احد الا حمارٍ ومررت باحدٍ الا حمار و
يوافقون الحجازيين فيما لم يكن كذلك مثل لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم
اى من رحم الله والمرحوم غير المراد بالعاصم فمن رحم منقطع وفي محل النصب عند
تميم ايضا لعدم ما يصح الحذف قبله او وقع الا المستثنى بعد خلا وعدا لكونه
مفعولا بهما فعلان جامدان لوقوعهما موقع الا وفاعلهما ضمير راجع الى
مصدر الفعل السابق كجاء القوم خلا او عدا زيدا اى خلا او عدا مجيئهم زيدا
وهما في التركيب في محل النصب على الحالية ولم يظهر معهما قد ليكونا اشبه بالا وخلا
في الاصل يتعديان بمن فحذف وا وصل الفعل ليكونا بعدوف صونة المستثنى بالحالة
هي ام الباب في الاكثر اى النصب بعدهما على انهما فعلان في الاكثر استعمالا وقد يجر
ما بعدهما على انهما حرفا جر وكذا بعد ما خلا وما عدا لانهما فيهما مصدريتان
مختصتان بالافعال كجاء القوم ما خلا زيدا وما عدا عمرا تقديره خلا زيد وعدا
عمرو بالنصب على الظرفية اى وقت خلوهم او خلوجميعهم من زيد وقت مجاوزتهم
او مجاوزة جميعهم عمرا وفاعلهما الفاعل الفعل السابق او ضميره ايضا وما خلا
بعد من كخلا وبعد ليس ولا يكون لكونهما من الافعال الناقصة المستثنى
بهم الخبر كما يلي المفعول به نحو جاء القوم ليس زيدا ويسبني اهلك لا يكون بشرا واسمهما لزوم
الاضمار رجوعهم فاعل المذكور اى ليس الحال بي زيدا او لا يكون بشرا وهما في محل النصب
على الحالية لعلم ان هذه الافعال لا تستعمل الا في المتصل غير المفرغ ولا يتصرف فيها القيا
مقام الحرف كما لو وقع بعد الا في كلام موجب اى مثبت لا نفي فيه ولا نهي
ولا استفهام اى انكار يا تام وهو اى التام ما ذكر فيه المستثنى منه كجاء القوم الا زيدا

المراد به جماعة مخالفة عمرا زيد فهو مستثنى منقطع مع انه من جنس المستثنى منه وان اختلفا
اى الدخول وعدمه ما بعد الا صفة لا مستثنى والا بمعنى غير لتعذر الاستثناء بتفسير
فيجعل الكلام معنى غير ويعرب ما بعدها على حسب الموصوف الذي قبلها مثل لو كان
فيهما آلهة الا الله بالرفع اى غير الله لفسدتا اى لخرجتا عن الانتظام وانما
تعذر الاستثناء لعدم العلم بدخول الله وعدم دخوله في آلهة بيقين فلم يتحقق
شرط الاستثناء وكذا في تعذره مثل ما جاءني رجلان الا زيد ما جاءني الرجال
الا زيد اذ لم يوجد قرينة العهد والاستغراق فلا يعلم الدخول وعدمه ومثل
ما جاءني من رجل الا زيد والحاصل ان مدار الحمل على الصفة تعذر الاستثناء
وهو قد يكون في غير الجمع وقد يكون في الجمع المعرف وفي المنكور المحصور كما رأيت
فلم يصب من شرطها في كون الا صفة تبعيتها الجمع المنكور غير المحصور كما انها اى الا
تكون بمعنى لكن في المنقطع وعليه الاكثر فتعمل عملها وخبرها يحذف فتقديري
ما جاءني القوم الا حمارا الا حمار جاءني الا ان احذف لا سم كهو لم يك في ابي صبح
الا جرب اى الا هو جرب بمعنى لكن جرب وقال لبيوب في قولهم ما زاد هذا المال الا
ما نقص وما نفع زيد الا ما ضرّ اى لكن نقص لكن ضرّ والمستثنى مطلقا منصوب
وجوبا لو كان مقدما على المستثنى منه لتعذر البدل لامتناع تقدم على متبوعه
وبعضهم يجيز غير النصب في السابق بالنفي فيقول ما قام الا زيدٌ احد وعليه
قوله اذا لم يكن الا النبيون شافع وجهه ان العامل في غير ما بعد الا وان
المؤخر عام لزيد به خاص فصح ابدال من المستثنى اذ كان منقطعا لانه لو كان
بدلا كان بدل غلط اذ الغلط لا يقع في كلام بروية فحضاله عن ان يلحقه
اداة الاستثناء نعم قد يوقع بدل الغلط في كلام قصدي فصيح لنكتة مثل هند
بدر شمس الا ان بياضها خارج عن الفن فلا يعتبر مع امكان الحمل على الاستثناء

وانما نصب تشبيها بالمفعول لجيئه فضلة بعد تمام الكلام وناصبه عند البصرية
الفعل او معناه بتوسط الا لتعلقهما تعلقاً معنويا اذ انها نابت الى ما نصب
احدهما فلو وقع بعدها في الكلام غير الموجب وهو تام اى وقد ذكر المستثنى منه
فالبدل اولى اى كونه بدلا من المستثنى منه اولى من الاستثناء لان الاستثنائية بالتشبيه
بالمفعول واعراب البدل بالفعل لانه في حكم تكرير العامل مثل ما فعلوه الا قليلا
وجاز الاقليلا على الاستثناء ومثل ما مررت باحد الا بزيد على البدل ويجوز الا زيدا
فان تعذر اى البدل بمعنى الابدال في اللفظ اى لفظ المستثنى منه فني المحل اى
فيبدل منه ولو تعذر ابداله من محل القريب فني المحل البعيد عملا بالاولى بقدر الامكان
مثل ما جاءني من احد الا زيد بالرفع بالابدال من محل احد المرفوع على الفاعلية و
لا احد فيها اى في الدار الا عمرو بالحمل على المحل البعيد لاحد وهو الرفع على الابتداء
لتعذر الابدال من محل القريب وهو النصب بلا في ما زيد شيئا الا شيء بالحمل
على محل شيئا والمراد بالتعذر ما لا يزيد عليه صفة غير الشيئية وبالاولى ما هو اعم منه
فلا يلزم استثناء الشيء من نفسه وانما تعذر الابدال من اللفظ في الاثنين لانه اى
البدل بتكرير العامل ومن ثم امتنع اقيمت لا تزاد بعد الاثبات اى لو قيل من احد
الا زيد بالجر لجاز في قوة جاءني من احد لا زيد لانتقاض النفي بالا وزيادة من في الاثبات
غير جايزة لانها لتاكيد النفي ولا وما لا تقدران حال كونهما عاملتين بعده
اى بعد الاثبات المحاصل بانتقاض النفي بالا وذلك لان عملهما لمعنى النفي وقد زال
بالانتقاض ليس فانه يعمل للفعلية فلا يضر عمل انتقاض النفي بالا نحو ليس زيد شيئا
الا شيئا ولو ترك المستثنى منه يعرب اى المستثنى باعراب الجواب الذي اقتضاه عامل كما
جاءني الا زيد وما رايت الا زيدا وما مررت الا بزيد ولا على لا تزاد ويستثنى اى المستثنى
مفرغا بمعنى مفرغا لان مفرغ لام العامل عن المستثنى منه المتروك وهو اى هذا

القسم

القسم في الوجب قليل لان الابتداء يفيد الكلام ولا يصح فيه غالبا وغير الموجب
بالعكس فان نحو ضربني الا زيد بمعنى ضربني كل احد سواه لا يصح بخلاف ما
ضربني الا زيد اى ما ضربني احد الا زيد فانه غير بعيد مثل قرأت الا يوم كذا
اى وقعت القراءة كل يوم الا يوم كذا اذ لا يراد جميع ايام الدنيا بل ايام الاوجع
فالعرف قرينة على ارادة بعض معين وقد دخل في المستثنى قطعا فصح و
مداده اى مداده جواز المفرغ اى يستقيم المعنى فلم يجز مثل ما زال زيد الا عالما
لان ما زال بمعنى ثبت فالمعنى ثبت زيد على جميع الصفات الا على صفة العلم و
لا يتصور لها ان يكون على كل ما عداه من الصفات فلا يستقيم ومثل ما مات الا
زيد بمعنى ما مات احد اذ لا قرينة لتقدير مخصوص ولو ذكر المستثنى منه جاز ان يكون
مخصوصا فيستقيم الكلام والحذوف يقدر من جنس اى من جنس المستثنى ليصح
الافراج ولبيدل المذكور على المقدر ويقدر اعم من المستثنى وغيره الا قرينة المخصوص
بان يكون الصدد في طايفة مخصوصة كاهل قرية او محلة او شهر كما وقرنا فيجوز
في جواب من ضرب من قرناك ضربني الا زيد اى ضربني كل احد منهم الا زيد و
في جواب من مات من قرينك مذ خرجت منها ما مات الا زيد للقرينة ح على تقدير
امر خاص فيصح المفرغ في نحوهما وجبا كان الكلام او غيره وكذا يصح فيما جاز تقدير
العام لما امتنعا كقطعت الرجاء الا من الله اى من كل احد الا منه او منفيا مثل ما
ضربته الا بالسوط اى بآلة الايذاء وذا كان الى المستثنى حكم الا وكان الا لغير التوكيد اذ
ح يكون ما بعدها من التوابع فيعرب باعراب متبوعه وتلغى الا وذلك اذا تلت عاطفا
كالا زيد والا عمرو فغير معطوف والا زايدة للتوكيد اذ تاتي بها مع مماثلي ما قبلها
كقولك لا يغرنهم الا الفخر الا العلا بدل من الفخر وهو بدل من ضمير هم او استثناء
والا الثانية موكدة ينصب واحدا منهما وجوبا والآخر قد ينصب وقد لا ينصب

كم على عشرة الا ثلثة الا واحدا بعشرة ولما كان نصب الاول معلوما قال بابدال الثاني
او استثنائه وعلى الوجهين الاقرار بما بقي بعد السبعة وهو ثلثة وكذا الحكم فيما
فوق الاثنين وحرما امكن الاستثناء كل تالٍ من متلوه مثل له علي عشرة الا
تسعة الا ثمانية الا سبعة الى قوله الا واحدا اى الا خمسة الا اربعة الا ثلثة
الا اثنين الا واحدا كل واحد منفي منصوب لانه في موجب وكل شفع مثبت
بالوجهين البدل والاستثناء ثم رفع وينصب لانه في غير موجب والاولم
بالاقرار خمسة وطريق التحصيل اثنان احدهما ان تسقط الاول كالتسعة و
تضم ما اخرج منها كالثمانية الى الباقي وهو الفرد العاشر وكذا تضم اليه كل ما هو
شفع وتسقط بعد الضم كل ما هو وتر والثاني ان تحط الاخير من كل متن
وتر فوقه ثم هكذا الى الاول ولو قيل مالي على عشرة الا تسعة الى الكل وتر مثلث
بالوجهين وكل شفع منفي منصوب والاولم خمسة ايضا والتخريج كما عرفت سابقا
وفي حاشية احد الاردبدا الا عمرا الا خالدا اى فيما لا يمكن الاستثناء بعضه من بعض
فما عدا البدل الذي جاز فيه الاستثناء ايضا نصب وهو بالاول المبدل منه صار بدله
بالابدال كالساقط فلا يبدل منه مرة اخرى ولو اخر المستثنى منه ينصب الكل اذ
لا مجال للبدل وان توسط فالمقدم على المستثنى منه نصب وتاليه بالوجهين والباقي
واجب النصب ولو ترك المستثنى منه لم يستثن العامل بما يليه على الاولى وما سواه نصب
كما قام الاردبدا الا عمرا الا بكرا او زيد فاعل والباقي نصب بالاولى ولو قيل ما رأيت الا
ليس نصب واحد بالفعل والباقي على الاستثناء كذا ألوقد المستثنى منه مثل ما اكل
احد شيأ الا الخبز الا زيدا فانه جائز في الاول الوجهان ولو لم يذكر المستثنى منه وقيل
ما اكل احد الا الخ فالنصب لان النفي قد انتقض بالا فالاستثناء من الوجب والمعنى
كل احد اكل الخبز الا زيدا ولو قيل اكل القوم جميع الطعام الا الخبز الا زيدا الثاني

بالوجهين

بالوجهين لانه غير موجب بسبب نقض الايجاب بالا والمعنى ما اكل القوم الخبز
الا زيد ومجرور اي المستثنى يسوى بالقصر وبكسر السين وضمها وسواء بالمد و
فتح السين كسماء وكسرها كبناء وانما انجر بهما لكونهما مضافا وهما اي سوى
وسواء ظرفان ابدا اي لزوما لانهما في الاصل بمعنى المكان ثم استعيرا للبدل
ثم للاستثناء على الاصح خلافا لمذهب البصريين وعند الكوفيين يجوز خروجهما عن
الظرفية والتصرف فيرتفعا ويجرا وينصبا كغير تمسكا بقوله ولم يبق سوى العدوان
دناهم كما دانوا وهو عند البصريين شاذ وحاشا عطف على سوى وانما انجر بها
لانها حرف جر في الاكثر اي اكثر استعمالاتها وهو جائز بعضهم نصبه بها على الفعلية على
انها فعل متعد فاعله مضمر ومعناه تنزيه المستثنى عما نسب الى المستثنى منه كضربه
القوم عمرا حاشا زيدا اي برأه الله عن ضرب عمرو وكايما عطف على
سوى ايضا وانجر به لاضافته سني اليه وما زائدة للتاكيد وحاشا اذا يكون مضافا
الى ما وهي نكرة غير موصوفة وكلام بعدها بدل منها والسني بمعنى المثلي ولا يثنى
لجنسي وخبرها محذوف والواو والداخل عليها في بعض المواضع اعتراضية فقولك جاءني
القوم وكايما زيد معناه ولا مثل زيد موجود فالذي جاء اي هو خصص له انما
قاله في الغالب لانه جائز دفع ما يرد عليه انه خبر محذوف وما بعد الا نكرة موصوفة
بجملة اسمية وجاز نصب على تقدير على انها نكرة غير موصوفة وانى مقدر وغيرا نما انجر بها
لاضافتها ايضا اذ كانت اي كلمة غير مستثنى حملا على الا يعني اذ الاصل فيها اي يكون
صفة لدلالتها على ذات مبهمة باعتبار قيام معنى المغايرة به كما تقول جاءني رجل غير
زيد واستعمالها على هذا الوجه كثير لكنها قد تحمل على الاستثناء كما حملت هي
اي الا عليها اي على كلمة غير في الصفة وذلك لاشتراك كل منهما في مغايرة ما بعدها لما قبلها
وحملها على غير لدى تعذر الاستثناء بانتفاء شرطه ومذهب سيبويه جواز وقوع

الوصف مع صحة الاستثناء قال يجوز في نحو ما مالك احد الا زيدا ان يكون الا
زيد صفة قيل وعليه اكثر المتاخرين والحق انه الحق خلافا للاصل فلا يصار اليه
بلا ضرورة ولا يتمسك لهم بقولهم وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان
لان ما بعد الا يحتمل الدخول في الاول بارادة معنى القرينين منه وعدم الدخول
فلا يتفق لاحدهما فجعلت صفة لا لاستثناء لما علم اعراب ما بعد غير اداة
بيان اعراب نفسها فقال وتعرب هي اي لفظ غير فيما اي في الاستثناء دون
الصفة اذ هي فيها باعراب موصوفها كالمستثنى بالا اي كاعرابه كاف لما انجر بها المستثنى
انتقل اعرابها اليها على تفصيله المذكور من وجوب نصبها اذا كان موجبا تاما او
مقدما او نحوهما او اولويته البدلية في غير الموجب التام والاعراب بحسب العامل في المفرغ
وقد يحذف اي المستثنى تخفيفا القيام قرينته مثل جاءني زيد ليس الا او ليس غير
اي ليس المجائي الا زيدا او غير زيد قال الرضي انما يحذف منه ما خاصته دون
غيرها من اداة الاستثناء ويكون اي المستثنى ضميرا مثل شهد الله انه لا اله الا
هو فيكون فعلا بعد النفي كما زيد الا يقوم اي الا قام على خبر كون خبر المبتدا ومنه
قوله تعالى وما تأتيهم من رسول الا كانوا او لو كان النفي معنى كانشدك الا فعلت
فاد معناه ما انشدك الا فعلك فهو مستثنى مفرغ ويقع بعد الا جملة بلا واو
او بها كما جاءني احد الا زيد خير منه وما مررت بزيد الا وابوه قائم والجملة الواقعة
بعد الا حال ولا يجوز ان تكون بدلا لان الجملة لا تبدل من المفرد ولما فرغ من المنفيات
قال الجرد اصطلاحي بمعنى ان الجر اعم بالاولى وقرعي فالفرعي قدم في التفسير
لكون مفهوم وجودي ما لم اعراب قبلي الجر وهو مجرد الزوائد كالباء في
بحسبك درهم ومن في ما جاءني من احد فالاولى ارفع قبلي الجر بالابتداء
والثاني بالفاعلية ومجرد المضاف لفظا فانه في تقدير الانفصال نحو ان

ضارب

ضارب زيد وحسن الوجه فزيد قبلي الجر منصوب والوجه مرفوع والمجرد
الاصلي بخلافهما فهو ما لا اعراب له قبلي الجر وهو اي الاصل مجرد عن حرف دخلت
لمعنى اي لافادة معناها مثل والله احتوزبه عن الزوائد والمضاف اليه معنى
اي اضافة معنى اي معنوية وهو ما اي لام حقيقة او حكما كالجملة في يومئذ ينفع
الصادقين فانها في حكم المصدر منسوب اليه اي الى مدلوله بالجادة المقدرة لتحترز
عما نسب اليه ملفوظ نكرت بعد زيد النائب اتوها فخرج به المفعول فيه وله وفي هما مثل و
اختار موسى قومه فان الاصل من قومه لزوال الجر بالجادة ثم المشهور ان التقدير في المعنوية لفظي
بل هي ليست باضافة حقيقة لكن كلام بعضهم مشعر بالتقدير في الاضافة مطلقا
حتى قدر بعضهم اللام في نحو غلام زيد وعلى الوجه والاول
هذا هو الحق فان شبه الفعل بالنسبة الى عمل الجر كالجامد فكما ان الجر في مثل غلام زيد
لمعنى الحرف مع الاتصال فكذا في نحو ضارب زيد الآن ولو قوبلت تسمية اهم ادعوا
تقدير التنوين في اللفظية لتكون الصفة على اعتبار نكارتها كالوعملت عمل الفعل الانتقال
وتكون بتقدير الانفصال حتى يظهر وجه عدم تعرف المضاف بها ولا يخفى انه
لا حاجة الى ادعاء الانفصال التقديري والعمل الفعلي في المضاف اليه فان الصفة
موضوعة لذات مبهمة فلا تتعرف بالاضافة الا بمع العهد كما في مصارع مصر
وكريم البلد ولا تختص بها فوق ما تختص بالنسبة الى معمولها بدون
الاضافة وانما تعتبر معرفة حال كونها بمعنى اللام اذ المحقق كالمعهود والصفة
فهم هذا المحقق على اكثر الاذهان بني القوم وجه عدم التعرف في اللفظية
على امر اد عالي حتى لزمهم نفي تقدير معنى الحرف الذي هو خاصة الاتصال
التام وقد مر ما يتعلق به اي بالمضاف اليه في بحث كلام المضاف لتكميل
مباحثه فراجع ثم ان شيت واما المعمول بالتبع فخمسة النعت وعطف البيان

والتاكيد والبدل والعطف اى المعطوف بالحرف آخر لا يتابع بالواسطة فالنعت
ما اى تابع خص به الحال يبنى عن معنى حاصل فى متبوعه او متعلقه اى فى متعلق
متبوعه وذلك فى النعت السببى كجاء رجل حسن غلامه فان الحسن معنى حاصل فى
الغلام لكونه نعتا للرجل باعتبار تعلق الموصوف الحقيقى به خرج بالابناء المذكور
ما عداه من التوابع فالاول اى ما يبنى عن معنى فى متبوعه ان كان مما يدل على
الذات بخلاف الفعل الذى لا يدل عليها فانه لا يوافق فى التعريف والتنكير لعدم طرايانها
عليه وبخلاف المصدر فانه لا يوافق تثنية وجمعا وتذكيرا وتانيثا كجاء رجلان
او رجال عدل او هند او هندان عدل يوافق اى الموصوف مع الاعراب
ولو محلا فى التعريف والافراد والتذكير واضدادها اى فيما وجد منها فى الموصوف
واضدادها التنكير والتثنية والجمع والتانيث والثانى اى ما يبنى عن معنى حاصل
فى المتعلق يوافقه معه اى مع الاعراب فى التعريف والتنكير فاعلم ان البناء فى
ان كان موادنا للفعل يفرد ولو فاعل مثنى او مجموعا كمرت برجلين او رجال قاعد
غلاماهما او غلامانهم والا اى وان لم يوادنه بالتكسير او بكونه غير مشتق يجوز جمعه
كفاعل مثل قعود غلمان واشاعرة العوام كما يجوز استعرى اعوان وضعف مثل
قاعدون غلمانه بالحاقه العلامة لئلا يكقعدوا غلمانه وفيه جمع بين الواو والضمير
والفاعل الظاهر ويجمع فى الصفة لكى يشبه الجمع بنفسها ما يطابق عطف على يفرد
اى النعت يطابق فاعلا وجوبا ان كان مذكورا او مؤنثا حقيقيا بلا فصل كمرت
بامرأة قايم ابوها او برجل قائم جاريته وان كان مؤنثا غير حقيقى او حقيقيا
مفصولا يذكر ويؤنث جوازا كمرت برجل محمود او محمورة داره او قايم او قائمة
فى الدار جاريته كما اذا ذكرت موضع الصفة فعلها فايدة اى فايدة النعت
غالبا تخصيص وهو تقليل الشركة فى النكرة كرجل عالم وتوضيح فى المعرفة

كزيد

كزيد الظريف وتفيد مجرد الثناء نحو الله الكريم والمجرد الذم مثل الشيطان
الرجيم ولمجرد التوكيد مثل نفخة واحدة اذ يفهم الوحدة من التاء فاكدت بالواحدة
ونحوها كالترحم فى زيد الفقير والكشف فى قولهم الجسم الطويل العريض العميق
متحيز وذكر الفوايد فى النعت استطرادى لانها من مسائل المعانى ويجوز نعتيته
غير المشتق اى كون نعتا بتاويله اى ما لا بسبا بتاويل المشتق كالمنسوب مثل
جاء رجل تميمى اى منسوب الى تميم وذى كجاء رجل ذو مال اى صاحب وهذا
كررت بزيد هذا اى مشارا اليه او بغلامك هذا او غلام هذا هذا او كاى فى مج
نكرة واسم الجنس بعد هذا على رأى كررت برجل اى رجل اى كامل فى الرجولية
وفى مثل اى رجل عندك لا ينفع نعتا لعدم تاوله بالمشتق وبهذا الرجل بمعنى
المشار اليه المخصوص او بمعنى الموصوف بالمذكورة والبليغ والاظهر ما ذهب اليه
البعض من ان الرجل عطف بيان لهذا ولذا قال على رأى وتوصف النكرة لا
المعرفة بالجملة لخلوها عن التعريف مع دلالتها على معنى ثابت فى المتبوع كالمفرد
المشتق الخبرية او الانشائية لانها لا تقع صفة الا بتاويل بعيد كما اذا قيل جاءنى
رجل اضرب اى مستوفى فى حقه اضرب اى مستحق لان يؤمر بضرب بعد عايدا الى
تلك النكرة للربط لما مذكورا كجاءنى ابوه قايم او مقدرا مثل واتقوا يوما لا تجزى نفس
اى فيه والمضمر لا يوصف اى لا يكون موصوفا لاستغنائه عن التخصيص والتوضيح لانه
اعرف من غيره فمنع الوصف المادح ونحوه اطلاقا وجوز الكشاف والزمخشرى موصوفة
ضمير الغايب فى مثل قوله تعالى الا هو العزيز الحكيم وذى يوصف به اذا لى فيه معنى
الوصفية وهو الدلالة على الذات مع المعنى والموصوف يكون اعرف من الصفة
او مساويا لها لا دونها لانه مقصود اصلى فان لم يكن اذ يد تعريفا او اخص من لا
لا يكون انقص منها والا يلزم حزية الفرع على الاصل وقد عرفت ان الاعرف الضمير

ثم العلم ثم اسم الاشارة ثم ذو اللام ويساويه الموصول ولذا قال كذى اللام مع
الموصول فيجوز مثل جاء الرجل الذى كان عندك امس وهى ثم اى لشرط كونه
اعرف او مساويا ولا يوصف شئ بالعلم لانه اعرف بعد المضمر فلا يكون اعرف
من المنعوت ويوصف ذو اللام بالمضاف الى مثله ولو بالاضافة كجاء الرجل صاحب
الحمام الفرسى لان تعريف المضاف مساو لتعريف المضاف اليه عند الجمهور وانتقض عند
سيبويه بالتمر وصف باب هذا اى باب الاشارة بذى اللام كمررت بهذا الرجل
والقياس يقتضى جواز وصفه بكل اشارة آخر بحكم المساواة ولا انتقاض منه كالمضاف
الى ذى اللام لابهامه بحسب اصل الوضع فانه اريد تخصيصه لا يتصور بمثل ما يبهامه
ويتصور بالموصول كمررت بهذا الذى كرم فان الذى كرم كالكريم وذو اللام عام مثل
الذى وكذا بالمضاف الى احدهما الا اذا لم يكن كالنكرة صورة كرهوا ان يثنوا بها
وضعى ولذا اى لما فيه من الابهام لم يحسن وصفه بالاعم مثل هذا الابيض
كما حسن وصفه بالاخص مثل هذا العالم لاختصاصه بالعقلاء ويجوز حذف الموصوف
اذا علم مثل اذا اعملى سابغات اى دروعا سابغات وجب حتى يكون منسيا
فى ما غلب عليه الاسمية مثل الفارسى والصاحب بتقدير الرجل ويجوز حذف
اللغت اى علم مثل قولك يا خذ كل سفينة غصبا اى سفينة صالحة ويجوز تعدد الصفة
كجاء الرجل العالم الفاضل وهذا ظ عطف البيان ما اى تابع يفيد وضوح متبوعه
خرج به غير الصفة الكاشفة كزيد العالم وهى بقول غير صفة ولا يلزم كونه اوضح
من متبوعه بل يكفى ان يحصل من اجتماعهما ايضاح لم يحصل من احدهما على الانفراد
فيجوز ان يكون متبوعه اوضح كما لو كانت جماعة كل واحد مكنى بابى محمد واسم احدهم
عبد الله فقلت جاءنى ابو محمد عبد الله او ضحت ما كان محتملا ولو كان الاول
اوضح لو انفرد لان الكنية اشهر من العلم عندهم مثل قولك اقسم بالله ابو حفص عمر

ابو

ابو حفص كنيته عمر بن الخطاب رض وعمر عطف بيان له ويفرق اى البيان
عن البدل اى بدل الكل بالتنوين فى مثل يا هذا زيد فان زيدا اذا جعل عطف
بيان ينون مع الرفع او النصب واذا جعل بدلا يضم بلا تنوين وهو منادى مفرد
وبالجوازة نحو قولنا ابى المنادك البكرى بشر فان بشرا ان جعل بيانا للبكرى
جاز وان جعل بدلا منه لم يجز لانه فى تقدير المنادك بشر وهو مثل المضاف
زيد وقد حز استاءه التاكيد ما اى تابع يقرر امر المتبوع اى يقصد به تقرر امره
وجعل حاله ثابتا ومقررا عند السامع فخرج ما عداه كالبيان والصفة الكاشفة
اذ المقصود منهما الايضاح دون التقرير ولو لزم الايضاح وكذا الصفة التوكيدية
مثل الهيبن اثنين واسى الدابر لانها لتقرير جزء المتبوع اى لمعناه التضمنى والتقرير
المذكور لما يكون للمعنى المطابقى لغرض بيان لفائدة ثم وهى كدفع ضرر الغفلة
عن السامع ودفع ظن الغلط اى غلط المتكلم فى المنسوب او المنسوب اليه كضرب
ضرب زيدا وضرب زيد زيد ودفع احتمال المجاز فى النسبة كزيد قتل
لدفع ان يريد بالقتل الضرب الشديد لا حقيقته وقطع الامير نفسه لدفع ان
يريد قطع غلامه بامره او الشمول اى شمول المتبوع افراده كجاء القوم كلهم اجمعون
لدفع احتمال ارادة بعضهم وهو اى التاكيد لفظى حاصل بتكرير اللفظ لو كرر
اللفظ الاول وهو المتبوع وتكريره اما بعينه كزيد زيد او بمرادفه مع اتفاقهما
فى الحرف الاخير كقولهم حسن بسن اسما او فعلا فان اللفظ جاء فيهما ولم يختص بالاسم
كالمعنوى او الى بمرادفه كضربت انت وضربت انا ومررت بك انت ومعنوى
حاصل من ملاحظة المعنى والمفاهيم كلها اسما فعلا او حرفا لا يجرى فى غير نفس وعينه
وكلاهما وكله واجمع واكتع وابتع وابصع بالصاد المهملة او المعجمة وكلها بمعنى اجمع
فالاول اى النفس والعين يؤكدان الواحد وما فوقه مطلقا اى مذكرا كان

او مؤنثا بحسب المتبوع صيغة اى افرادا وجمعا وضميرا العايد الى المتبوع تقول
جاءنى زيد نفسه وهند نفسها والزيدان او الهندان انفسهما الم يبق نفساهما كراهة
اجتماع التثنيتين والجمعين المتفقين والمؤنثين آه او الأولى انفسهم والنسوة
كلاهما للتثنية لانه مثنى المعنى وكذا مؤنثة وهو كلتاهما والباقى لغيرهم اى لغير المثنى فكله
يؤكد بالمفرد والجمع بحسب اتفاق الضمير واجمع واجمعاء بحسب اتفاق الصيغة تقول قرات
الكتاب كله والصحيفة كلها واكلت الجبن كله وطلقت النساء كلهن واخذت
المال اجمع واشتريت الجارية او البغال جمعاء وجاء القوم اجمعون والنسوة جمع
وكذا اكتع كنعاء اكتعون كبيع وقس واعلم ان سيبويه ذكر فى جملة نكر المعنى جميعا وعامة
كل القوم جميعهم او عامتهم وامامحور جلاء اشتان فصفة توكيدية كنفسى واحد
لا تاكيد محض لان العدد صدلول ضمنى لا قصدى واذا اكدتاى اذا اريد تاكيد الضمير
المرفوع المتصل بادنا او مستكنا بالنفس او العين اكدا اولا بمنفصل ثم يؤكد بهما كقمت
انت نفسك او عينك اذ لولا المنفصل لالتبس التاكيد بالفاعل فى المستكن نحو زيد
اكرمنى هو نفسه او عينه وحمل عليه البارز اطرادا للباب واما غير المرفوع المتصل
فلا يجب فيه التاكيد المذكور لعدم اللبس كضربت نفسك ومررت بك نفسك
ونحو انت نفسك قايم وكذا لا يجب فى تاكيد غيرهما نحو القوم جاءنى كلهم او اجمعون
لان اجمعين واخواته لا تستعمل لغير التوكيد وكل المضاف الى الضمير لا يقع غير التاكيد
الا بتدأ فالبس ولا يؤكد بكل واجمع الا ما يفترق اجزاؤه حسا كالقوم اذ الكلية
والاجتماع انما يتحققان فيما له اجزاء يصح افتراقها حسا كاجزاء القوم او حكما اى فى حكم
الشرع او غيره والا لم يكن فى التاكيد بهما فايدة كاشتريت العبد كله او اجمع لان العبد
يتجزى فى حكم الاشتراء فيصح تاكيده بهما ليفيد الشمول بخلاف جاء زيد كله لعدم افتراق
اجزائه فى المجئ ولا يتقدم اخوات اجمع عليه اى على اجمع لو اجتمعت معه لانها اتباع له

ولا تذكر بدونه اى بدون اجمع فى الفصيح لعدم ظهور دلالتها على معنى المجيئة ولا
يؤكد النكرة بالمعنوى عند البصريين لخصوص الفاظه بالمعرفة ولان المعنوى
لرفع الاحتمال عن النسبة وتالى النكرة اولى بان يرفع الاحتمال عن ذاتها
فيكون وصفا بمعنى لا تاكيدا والكوفيون اجازوا تاكيدها بما عدا النفس والعين
اذا كانت معلوم المقدار كدرهم ودينار ويوم وليلة واستشهدوا بقد قمرت
البكرة يوما اجمعا وهذا شاذ عند البصريين ولا يؤكد المظهر بالمضمر لكونه اذ
تعريفا من المضمر وحق المؤكد كما مر ان يكون اعرف او مساويا ويؤكد المضمر
بهما اى بالمظهر والمضمر فالاول كما انا محمد قلت كذا ومررت بزيد وثم انتم هؤلاء
على قوله والثانى كمت انت واكرمتك انت ومررت بك انت والرضى جوز فى نحو
اخوك لقيت زيدا اياه رجع الضمير الى زيد تاكيدا له وفيه ان المبتدا يبقى بلا
عائد ظاهر او كان زيد هو الاخ فالوجه رجوعه الى الاخ ويكون بدلا بحسب لقيت
زيدا اخاك البدل ما اى تابع يكون النسبة الى متبوعه اولا ذاتا بلا للتوطية و
التوسل اليه اى الى نسبته نحو سائر المتوابع ولو عطفا كحرف الاضراب لانتفاء
قصد التوطية وهو اى البدل انواع اربعة بدل الكل اى بدل هو كل المبدل منه
وبدل البعض اى بدل هو بعض المبدل منه وبدل الاشتمال اى بدل لاشتمال
على احد البدلين على الاخر وبدل الغلط اى بدل الغلط سبب على الغلط فان اضافة
فى الاخيرين من اضافة المسبب الى السبب لانه فى ملابسته فالاول اى بدل الكل
ما اى بدل اتحد معنى مع المبدل منه صدقا اى ذاتا لا مفهوما كما فى المترادفين نحو
جاءنى زيد اخوك او جاء اخوك زيد وفرق عبى البيان المقصود بالنسبة دون الاول
الاول والثانى تتمة لم توضيحا فبيان واما كان هو الثانى والاول توطية له بما لقرنه
بالنسبة فبدل والثانى اى بدل البعض ما هو جزؤه اى جزء المبدل منه كضربت زيدا

والثالث ما دل بضم الدال عليه نايب الفاعل اجمالا ولا تفاصيل اجمال او مجمل فيستظر
اليه اى ينتظر السامع ويتشوف الى ذكر المدلول اجمالا كما يجيئ في زيد علم فان المجيب ليس
ذات زيد بل صفته وهذا ظ فينتظر السامع لك ذكر ما يجيب المتكلم وكذا نحو سلب زيد ثوبه اذ ما يسلب ليس ذاته بل ما يحويه كالجلد والثوب فيتشوف الى ذكر ما يسلب
منه والرابع ما ذكر لتدارك حالم يذكر قصدا عدم القصد اما تحقيقا بان يكون الذكر
غلطا كما في مررت برجل حمار وحقه ان يذكر بعد ويقال بل بحمار دون ما في جاءني زيد غلام
اذا كان مقصوده ان يقول جاءني غلام زيد واما تقديرا بادعاء السبق وايهام الغلط
في ذكر الادنى نحو زيد فيرتقي الى الاعلى كالمتدارك اظهارا للفصاحة نحو هند ى بدر
شمس فان ذكر البدر قصدي لكن يرى كانه غلط في ذكره واذا كان ذكر المبدل منه
عمدا فحقه ان لا يجئ ببدل ولو ابدل نكرة اى غير مختصة بخلاف مثل قولك فلا و
ابيك خير منك من معرفة فيه اشارة الى ان البدل لا يلزم ان يطابق المبدل منه تعريفا
وتنكيرا بل كما يتفقان كما في زيد اخوك ورجلي غلام لك يختلفان ايضا كجاءني رجل
غلام زيد ببدل الكل اذ لا يتحد غير مع البدل منه ولا يضر تقابلهما تعريفا وتنكيرا
فالنعت اى وصف البدل النكرة لا دم ليتلا يكون المقصود انقص من غير المقصود
من كل وجه فان الصفة تكون كالجابر لما فيه من نقص النكرة حتى بالتخصيص ناصبة
كما في الان نفيد اى النكرة الى تكون بدلا فايدة زايدة على فهم من المعرفة فيختص البدل
تلك النكرة منها بلا وصف مثل قولي فلا وابيك خير منك خير بدلي من ابيك ومررت
باخوك مسلم وكان على البدل صحيح بم السيرافي ويبدل مضمر اى من مضمر ومن مظهر
بتكلف لانعدام المغايرة بينهما حيث ذا يقتضي كونه تاكيدا لا تفصيلا ولا جاز الجمع
الوبدون لتفهم اياهم ولاخوك ضربت زيدا اياه ومظهر من مضمر اى بدل الكل فاني يجوز
من مضمر الا من ضمير الغايب لانه قريب الى المظهر المعرفة في الاحتمال في الجملة فيبدل

لبيان اسم كاخوك ضربتم زيدا وذلك لان المضمر المتكلم والمخاطب اخص
واعرف فلو ابدل المظاهر منهما بدل الكل مثل بي المسكين كان الامر كذا وعليك
الكريم المعول اى المعول عليك الكريم بايهام كون المقصود انقص من غيره مع
اتحاد مدلولهما بخلاف الابدال الباقية فان المانع فيها مفقود اذ ليس مدلول الكل
فيها مدلول الاول فيقال اشتريتك نصفك واشتريتني نصفي واعجبتني علمك
واعجبتك علمي وضربتك او ضربتني انا حمار وما اى كلهم ابدل مما اى من كلهم نفض حرفا
كرهوا استفهاما او شرطا يذكر معها اى مقارنا بالحرف الذي تضمن المتبوع معناه مثل كم
درهما مالك اعشرون ام اى ام ثلثون ومن يقم اقم بزيد اذا ومن عمرا اقم معه وفي
عليها المعطوف نبه بهذا التعبير على ان العطف السالف ذكره يجري في المعطوف ما اى
تابع مشرك اى قصد تشريكهم المتبوع في نسبته اى في نسبة متبوع يجعل
منسوبا او منسوبا اليه بواسطة احد الحروف العشرة المعروفة اعلم ان الصفة قد تقصد
بالواو لتاكيد اللصوق كما في قولك ما هلكنا حتى قرية الاولها كتاب معلوم فان
لها صفة على رأي الزمخشري وحال على رأي البعض لكن نسبته ليست بسبب الواو
فلا يرد على تعريف المعطوف وهي اى الحروف العشرة المسماة بحروف العطف الواو و
الفاء وثم وحتى وأو ولما على رأي وام وبل ولا ولكن بالتخفيف فالواو للجمع بمعنى
الشريك في حكم متعلقها اى لمدلوله فيها على الترتيب وهو تقدم البعض والفاء على
المعية والفاء اى للجمع مع الترتيب بلا مهلة فيكون للتعقيب في مثل قولهم يقدم
في الاضافة فالاقرب فالاقرب للترتيب الموصوفين وفي نحو جاءني زيد الاكل فالتمام للترتيب
الا وصافي اى الذي باكل فيتمام وفي عطف الجمل للترتيب المضمونين كتمام زيد فقد
عمرو ولكونها للترتيب بلا مهلة تدخل السبب ولم عقيب السبب مثل انزل من السماء
ماء فتصبح الارض مخضرة وتدخل التفصيل ولم بعد الاجمال مثل وكم من قرية

اهكذا هاهنا فجاء هاهنا سنابيا تا وتدخل الجزاء لانه بعد وجود الشرط وتدخل
على تعريف الاخص لانه بعد معرفة اعمى تخوداى بيغداذ فالكرخ وقد يكون
للترتيب الذكرى كجاء زيد فقال كذا وثم للترتيب مقرونة بمهلة وتتاخر والتراخى
قد يكون فى الرتبة مثل والله لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى اى دام
على الاهتداء فان الدوام اعلى رتبة من مجرد الحصول وقد يجئ مهملة التراخى مثل
ثم الذين كفروا بربهم يعدلون وفى لغة اى للترتيب دون مهلة اى حال كونها اقل من
ثم فى المهلة وهى اى المهلة فيها اى فى حتى ذهنية لا خارجية كما فى ثم والمعطوف بها
اى بحتى جزء قوى او ضعيف من المتبوع اى المعطوف عليه ولو كان الجزئية اعتبارية
ولذا صح ضربنى السادات حتى عبيدهم واعجبنى الجارية حتى حديثها لان العبيد
بالاحتلاط كالجزء من السادات ومات الحاج حتى المشاة بعض منه ليكون اى المعطوف
بكونه جزء اقوى او ضعيف كالغاية اى كأنه جنس آخر له اى للمتبوع الذى هو
الكل فصلح بالجنسية اى بالتجانس ما بعدها لما قبلها للمعطف وبالتغاير قوة
وضعفا لان يجعل غاية وانتهاء لما تعلق به اى لفعل تعلق بالمتبوع الكل وحل
انتهاء الفعل اليه على شمول جميع اجزاء الكل ولا يشترط فى ثم جزئية معطوفها من
المتبوع فبينهما فرق من وجهين مثل مات الحاج حتى الانبياء وقدم الحاج حتى المشاة
فان المتاخر بحسب الذهن اى يتعلق الموت اولا بغير الانبياء ثم بهم لانتفاع بوجودهم وكذا المتاخر ذهنا تقدم ذكرا كتقدم ذكر الحاج على رجالهم ولم يكن
فى الخارج كذلك والانتهاء الى الجزء الاخير او الاضعف افاد عموم الفعل كالموت
لجميع الافراد وكذا هنيئا لانتهاء الى ما يلى الجزء الاخير المشكوك كانت الباء حتى
المصباح فانه يفيد شمول الصوم لجميع اجزاء الليلة فكل من حتى العاطفة والجارة
للجمع مع انتهاء يقتضى حكم ما قبلها شيئا فشيئا الى مدخولها الا ان حتى العاطفة

لا تدخل ما يلى الجزء الاخير خطأ لان درجتها اعلى من الجارة التى هى اصل لكثرة استعمالها
واو واما كل منهما لاحد الامرين اما الحمل على حاله كونه مبهما اى غير معين عند المتكلم
كجاءنى زيد او عمرو فانه لما ذكر زيدا اعترض شك فى ان المجئ له او لعمرو فقال او
عمرو اى جاءنى احدهما بلا تعيين وكذا جاءنى اما زيد واما عمرو لعدم معرفة المتكلم
المجئ منهما بعينه وقد يقال ذلك لقصد الابهام على السامع فتكون ح للتشكيك
وعلى الاول للشك وتكونان فى الامر للتخيير والاباحة والفرق انه ان لم يحصل
المامور به بالجمع شرعا فللتخيير كما ضرب اما زيدا واما عمرا وان حصل لم يمتثل فلا
نحو تعلم النحو او الفقه وفى اما يصدر المتبوع اى المعطوف عليه بمثلها وجوبا كجاءنى
اما زيد واما عمرو لابد ان الشك الاول اى ليعلم من اول الامر ان الكلام صدر
عن الشك لا بتدائى فواوها العطف اى لعطف اما الثانية مع ما دخلت هى عليه على
ما الاولى الى لابد ان الشك الاول وهذا اشارة الى ما يقال ان كانت اما للعطف فالواو
ومحصل الجواب انها للجمع بين طرفيها فى ان يكون كل منهما محتملا للشك على الانفراد
ولكن يجب عليها ان الحكم بكونها عاطفة يتوقف على ثبوت استعمالها للعطف بلا
واو والا فلا حاجة الى زيادة حرف العطف وتصديرها اى تصدير اما مع او العاطفة
جائز كجاءنى اما زيد او عمرو رايت اما زيدا او عمرا لابد او علم للشك الاولى والعاطفة
واما الاولى خاصة واما المتصلة للاحد المذكور معينا عند المتكلم مع جهل المخاطب
اى غير مستعلم بدونها ولو كان الهمزة تقديرا كقوله يسبنى دميى الجرام بثمان
وقوله تعالى استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم يليها اى الهمزة احد المستويين فى الثبوت
عند المتكلم ويلى الاخرام نحو اقام زيد ام قعد ولزوم الواو المذكور مختار
ابن الحاجب فلم يجز عنده رايت زيدا ام عمرا او المنقول عن سيبويه وهو الحق
انه هنا جائز حسن فصيح وان يدا رايت لم عمرا احسن وبجاب اى لم بالتعيين

اى يقين احد المستويين او كلاهما او النفى اى نفى كليهما والايجاب بنعم
او لا وام المتصلة انما تستعمل حيثما علم ثبوت احدهما عند المتكلم بلا تعيين
فيطلب تعيينه من المخاطب فلذلك التعيين او نفى الكل او خطأ المتكلم ونعم
لا يفيد التعيين ولا وحدها لا يفيد نفى كل واحد بخلاف او وامع الهمزة
كأجاءك زيد أو عمرو فجاءك احدهما وأزيد وام عمرو اى أجاءك احدهما على
التعيين فيصح فى الجواب نعم اى جاءنى احدهما لا ان لم يجئ ثم ان ام المنقطعة فلا يجاب
عن الاول بنعم بل مع الشك فى الثانى وقد تدخل اى المنقطعة المفرد
لو كان بعد الخبر لعدم الالتباس بالمتصلة مثل انها لابل ام شاة اى انه
القطيعة التى اداها الابل وهى جملة خبرية فلما قربت وعلمت انها ليست
بابل اضربت عن الاخبار الاول ثم شككت فى الثانى اى فى انها شاة او شئ
آخر فاستفهمت بام شاة اى بل اهى شاة دون الاستفهام فانه يلزم المجامع
بعد ام لدفع اللبس مثل أزيد عندك ام عندك عمرو اى بل اعمرو بقصد
الاضراب عن الاستفهام الاول بالكلية لا بقطع النظر الذى عنده عمرو لزيد
فهذا استفهام مستأنف منقطع مما قبل ام فلذا سميت منقطعة وقال ابن مالك
ان ام فى امثال هذا المجرد الاضراب وحده يجئ بمجرد الانكار كالمرفوع الانكارى
مثل قولك لمن قال قام هند لا ام يقولون اخواه انكارا لقولهم فالاضراب فيه ليس لمذ ذكر الغلط
كما فى نحو ام شاة بل للانتقال الى كلام آخر لانكاره وبلى فى عطف المفرد على المفرد
للاضراب فى الاعراض عن حكم الاول اى المعطوف عليه بجعله كالمسكوت عنه
لاحتمال عدم صحته وصرف الحكم الى المعطوف فى الكلام المثبت خبرا او امرا كجاءنى
زيد بل عمرو فزوى فى تقديره بل جاءنى عمرو فكأنه لم يحكم فى المعطوف عليه بشئ لا
بالمجئ ولا بعدمه والاخبار الذى وقع منه لم يكن بطريق القصد والحاق الكلام

المنفى فلصرف حكم المنفى من الاول اى المعطوف عليه الى المعطوف وجعل الاول
كالمسكوت عنه على قول وهو مذهب المبرد ولاثباته اى لاثبات الحكم المنفى عن المعطوف
عليه لما بعده اى المعطوف على قول آخر فمثل ما جاءنى زيد بل عمرو يحتمل بل ما جاءنى
عمرو على القول الاول وبحتمل بل جاءنى عمرو على القول الثانى فلا يكون الحكم على الثانى
غلطا بل يضرب عن الحكم عليه الى غيره وهو مذهب الجمهور فانهم قالوا ان بل
بعد النفى يفيد الاثبات ولذا يرفع ما بعدها فى نحو ما زيد قائما بل قاعد وقد جاء
فى عطف الجملة اى عطف الجملة على الجملة لاخذ والشروع فيما هو اهم من الاول
مثل بل ادراك علمهم فى الآخرة بل هم فى شك منها عمون وقد يجئ لمذ ذكر الغلط
كضربت زيدا بل اكرمت وخرج زيد بل دخل خالد ولا تنفى الحكم الثابت
اى للمعطوف عليه من المعطوف فحكم المجئ فى جاءنى زيد لا عمرو لزيد لا لعمرو وفهم منه
انها تختص بما بعد الايجاب فلا يقال ما جاءنى لا عمرو ويقبح اظهار العامل معها
فلا يقال قام زيد لا قام عمرو لئلا يلتبس بالدعاء ولكى فى عطف المفردات
اى فى عطف المفرد على المفرد لايجاب المنفى اى لايجاب ما انتفى عن الاول كما قام زيد
لكى عمرو اى قام عمرو وفى الاثبات بعد النفى تكون فى عطف المفرد نقيضة لا
وذلك لوجوب تغاير طرفيها معنى والمفرد المعطوف لا يكون منفيا لان حرف النفى انما
تدخل الجملة فيجب كون المعطوف عليه منفيا ليحصل التغاير فى فقد النفى وفى
عطف الجملة للاثبات اى لاثبات ما بعدها بعد النفى وللعكس اى للنفى بعد اثبات
فى فى نظير بل فى الوقوع بعد الاثبات والنفى نحو ما جاءنى زيد لكن عمرو وقد جاءنى
وجاءنى زيد لكن عمرو لم يجئ فالنفى انتفاء النفى ثم لا تقع لكن فى حيز الاستفهام لا يقال
اقام زيد لكن عمرو قاعد لانها للاستدراك عن حكم ثبت لغير المعطوف ولا
حكم فى الاستفهام بعد واذا عطف اى المعطوف المذكور دلالة او وقع العطف

على المضمر المرفوع المتصل بادٍ كان او مستترًا اكدا او بمنفصل ثم عطف عليه
او المتصل المرفوع كالجزء والعطف عليه كالعطف على بعض حرف الكلمة وهو
العطف كون على حكم المعطوف عليه فاستفهم بخلاف التاكيد لانه كالجزء الاخير
واذا اكد المتصل او بمنفصل يغلب جهة الاستقلال كما ان العطف مستقل
فحسن العطف عليه كضربت انا وزيد وزيد ضرب هو وعلى هذا الاساس يقع
فصل بين المرفوع المتصل وبين ما عطف عليه فيجوز تركه اى ترك التاكيد
لان التاكيد مع الفصل يفضي الى الطول العارض لقبح العطف على اما هو
كالجزء فيتساويان فيجوز التاكيد كما في قوله تعالى فكبكبوا فيها هم والغاوون وتركه
كضربت اليوم وزيد وقوله تعالى ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء بعد
حرف العطف لتاكيد النفي وهذا ظاهر كفاية الفصل بحرف ولو مؤخرا
اعلم ان اولوية التاكيد او الفصل وقبح تركهما معا مذهب البصرية والكوفيون
يجوزون تركهما بلا قبح واذا عطف على المضمر المجرور اعيد حرف الجر غالبا
لان اتصال المضمر المجرور بجاره اشد من اتصال ضمير الفاعل بفعله لجواز
انفصال الفاعل دون المجرور واذا كره العطف بلا فاصل على المرفوع المتصل
فعلى المجرور اولى ولا مجال للتاكيد بالمنفصل لعدم المجرور المنفصل فلزم
اعادة العامل المتصل كمررت بك وبزيد والمال بيني وبين زيد وانما قال على
المضمر لان العطف على المظهر المجرور بلا فاصل جائز كمررت بزيد وعمرو ثم لزوم
الاعادة في السعة مذهب البصريين ويجوز في تركها للضرورة واجاز
الكوفيون تركها في السعة ايضا ويعطف الفعل على مثاركه اى على فعل
يتحد معه زمانا سواء اتحد انواعا من قوله تعالى ايوعدكم انكم اذا متم وكنتم
عظاما ورفاتا انكم لمخرجون ام اختلفا نحو يقدم قومه يوم القيمة فاوردهم النار وبئس الورد

اى على اسم مشتق نحو قوله تعالى صافات ويقبضن ويجوز العكس كقولهم
مبتى قد صبا ام رائح ويجوز عطف شيئين بحرف واحد على معمول عامل واحد
بالاتفاق كضرب زيد عمرا وبكر خالدا لانه عطفهما بواحد على معمولي عاملين
لان الحرف الواحد لا يقوى ان يقوم مقام عاملين وجوزه الفراء مطلقا لوقوع
كل وقوله كل امرئ تحسبين امرأ ونار توقد بالليل نارا باقامتها مقام كل
وتحسبين والجمهور منعوه الا اذا تقدم الجر وانما المرفوع او المنصوب كفى الدار
زيد والحجرة عمرو وان في الدار زيدا والحجرة عمرا للسماع على خلاف القياس فيقتصر
على مورد السماع وسيبويه لا يجوز العطف المذكور اصلا ويحمل مثل هذا على
حذف المضاف وابقاء المضاف اليه على اعرابه مثل والله يريد الآخرة بالجر
على قراءة اى عرض الآخرة فيه اى مثل هذا غير مسموع في الجادة والمعطوف
في حكم المعطوف عليه اى كالواقع موقعه فلا بد في صحة العطف من صلاحية
اى صلاح المعطوف لوقوعه اى موقع المعطوف عليه ولو بتغيير يسير كتنوع
اللام في يا زيد والحارث ومن اللام سواء كانت للعهد او للجنس الوصفية مستغنى عنها
لدى النداء ولا اشكال بمثل رب شاة وسخلتها لان التقدير وسخلة لها على ان
ضمير النكرة غير معرف لما اضيف اليه بحيث يمنع دخول رب عليه بشهادة رب
رجلا فلا يعطف على الخبر في ما زيد قائما بمثل ولا ذاهب عمرو لخلو ذاهب عن
الضمير وفي قائما ضمير لكن لا يصلح موقعه ويجوز عطف جملة على الجملة
الاولى وانما جاز مثل الذي يطير فيغضب زيد الذباب خبر الذي كان قيل
اى يغضب عطف بلا ضمير على يطير مع ما فيه ضمير الموصول فقال انما جاز
ذلك التركيب لان الفاء سببية لا عاطفة ويتقدم اى المعطوف على متبوع

ضرورة اى لضرورة الشعر مثل قوله عليك ورحمة الله السلام وتقدم
سائر التوابع لم يسمع ويحذف اى المعطوف لدليل مع الواو نحو قوله فما كان
بين الخير لو جاء سالما اى بين الخير وبيني والفاء مثل قولك تفاخرنا اضرب
بعصاك البحر فانفجرت اى فضرب فانفجرت والحذف فى معطوف على قولك فقلنا
كما يحذف متبوعه اى المعطوف عليه بالفاء والواو مثل اقلم يد والى ما بين
ايديهم اى اقمن فلم يدا وكقول بعضهم وبك واهلا وسهلا جوابا
لمن قال له مرحبا بك اى ومرحبا بك واهلا الخاتمة فى فوائد من العربية
متعلقة بالمبنيات غالبا الاصل فى الضمير اتصاله اى كونه متصلا لان
وضع الضمير للاختصار والاتصال ادخل فيه فلا ينفصل اى لا يعدل
عن المنفصل الا لتعذره اى تعذر الاتصال الا فى نحو ضربيك فانه يجوز
فيه ضربى اياك مع عدم التعذر كما سيأتى وذا بتقدم على عامله والاتصال
انما يكون بتأخر العامل او الفصل بينه وبين عامله لغرض كالتخصيص مثل ما
ضربت الا اياك والعطف كجانى زيد وانت والتردد كجانى اما انت او زيد
او التاكيد مثل اسكن انت ولعيتك اياك اذ الفصل لغرض ينافى الاتصال
منه اى من المفصول لغرض ما اى ضمير يكون مسندا اليه لما جرى على غير صاحبه
بان يكون خبرا لذلك الغير كهند زيد ضاربته هى او نعتا له كمررت بهند
ضاربتها هى او حالا نحو جيتمانى وجانى ضاربيتى انا او صلة نحو المضاربه انت
زيدا والفصل هنا لدفع اللبس والا طرادكما ستقف عليه او عطف على قولى بتقدم
بحذف العامل وبنى اذ احذف العامل لا يوجد ما يتصل به او كونه اى بكون العامل
معنويا لامتناع اتصال اللفظ بالمعنى او كونه حرفا والضمير مرفوع اذا اتصال
المرفوع بالحرف خلاف اللغتهم او مصدرا مضافا اى مفعولا ومرفوعه ضمير ثم

ذكر

ذكر الاحتراز على ترتيب ذكر ضوابط التعذر كاياك ضربت واياك نعبد وما
ضربك الا انا مفصولا بالا لافادة القصر وزيد عمرو ضاربه هو فانه لو استتر
هو لتبادر ان ضاربه راجع الى عمرو لقربه فلما انفصل على خلاف الظاهر عرف ان مرجعه
خلاف الظاهر وهو زيد وحمل عليه ما لا لبس فيه كالاطراد كهند زيد ضاربته
هى واياك والشر اصلا انى نفسك والشر وانا زيد عامل انا معنى وهو
الابتداء وانت قايما وضربك اى ضاربك او مضروبك انا وضرب زيد هو
اذا اضافته تمنع اتصاله فاعلو لا يستتر فيه ولو اجتمع ضميران وليس احدهما
مرفوعا بخلاف نحو اكرمتك لوجوب اتصال الثانى اذ المرفوع كالجزء لا يعد فاصلا
فان قدم اعرفهما يعنى لو كان احدهما اعرف وقدمت لذا لو كانا متساويين
كما عطاها اياه يجب انفصال الثانى للتحرز عن تقديم احد المتساويين من
غير مرجح وكذا الواحى الاعرف كاعطيته اياك يلزم الفصال لئلا يلزم ترجيح
المرجوح وعند انفصاله يرجح الاول بالاتصال فلا يحذف جاز اتصال
الضمير الثانى باعتبار عدم الاعتداد بالفصل بما هو متصل وجاز انفصاله
الاعتداد بالفصل لكونه فضلة كاعطيتكه ويجوز اعطيتك اياه ولا يخفى
ان ضمير المخاطب اعرف من ضمير الغايب ونحو ضربيك وضربه اياك الضمير
المجرور وهو ضمير المتكلم اعرف من ضمير المخاطب فالاى واو لم يقدم الاول
سواء لم يكن احدهما اعرف او كان اعرف ولكن ما قدمته فانفصال اى انفصال
الثانى لازم لما مر من التحرز عن تقديم احد المتساويين او المرجوح وهو اى
الانفصال راجح فى خبر باب كان اذا كان ضميرا وثانى مفعولى باب علمت
فالاول كان زيد قايم وكنت اياه ويجوز وكنتم لان خبر باب كان ذو جهتين
كون خبر المبتدا فى الاصل وشبهه بالمفعول فبالنظر الى الاول يتعذر الاتصال

اخواتها لعدم مانع في ذاتها مع المحافظة والحمل على الاخوات خلافا للاصل وفي
من وعن وقد وقط وها بمعنى حسب دائما اختيرت فيها المرجح محافظة السكون
اللازم الذي هو الاصل في البناء على كراهة اجتماع المثلين فيما قل حروفه وعدم
المعارضة في الاخيرين بخلاف رد المحافظة سبب مرجح لموجب بخلاف الصيانة
عن الكسرة في الفعل فيختار تركها في لعلّ لثقل التضعيف وكثرة الحروف وفي
التنزيل لعلّي اعمل صالحا ويقع بين الكلمتين اي بين جزئي احداهما المبتدأ والخبر
ولو منسوخين بباب كان ونحوه نحو كان زيد هو القائم وكنت انت الرقيب
ماسي فصلا وضمير الفصل لفصل الخبر عن النعت في موضع اللبس و
توسط فيما لا لبس بقرينة الاعراب او كون المبتدا ضميرا تمثيلا بالحمل على ما
اللبس وهو اي كما سمي ضمير الفصل مرفوع منفصل مطابق للمبتدا افرادا
وجمعا وتذكيرا وتانيثا وكذا يطابقه تكلما وخطابا وغيبة وشرطه اي شرط
ايراده كون الخبر معرفة اذ لا احتياج الى الفصل ودفع اللبس النادر او افعل من
او الحاقة بالمعرفة لامتناع الام كزيد او كان زيد هو افضل من عمرو برفع افضل
او نصبه خبرا كان ولو قيل مكانه هو القائم يحصل مثال المعرفة وهذا ظاهر
ويدخله اي بما سمي فصلا لام الابتداء نحو انك لانت الحليم الرشيد ولا محل له
اي من الاعراب لانه حرف على الاصح لدلالته على غير مستقل وهو دفع اللبس
وتسميته بالضمير لكونه على صورته وقد يجعل ما بعده خبرا عنه فيكون مبتدا
كما جاء في بعض القرآت كانوا هم الظالمون وان قدر انا اقل منك برفع اللام و
يقدم على الجملة الخبرية ضمير غايب مفرد مبهم غير راجع الى شئ مفسرها اي الجملة
الخبرية التي بعده اعتنا بما بعده من مضمون الجملة فان ذكر الشئ مبهما ثم مفسرا
ادق في النفس من ذكره اولا مفسرا فالابتداء يكون مضمونها شيئا عظيما

تكون عامله معنويا والى الثاني يمكن كما في ضربتك والاصل اولى بالرعاية من الشبه
والثاني مثل علمتك اياه ويجوز علمتكه فاذن مفعولا الثاني ايضا خبر المبتدا في الاصل
والمفعولية عارضة وغير لازمة فاعتبار الاصل اولى والاكثر في الاستعمال لم
لولا انا لولا نحن لولا انت لولا انتما لكم لولا انتن لولا هما لولا هن باتصال
الضمير المرفوع اي الاكثر في الضمير الاكد بعد لولا انفصاله لان ما بعدها مبتدا محذوف
الخبر وعسيت عسينا عسيتِ عسيتما الى عسيتن عساه الى عساهن باتصاله
اي الاكثر اتصال المرفوع بعد عسى لكونه فاعلا وجاء في بعض اللغات لولاك
لولاه باتصال المجرور وعساك عساه باتصال المنصوب
فقيل ان لولا وعسى على اصلهما والضمير المجرور الواقع بعد لولا كالمنصوب
الواقع بعد عسى مستعار للمرفوع كما في قولهم ما انا كانت وهو مذهب الاخفش
وقال سيبويه ان لولا هنا حرف جر وعسى محمول على لعلّ لتقاربهما في المعنى
فالضمير اذن على اصلهما لا العامل وتجب نون الوقاية لئلا تبقى آخر الفعل على
الكسرة المختصة بالاسم وكسرة نحو لم يكن الذين وقلي الحوض ناقتي
باتصال كلم مستقلة فلم يحتج الى الوقاية وكسرة اضربني وتضربين في الوسط
حملا لان ضمير الفاعل كالجزء بلا نون الاعراب اي خاليا عن نون
الضمير ونون التوكيد لوجوب فتحها كيضربنّي وهل يضربنّي تقول ضربني
ويضربني واضربني ويجوز اي لحوقها معها اي مع نون الاعراب ولا يجب كيضربانني
ويضربونني ومع لدن وباب ات اما اثباتها فلمحافظة الحركات البنائية في غير لدن
ومحافظة السكون اللازم فيه واما تركها فلكراهة اجتماع المثلين فانها تعارض
حس الوقاية المذكورة ولعل اجتماع حكمي لقرب اللام من النون مخرجا او
محمول على اخواتها كليت ويختار لحوقها اي لحوق نون الوقاية في ليت من بين

يعنى به فلا يقال هو الذباب يطير يعنى الشأن لكونه بمعناه ويختار تأنيثه
مع جواز تذكيره لو وجد فيها اى فى الجملة المفسرة ضمير مؤنث عمدة او فضلة
ليحصل المناسبة لان يرجع الى ذلك المؤنث لان تأنيثه باعتبار القصة ولذا
يستحق ضمير القصة مثل فاذا هى شاخصة ابصار الذين كفروا ولم يتضمن الجملة
مؤنثا لم يسمع تأنيثه وان كان حقيا سابا باعتبار القصة ولو كان المؤنث فضلة
او كان الفضلة نحو انها بنيت غرفة لا يختار تأنيثه ولا يقع متبوعا لان ابهام
ما احوج الى المفسر كان كغير المستقل فلم يناسب كونه متبوعا ويكون اى
بالضمير المذكور مستترا ذا بارزا متصلا ومنفصلا على حسب عامله اى حسب
اقتضائه فان كان مبتدأ او اسم ما ينفصل لعدم الاتصال فى العامل المنوى
والحرف مثل هو زيد قايم وهو الله احد وما هو زيد سلطان وان كان
اسم باب كان وكاد يتصل مستترا نحو كان زيد قايم وقولك تكاد يزيغ قلوب
فريق منهم وان كان كاسم باب اوادل مفعولى باب علمت كان متصلا بارزا
نحو انه زيد قايم وقولك تكادانى لاعلم عبد الله وقول الشاعر علمتنى الحوادث لا يخفى
على احد ويحذف اى ضمير الشأن من ان المفتوحة المخففة يعنى يقدر بعدها
وهو باسقل قولك وآخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين وذلك انهم لما وجد
والمكسورة المخففة عاملة فى الملفوظ ولم يجد اعمل المفتوحة حيث مع انها اكثر شبها
بالفعل حقد واعملها فى ضمير شأن مقدر كما مر ولا يحذف من غيرها اى غير
ان المخففة ولو كان الضمير منصوبا او داخل كونه مرفوعا لا يحذف اصلا لكونه عمدة
الا ملا بسا بضعف لانه عمدة واما جاز حذفه مع ضعف لانه لما كان منصوبا بانه
الفضلة فيجوز حذفه عن اللفظ باضماره بقرينة لا منسيا كقولهم ان من يد خل
الكنيسة يوما يلق فيه جاذرا وظباء اى انه والقرينة ان باب ان لا يدخل على

كلم المجازات فصلى فى الموصول اعلم انهم وضعوا بابا يسمونه باب الاخبار
بالذى وما يقوم مقامه لتمرين المتعلم فيما تعلم من مسائل النحو فانه سبب
لتذكر كثير من مسائله فاراد المصنف بيانه فقال لو اخبرت بالذى اى لو
اردت ان تخبر عن لفظ فى جملة بملابسة الذى ونحوه كالتى وال بدأت الجملة
به اى بالموصول بان جعلته مبتدأ ووضعت ضميره اى الضمير الراجع الى
الموصول موضع المخبر عنه اى موضع اللفظ المسئول عنه فى الجملة الاولى واخرته
اى المخبر عنه عنه اى عن الضمير خبرا عن الموصول فلو قيل مثلا اخبرنى
بالذى عن زيد من جملة ضربت زيدا قلت الذى ضربته زيد وهو فى معنى
ضربت زيدا ويطابقه مآلا ولو قيل اخبرنى عن هند بال فى جملة تقوم هند
لبلا قلت القائمة اى التى تقوم لبيان هند باستناد الضمير العائد الى الموصول
لان الفصل فيما تعقد الموصل وشرط الاخبار به اى بال كون الفعل الذى
يتضمنه الجملة الفعلية متصرفا اذ لا يجئ من غير المتصرف اسم فاعل ولا اسم مفعول
فى سبك منه ما هو صلة بال فلا تخبر به عن اللهم فى ليس زيد منطلقا او عسى
زيد ان يخرج شاذا غير مصدر بما لا يصدر به السبوك كالين وسوف وهو التنفيس
والاستفهام فلا تخبر به عن زيد فى سيقوم زيد قائم اذ لا يبنى منه اسم الفاعل يكون
قايما فيفوت معنى التنفيس ولا مقدم المعمول لعرض كالحصر فى زيدا ضربت فلا يقال
ال اياه ضربت لان لزوم فصل ال عن صلته ولا يوثر فى الضمير لفوت العرض
ويجوز ذلك اياه ضربت زيد ولو تعذر البدأ به اى بالموصول او الوضع اى وضع
عايده مقام المخبر عنه او التأخير عن الضمير تعذر الاخبار فلا تخبر انت عما
يقتضى الصدر منهم كم الاستفهامية او خبريه لتعذر تأخير ما يقتضى الصدر وضمير
الفصل لان موضعه ما قبل الخبر فلا يوثر عنه خبرا كضمير الشان لوجوب

تقدم على الجملة فيتعدد تصدير الكلام وتأخر ضمير الشان ولا عمّا هو لازم
النصب على الظرفية كذا حرّة في سرّ ما ذات حرّة او على المصدرية كسبحان الله فان
لازم النصب لا يكون خبرًا للمبتدا لوجوب دفعه وعمّا اى عن مظهر اقيم مقام المضمر
لنكتة كالتفخيم في الحاقة ما الحاقة موضع ما هي لتعدد وضع الضمير موضعه للزوم
فوت الغرض من الاظهار وعن الموصوف والصفة بانفرادهما ففي ضربت زيد العاقل
لو اخبر عن زيد دون عاقل يلزم جعل الضمير موضعه والمضمر لا يوصف ولا يوصف
به واما مجموعهما فيجوز الاخبار عنهم نحو الذي ضربته زيد العاقل والمضاف اي ه
بانفراده لان الضمير لا يضاف ويجوز عن المضاف اليه نحو الذي جاء غلامه زيد الا ان
يكون جزء العلم فانح كبعض الكلمة كحماد قنبان فلا يجوز وضع الضمير موضعه
واسم العامل كالمصدر وحده اى بدون معموله فلا تخبر في عجبت من دق القصار
الثوب عن المصدر المضاف بدون الثوب لانه يلزم عمل الضمير وهو متعذر بخلاف
الذي عجبت منه دق القصار الثوب وعن نحو هم لانهم التنكير كالحال والتمييز لزوم
تنكيرها فلا يقع موقعها الضمير الذي هو معرفة بالحالية والتمييزية ومجرد ذي
ومفتوح لا ينفي الجنس لتعدد وضع الضمير المعرفة موضع النكرة بخلاف نحو لا زيد
في الدار ولا عمرو فانه يجوز الاخبار عن احد المرفوعين نحو الذي لا هو في الدار
ولا عمرو زيد وعن الضمير المستتر لغيره اى غير الموصول كزيد ضربته فان ضمير
المبتدا فلو اخبرت عنه وقلت الذي زيد ضربته هو يكون ضمير ضربته للمبتدا لانه من
خبره لا للموصول فلا شرط وعن ما اضيف اليه اى الى الضمير المذكور كزيد ضربت
غلامه لا تقول الذي زيد ضربته غلامه لان ما وضع موضعه ليس ضمير الموصول
وكذا لا تخبر عن جزء الانشائية لامتناع جعلها صلة بدون التاويل البعيد كما لو
اخبرت عن زيد من اضرب زيد اقلت الذي اضربه يعني الذي مقول فيه ذلك زيد

والفاظ

حيث ايما فتى اى فتى كاملا وهما معربتان من بينهما اى من بين الموصولات
لانه التزم اضافتها الى المفرد الذى هى من خواص الاسم المتمكن فلا يرد حيث و
اذ واذا الا اذا كانا موصولتين حذف صدر صلتهما فى بيتيان على الضم ك
عند البصرية نحو قولك لا ننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا فى
قرأ بالضم اى ايهم هو اشد وفى المثال اشارة الى قبح ذا اضافة اى وكون الصلة
اسمية والمصدر ضميرا والا فالسماع الاعراب فى نحو اكرم ايا افضل وايهم يكرمنى
اكرم واضرب ايهم غلامه قائم وجه البناء تاكد شبه الحرف من جهة الاحتياج
الى امر غير الصلة وعلى الضم لان الحذف والمنوى بعض ما يوضحها فشابها الغايات
التى حذف منها ما يبنيها وهو المضاف اليه او نودى بهما شبه يا ايها الرجل وحذف
ولا يليان الفعل الا المستقبلى خلافا يقال ضربت ايهم فى الدار بل لا ضرب او سار
لان ايا وضع لبعض جبهم مما اضيف اليه وما تعلق به الفعل الماضى يكون معلوما
فينافى معناه الموضوع له وماذا لو كان بمعنى ما الذى بان يكون ذا بمعنى الذى
وما بمعنى اى شئ فمعنى ماذا صنعت اى شئ الذى صنعت فالرفع اولى فى جوابه
كان يقال الاكرام بتقدير المبتدا اى مصنوعى الاكرام او الذى صنعته الاكرام
وذلك ليطابق الجواب السؤال فى كونه اسمية فان ما مبتدا والذى خبره ويجوز
النصب بتقدير فعل مثل المذكور اى صنعت الاكرام ولو كان بمعنى اى شئ
بان يكون ما وذا بكماله بمعناه او ما بمعناه وذا زيدة فالنصب اولى فى الجواب لان
ماذا صار مفعول صنعت فيتقيد فى الجواب للمطابقة فى كونها فعليه ويجوز الرفع
على انه خبر محذوف وذو موصولة فى الاشهر اى اشهر اللغات كونها مبنيا لا يتصرف
تقول جاء ذو فعل وذو فعلا وذيت وذو فعلوا وقد يعرب ويطابق اى لما
كان هو وصفة تذكيرا وافرادا وضديهما حملا على الذى بمعنى الصاحب كهذان

ذوا

ذو العرف وهاتان وذواتا العرف وهو آء ذو وذى وذا العرف او ذوات العرف
فصل تانيث اسم لدى تانيث الفعل قد يكون بغير ما ذكر كالنون فى ضربن
بالتاء سواء كانت فى آخره لحقيقى او فيما بعد اصوله كما فى ضاربتين وسواء وقف
هاء كضاربة فتاة او لا كصافنات جاءت وبنت ومما تانيثه بالتاء نحو انت
وتا وتى وكلتا وثنتان ولو كانت مقدرة كيد وعقرب قال فى الايضاح حكم تاء
التانيث نحو عقرب مقدرة حكم تاء التانيث الظاهرة فى كل شئ الا فى ضرورة
التاء مقدرة فى الجميع وان كانت فى الثلاثى اوضح وقال الرضى واما الزايد على الثلاثة
فحكموا فيه بتقدير التاء قياسا على الثلاثى اذ هو الاصل وقد يرجع التاء فيه
شاذا نحو دديبة مصغر دآبة بالالف وهى تشترك بين التانيث والالحاق
فى ذو بين فعلى وفعلى فالاول كسلمى وحبارى والثانى كارطى وعزهى وفى
غيرها تختص بالمؤنث كحبلى وجمزى وسكرى مقصورة كحبلى او ممدودة كحمراء
كما ترى فى ما لا يتصرف وبالهاء كمهنأ وبالياء كمهدى احق الله على داى فاد بعضهم
جعل الياء بدلا عن الهاء اذ لو كانت للتانيث كما قيل لزم ان يطرد زيادتها كسائر
العلامات مما كان بالياء ضمير هى فالمؤنث اذ كان باذا اى بمقابلة ذكر من الحيوان
بخلاف نحو النخلة فان المذكور منها لكونه مجردا عن التاء ليس من الحيوان فلا يعد تانيثها
حقيقيا تحقيقى اى مؤنث حقيقى كامراة فى مقابلة رجل وناقة فى مقابلة البعير
والا فلفظى اى غير حقيقى كظلمة فى مقابلة الذكور وهو ليس من الحيوان وعين
فان تاء التانيث مقدرة فيها بدليل تصغيرها على عيينة والتاء مقدرة فى
المؤنث الخالى عن علامة خصى التقدير بالتاء لاستمرار الاتيان بها فى
كل مصغر ثلاثى قياسا اى تقديرا قياسيا فى نحو حائض اى اريد به اى بنحو حائض
التانيث اى الة تثبت لها الطهر وكتمر بناء على تاويل انسان حائض هنا عند سيبويه
لان تاويل المذكر بالمؤنث وبالعكس باب متسع او على معنى النسبة وهو قول الخليل

لان فاعلا يجئ للنسب كتامر ولابن اى ذو تمر وذو لبن كذلك لحراة حايض بمعنى
ذات حيض وما كان على معنى النسبة فقياسه ترك التآء لانها انما تدخل لفرق ما كان
بمعنى الحدث كالفعل فالتدخل على صفة لا تجرى على الفعل بمعنى وهذا القول قريب
من التاويل المذكور لانه لا يختص بما اريد به التشبيه واريد نحو الحايض الحدوث
اى الذى تحدث لها الحيض فالتاء ظاهرة اى فظهورها واجب لان الاصل فى الالحاق
التآء الفعل المسند الى المؤنث دائما بمعنى الحدوث ويوافقه فى اللفظ و
تقدر سماعا فى نحو العين والارض مما يعلم تانيثه بظهور التآء فى تصغيره كاذينة
او فى صفته نحو ارض جبلة او فى فعله كابقلت الارض ويستوى المؤنث مع المذكر
فى ترك العلامة فى وزن فعول ومفعال ومفعيل وفعيل كامراة صبور وطحال
ومسكين وقتيل وذلك لعدم مشابهة هذه الابنية الفعل لعدم جريانها عليه حركة
وسكونا ولانها تدل على الحدث والحدث بمعنى مفعول نحو قتيل بمعنى قاتل فانه
يلحقه التآء لمناسبته الفعل من حيث ان الفاعل لازم له وترك التآء فى ادمع الله
قريب لارادة موجب الرحمة وانثها دليس دهين فى كل نفس بما كسبت دهين مما نحن
فيه بل هو اسم بمعنى الوهن كالشتيمة بمعنى الشتم وفى نحو حمامة ودجاجة وشاة انها
استوى المؤنث مع المذكر فى نحو هذا الالباس الواحد تحذف التآء بالجمع لانه يقال
حمام للجمع ليضاد هذا اللبس اشد من لبس المذكر بالمؤنث اذ لا التفات بتذكير
البهايم وتانيثها ففرقة اى فرقة مذكر نحو حمامة نحو المؤنث بالصفة وشبهها كالحامل
والخابر نحو هذه شاة ذكر وحمامة ذكر او هذه الحمامة ذكر واذا اسند
العامل المشتق فعلا او صفة خرج بالمشتق مثل مررت برجل اسد امه فانه لا يجب
الحاق العلامة باسد لعدم مناسبته الفعل لفظا فى معنى الحدث وان كان مسندا
المتصرف اذ لا تجب العلامة فى غير ما يجرى الى ظاهر الحقيقى مفردا او مثنى كضربت

الهندان ولما غير الحقيقى كالشمس فلا يجب الحاق العلامة بعامله وكذا نحو نعم و
بئس ولا يلحق العلامة لعدم التصرف بل لا يسمى مشتقا لعدم ظهور اشتقاقه من
اصل الادمى اذ لا يجب الحاق العلامة المسند الى الحقيقى من البهايم لعدم التعيين
صورة ومعنى فاشبه غير الحقيقى بلا فصل اذ مع الفصل لا يجب الحاقها كما فى اليوم
امراة او الى ضمير المؤنث مطلقا اى حقيقيا او لفظيا سوى نحو طلحة اى سوى
ما يكون علما للمذكر فانه لا يجوز علامة التانيث فى المسند الى ضميره لا يقال طلحة
جاءت وترك العلامة فى المسند الى ظاهره اولى لان التذكير الطارئ عليه منع ايتاءها
تانيثه فيما اسند اليه بوجوب العلامة فيها العلامة اى فلذلك المسند ملتبس بعلامة
التانيث تاما او ايا ما بتانيث الفاعل كضربت هند وهند ضاربة والشمس
طلعت ونحو يا هند اضربى وتضربين وفى المسند غير المتصرف كفعل التعجب و
نعم والمتصرف المسند الى ظاهر المؤنث غير الحقيقى سوى علم المذكر نحو خمرة فانه
لا يجوز الحاق العلامة بما اسند اليه كما عرفت او الى الحقيقى غير الادمى او الى المفصول
جاز تركها اى ترك علامة التانيث وجاز اثباتها اما غير المتصرف فلانه لشبه الحرف
بعدم التصرف فجاز تركه ما هو علامة غير ثم كنعم المراة هند واكرم بهند وجاز
نعمت واما غير الحقيقى او غير الادمى فلقلة الاعتداد بتانيثهما نحو طلع الشمس وسار
الناقة وجاز طلعت وسارت وعلى تركها يكتفى بما فى لفظ المؤنث من الاشعار
بالتانيث بخلاف المضمر لعدم المشعر فيه سوى العلامة واما المفصول كحضر القاضى
امراة فلضعف اسند عانث لحوق العلامة بما اسند اليه لانفصاله الا اذا كان منقولا
من المذكر كزيد اذا سمى به المراة فانه بالعلامة ولو مفصولا لدفع الاشتباه كقالت
اليوم زيد ولمذ وده لم يستثن وكذا فى جواز العلامة وتركها المسند الى ظاهر
الجمع سواء كان واحده مذكرا او مؤنثا حقيقيا او لفظيا نحو جاءت المؤمنات او الرجال

مفرد موضوع للجمع الدائم يذكر ويؤنث مثل كذبت قوم الاية وكذا غيره على قول
قال الجوهري القوم يذكر ويؤنث لان الجمع التي لا واحد لها من لفظها اذا كان للآدميين
كقوم وده هط يذكر ويؤنث وان صغرت لم تدخل فيها الهاء بل في المسند اليها وتدخل
فيما يكون لغير الآدميين مثل الغنم والابل لان التأنيث لازم له وقيل غير القوم مما هو
على الآدميين كالرهط مذكر وهو قول المطرزي وما فرق بينه وبين واحد بالتاء
كنخل وتمر يذكر اي يعتبر مذكرا تارة نظرا الى اللفظ فيذكر مسندة كالجاز نخل منقعر
ويؤنث اخرى نظرا الى المعنى لكونه في معنى الجماعة فيؤنث مسندة كالجاز نخل خاوية و
لعدم تحقق تاء اي تاء نحو تمر للتأنيث لجيئه للفرق بين الواحد والجنس فهم الفهم
كان لابي حنيفة رح كون المسمى انثى من قوله تعالى قالت نملة لان تاءه من قبيل تاء تمر
ولو لم يكن القصد الى تأنيث المسمى كان تأنيث الفعل زيادة بلا حاجة لكفاية علامة
المؤنث قال ابن السكيت نقول هذا بقرة اذا عنيت ثورا فان عنيت به انثى قلت هذه
بقرة اقول يؤيد ترك التاء في نحو جاءت طلحة واما الفرق بانه علم حقيقي منه المسمى
ويجعل تأنيثه اللفظي غفولا عن اعتبار تأنيثه لمنع الصرف نحو عمرة لان ليس بعلم
فيعتبر تأنيثه اللفظي غفولا عن اعتبار تأنيثه لمنع الصرف اذ لو كان تأنيثه منسبا لمانع
من الصرف لوجب ان يقال قد دد في المنزل بل قالت طائفة فيلزم على ما قلت القصد
الى كونهم اناثا لانه لا يلزم لان تاءها وضعية لا دخل لانتفاء وكتاء عمرة لكونها بمعنى الجماعة
واذا انث الفعل في نحو قالت اليهود بتأويل الجماعة فتأنيثه فيما هو بمعناها اقيس
تذنيب التاء كما تلحق المسند المشتق بخلاف المصدر كما يجيء في ضرب هند لتدل على
تأنيث المسند اليه كزيد قامت او قائمة اخته بخلاف نحو هند قام او قايم ابوها لعدم
التأنيث في المسند اليه تلحق الجامد لتأنيثه اي للدلالة عليه كامرأة ولمرأة تاء
التأنيث هي الموقوف عليها هاء وبعضهم يقف عليها بالتاء يقول طلحت ومنه قوله

اوسنون ويجوز جاء وقال نسوة وذلك لان تأنيث الجمع لكونه حادا لا بالجماعة
فيكون من غير الحقيقي والمسند الى ظاهره لا يجب فيه العلامة واعلم ان يعتبر حقيقة
التأنيث في مثل نسوة لان التأنيث الحاكم بالتأويل يسقط اعتبارها كما
اسقط اعتبار التذكير الحقيقي في نحو رجال وعلم يعتبر ذكورة مفرده كما في الجمع
المذكر السالم لانكساره وتغيره في الجمع سوى الجمع المذكر السالم اذ المسند اليه اي
الى ظاهره بلا علامة كجاء الزيدان الا ان يشبه بالمكسر فيجوز فيه التاء كقولك تكلمت
بنو اسرائيل والمسند الى ضمير اي ضمير المذكر السالم بالواو مثل المسلمون جاءوا
اما المسند الى ضمير الجمع المكسر فان كان للمذكر العاقل فبالواو الضمير على الاصل
نحو الرجال جاؤوا وقاموا واما التاء باعتبار الجماعة نحو الرجال فعلت وقامت وان
كان للمؤنث او لغير العاقل كاليوم والعين فبالتاء باعتبار الجماعة او النون على الاول
في الجمع المؤنث وعلى الثاني جرى المؤنث لعدم اصالتهم في التذكير في
الفعل المسند نحو السنات اذهبن والايام ذهبت او ذهبن وفي الصفة المسندة
بالتاء او صيغة جمع غير واو ونحو فاعلات وفواعل وفعال ولا يجوز نحو فاعلون
لاختصاصه بالمذكر العاقل تقول النساء قائمات والعين جاريات والاشجار مقطوعة
ويجوز نحو قائمات ومقطوعات وقوائم والاحسن فيما جاز فيه العلامة سقوطها للفصل
كظاهر الجمع المكسر وظاهر غير الحقيقي من المفرد والمثنى تركها اي ترك العلامة مع وجود
الفصل مثل ما جاءه موعظة من ربه لان الترك اذا لم يكن قبيحا بلا فصل يكون
مع الفصل احسن لا محالة وفيما لزمت فيه العلامة كظاهر المؤنث الحقيقي اتيانها مع
اي الاحسن اتيان العلامة مع الفصل فقول لك حضرت القاضي امرأة احسن من
حضر لان التنزل من الشيء الى اقرب اولى من التنزل الى ما دونه والاحسن اقرب
الى الوجوب من الجواز ولما اسلم الجمع كالناس والانام والرهط والنفر فقوم وهو

بل جوز تنبيها كظهر الجحفت او لفرق الواحد عن الجنس فيكون لشبه التانيث
كتمر فان الجنس كما يقع على القليل يقع على الكثير فاريد بالتاء التنصيص على
الوحدة وعمامة وعمام وفي نحو حمامة لا يفرق بين المذكر والمؤنث كما مر قال
يونس اذا اريد ذلك قيل حمامة ذكر او لفرق عن الجمع كنخلة ونخل فان التاء و
احد والجرد جمع او لفرقها اي الجنس او الجمع عنه اي عن الواحد مثل كماة وكماء
فالتاء جنس وذا قليل بالنسبة الى قلة وجمالة في جمال وكذا حمارة وبغالة وهم
اصحاب الجمال والبغال والحمير او لتاكيد الصفة والمبالغة فيها كعلامة ونسابة
او للتعريب اي للدلالة على ان واحده معرب كجواربة فان تاءه للدلالة على ان جوربة
معرب ويجوز جوارب بلا تاء تشبيها بالجمع العربي او للنسبة كاشاعرة لقوم منسوب
الى الاشعري فالتاء لبيان النسبة وهو عوض عن ياء النسبة في واحده لمطابقتها
في ان يجئ للوحدة كرومي وللمبالغة كاحمري ولتكثير البناء كغرفة في التاء وكرسي
في الياء او لتاكيد معنى الجمع وتحقيق كثرته وتعدده كاطفة وعجادة او لتاكيد
معنى التانيث كنعجة وناقة فان لفظ المذكر ليس على لفظها فلا يفرق بالتاء فهي لتاكيد
ما يستفاد من اللفظ او للعوض مثل اقامة في اخت وبنت تاؤها بدل
عن الواو لا للتانيث فهما للتنظير في التعويض اسم العدد او رده عقيب التانيث
لتعلقه بما قبله من جهة عكس التانيث مما اي لهم ولو باعتبار الاصل اي قبل
التركيب افاد كمية الشئ وهو للعدد دا لكمية ما يجاب بها لمن سئل عن العدد
بكم ولفظه بضمنه يفيد بها في الجملة فيصح ادخالها في التعريف اصوله واحد الى
عشرة ومائة والف اي اصول كلهم العدد اثنى عشر لفظا وسايرها ترجع اليها اما
بالتثنية كالفين ومائتين او بالجمع كالاف ومئات او بصورة الجمع كعشرين الى تسعين
او بالتركيب كاحد عشر او بالعطف كاحد وعشرون فاي لهم عدد كان للعدد في

اسماء العدد

المذكر

المذكر من ثلثة الى عشرة بالتاء لان الاصل تانيث ما فوق الاثنين بمعنى الجماعة وهذا
الاصل اعتبر في المذكر اولا لشرفه وفهم من استدائه من الثلثة ان الواحد والاثنين
في المذكر بلا تاء على اصل القياس وما كان للمؤنث منها اليها اي من الثلثة الى العشرة
بحذفها اي بحذف التاء فرقا بين المذكر والمؤنث ولم يعكس لان المذكر تقدم بالشرف
فعلامة التانيث في الثلث وما فوقها الى العشر حذف التاء ما ذكر في انباتها او لمكرة
احديهما العدد والاخرى للمعدود يحذف والمعتبر في لحوق التاء وعدمه
بالعدد واحد للمعدود نحو ثلثة اكلها سخرها عليهم سبع ليال جمع ليلة وثمانية ايام
جمع يوم ويعتبر حال الموصوف دون الصفة مثل قوله تعالى فله عشر امثالها اي عشر
حسنات امثالها واسم الجمع فيقال ثلث مخاض لانها بمعنى الحوامل من النوق وفي
احد عشر واثنى عشر المؤنث اي عدده بتانيث الجزء الثاني تقول احد عشرة واثنتا
او ثنتا عشرة بتغيير واحدة الى احدى كواحد الى احد وحذف النون من اثنتان وثنتا
كذا فهما من اثنين لكن التغيير عند التركيب مطلقا والحذف لدى التركيب مع العشرة
وفي ثلثة وما فوقها الى تسعة عشر المؤنث بتانيث الجزء الثاني نحو ثلث عشرة الى تسع
عشرة ابقاء الجزء الاول بحاله قبل التركيب في المذكر والمؤنث وجه تانيث الثاني في
المؤنث التفاته المانع وهو اللبس لانه حذف تاء الجزء الثاني من المذكر كراهة اجتماع
علامتي التانيث من جنس واحد فيما هو كالكلمة الواحدة بخلاف احد عشرة وكذا
اثنتا او ثنتا عشرة لان تاء الجزء الاول لما لزمت الوسط وكانت بدلا من لام الكلمة
عد تانيثه واحدا ولما حذف فيما من احد عشر واثنا عشر في حالي نظيره وتعينا في
مقابله تحقيقا للتمام المخالفة وتسكن شين عشرة حركة على اللغة الفصيحة في
الجانبين تخفيفا للثقل تركيبها وذهاب المؤنث كثلث عشرة اذ في آخر المؤنث فتحة
فيلزم توالي اربع فتحات في كلمة ولا يلزم ذلك في المذكر وتتم بكسرها اي الشين

تحرز اعنى تو الى الفتحات مع ثقل التركيب وفى المذكر لا يكسر ونها وكذا لا يكسر وى
عشر قاذا لم تركب لعدم امتزاجها ملاخرها فتحى وفى ثمانى عشرة فتح اليآء اى الاصل
فتحها البناء صدود الاعداد المركبة على الفتح كثلثة عشر وجاءت بكاملها وحذفها
لتثاقل المركب بالتركيب ودلالة الكسرة عليها فتحى نونها بعد حذف اليآء خلاف
القياسى اذ القياسى بقاء الكسرة لئلا يفوت الدلالة على اليآء المحذوفة اذ ابن يسوغ
ذلك لكونه مركبا ثقيلا وتحو عشرين وثلثين من العقود يستوى فى المذكر والمؤنث
لان واوها عوض عن التآء فى نحو عشرة وثلثة فلا مجال لزيادتها للفرق بعد
التعويض عنها ويقال احد اواحدى وعشرون واثنان واثنتان وثلثون وثلثة
او ثلث وادبعون بعطف العقود على كسورها منتهيا الى تسعة او تسع وتسعين
وحكم الكسور فى المذكر والمؤنث على قياس كلبين وعليلة والف يستوى فيه ما اى
فى المذكر والمؤنث وحكم تثنيتها يفهم من حكمها قياسا تقول ماتان والفان فيهما
ويقال مائة واحد والف واثنان بعطف الاقل على الاكثر وحكم الاقل فى المذكر والمؤنث
افرادا وتركيبا على قياس كلبين ولو عبر باللفظ للمذكر عن المعنى المؤنث كالشخص
اذا عبر به عن المراة او عكس بان عبر عن المذكر باللفظ المؤنث كالنفس للمعبر بها
عن الرجل فالاحسن رعاية جانب اللفظ واذا كان رعاية المعنى ايضا جايزة كثلثة
اشخص مرادا بها النساء وادبع انفس مرادا بها الرجال وهو الاقيس والاكثر
فى كلامهم من اعتبار المعنى لان المعاملة مع اللفظ ولان فيه الاحراز على ظاهرهم من غير
تاويل ويجوز ثلث اشخص وادبعة انفى رعاية لجانب المعنى كقولهم وادت كلابنا هذه
عشرا بطنا يعنى عشر جنايل واذا اديد بالعدد معنى المصدر اى تصييره عددا النقص
اذيد عليه لواحد كثالث اثنين اى جاعل اثنين ثلثة قيل الثانى والثانية اى ثانى
الواحد اى مصيره اثنين بانضمامه اليه حال كونه المقول مشتقا فوقوا الواحد اذ ليس

قبله

قبله عدد حتى يكون الواحد مصيره واحدا الى العاشر والعاشرة ليتجاوز ذلك
فوقع مركبات ليست بمشتقات لعدم اشتقاق اسم الفاعل منها لان مشتقة من المفرد ويضاف
الناقص بدرجة ابدا اذ لا يتصور التصيير بزيادة الواحد فى الناقص بدرجتين
او فى المساوى الى زايد كثالث اثنين اى مصيرهما ثلثة ويجوز اعمالها اى لا يلزم
الاضافة فى الوصف بمعنى الجعل لانه اسم فاعل حقيقة فيجوز ان ينصب ما بعده
بشرطه اى اذا كان بمعنى الحال او الاستقبال فيقال هو ادبع ثلثة بتنوين الاول
ونصب الثانى واضافته مع شرط العمل اضافة تخفيف وبمعنى الماضى اضافة
تحقيق ولو اديد به بيان المرتبة اى مرتبة العدد من المتعدد من غير اعتبار
معنى التصيير قيل الاول والثانى اذا وقع فى المرتبة الاولى او الثانية وفى المؤنث
الاولى والثانية وهكذا الى العاشر والعاشرة وانما لم يقل الواحد والواحدة
لانهما لا يدلان على المرتبة فابدل منهما الاول والاولى للدلالة عليهما ولا ينتهى
الى العاشر والعاشرة لان العدد حال كونه بمعنى البعض لا يقتضى الشروع من
فيجئ مما فوق العشرة كالحادى عشر بمعنى الواحد من احد عشر والحادية عشرة
بتانيث الجزء فى المؤنث كتذكيره هاهنا فى المذكر وكذا نحو الثالث عشر والثالثة
عشرة والثالثة عشر لان المركب لواحد مذكر او مؤنث بخلاف ثلثة عشر فانه
للجماعة ولما لم يكن هذا القسم بهم فاعل فى الحقيقة جوز اشتقاق من الجزء الاول
وفيما فوق العشرين يعطف بالواو كالحادى والعشرون والثانى والثلثون
والثالث والادبعون وهكذا الى التاسع والتسعون ثم لفظ الاول وكذا
الاولى يضاف الى ما فوقه كاول اثنين او الثلثة الى ما لا نهاية له وما فوقه
يضاف الى مثله والى زايد عليه كثانى اثنين وثالث ثلثة ورابع خمسة ولا
يضاف الى الناقص فلا يقال ثالث اثنين كما فى المصير لخوات المراد وتقول

حادى عشر احد عشر اى واحد من احد عشر متاخوذ بعشر دون جاعلا اضافة المركب
الاول بجزئيه مع تنوينهما الى المركب الثانى بجزئيه وبناء الاجزاء الاربعة للمركب
وجاز حذف الجزء الثانى من المركب الاول لكراهة التكرار كتاسع تسع عشر
فيعرب الجزء الاول لانتفاء تركيب الموجب للبناء وبنى الجزآن الباقيان والكوفيون
لا يجيزون الا الاثبات وجاز حذف جزء كل شطر كما تقول فى حادى عشر احد عشر
حادى عشر يحذف ثانى المركب الاول وحادى المركب الثانى العلم سواء كان اسما او لقبا او
هو ما قصد به مدح او ذم او كنية وهو ما صدر بلفظ الاب او الام او الابن
او البنت مما اى اسم او لفظ اخص بشئ خارجى كما فى علم الشخص او ذهنى كما فى
علم الجنس كاسامة فانه موضوع للحقيقة الذهنية المغايرة لسائر
الحقايق والاختصاص اما وضعا وهو فى العلم القصدى كزيد وسامة او غلبة
اى بالوضع
اى بغلبة الاستعمال فيه وذلك فى العلم الاتفاقى وهو الذى تعين لفرد معين
بالغلبة سواء كان مع الاضافة كابن عمر او مع اللام كالنجم للثريا خرج بقيد
الاختصاص سائر المعارف كالمضمر والمبهم نحو هذا ومن والمعرف باللام او الاضافة
لان وضعها لشئ واحد عام لخاص بخلاف الاعلام المشتركة اتفاقا فاذا وضع لشخص
اى ما هو علم الشخص اما منقول لحال كونه حرفا او هو اما اسم عين كجعفر فانه
فى الاصل بحفر نهر صغير او صفة كعالم او اسم معنى كفضل او صوت نحو بَبَّة
وهو لقب عبد الله ابى الحارث وهى فى الاصل حكاية صوت الصغير او فعل فى الاصل
كخضم ويشكر واصمت وهو علم لبرة قال فيها رجل لصاحبه اصمت نحو
يفاضميت به والفعل اذا انقل مجردا عن ضمير لعدم دخله فى الغرض واصمت
من باب نصر لكن فتحت همزته وكسرت ليماثل الاسم كاغتد تحقيقا للنقل
وليدل تغير اللفظ على تغير المعنى ومركبا تاما نحو تأبط شرا بابقاء صورة

الجملة

الجملة لتدل على الاصل المنقول عنه ولذا وجب الحكاية اذا سميت بها او
اضافيا كعبد الله وابى طالب او غيرهما كبعلبك وسيبويه واما مركب عطف
على منقول وهو لغة المخترع واصطلاحا ما لا يكون مولدا يكون موضوعا قبل
العلمية كحمراء وماهان ويجوز فى المنقول المفرد ان يضاف الى لقبه كسعيد كرز
كذا فى الشرح
اى مقلب هذا اللقب ص
اشارة بالجواز الى انه يجوز اجراء اللقب عليه بان يكون عطف بيان او بدلا او
نحوهما او اضافته بارادة المدلول من الاول واللفظ من اللقب ليكون بينهما
مغايرة مصححة للاضافة كما عرفت دون العكس اى لا يضاف اللقب الى العلم لان
اللقب لشهرة فى العلمية مع معنى النعت من مدح او ذم فلو اتى به اولا لم يغن عن
تتمتهم والاضافة لو كان مركبا كعبد الله بُطَّة وابو بكر فقة فان اللقب فى مثل ذلك
وكذا لا يجوز ان يراد من المضاف اللفظ لاسناده الى المضاف اليه فيصير كما لو اسند الى اللفظ بدون
المبتدأ
عطف بيان للعلم لانه اشهر او بدل ويجوز نصبه باضمار اعنى ودفعه باضمار
وانما يضاف لان الجملة لا تضاف وكذا المضاف لا يضاف ثم اعلم ان اللقب
صفة كابراهيم الخليل لامتناع اضافة الموصوف الى الصفة فالخليل لا يجرى على الاضافة
وهو اى علم وضع للجنس اى للحقيقة الذهنية دون الاشخاص يكون اسما
عينا اى علم حقيقة لها عين كاسامة واسما معنى كسبحان فانه علم التسبيح بمعنى
التنزيه وغدوة فانه علم لما بين صلوة الغداة وطلوع الشمس ولذا منع من
الصرف وعلم الوقت من قبيل علم الجنس دون الشخص لصحة استعمالهم فى كل
فرد كاستعمال اسامة فيه وكذا الاوذان كافعل وفعلان فانها فى الاصطلاح اعلام
للحقايق الذهنية المطابقة لكون ذواتها او يكون كناية عن الاعلام فان لها
حقيقة كحقيقة الاسد فيجوز ان يوضع لها العلم ايضا كفعلان وفلانة فانهما كنايتان
عن اعلام الاناسى وهما من باب اسامة لصحة اطلاقهما على كل علم وهو اى العلم
مطلقا ملتبس بالاسم وجوبا لزوال تعريف العلمية عن الاسم اذا ثنى او جمع ص
سواء كان علم شخص
او علم جنس نحو

مشاركة الغير له في اسم وصير ودين بلفظ لم يقع بالتسمية في الاصل فجرى
مجرى رجل وفرس بعد العلمية مثل الوليدان والوليدون واما مانث او جمع حال
العلمية فلا لم فيه كما يأتي فان علم لجبلين متقابلين احدهما اباد والاخر مُتَالِع
غلب اباد لكونه اشهر لان كلا منهما اباد فهو علم لفظ التثنية ولذا كان رفعه
ايضا بالياء ثم جمع العلم يكون بالواو والنون او بالالف والتاء نحو المحمدون و
الاسامات وخص الجمع التصحيح لشرفه وبقاء لفظ العلم فيه كما في التثنية فاذا ثنى
او جمع لا يجاذ وهربا عن تكرار اللفظ التزم ادخال اللام فيهما ليكونا جبرا لما
فات من العلمية بسبب التثنية والجمع لدلالة اللام على العهد كدلالة العلم على معين
موضوع له وينوب عنه اى عن اللام النداء كيا زيدان ويا زيدون لافادتها
مفادها بل حذف اللام لحرف النداء وكذا يا اللام لو بتة او غلب بها اى جعل علما
او غالبا باللام فالاول نحو الله فان لامه لا تدغم لكونها جزء من العلم فلا يجوز
حذفها والثاني كالصعق فانه في الاصل صفة لكل من اصابته الصاعقة معهودا
ثم غلب على خويلد بن نوفل حكاية بخم معهود ثم صاد
علما للثاني يا بالغلبة او كنى به اى باللام عن اعلام البهائم نحو الفلان والفلانة
فان اللام تدخل في كنايات اعلام البهائم للفرق عن كنايات اعلام ذوي العلم مثل
يا وليدا لبيتنا لم اتخذ فلانا خليلا ولم يعكس لان في اعلام البهائم شايبة الجنسية
لقلة تعلق الغرض باشخاصها فكنايتها كالنكرة فجامع اللام بخلاف اعلام الاناسي
ولذا منع لفظ فلانة للتأنيث والعلمية وجاز دخولها اى دخول اللام لو كانت
المستى صفة كالمظفر للنحو الوصفية وكذا الحسن والعباس قال الرضي وهذا ليس
بكلي اذ لا يقال الحمد والعلي او مصدرا كالفضل او علما مفردا احادا لا بواحد من
جنسه للشركة الاتفاقية في التسمية كهذا الزيد اشرف من ذلك ويجوز اضافة المآل

كزيد

كزيدنا خير من زيدكم وذا اى العلم المآل قليل لان تنكير العلم على خلاف
وصف ولو سمي بالمثنى غير نفسه اذ لو جعل اللفظ المثنى علما لنفسه فالحكاية على
بنائه غالبة وقد يعرب نحو ليتٌ تنصب فحكم الاعراب كجاء ليتٌ اسم رجل
المثنى حاد لان بزيادتيه خرج به نحو اثنان لان الف ونون غير زائدتين على قرائن مفرده
اى على مقادنة حد لو لحظ مفرده بمثله في الوحدة والجنس اذ الاسم لا يثنى باعتبار معنيين
مختلفين فلا يقال قرآن للطهر وحيض عند الجمهور لعدم الجنسية ومثل ابوين لاب
وام حاد لان بالمسميين بالاب وان كان تسمية الام به مجازا وزيادتاه نون عوض
عن التنوين مكسورة هربا عن توالي الفتحات ولو تقديرا نحو لا يخشى غلماه والف
او لياه مفتوح ما قبلها اى ما قبل الياء او لزوم فتح ما قبل الالف ظاهرا فان كان مفرده
بالف مقصورة منقلبة عن ياء وهو ثلاثي كرحى او زائد على اربعة والف اصلية
كاعلى ومصطفى او زائدة كحبلى تقلب اى الالف حال كون مثنى ياء كمصطفيان
اماله انها منقلبة عن ياء لكسر ما قبل الف الفه
الالف في نحو عصا اى ما الفه المقصورة منقلبة عن واو وهو ثلاثي فانه يقلب الفه
واوا كعصوان ردا لها الى اصلها مع عدم استثقال الواو لخفة الثلاثي ولم تحذف
لئلا يؤدي الى اللبس بالمفرد لجواز حذف النون بالاضافة واو كان الالف
مجهول الاصل فان أميلت كالف متى فيائي والا لم يمل كالف لدى اسما فبالواو
مثلي الواو لان عدم امالته دليل انه ليس بيائي واو كان اى مفرده بالف
ممدودة فالهمزة الاصلية تثبت كقراء ان تثنيته قراءان بالضم والتشديد لجيد
القراءة فهمزته غير زائدة ولا منقلبة فتثبت في التثنية لاصالتها والهمزة المنقلبة
عن الالف اى الف التأنيث تقلب واوا كحمراوان لان همزة حمراء جيء لها من الف
التأنيث لوقوعها طرفا بعد الف زائدة والهمزة الزائدة تلحق كعلباء
فان همزته تلحق بقرطاس فتجاذ ثبوتها وقلبها واوا اى علباوان وعلباوان

كزيد

كذا الهمزة المقلوبة عن واو او ياء اصلية كسماء ودعاء اصلها كساو و
دعاي فانها يجوز ثبوتها في المثنى وقلبها واوا كسماآن ودعاوان وهو
محذوف اللام نسيا كيد ودم لا يرد في تثنية كيدان بخلاف نحو اخ فانه يقال اخوان
ويحذف نونه اي نون المثنى بالاضافة لدلالتها كالتنوين على تمام الكلمة وهو
انقطاعها والاضافة توجب الاتصال والامتزاج فيتنافيان لانا نفرضه
كشجرتان وثمرتاه ونشد خصياه والبيان ثنيتا خصية والية وهو الخصف
اشعار انهما الشدة الاتصال بينهما بحيث لا ينتفع باحدهما بدون الآخر صادنا كشئ
واحد واللفظ كالمفرد فلا يقع التاء في المثنى ويجوز اثبات التاء على القياس
الجمع اي الجموع ما اي كلم لفظ اي بجعل الزوايد حرف معنى دل بالوضع على افراد
خرج به كلم الجنس لانه وضع للماهية فلذا يصدق على الواحد والكثير وكذا اسم
العدد لانه لا يدل على الافراد بل على الاتحاد والانجراد فان افراد الشئ يلزم صدقه
او صدق اصله عليها بخلاف آحاده فان افراد العشرة مثلا كل عشرة واحاد هاكل واحد
منها بصيغة تغاير مفرده اي صيغة مفرده خرج كليم الجمع كرهط ونفر لعدم المفرد
فيه ولو كان وجود المفرد المغاير له صيغة تقديرا واعتبارا فالمفرد الاعتباري
كعبد لعبادي وذكر لمذاكير وحديث لاحاديث اذ الظاهر مجيء مفاديدها
بلفظ عبدود وذكار او مذكور واحدوثة وهي الشئ الطفيف الرذل
وهذا الحد وان ناسب قولهم احاديث النفس ولا يناسب قولهم احاديث
البنى فقد المفرد لفظا حديث لا احدوثة واما تغايره الاعتباري ففي نحو ذلك
فانه يكون مفردا كقفل وجمعا كاسد لجمع صفة نادة مذكرا او اخرى مؤنثا
كنسوة يقدر مفرده بمساو كغلام وغلمة وذلك فان تغاير المفرد والجمع فيه
اعتباري ولما صدق التعريف على مثل تمر وركب وقد ذهب الفراء الى ان جمعيتها

والاخفش الى جمعية الثاني وجمعيتها خلاف مذهب سيبويه استدل الكوفيون
محل الخلاف بقولهم وضع جمعية مثل تمر ونخل مما يفرق بينه وبين واحده بالتاء و
نحو ركب تمال واحد من تركيبها كراكب لانتفاء الخاصة اي خاصية الجمع من
عدم التسوية والتصغير وعود الضمير للمفرد الخاصة او على اعتبار امن الطائفة
في بحث الالفاظ وهو اي الجمع قسمان مكسر او غير بناء واحده ولو اعتبارا
اهمل اكتفاء بما مر للجمعية فخرج نحو مصطفون وظلمات لان تغيره بعد الجمعية
للنقل اي الفرع او نحو هاد صحيح اذا لم يغير ما سوى الآخر فانه لا يدخل حركة
الآخر وسكونه في الصيغة فلا يعتبر تغير الصيغة وذلك كحذف الالف
من نحو اعلون واليآء من نحو قاضون وحذف التاء من نحو مسلمات وقلب الالف
ياء في نحو حبليات وهو اي الجمع الصحيح يكون لمذكر ومؤنث والاول اي الجمع
المذكر زيادتم للجمعية واد فعا وياء نصبا وجرا مدتين بانه انضم ما قبل الواو
وكسر ما قبل اليآء وهما ساكنتان ولو كان الضم والكسر تقديرا لافظا كمصطفون
ومعلين ودلت عوضا عن التنوين مفتوحة للفرق عن التثنية والتعاد لخرج
نحو ساكبين لعدم اللحوق في نونه كقاضون يشير بالتمثيل به الى ان اللام المفردان
كان آخره ياء قبلها كسرة حذفت اليآء بعد الكاف ومصطفون وحبلون
يعني ان كان آخر الفاء مقصورة حذفت وبقي ما قبلها مفتوحا للدلالة على الالف
وهي اي زيادة العلامة المذكورة في اللام مقابل الصفة بشرط كونه مذكرا
اي مطلقا على مذكر بلا تاء فيدخل نحو دقار وسلمى لاسمي رجلين فانهما
بجمعان بالواو والنون اتفاقا لان علم التأنيث هو التاء فان الالف في
الممدودة تقلب واوا والمقصورة تحذف لفتح ما قبلها فتبقى علامة التأنيث
وعند الكوفيين بجمع نحو طلحة على طلحون بسكون اللام وبفتحها عند ابن

كيسان وانما شرط كونه مذكرا وعلما عاقلا لان هذا الجمع اشرف الجموع لسلامة
فاعطى للمذكر العلم للعاقل لانه اشرف من غيره فشذ نحو سنين وارضين
والقياس سنوات وارضات وفي الصفة كاسم الفاعل واخويه والبنية البالغة
والمنسوب والمصغر بشرط كونها للمذكر عالم احترز به عن حايض وناهد و
ذا شرف ولم يشترط العلمية هنا لعدم مجامعتها الوصفية وفي تبديل العاقل
بالعالم تفنن وشمول لمثل قوله تعالى فاقنع الماهدون لانه تعالى لا يوصف بالعقل
لايهام المنع عن القبايح الجايزة على صاحبه حاد لا يكون مؤنثها اي مؤنث تلك
الصفة المفردة فعلاء كحمراء فانه لا يقال احمرون للفرق عن افعل التفضيل
كافضلون ولم يعكس لان معنى الصفة في افعل التفضيل كامل لدلالته على الزيادة
ففيه فضل خيف لبسه اشرف الجمع وفعلى كسكرى لا يقال سكرانون فرقا عما مؤنثه
فعلانة فانه يقال ندمانون في ندمانة ندمانة ولم يعكس لان ما مؤنثه بالتاء
اشرف مما مؤنثه بالالف لكون التاء اصلا في الفرع فاختير له اشرف الجمع وان لا
يستوي فيها اي في تلك الصفة المذكر مع المؤنث كجريح بمعنى مجروح او مجروحة و
صبور بمعنى صابر او صابورة لان ما لم يختص بالمذكر قد يأتي بالمؤنث لم يحس لان يجمع
جمعا مخصوصا باحدهما بل جمعا يستويان فيه مثل جرحى وصبر ولا يكون مثل
علامة اي بتاء المبالغة فلا يقال علامون كراهة اجتماع صيغة جمع المذكر
وتاء التانيث ولو حذفت التاء لزم اللبس بالمجرد ويحذف نونه اي نون الجمع ايضا
اي كنون المثنى بالاضافة لما مر في المثنى والمثلث اي الجمع السالم المؤنث زيادة الف
وتاء للدلالة المذكورة في الجمع المذكر وشرطها اي شرط تلك الزيادة في صفة لها
مذكر جمعية المذكر بالواو والنون كمسلمة وذلك لانه يلزم حزية الفرع على الاصل
فلا يجمع بالالف والتاء فعلاء مؤنث افعل وفعلى مؤنث فعلان ونحو جريح وفيعال

مذكر

مذكرة اي الشرط في صفة لا مذكر لعدم التجرد عن التاء اذ المجرد عنها لا يجمع بهما
فرقا بين غير المتجرد كحائضة وطاهثة لمن حدث لها الحيض والطمث فيقال حايضات
وطامثات بخلاف الحايض فانها بمعنى من ثبت له احدهما في الجملة اعني البالغة فجمعها حوايض
وطواميث ولغيرها والمراد بجمع بدونهما اي بدون الجمعية المذكورة وعدم التجرد شملها
كطلحات وذينبات جمعا طلحة وذينب اعلم ان الجمع بالالف والتاء قياسي
في علم المؤنث ظاهرة كانت العلامة كفرة وسلمى وزهراء او مقدرة كزينب وكذا
في اسم جنس بتاء ظاهر كفرفات واكرامات جمع اكرامة وكذا في اسم جنس بشرى وحبارى
اذا لم يكن علما وسماع في اسم جنس مقدرة التاء كناقة وشمس نحو كاسات وسموات
ولو سمي رجل بسعاد وامرأة بزينب مثلا قيل سعادون وذينبات فالجمزة في
التذكير والتانيث بالسبق الا مع التاء الظاهرة فالجمزة بلفظة التاء كطلحات في طلحة
اسم رجل وما اي جمع للقلة وهو ما وضع لما فوق الثلثة الى العشرة اعني اذا اطلق
من غير قرينة يفهم منه ما دون العشرة وقد يستعمل لكثرة ايضا نحو قوله تعالى
ما نفدت كلمات الله الجمع الصحيح مذكرا كان او مؤنثا في شرح التوضيح الظاهر ان
المطلق الجمع بمعنى ان صالح للقلة والكثرة والكسر على حذف افعل بضم العين كافلس الفلوس بالضم جمع فلس وافعال كاقواس جمع قوس وافعلة بكسر العين كاكمة جمع دخيف
وفعلة بكسر الفاء كغلمة جمع غلام والدليل على ان هذه الاوزان للقلة تصغيرهم
اياها على حالها كاجيمال وتجويزهم ان يجمع مرة اخرى كانعم وانيعم فما عداها
من الجموع للكثرة اي جمع كثرة وضعه لما فوق العشرة الى ما لا نهاية له اعلم انه اذا لم
يات للاسم الا جمع قلة كارجل فالرجل بالكسر او الا جمع كثرة كرجال في الرجل
فهو مشترك بين القلة والكثرة واذا احد الجمعين قد يستعار للآخر مع
وجود ذلك الآخر كقوله تعالى ثلثة قروء مع وجود الاقراء وقد يثنى الجمع مثل

قوله بين رماحي مالك ونهشل اذ الرماح جمع رمح وكذا شئ سلم الجمع مثل قوله
علباء كلام مثل المنافق كالشاة العايرة بين الغنمين على تاويل فرقتين اى بين
فرقتين من الرماح وبين فرقتين من الغنم وقد يراد بصيغة التثنية والجمع
التكرير مثل قولك الفصاح حضم بعنى الق الق وقولك كادت ارجعوني بعنى
ارجعني ثلث مرات ذكره المازني وقول الشاعر قفا نبك من ذكرى حبيب و
منزل اى قف قف وقوله والا فادعوني يا آل محمد بعنى ادعني ثلاث مرات
وقد جاء التثنى بلفظ الجمع في مثل فقد صغت قلوبكما اى في المضاف الى ضمير التثنى
وهو بعض من المضاف اليه نحو قلوبكما مكان قلبكما وقوله تعالى فاقطعوا
ايديهما بعنى ايمانهما فاطلق لفظ الجمع على اليمينين وذلك لمناسبة الجمع والمثنى
في الزيادة والضم مع كراهة اجتماع لفظي التثنية فيما تاكد اتصالهما لفظا للاضافة
ومعنى للبعضية ولذا لا يقال اقواسهما مكان قوسيهما فوايد في اصناف الحرف
اى حروف مكتوبة حروف التنبيه الاداما وهايصدر بها الجمل اسمية او فعلية
شئ لا يغفل المخاطب عن شئ مما يلقي المتكلم اليه والفايدة المعنوية اما واما التوكيد
مضمون الكلام وتنبيه المخاطب وتحريضه على حسن الاستماع ليتقطن بما يقال
وكثرة صدورهم الاشارة فعلم انها لا تختص بالجمل بل تدخل المفرد ايضا كاسم
الاشارة وذلك ليلا يغفل المخاطب عن الاشارة التي لا يتبين معاني اسمائها الا
بها كهذا وهاتا وهولاء ولا تدخل على ما يكون للبعد فلا يقال هاثم وربما مع
المضمر كها انا ذا وها انتم اولاء وقال الخليل تقديره هذا انا وهولاء انتم فرق في
التقدير داخلة على اسم الاشارة وقد يحذف الف ما فيقال لم والله وقد يبدل
هزتها عينا او هاء فيقال عما وهما ولا تدخل الهمزة من اقصى المخارج فهما اولى بالابتداء
منها حروف الايجاب اى المذكورة للجواب نعم بالفتح للتقرير اى لتقرير مفهوم

ما يجب استفهاما او خبرا ايجابا او نفيا فهي في جواب اقام ام لم يقم زيد بعنى قام
زيد هذا في اللغة وفي العرف يفهم منه معنى الايجاب بعد النفي كبلى ولذا قال الفقهاء
لو قال لغريمه ليس لي عليك الف درهم فقال نعم يكون اقرارا ترجيحا للعرف على اللغة
وبلى لا يجاب النفي اى لنقض النفي المتقدم وايجاب المنفي خبرا كان او استفهاما فهي في
جواب ما قام زيد بعنى قد قام وفي جواب الست بربكم بعنى انت ربنا وقد جاء
على الشذوذ لتصديق الايجاب كما تقول في جواب اقام زيد بلى قام زيد و
اى بالكسر اى بكسر الهمزة وسكون الياء للاثبات بعد الاستفهام وقيل بعنى
نعم ويلزمها القسم بلا ذكر فعله اى لا يستعمل بدون القسم ولا يذكر معه فعل القسم
لا يقال اقسمت اى دتني او اى اقسمت بربي ولا يكون المقسم به بعد
الا الرب او الله او لعمري تقول اى والله لمن قال اقام زيد واى لعمري وفي التنزيل
قل اى وربي واجل بفتحتين وسكون اللام وجير بالكسر والفتح وانة
بكسر الهمزة وفتح المشددة لتصديق مكتوب من المخبر وتقريره ايجابا او نفيا
فمن لمن قال مخبرا اقد انك زيد او لم يانك زيد بعنى قد اني في الاول ولم يات
في الثاني وجاء اى لتقرير الدعاء كقول ابي النجم بيراتي وداكها الحمى قال لم لعمر
الله ناقتي حملتني اليك وجاء بعد الاستفهام ايضا كقول ليت شعري هل لك
للمحب شفا من جوى حبه وان اللقاء اى نعم اللقاء شفاء حرفا التفسير
اى وان شئت نظرا الى الخارج تنصيصا على العدد فاى تفسر كل مبهم مفرد كجاءني
رجل اى زيد او جملة كقطع ربه فقا اى مات وان مختصة بفعل بمعنى القول
كنادى وحي اى لا يقع بعد صريح القول وبعد ما ليس بمعناه كقوله تعالى
وناديناه ان يا ابراهيم واعلم يقع بعد صريح القول لانه لا يحتاج الى تفسير
لان الجملة تقع مفعولا لصريح القول وما نحو تكلمت لهم الا ما امرتني به

ان اعبد والله فان تفسير للضمير في به او مصدرية وتفسير غالبا مفعولا
مقدرا فان تقدير والاية ناديناه بلفظ هو يا ابراهيم وقد يفسر بها المفعول به
الظاهر كقوله تعالى اذ اوحينا الى امك ما يوحى ان اقذفيه فقوله ما يوحى مفعول
اوحينا وان تفسير وحروف المصدر ما وان مفتوحة مخففة وان مفتوحة
مشددة وكى فان تدخل الفعلية غالبا وتجعلها في تاويل المصدر مثل وضاقت
عليهم الارض بما رحبت اى برحبها وسعتها وقد تدخل على الاسمية كما وقع في
نهج البلاغة بقوله الدنيا ما الدنيا باقية وكقوله اعلاقة ام الوليد بعدما
افنان راسك كالثغام المخلس وهذا مذهب غير سيبويه وارتضاه الرضي
ومذهب سيبويه اختصاصها بالفعلية واختاره ابن الحاجب وان تختص
بها اى بالفعلية كاعجبني ان خرجت اى خروجك وان تختص بالاسمية الا اذا
كفت بما فيجوز بعدها الاسمية والفعلية وتجعلها اى تجعل ان جزئي الاسمية
في تاويل المصدر المضاف كاعجبني انك قائم اى قيامك او تجعلها في معنى المصدر
كاعجبني ان زيدا اخوك اى اخوته ومنه تقدير الكون في مثل اعجبني ان هذا
زيد اى كونه زيدا وكى مع اللام كجيتك لكى تكرمني اى لاكرامك نص في المصدرية
اى في كونها حرف مصدر اذ لا يدخل حرف الجر على حرف الجر واما بدونها فيحتمل
كونها حرف جر مقدر بعدها ان وقد يشبه ما بان في العمل ويشبه ان بما في تركه
اى ترك العمل لما بينهما من الشبه المعنوي خلافا وكقوله عليه السلام اعمالكم عمالكم
كما تكونوا الحديث بحذف نون تكونوا والثاني كقوله تعالى وان يتم الرضاعة برفع
يتم على رواية مجاهد وقول الشاعر ان تقرآن على اسماء ويحكما بابقاء نون
المثنى حروف التنديم لما فات والتحضيض لما هو آت هلا والا المشددة ولا
ولوما ولولا لها صدر الكلام لتدل من اول الامر على نوع الكلام ويلزمها الفعل
لان

لان معناها يقتضي الفعل كهلا ضربت زيدا ولولا ارسلت الينا ولو تقديرا
اى مقدرا نحو الا زيدا تضربه بطريق الاضمار على التفسير الا للضرورة كقوله
فهلا نفس ليلى شفيعها ومعناها التوبيخ واللوم على ترك ما فات لكونه مطلوبا
والحث على ما هو آت اى آتي يعني اذا دخلت على الماضي يكون للتوبيخ على الترك
وفي المضارع للحض على الفعل فهي فيه بمعنى الامر ولا تحضيض على ما قد فات
غير ان اللوم على ترك ما يمكن تداركه في المستقبل تحضيض من حيث المعنى
على فعل مثل ما فات فلا يكون للحث في الماضي وقد ايضا حرف تحقيق الفعل اخذ
به عن ان وان واختار التحقيق على التوقع لعدم انفكاكه عنها بخلاف التوقع وقد
وفيه معنى التوكيد لان قد فعل جواب لنحو هل فعل ولما يفعل وفيهما توكيد
فكذا في الجواب وتفيد معه اى مع معنى التحقيق في الماضي التقريب اى تقريبه
من الحال مع التوقع اى حال كون مصدره متوقعا للمخاطب اى مرجو الوقوع
عن قريب قيل لا يتوقع الا المنتظر والماضي ما قد وقع فلا ينتظر واجيب بان
المراد صيرورة المتوقع محققا كالماضي او وحده اى التقريب بدون التوقع
كقولك قد ركب الامير لمن يتوقع ركوبه اى حصل عن قريب ما كنت تتوقعه
ومنه قول المؤذن قد قامت الصلوة وتفيد في المضارع المجرد عن ناصب و
جازم وحرف تنفيس معنى التقليل غالبا نحو ان الكذوب قد يصدق وقد
يستعمل للتحقيق مجردا عن معنى التقليل كقوله قد يعلم الله وقد نرى تقلب وجهك
ويجوز الفصل بينها وبين الفعل بالقسم نحو قد والله احسنت وقد لعمري
بت ساهرا لان القسم ليس باجنبي لانه لتاكيد الفعل المصدر بقد فكانه
لا فصل والحذف اى حذف كقولك حصدقت او حذف فعله كقوله لما تزل
برحالنا وكان قد اى قد زالت حرفا الاستفهام الهمزة وهل لهما صدر الكلام و

لدلالتها على النوع فالهمزة تدخل على الاسم بل على حرف كقولك أزيدا جاءه
الله خيرا مع وجود الفعل بلا قبح نحو أزيد قام وأزيدا ضربت وقبح هل زيدا
ضربت دون هل زيد قام لان اصلها ان يكون بمعنى قد وهي من لوازم الافعال
لكن لما لم ترفع حيزها فعلا نسلت عنها هذا الحكم وتلك للانكار مطلقا اي سواء
كان الانكار مجردا مثل اتضرب زيدا وهو لخوك معناه انتهى لضربك زيدا
وهو غير مسخي منك ففيه حذف فعلها وهل لضعفها في الاستفهام لا يحذف فعلها
او كان مع الاستبطاء كقولك استبطاء لوقت الخشوع ألم يأن للذين آمنوا الآية
او التحضيض نحو الا تقاتلون او للتقرير مثل الم نشرح لك صدرك او التسوية
مثل أأنذرتهم ام لم تنذرهم او التعجب مثل الم تر الى ربك كيف مد الظل او التوبيخ
مثل اكذبتم بآياتي او الوعيد مثل الم نهلك الاولين وهل لا يستعمل لواحد منها
وتدخل على العاطفة كثم والفاء والواو كقوله تعالى ثم اذا ما وقع آمنتم به الآن وآلآن
كلا وتجعل معادلة لام المتصلة مثل أزيد عندك ام عمرو عرف ذلك في حروف العطف
فلم يذكر ههنا ويجوز معادلة هل لام المنقطعة وذلك لان المستفهم عنه في ام
المتصلة متعدد فيناسبه ما هو الاصل في الاستفهام ولا يتعدد في ام المنقطعة لانها
للاضراب عن السؤال الاول واستئناف سؤال آخر ويحذف هي عند القرينة
اي يجوز حذفها عندها مثل بيع دين بالحرام بثمان دفعها كقوله تعالى بشرا
متاعا واحدا نتبعه ولا يحذف هل ولا فعله ولذا قال بخلاف هل لكونها فرع الهمزة
فالاستصحاب نصرفها هو في الاستقبال السين وسوف وفيما اي في سعي زيادة تنفيس
اي تأخير واستعمالها في يوم القيمة لا ينافي ذلك لتلاقي ازمانه خوفا الشر اذ ولو
وكلما بمعناها اي معنى الشرط يعني غير اصلي فيهما اصدر الكلام لانها مغايرة
لمعاني الجمل باحداث معنى الشرط فيها فهي المغير الصدر فاد للاستقبال لانها اما

للجمل

جامدًا يتعدد وقوع الفعل موقعه فلا يبد لحنه كقولك تالله لو اتاك سائل فاعطه ولو
من شجرة اقلام ولو صدد القسم اى اوقع فى صدر الجملة الشرطية لزم ماضوية
فعل الشرط اى كون فعله ماضيا كوالله ان اتيتنى لاكرمتك ولو سمعنى كوالله ان
لم تأتنى لاكرمتك وذلك ليكون على وجه لا يعلق فيه اداة الشرط فيخطا بين الشرط
والجواب فى بطلان عملها فيه فالجواب له اى للقسم وحده لفظا فلا يجزم ولا يدخل
اللام المؤكدة لجواب لو تقول والله ان جئتنى او لو جئتنى لاكرمك او لئن
لاكرمك ولا يجوز لاكرمك او فانى اكرمك ولما معنى فهو جواب للقسم والشرط
معا لكون اليمين عليه ولكونه حشو وطابا الشرط وان توسط اى القسم بتقديم ه
الشرط او غيره عليه جاز اعتباره فالجواب له لفظا كما فى ان اتيتنى وان لم تأتنى ه
فوالله لاكرمتك والله ان اتيتنى او لم تاتنى لاكرمتك وجاز الفاؤه فيعتبر الشرط
ولا يلغى ح نحو والله تأتنى والله انك وان والله ان تاتنى انك وتقديره اى تقدير
القسم فى الصدر اى صدر الكلام كذكره فيه فى لزوم المضى فى الشرط وكون
الجواب للقسم لفظا نحو قوله تعالى لئن اخرجوا لا يخرجون وان اطعتموهم انكم
لمشركون اى والله لئن اخرجوا والله ان اطعتموهم فقوله لا يخرجون ولكم لمشركون
جوابا القسم اذ لو كانا جزاء الشرط لجزما لا يخرجوا بحذف النون جزما على الافصح
ولا يدخل الفاء على الاسمية واما التفصيل المجمل اى التفصيل ما اجمله المتكلم فى الذكر
غالبا كجاءنى اخوتك اما زيد فاكرمته واما بكر فاهنته الخ وسمى كانت للتفصيل
الذكرى وجب تكرارها وقد يكتفى بذكرها مع واحد حيث يكون المتروك
من المذكور لدلالة احد الصدرين على الآخر كقوله تعالى فاما الذين فى قلوبهم
زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة ومقابلها مقدر يدل عليه واما الذين ليس فى قلوبهم زيغ
فيتبعون المحكمات ثم معنى الشرط فيها ولزوم الفاء لجوابها لقيامها مقام مهما يكن

من شئ ولم يلاصقها فعل لتقدم معنى الابتداء على معنى الشرط فيما نابت اما
عنه وهو مهما فوليها اللام لمعنى الابتداء فى اصلها ودخل الفاء لمعنى الشرط اقتضاء
لجزم كل منهما ولنيابتها عن الفعل تعلق فى الظروف خاصة وقد جاءت اى اما
للاستيناف من غير ان تتقدم بها الجملة مذكورا كلما الواقعة فى اوائل الكتب
والتزم حذف فعل الشرط فيها اى فى اما اشعارا بعدم اصالتها فى تضمن
معنى الشرط كمهما والتعويض عنه اى عن الفعل المحذوف حكم بجزء مما فى حيز
الفاء تنبيها على ان الجزء الذى قدم على الفاء هو المقصود بالتفصيل سواء كان
مبتدأ كما ما زيد فمنطلق تقديره مهما يكن من شئ فزيد منطلق او معمولا لما
بعد الفاء كما ما يوم الجمعة فزيد منطلق تقديره مهما يكن من شئ فزيد منطلق
يوم الجمعة فلما حذف فعل الشرط واقيم اما مقام مهما وسط الظرف بين اما
وفائها لئلا يلزم توالى حرفى الشرط والجزاء ونقل عن المبرد ان الظرف معمول
فعل محذوف قبل الفاء لا جزاء مما فى حيز الجواب وان لم يوجد ان لاى الفاء
منع عمل ما بعدها فيما قبلها ولو وصلية وجد مانع التقديم كان فانه يوضع
جزء الجزاء فى موضع الشرط مطلقا على الاصح وهو مذهب سيبويه كما ما زيدا
فانى ضاربه واما يوم الجمعة فان زيدا منطلق لا قائم عامل المعوض مقام عامل
العوض فكان المتأخر عن المانع بمثل ان لم يعمل فما تقدم بل عمل نائبه
فلا حاجة الى تقدير الفعل بل لا وجه له لان المقدر اذا كان معمولا ان فالحذف
باق والا يكون معموله اجنبيا لا عوضا عن فعل الشرط خرف الردع اى الزجر
ومنع المتكلم عن قوله وحكمه ان يرد على الطالب كلا كما اذا قيل فلان يبغضك
فتقول كلا اى ليس الامر كذا ردعا للمتكلم وتنبيها على خطائه وقد يقال
افعل كذا فتقول كلا بمعنى لا ايجاب الى ذا او تطلب هذا نفيا لايجابه الطالب

وبانى يعنى حقا فقيل يكون اسما كعلى ولهذا ان حروف اذا المقصود منها تحقيق معنى
الجملة كان نحو كلا ان الانسان ليطغى حروف النفى لم ولما ولن وقد ترد ما يتعلق
بها ولا وهو لنفى المستقبل وقد يجئ لنفى الحال كما مر ولنفى الماضى المكرر فى يكون بمعنى
لم مثل قوله تعالى فلا صدق ولا صلى وقد يكون التكرير بمعنى مثل فلا اقتحم
العقبة فانه لما فسر الاقتحام بالفك والاطعام كانه قيل فلا فك رقبة ولا اطعم
مسكينا وقال الزجاج التكرير للمعنى بقوله ثم كان من الذين امنوا المعنى فلا
اقتحم العقبة ولا آمن وفى القسم نحو والله لاضربت فى الدعاء نحو لا غفر الله
له المعنى على الاستقبال وانما يستعمل لفظ الماضى لنكتة كالتفاؤل وتحقق معنى النفى
الحاصل فى القسم ولاجل هذا دخلت ما مع عدم التكرير وما من حروف النفى لنفى
الحال لانه المفهوم من نحو ما يفعل ولذا لا يقع فى موقع الجزاء المستقبلى مع و
د د قوله تكاد ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولنفى الماضى القريب من الحال
نحو ولو سمعوا ما استجابوا لكم وان النافية كالنفى مثل ان الحكم الا لله دون
العمل خلافا للمبرد فانه يحملها على ما وخيبه اثبات اللغة بالقياس وانما قولهم هو
مستولبا على احد شاذ حروف الزيادة اى التى قد تقع زايدة بمعنى ان اصل المعنى
لا يختل بدونها لانها تجئ بلا فائدة فاو لها حالة كونها زايدة فوايد معنوية كتاكيد
المعنى من الاستغراقية والباء الداخلة على خبر ليس وما وهو لفظية كتزيين اللفظ
واستقامة الوزن وحسن السجع وغير ذلك اى بالكسر والسكون حرف
نفى وهى تزاد كثيرا مع ما النافية لتاكيد النفى نحو ما ان رايت زيدا اى ما رايت
وتزاد قليلا مع ما المدة وهى ما المصدرية نحو انتظرنى ما ان جلس القاضى
اى ما جلس بمعنى مدة جلوسه ومع لما نحو لما ان قام زيد قمت وان بالفتح و
السكون تزاد مع لما اى تالية لها كثيرا نحو فلما ان جاء البشير وقبل لو مع القسم

اى تالية له نحو والله ان لو قام زيد قمت وقلت زيادتها بعد كاف التشبيه
نحو كان ظبية تعطو الى ناضر السلم على رواية جر ظبية وما تزاد مع اذا نحو
اذا ما تخرج اخرج ومتى نحو متى ما تذهب اذهب واى نحو ايا ما تدعوا فله
الآية وايا ما تضرب اضرب واين نحو اينما تجلس اجلس وان نحو اما ترين من
البشر واما تخافن من قوم حالى كون المذكورات مع ما ادوات شرط و
تزاد مع بعض حروف الجر مثل فبما رحمة من الله وما خطيئاتهم اغرقوا وعما قليل
وزيد صديقى كما ان عمرا اخى وقلت زيادة ما مع المضاف كغير ومثل نحو غضبت
من غير ما جرم وايا الاجلين ومثل ما انكم تنطقون ولا تزاد مع الواو العاطفة
الواقعة بعد النفى لفظا كاجلاد زيد ولا عمرو او معنى كغير المغضوب عليهم و
لا الضالين وقيل ان المصدرية كقوله تعالى ما منعك ان لا تسجد اذ امرتك وقلت
زيادة لا وقيل اقسم مثل لا اقسم بيوم القيمة ولا اقسم بهذا البلد والصحيح فى زيادتها
التنبيه على جلاء القضية بحيث يستغنى عن القسم فيبرز لذلك فى صورة نفى القسم
وقيل غير زايدة بل لرد كلام مقدر كانكار البعث اى ليس الامر كما تدعون اقسم
بيوم القيمة ويزاد قبل القسم بكثير لا يدان باب جواب القسم نفى نحو لا والله لا
افعل وشذت زيادتها مع المضاف فى قوله بثوب لا حور سرى وما كر ومن والباء
واللام وقد تقدم ذكرها فى حروف الجر حرف التعريف لم وحدها لا مع الهمزة كما
هو قول الخليل ساكنة حملا على التنوين الذى هو صوت كون ساكنة على الصحيح
ولتحقق تنافيهما جعلا فى طرفى الكلام وخص حرف التعريف بالاول لوجحان المعرف
على المنكر مع همزة الوصل وميم كذلك اى ساكنة مبتدأة بالهمزة على لغة وهى
لغة اهل حمير تدخل الميم للاشارة الى حقيقة المسمى كائنة فى نفسها اى لا اعتبار
افرادها مثل الرجل خير من المراة وقتى لم الجنس او الى افرادها مثل قوله عليه السلام

المآ ظاهر اى كل افراده والنوم حدث اى جميع افراده وتسمى لام الاستغراق
او الى بعضها اى بعض افراد الحقيقة معهودة فى الخارج نيد كم السامع بجزئى ذكر
ولو تقديرا نحو اكرمنى رجل فالمكرم مجرى والشهرة والتعيين كالذكر سابقا
فاللام فى مثل جرح الامير للعهد الخارجى او فى الذهن ذو نا الخارج ويسمى
لام العهد الذهنى والمحلى به اى بالاخبر كالنكرة حيث جاز وصفه بالفعل و
الجملة مثل كمثل الحمار يحمل اسفارا او قد تكون اى اللام للتعويض عن الحرف
كما فى لفظة الله او عن المضاف اليه وتحيى اللفظ كالمظفر والعلاة التنوين فى
الاصل مصدر نونته اى ادخلته صوتا كالنون فتى بالمصدر اشعارا لحدوثه
وعروضه لما فى المصدر من معنى الحدث مرتفيرة وهو صنى كون ساكنة الخ
الا ان سكونه بناء فى الاصل ويقع تحريكه لساكن بعده بالكسر لانه الاصل
المطرد فى تحريك الساكن كما قالا الاولى بالضم لاتباع مثل وعذاب اركض فيهن
قرأ بضم التنوين لاتباع ضمة الكاف وهو للتمكن اى الدلالة على امكنية الاسم
وقوته فى الاسمية بحيث ماكان لمشابهته مع الفعل فيكون علامة الانصراف فيختص
بالمنصرف والتنكير اى الدلالة على ان حد خوله غير معين نحو صه بمعنى سكوتا ما
فى وقت ما بخلاف صه بغير تنوين فان المراد به طلب السكوت الآنى والعوض
عن حرف كما فى جوار ادعى المضاف اليه كيومئذ وحينئذ بكل قائما المقابلة وهو
فى جمع سالم كمسلمات علما فانه مقابل نون الجمع المذكر على رأى ابن الحاجب او للتمكن
لوجود فى نحو عرفات مع منع صرفه للتانيث والعلمية والتمكن يصرفه
لان تاءه غير متحضة للتانيث لدلالتها على الجمعية ايضا فلذا تكتب طويلة فلا
تؤثر والترنم وهو ما الحق قافية مطلقة القافية آخر حرف مع ساكن قبله وحركة
والمطلقة ماكان دويتها كالبآء متحركا متشعبا بحروف الاطلاق والاشباع بد لا عن

حرف

حرف الاطلاق كقوله جريرا قلى اللوم عاذل والعتابن وقوله ان اصبت
لقد اصابن والغالى وهو ما الحق قافية مقيدة وهى التى دويتها ساكن غير مد
كالقاف فى قوله ردينة دقائم الاعماق خاوى المخترق فانها فى الاصل ساكنة
فحركت عند التغنى بالفتح او الكسر وقيل لحوق هذه التنوين اذا اريد توقف
الوقف ووصل مدخولها بما بعده من البيت اللاحق وسمى بالغالى لتجاوز
البيت بلحوقها على حد الوزن وحذف من العلم حال كونه موصوفا بابن حال
كون الابن مضافا الى مثله اى الى علم آخر واما قوله جادت من قيس بن ثعلبة
باثبات التنوين فلضرورة الشعر مع حذف الف ابن خطا كما فى زيد بن عمرو
وذلك لكثرة استعماله بين العلمين فطلب التخفيف لفظا بحذف التنوين وخطا
بحذف الف ابن منه فقولهم فلان بن فلان لانه كناية عن العلم بخلاف نحو رجل ابن زيد
وزيد ابن عالم لعدم العلمية فى احد الطرفين وكذا زيد ابن عمرو وعزيز ابن الله
على ان يكون الابن خبرا لا صفة بانتفاء كثرة الاستعمال وقلى حذف
لساكن بعده منه لحد الله الصمد على قراءة وحكم الابنة حكم الابن الا فى حذف
همزتها فانها لا تحذف حيث كانت لئلا يلتبس ببنت فى مثل هند ابنة عاصم
نون التاكيد تلحق فعلا فيه معنى الطلب للمبالغة والتوكيد فى معنى الفعل كالامر
والنهى وقد تلحق بالدعاء وان كان بلفظ الماضى قالوا دامن سعدك اى رحمت
متيما اى دام سعدك والاستفهام والنفى والعرض وجواب القسم كاضربن وهل
تضربن ولينك تضربن والله لتضربن خصيص خيرا والله لا فعلن بتخفيف
النون وتشديدها فى الكل وقلت اى زيادة فى نون التاكيد فى النفى فلا يقال
زيد ما يقومن الا قليلا لخلوه عن معنى الطلب وانما جاز زيادتها قليلا تشبيها له
بالنهى لانها غير موجبين واى حرفها لا وابى مالك جعل النفى بلاء المتصلة كالنهى

نحو لا اقومن واكثر النحاة على منع الدخول في النسعة واد لوا قوله تعالى
الفواحشة لا تصيبن الذين ظلموا منكم بتقدير القسم وقد تلحق مع لا
المنفصلة نحو لا في الدار اقومن وبالمنفي بلم كقوله يحسب الجاهل عالما
شيخا على كرسيه معما اى عالما يعلمن فقلبت الفا ويجوز فلما يقولن وتبعا
يقولن لجريه مجرى المنفي وانما اى تجب النون في جواب القسم المثبت
المتلا يلزم ترجيح التاكيد المنفصل وهو القسم على المتصل وهو النون وفيه
اشارة الى انها فيما عدا مثبت القسم غير لازمة بل جايزة ولعله انما لحقت
بالقسم مع عدم الطلب ظاهرا لان ذكره لطلب المتصدين من السامع و
كثرت زيادتها في مثل اما تين اى في الشرط الموكد اداتها بما الزيدة اذ اصله
ان حالا من ما اكد الحرف قصد ما تاكيد الفعل ايضا لئلا ينتقض المقصود
من غيره وكذا في الاستفهام مثل ايمانذهبن وحيثما تجلسن تنزيلا للتاكيد
الاول وهو ما الزيدة منزلة التاكيد بالقسم ونون لجحوقرنا اى لحوف نون
التاكيد العين المحذوفة في مثل قل نحو قولن واللام المحذوفة في مثل اغز
وارم تقول اغزون وارمين كما تردمع الف التثنية كما غزوا فحذف واو الجمع
وياء المخاطبة اكتفاء بالضمة والكسرة كما غزن يا قوم وارمي يا امراة كما تحذفان
مع الكلمة المنفصلة نحو اغزوا الكفار واغزي الجيش ولو كان ما قبلهما مفتوحا
تضم الواو وتكسر الياء كاخشون واخشين كما يقال اخشوا الرجل واخشى
القوم والمخففة تحذف لساكن بعدها كقوله ولا تهين الفقير علك ان تركع
يوما والدهر قد رفعه اى لا تهينن حذفت النون لا لتقائها اللام الساكنة
بعدها وابقيت فتحة ما قبلها المتدل عليها لانها في حكم المذكورة لاداتها ولو
لا ذلك لقيل لا تهين الفقير بحذف الياء للجزم ولدى الوقف تخفيفا اذا

ضم

ضم او كسر ما قبلها كهل تضربون وهل تضربين كاحذف التنوين لذلك
فيرد اى في الوقف ما حذف لاجلها من واو الجمع وياء المخاطبة ونون الاعراب
ولا يرد ما حذف لاجل التنوين حال الوقف ابقاء لاثره لانه لازم حال
الوصل دون المخففة فجعل اللازم مزيلا بابقاء اثره على ما ليس بلازم و
تقلب اى النون الفا لو فتح ما قبلها كاضربا في اضربن كالتنوين اى تشبيها له
بالتنوين فانه اذا انفتح ما قبلها تقلب الفا كما مر فيما اذا انضم او انكسر كما ليت زيدا
او لحقني زيدا وقفا اذ لذى الوصل تلفظ التنوين لتلفظ الحركة التي يعقبها
التنوين اذ قلت قد قيل اذ التنوين نون ساكنة فلم لم يوقف عليها قلت
مرادهم صوت كنون ساكنة اذ الحرف لا تتبع الحركة ومن لوحوا الكلم هاء السكت
وهي هاء ساكنة تلحق وقفا اى حالة الوقف آخرا حركة ليست باعرابية
ولا مشبهة بها اى بالاعرابية فخرجت حركة مثل يا زيد ولا رجل وكذا حركة
الماضي فلا تدخلها الهاء وقيل تدخل اللازم كقعده لعدم اللبس بضمير المفعول
كتم وكيفمه وزده وقمه وماهيه وسلطانيه ومنه نحو رجلانيه ومسلمونيه
وضربتيه ولا يجوز نحو يضربونه لان نون علامة الرفع قرى كالحركة الاعرابية
ومنها اى من الالواحق سين الكسكسة وشين الكشكشة وهما لغة ومحجة
تلحق كل منهما كاف المؤنث في لغة بني تميم ولغة بكر وقفا فما حرفا وقف
كالهاء حفظا لحركتها حوف اللبس بكاف المذكر المخاطب كاكرمتك ومررت
بك ومنها المدة وقفا مع هاء السكت وهي قد تكون اشارية لتاكيد انكار
الخبر او لتاكيد تصديقه بانكار خلافه بالرفع كقولك لمن يريد تكذيبك اني
زيد اى تكذيب قائله اذ زيد نوه يعني كيف يجيئك ولم حال تمنع منه وقول
من يريد تصديق قائله حررت بوزيد اذ زيد ينه بتحريك التنوين ومدة

SÜLEYMANİYE K. KÜTÜPHANESİ
Yeni Cami
1059
192,1-5

مناسبة لآخر ما تعلق به الرد والقبول والمعنى هنا من يشك في مرودك
وكيف لا يتم عليه مع داع قوي اليه وانتفاء مانع عنه ويقال في تكذيب قائل
ضربت زيدا الطويل او تكذيب من يقول لقيت زيدا وعمرا الزيدا الطويلا
وازيدا وعمرناه بتحريك التنوين فيكون كالنون وبالحاق المدة بالصفة
والمعطوف ويقال في هنا عُمَرُ آعُمَرُهُ وفي رايت عثمان آعثمانا وفي
مررت بحذام احذاميه بمدة موافقة في الكل وقد تكون المدة الموقفية للتداك
كما اذا ذهل الحاكي عن المقول لدى ذكر قال يقول قالا بالمد الى ان تذكر وكذا
في نحو يقول يأتي بواو مدة فيمد الى ان تذكر ما نسيه ولو كان آخر الموقوف له
اي للتداك ساكنا هوك بالكسر فيتبعه الياء ويعلم منه حكم ما كان مكسورا
في الاصل وهو لحوق الياء المدة واذا كان الآخر مدة تكوسي والقافي يستغني
بها عن الالحاق اي تمد تلك المدة الى التذكر ولا يحتاج الى الحاق مدة اخرى
ولا تلحق بهذه ها السكت لعدم ارادة القطع وقد وقع
في آخر الكلام لطيفة لا تخفى على ذوي الافهام والحمد لله
ميسر الاختتام والصلوة والسلام
على سيد الانام وعلى آله الكرام
واصحابه العظام

وقد وقع الفراغ من التسويد في شهر ذي الحجة بعيد العيد من سنة
يعلم ما من كتبه من كلمات باد الله اشرف الحمد لله رب العالمين